
مهارات التفكير
في مراحل التعليم العام
رياض الأطفال - الابتدائى
الإعدادى المتوسط - الثانوى
رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى
فهيم مصطفى
دار الفكر العربى
علا الحصرى

مهارات التفكير

في مراحل التعليم العام

رياض الأطفال - الابتدائي - الإعدادي (المتوسط) - الثانوي

رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي

تأليف

مجدي عزيز إبراهيم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤، فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

١٥٣ فهيم مصطفى.

ف هـ م هـ مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام: رياض الأطفال، الابتدائى، الإعدادى (المتوسط)، الثانوى: رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى/ تأليف فهيم مصطفى.- القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.

٢٧٦ ص: إيض؛ ٢٤سم.

ببليوجرافية: ص٢٦٩-٢٧٤.

تدمك: ١-١٤٩٥-١٠-٩٧٧

١- التفكير. ٢- التعليم - برامج. ٣- التعليم - العالم العربى. أ - العنوان.

تصميم وإخراج فنى

ثريا إبراهيم حسين



* إلى أبنائنا الطلاب.

* إلى التربويين الذين يبحثون عن رؤية مستقبلية للتعليم.

* إلى المعلمين الطامحين إلى التطوير والتحديث فى أساليب تفكير أبنائنا الطلاب.

* إلى أحبائى: سامية وأحمد ومحمد وأمير.

إليهم جميعا أهدى ثمرة جهدى فى هذا الكتاب.

فهيم مصطفى



بسم الله الرحمن الرحيم

اهتم التربويون . خلال الربع الأخير من القرن العشرين . اهتماما بالغا بموضوع التفكير، وعكفوا على دراسة مهاراته ومستوياته دراسة وافية تناولت عناصره الأساسية التى تتمثل فى اهميته وأهدافه وأنماطه ووظائفه وخصائصه وتطبيقاته فى جميع المراحل الدراسية.

ونظرا لأهمية مهارات التفكير فى العمليتين التربوية والتعليمية، فقد اعتبره التربويون هدفا رئيسيا من أهداف التربية ومحورا لأساليب التدريس فى العديد من المناهج الدراسية بهدف إعداد المتعلمين إعدادا سليما لمواجهة المستقبل ومتطلباته.

وجاءت جهود المؤلف فى هذا الكتاب تأكيدا على ضرورة إعداد المتعلم إعدادا سليما لكى يستطيع ان يبتكر ويُبدع ويكتشف من خلال ممارسته للعمليات الفكرية ومن خلال اكتسابه لمهارات التفكير، وكذلك إعداد المتعلم الذى يستطيع ترجمة الأهداف والخطط والبرامج إلى واقع الحياة العملية.

اشتمل هذا الكتاب على عشرة فصول:

تناول **الفصل الأول** منها وظيفة المدرسة فى مراحل التعليم العام من رياض الأطفال حتى المدرسة الثانوية، كما اشتمل على خصائص نمو الطالب المراهق فى هذه المرحلة.

أما **الفصل الثانى** فتناول ملامح التفكير فى جميع مراحل التعليم (رياض الأطفال ـ الابتدائى ـ الإعدادى أو المتوسط ـ الثانوى) من حيث وظيفة وخصائص وأنماط واهمية التفكير، وكذلك أساسيات تعليم التفكير، ودور المعلم فى تدريب المتعلمين على مهارات التفكير.

وفى **الفصل الثالث** عالج المؤلف مهارات التفاعل الاجتماعى وأهميتها للمتعلم كمثيرات للتفكير والإنتاج والابتكار.

كما تناول **الفصل الرابع** مهارات الاتصال اللغوى وضرورتها فى التفاعل مع البيئة التى يعيشها المتعلم.

ولقد خصص المؤلف **الفصل الخامس** للمهارات المعرفية مثل: مهارات الفهم والاستيعاب والملاحظة والتذكر والاستنتاج.

ويتضمن الفصل السادس مهارات تناول المعلومات واهميتها للمتعلم حيث تيسر له الحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة.

اما الفصل السابع فقد تناول مهارات تناول البيانات التى يحتاج إليها المتعلم فى حياته الدراسية وفى حياته الخاصة وكيفية فهمها وتفسيرها تفسيرا صحيحا.

ويشير الفصل الثامن إلى مهارات القراءة والبحث، تلك المهارات التى تهيئ المتعلم للقراءات الجادة والمثمرة، والتى تجعله قادرا على إعداد بحث على أسس علمية سليمة.

كما يشير الفصل التاسع إلى مهارات النشاط العقلى التى تتمثل فى مهارات التفكير العلمى وحل المشكلات والتفكير الابتكارى والتفكير الناقد والتفكير المنطقى.

وقد تناول الفصل العاشر والأخير من هذا الكتاب البرامج التى تقيس اتجاهات التفكير لدى المتعلمين على جميع مستويات المراحل التعليمية، هذه البرامج من شأنها إبراز السلبيات فى اساليب تفكير المتعلمين، ومن ثم العمل على علاجها.

أرجو ان يكون هذا الكتاب إضافة جديدة فى مجالى التربية والتعليم، وبخاصة فى مجال التفكير ومهاراته، كما أرجو ان يتضمن الكتاب فائدة لمن يطمح إلى التطوير والتحديث فى أساليب تفكير ابنائنا بما يتناسب ومتطلبات عصر الفضائيات والإنترنت والتكنولوچيا المتطورة.

والله ـ سبحانه وتعالى ـ الموفق إلى ما فيه الخير،،،

الجيزة فى أغسطس ٢٠٠١

المؤلف

فهيم مصطفى

المحتويات





الفصل الأول



وظيفة المدرسة فى مراحل التعليم العام

أولا : وظيفة التربية فى رياض الأطفال.

ثانيا : وظيفة التربية فى المدرسة الابتدائية.

ثالثا : وظيفة التربية فى المدرسة الإعدادية (المتوسطة).

رابعا : وظيفة التربية فى المدرسة الثانوية.

خامسا : خصائص نمو المراهق.

أولا: وظيفة التربية فى رياض الأطفال:

تقوم رياض الأطفال - بوصفها إحدى مؤسسات المجتمع - بدور إيجابى فى تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة. كما أنها تهيئ الطفل للتكيف من أجل متطلبات الحياة العصرية والإسهام فى تطويرها وتحديثها على أسس علمية. فخير الاستثمارات قيمة ما يُستثمر فى الإنسان، وأطفال اليوم هم الموارد البشرية التى سوف تحمل راية تطوير المجتمع فى المستقبل القريب. وإعدادهم لتحمّل المسئولية يتطلب تهيئتهم لمواجهة مجتمع متغير ومتطور، وكذلك تزويدهم بالمهارات التى تمكنهم من التكيف لمتطلبات الغد.

وليست مرحلة رياض الأطفال للتدريس بقدر ما هى مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وتنمية مهاراته وميوله واتجاهاته. كما أن الهدف الرئيسى لهذه المرحلة ليس اكتساب المعلومات وإن كانت للمعرفة قيمتها الحقيقية كوسيلة لتحقيق النمو الشامل للطفل وإعداده وتهيئته للمرحلة الابتدائية. ومثل هذا الإعداد لا يتأتى عن طريق تزويد الطفل بالكثير من المعلومات، وإنما يأتى نتيجة إعداد شامل وتنمية عقلية وحسية وانفعالية واجتماعية وبدنية للطفل بهدف تنمية قدراته ومهاراته المختلفة، وكذلك تزويده بالخبرات الأساسية فى حدود إمكاناته واستعداداته ومستوى نضجه.

والطفل وحدة متكاملة وما يتأثر به جانب من جوانب نموه يؤثر فى نواحى النمو الأخرى. ومن هنا كان من الضرورى أن ننظر إلى الطفل نظرة شاملة ومتكاملة تُراعى حاجات الطفل المختلفة ككل شامل، وتُراعى كذلك الفروق الفردية بين الأطفال من حيث مستوى النمو والنضج والتهيؤ والقدرة على التكيف لمتطلبات البيئة، حيث تُعتبر رياض الأطفال أنسب مرحلة لمراعاة هذه الفروق لما تتميز به برامجها من مرونة تُمكّن الطفل من الانطلاق وممارسة نشاطه فى مناخ من الحرية ومن إشباع حاجاته الأساسية دون إكراه أو إرهاق جسدى أو عقلى.

ومن المؤشرات الهامة التى يجب أن يؤخذ بها فى رياض الأطفال ضرورة مراعاة طبيعة النمو العقلى للطفل والتى تقرر بأن الطفل فى هذه السن لا يتلقى المعلومات عن طريق التلقين، وإنما يتوصل إليها عن طريق الممارسة العملية والخبرة المباشرة والنشاط التلقائى الذى يتيح له أن يجرب نفسه ويكتسب المفاهيم ويتوصل إلى الحقائق والاستنتاجات وفقا للأسلوب العلمى فى التفكير.

وتبدأ تربية الطفل منذ اليوم الأول فى حياته وليس من السادسة من عمره (سن التعليم الأساسى)، وعلى ذلك تكون رسالة رياض الأطفال مكملة لرسالة الأسرة، وفى

هذا حرص على خلق التوافق بين الأساليب التربوية التى تتبعها رياض الأطفال والأسرة بأن تمتد الخدمات التى تقدمها الرياض لتصل للأسره وللأطفال معا، فتكون بذلك قد أسهمت الأسرة مع رياض الأطفال فى تنمية المجتمع وتحقيق المناخ التربوى السليم لبناء شخصية الطفل المتوازنة

الأهداف العامة لرياض الأطفال:

فى ضوء الظروف البيئية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية فى المجتمعات العربية والتى تؤثر بطرق مباشرة وغير مباشرة فى تكوين مفاهيم الطفل وفى استجابته لفرص التعلم الكامنة فى الخبرات العديدة التى توفرها له رياض الأطفال. وفى ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تربية طفل ما قبل المدرسة، يمكننا تحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال على النحو التالى:

١ ـ تأكيد الإيمان بالله ـ سبحانه وتعالى ـ، وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية فى نفوس الأطفال.

٢ ـ تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الأطفال واعتزازهم بوطنهم وعروبتهم، ومساعدتهم على الإدراك بأن وطنهم ما هو إلا جزء من الأمة العربية.

٣ ـ احترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف ومساعدتهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الغير.

٤ ـ تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس واحترام القوانين والالتزام بالنظام.

٥ ـ مساعدة الأطفال على الحياة والعمل واللعب والتجاوب مع الأقران، وبث روح التعاون والمشاركة الإيجابية بين الأطفال، وتدريبهم على التضحية ببعض رغباتهم فى سبيل الجماعة.

٦ ـ مساعدة الطفل فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المناخ المدرسى، وتنمية الدوافع لعملية التعلم مثل الرغبة فى النجاح واكتساب المعرفة لكى يتعود على المناخ المدرسى قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ولكى يتعرف على مفهوم المدرسة وما يتضمنه من عمليات التكيف والتطبيع الاجتماعى.

٧ ـ تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت، وبينها وبين المجتمع المحلى، وذلك لإقامة جسور التعامل والتفاعل الإيجابى بين الروضة والبيت حتى لا تكون بمعزل

عن حركة الحياة ومطالب المجتمع، وحتى يتسنى للطفل أن يشارك فى خدمة المجتمع مشاركة فعّالة

٨ ـ مساعدة الطفل على تحقيق النمو الانفعالى السوى وتهيئة المناخ المناسب من أجل المحافظة على صحته النفسية والعقلية، ومساعدته على تنمية الثقة بالذات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد والأشياء والزملاء والمعلمات،ونحو الروضة والمجتمع والحياة بشكل عام.

٩ ـ إيجاد المواقف التعليمية التى تنشط ذهن الطفل وتنمى لديه القدرة على التفكير المنطقى السليم، وعلى حل المشكلات، وتهيئة المناخ أمام الطفل لاكتساب خبرات جديدة، وإعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه مسار خبراته وأسلوبه العلمى فى التفكير.

١٠ ـ تهيئة المواقف لتنمية بعض المفاهيم المناسبة من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة والتجريب والاستنتاج، وتنمية الرغبة فى الاستطلاع ومهارات التفكير مثل إدراك علاقات التشابه والاختلاف والتتابع.

١١ ـ تنمية المهارات اللغوية الأساسية وفى مقدمتها تنمية قدرة الطفل على التعبير اللغوى والمهارات التمهيدية للقراءة والكتابة، وذلك فى حدود ما تسمح به قدرات الطفل وإمكاناته واستعداداته.

١٢ ـ مساعدة الطفل على الإدراك الكمى للأشياء، وتنمية قدرته على التصنيف والعد، والتعرف على بعض المفاهيم الرياضية التى تناسب قدراته ومستوى إدراكه.

١٣ ـ إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للتربية الرياضية.. فالأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط والحركة واللعب والذى عن طريقه يمكن تحقيق نمو المهارات الحركية والتوافق العضلى العصبى وتنمية الحواس.

١٤ ـ إكساب الطفل العادات والاتجاهات والمفاهيم الصحية والغذائية السليمة وتعويده على المحافظة على سلامته ونظافته العامة.

١٥ ـ تنمية وعى الطفل الحسى والوجدانى، وتنمية قدرته على تذوق مظاهر الجمال فيما حوله والتعبير عنه بأساليب متنوعة.

وهكذا يمكن الإشارة هنا بأن الوظيفة الأساسية لرياض الأطفال هى: تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال نفسيا وعقليا وجسميا وحسيا، وتربيتهم بالأساليب التى تنمى فيهم القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية والعادات السلوكية الإيجابية التى يحرص عليها المجتمع.



ثانيا: وظيفة التربية فى المدرسة الابتدائية:

تستطيع المدرسة الابتدائية أن تُسهم مساهمة فعالة فى بناء شخصية الفرد بما تهيئ له من نمو معرفى، واكتساب المعلومات والخبرات. وكذلك تستطيع أن تُسهم فى النمو الاجتماعى للفرد من خلال اتساع دائرة معارفه وزملائه وأصدقائه، كذلك فى النمو الانفعالى بما يهيئ له من إشباع لحاجاته النفسية فى أجواء طبيعية يُعبّر فيها عن مشاعره دون قيود، وتساعده على تقبّل ذاته وتقبّل الآخرين وفهم ما به بشكل أفضل.

وتستمد المدرسة الابتدائية أهدافها من حاجات المجتمع فى الوقت الحاضر، وعلى ذلك يجب أن ننظر إلى ميول التلاميذ على أنها وسيلة لتحقيق أهداف المجتمع وليست غاية فى حد ذاتها. وفى هذا الصدد يؤكد خبراء التربية على أن عملية التعليم هى عملية تهيئة الظروف المناسبة لتنمية شخصية الفرد، بحيث تتفق مع حاجات المجتمع. ولابد من التأكيد على أهمية الدور الإيجابى للتلميذ ضمن العملية التعليمية، حيث إنه يساعد نفسه على اكتساب التجارب والخبرات بما يمارسه من أنشطة وعلاقات.

والمدرسة بحكم وظيفتها الاجتماعية واشتقاق أهدافها من المجتمع، تعمل على إعداد الفرد بحيث يتميز بخصائص من أهمها ما يلى:

- الإحساس بأنه عضو فعال فى المجتمع الذى يعيش فيه.
- شعوره بأنه يبذل جهدا من العمل والإنتاج بما يعود على المجتمع بالفائدة.
- الإحساس بمشكلات مجتمعه، والمساهمة فى حل المشكلات بشكل إيجابى ومنطقى؛ وذلك باستخدام الأساليب العلمية المتطورة.
- شعوره الصادق بأن تعليمه سوف يعود عليه بالفائدة وعلى مجتمعه، وليس على فئة معينة من المجتمع.
- إدراكه للنتائج الاقتصادية والاجتماعية التى تترتب على سلوكه كمواطن منتج أو مواطن مستهلك.
- قدرته على المساهمة فى بناء مجتمعه بالنقد الهادف البناء، وفهم معنى الحرية وارتباطها بالمسئولية الجماعية.



وتهيئ المدرسة الابتدائية مجالات تلائم خصائص الطفل النفسية والجسدية والعقلية فى هذه المرحلة من حياته، حيث تساعده على النمو المتكامل، وكذلك إعداده للحياة العملية لكى يشارك عن وعى فى بناء مجتمعه.

الخصائص العقلية لتلميذ المدرسة الابتدائية:

يستهدف النمو العقلى للطفل - فى هذه المرحلة - إكسابه القدر الضرورى اللازم له فى حياته من ألوان المعرفة، وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة، ويتمثل ذلك فيما يلى:

١ - أن يتمكن التلميذ من أدوات المعرفة الأساسية ومن مهارات الاتصال اللغوى، مثل القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، بحيث يستطيع أن يستوعب ما يقرأ ويستنتج ويحلل ويقارن ويربط ويتذكر ويناقش، وأن يُعبِّر عن نفسه وعما يدور حوله تعبيرا تغلب عليه السلاسة والوضوح من حيث الأسلوب وتهجئة الحروف والكلمات، وبحيث يستطيع أن يتابع الدراسة فى المراحل التالية، ويواجه الحياة العملية إذا وقف به التعليم عند هذا الحد.

٢ - أن يتمكن التلميذ من العمليات الحسابية الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة). ومن ثم القدرة على استخدامها استخداما مفيدا فى حياته وحياة الآخرين.

٣ - أن يكتسب التلميذ - من خلال المواقف التعليمية فى المواد والمناهج الدراسية - المعلومات والخبرات التى تنمّى شخصيته، وتزيد من فهمه للحياة وللمجتمع الذى يعيش فيه، وتساعده على الاندماج فى حياة الجماعة والنهوض بواجباته الفردية والاجتماعية.

٤ - أن تتوافر لديه القدرة على الاستزادة من ألوان المعرفة وتحصيل المعلومات ومعرفة كيفية الوصول إليها من مصادرها المتنوعة.

٥ - أن يستطيع استخدام ما يكتسبه فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والفائدة.

٦ - أن يتدرب التلميذ على التفكير المنظم، وعلى الأحكام الصحيحة، والبعد عن التعصب، وعلى التحرر من الخرافات.

٧ - أن تنمو لدى التلميذ القدرة على الابتكار والتصرف والرغبة فى حل المشكلات التى تواجهه.



ثالثا: وظيفة التربية فى المدرسة الإعدادية (المتوسطة):

من حق كل طالب فى المدرسة الإعدادية أن يحصل على تعليم يتميز بالربط بين العلم والعمل، والدراسات النظرية والتطبيقية. حيث إن نظام التعليم فى المدرسة الإعدادية يؤكد على وحدة الخبرة، ويسعى إلى ربط المدرسة بالبيئة، ومن ثم فهو يهدف أساسًا إلى إعداد الفرد الذى يستطيع المشاركة فى مجالات الإنتاج والخدمات وميادين التنمية. غير أن وظيفة المدرسة الإعدادية قد تطورت بحيث تعمل على تحقيق الآتى:

١ ـ تنمية مهارات التفكير المنطقي والتفكير العلمي لدى الطالب.

٢ ـ القدرة على الاستنتاج والتحليل والنقد والمقارنة.

٣ ـ تنمية قدرة الطالب على إنجاز الأعمال العقلية الصعبة.

٤ ـ تنمية قدرة الطالب على حل المشكلات.

٥ ـ تنمية رغبة الطالب فى المعرفة والبحث عن المعلومات.

٦ ـ مشاركة الطالب بصورة إيجابية فى ممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية.

٧ ـ الوصول بالطالب إلى مستوى تحصيلى متميز.

٨ ـ إحساس الطالب بالرضا عن ذاته وثقته فى قدراته.

٩ ـ تنمية معلومات الطالب العملية والنظرية، والعمل على تنمية ميول الطالب العلمية، وتنمية مهارات التفكير لديه.

١٠ ـ حل المشكلات النفسية والبيولوجية والاجتماعية لدى الطالب.

١١ ـ مساعدة الطالب على الانتقال من دور الطفولة إلى دور النضج والبلوغ.

الخصائص العقلية لطالب المدرسة الإعدادية (المتوسطة):

تنمو قدرة الطالب على الانتباه لدرجة يستطيع معها أن يحل المشكلات المعقدة، وذلك على عكس تلميذ المدرسة الابتدائية حيث إن قدرته على الانتباه محدودة، فهو لا يستطيع أن يستوعب مجموعة من الموضوعات أو يركز انتباهه فيها إلا إذا كان عددها بسيطه وكانت العلاقة بين تلك الموضوعات غير معقدة.

كما تزداد قدرة الطالب على التذكر المبنى على الفهم، ويختلف هذا النوع من التذكر لدى الطفل فى المراحل السابقة، فتلميذ المدرسة الابتدائية يميل إلى التذكر الآلى. أما طالب المدرسة الإعدادية فإنه يتذكر الموضوعات التى يفهمها ويربطها بخبراته السابقة.

ويستطيع الطالب فى هذه المرحلة من العمر أن يستوعب المفاهيم المجردة، ومن ثم فهو أكثر قدرة على فهم المبادئ والأحكام الكلية. كذلك يميل الطالب إلي حل ما يقابله من مشكلات إلى فرض الفروض والتحليل المنطقي والربط والاستنتاج.

رابعا: وظيفة التربية فى المدرسة الثانوية:

اختلفت وجهات نظر التربويين حول وظيفة المدرسة الثانوية، وحول فلسفتها، ووضعها فى العملية التعليمية، والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها. وفى هذا الصدد يشير الدكتور صبرى الدمرداش إلى أن البعض ينظر إلى المدرسة الثانوية على أنها المرحلة التى تساعد الطلاب على تأهيلهم كمواطنين منتجين فى المجتمع وهؤلاء هم القلة القليلة، أما الأكثرية فلا تزال ترى أن فلسفة المدرسة الثانوية ينبغى أن تهتم بشكل رئيسى بإعداد الطلاب للتخصص فى المرحلة الجامعية.

كما يرى الدكتور الدمرداش أن الوظيفة الحقيقية للمدرسة الثانوية ينبغى أن تكون إعداد الطلاب للحياة بما فى ذلك أعدادهم للجامعة، على اعتبار أن الجامعة ما هى رلا إحدى مؤسسات الحياة. ذلك أنه رذا كانت الفرصة مواتية لبعض الطلاب للالتحاق بالجامعة، فإن هناك عددا لا بأس به لا تتاح له مثل هذه الفرصة، ومن ثم ينبغى إعدادهم لمواجهة الحياة متسلحين بالخبرات التى تجعل منهم مواطنين منتجين.

غير أن المدرسة الثانوية تعمل على إكساب الطلاب للمعلومات المناسبة بصورة وظيفية تساعدهم على فهم أنفسهم وعلى فهم الظواهر الطبيعية التي تحيط بهم، وترقى من علاقاتهم بالبيئة وسيطرتهم عليها وحسن التكيف معها، وتزيد من فهمهم لطبيعة المجتمع وما فيه من إمكانات مادية وبشرية.

كما أن المدرسة الثانوية تحفز الطلاب على:

١ ـ التوجيه نحو تطبيق مهارة التعلم الذاتى.

٢ ـ اكتساب مهارات التفكير العلمى الذى يؤدى بهم إلى حل المشكلات الدراسية والمشكلات الخاصة.

٣ ـ تزويد الطلاب بخبرات ومهارات تساعدهم على تكوين الاتجاهات العلمية السليمة، بحيث ينظرون إلى مسببات الأشياد نظرة موضوعية خالية من الخرافة، كما توهلهم لاستخدام الوسائل والأساليب العلمية استخداما ينفعهم فى حايتهم الخاصة.



٤ ـ تنمية قدرة الطلاب على المشاهدة العلمية الدقيقة ورصد التطور السريع فى مجالات العلم والتكنولوجيا.

٥ ـ جذب انتباه الطلاب نحو العصر الذى يعيشونه، وتعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم بما يتناسب ومتطلبات هذا العصر.

٦ ـ تزويد الطلاب بقدر مناسب من الحقائق العلمية بحيث تساعدهم على فهم وإدراك ظواهر الطبيعة والحياة من حولهم، وتقصى أسبابها بما يمكنهم من التحكم أو السيطرة على البيئة والانتفاع بمواردها.

الخصائص العقلية لطالب المدرسة الثانوية:

يصل طالب المدرسة الثانوية إلى كفاءة عقلية واضحة، غير أن نقص الخبرة لديه تعوق قدرته على التفكير السليم واستثمار ما يملكه من معلومات. وتبرز نواحى الابتكار لدى الطلاب الأكثر استقلالا والأكثر ذكاء والأكبر تطلعا وطموحا. كما تزداد قدرة الطالب فى المدرسة الثانوية على التحصيل والاستيعاب وعلى الربط والاستنتاج لما يقرأ ولما يتوصل إليه من معلومات.

ويتضح النمو العقلى للطالب فى زيادة قدرته على التعلم، وبخاصة ذلك التعلم الذى يكون أساسه الفهم والنقد والتحليل وإدراك العلاقات. كما تزداد قدرته على الانتباه إلى موضوعات معقدة ومجردة، وعلى التخيل المبنى على الألفاظ والصور اللفظية، ويصبح أكثر قدرة على فهم الأفكار المجردة، وعلى التفكير الاستنتاجى والتفكير الاستقرائى، وينزع الطالب وهو فى حالة المراهقة إلى تنمية معلوماته ومهاراته العقلية بشكل واضح، غير أنه يصبح أقل رغبة فى التذكر الآلي فى هذه المرحلة من العمر إذا ما قورن بحاله فى مرحلة الطفولة.

ويشير الدكتور أحمد زكى صالح إلى ظاهرة النمو العقلى فى مرحلة المراهقة وبخاصة فى المدرستين الإعدادية والثانوية، فيقول: إن من الظواهر الهامة المتعلقة بالنمو العقلى فى مرحلة المراهقة هى ظاهرة تنوع النشاط العقلى حيث يتجه هذا النشاط نحو التركيز والبلورة حول مظهر من مظاهر النشاط، وتظهر وتتميز ـ فى هذه المرحلة ـ القدرات اللغوية والعددية والمكانية والسرعة وغيرها.

ولظاهرة تنوع النشاط العقلى أهميتها فى اكتشاف ميول الطلاب وفى تنمية مهارات التفكير لديهم بدرجة أكثر فى فترة المراهقة عما فى الفترة التى تسبقها وهى

مرحلة الطفولة المتأخرة، ولن يتم نضج الاستعدادات الخاصة بالطلاب والميول المهنى لديهم إلا فى هذه المرحلة من العمر. ولكنّ هناك فروقا فردية يجب على المعلم ملاحظتها بين الطلاب، كما أن إدراك المعلم لهذه الخصائص المتعلقة بالنمو العقلى للطالب فى مرحلة المراهقة، يساعده فى توجيه التفكير السليم لدى الطلاب بما يحقق مطالب هذه المرحلة النمو.

خامسا: خصائص نمو المراهق:

المراهقة مرحلة تمثل فترة الانتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الأنوثة. وبوجه عام، فإن فترة المراهقة تقابل مرحلتى التعليم الإعدادى (المتوسط) والثانوى. وعادة ما تحسب بداية المراهقة ببداية البلوغ الجنسى، ويمكن تحديد هذه الفترة فى الدول العربية من الثانية عشرة تقريبا حتى التاسعة عشرة.

ويؤكد الدكتور / محمد مصطفى زيدان على أن هذه المرحلة تعتبر أهم مراحل النمو فى حياة الفرد، وإن لم تكن أهمها على الإطلاق حتى أن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد، وتقع هذه المرحلة فى فترة ما بين البلوغ الجنسى والرشد، حيث تلى مرحلة الطفولة المتأخرة وتسبق الرشد، وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافا كبيرا، كذلك تختلف من دولة لأخرى، ومن الريف إلى الحضر، وتتأخر هذه المرحلة فى الظهور فى المجتمعات الحضرية والمجتمعات الأكثر تمدنا.

ويمكن الاستفادة من دراسة فترة المراهقة فى تهيئة المناخ والبيئة المناسبة للنمو فى جميع النواحى فى المدرسة والنادى والبيت، كذلك يمكن الاستفادة منها فى تكوين اتجاهات وقيم إيجابية مرغوب فيها بحيث تدفع التلاميذ نحو التقدم والارتقاء.

كما يستفيد الآباء من ذلك فى تهيئة المناخ والبيئة المناسبة لنمو أبنائهم وبناتهم المراهقين والمراهقات النمو السليم السوى، وبذلك تصبح العلاقات بين الآباء والأبناء على أساس من الفهم الواضح للظروف النفسية والاجتماعية التى يمر بها المراهق ويتأثر بها، مما يفيد فى المساعدة على جعل المراهق يعبر الهوة بين مراحل الطفولة بسلام.

والمراهقة مرحلة معقدة نسبيا. وترتبط ارتباطا وثيقا بالوضع الحضارى السائد فى المجتمع الذى ينتمى إليه المراهق، وعليه تتخذ المراهقة صوراً وأنماطًا متعددة من بلد لآخر وفق الثقافات الموجودة والعادات المتبعة، هذه بالإضافة إلى الفروق الفردية بين المراهقين فى البلد الواحد ذى الثقافة الواحدة، فاختلاف الأسرة ووسطها الاجتماعى والاقتصادى وثقافة الأبوين والإخوة والأخوات، كذلك له أثر واضح فى صورة المراهقة.



النمو العقلى للمراهق:

تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة تميز ونضج فى القدرات وفى النمو العقلى، وفى هذا الصدد يقول الدكتور حسن شحاتة: «يطرد نمو الذكاء ويكون الذكاء العام أكثر وضوحا من تمايز القدرات الخاصة. وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة فى التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية، وتزداد بسرعة التحصيل. وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات بنمو الإدراك من المستوى الحسى المباشر إلى المستوى المعنوى الذى يمتد عقليا نحو المستقبل القريب والبعيد.

وتتطور الحياة الفعلية للمراهق تمهيدا للتكيف مع حياته المتغيرة المعقدة؛ ولهذا تبدو أهمية القدرات التى تؤكد الفروق العقلية بين مراهق وآخر مثل الذكاء والانتباه والتذكر والتخيل والتفكير.. إلخ.

ذكاء المراهق:

ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مضطردا حتى الثانية عشرة، ثم يتعثر قليلا فى أوائل فترة المراهقة؛ نظرا لحالة الاضطراب النفسى السائدة فى هذه المرحلة، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح، ويقصد بها أن توزيع الذكاء يختلف من شخص لآخر. وفترة المراهقة هى فترة ظهور القدرات الخاصة؛ وذلك لأن النمو العام يسمح لنا بالكشف عن ميوله التى غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة، ويمكننا الكشف بشىء من الدقة عن قدرات المراهقة الخاصة فى حوالى سن الرابعة عشرة، وبالتالى يمكننا أن نوجهه تعليميا ومهنيا حسب ما تسمح به استعداداته الخاصة.

انتباه المراهق:

وتزداد مقدرة المراهق على الانتباه؛ فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة فى يسر وسهولة. والانتباه هو أن يبلور الإنسان شعوره على شىء ما فى مجاله الإدراكى. والمراهق أقوى انتباها من الطفل لما يدرك ويفهم، وأكثر استقرارا فى حالته العقلية، وترتبط هذه الناحية من قريب بتطور قدرة الفرد على التركيز العقلى والانتباه الطويل.

تذكر المراهق:

ويصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا فى القدرة على التعليم. ويتذكر المراهق يبنى ويؤسس على الفهم والميل، فتعتمد عملية التذكر عنده على القدرة

على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة، ولا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه تمامًا وربطه بغيره مما سبق أن مر به في خبرته السابقة.

تخيل المراهق:

يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبنى على الألفاظ، أى الصور اللفظية، ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل فى طورها النهائى من حيث إنها القالب الذى تصب فيه المعانى المجردة (أى اللغة).

ولا شك أن نمو قدرة المراهق على التخيل تساعده على التفكير المجرد فى مواد كالحساب والهندسة ما يصعب عليه إدراكها فى المرحلة السابقة من التعليم.

الاستدلال والتفكير:

والتفكير هو حل مشكلة قائمة، ويجب أن نهدف فى عملية التربية إلى مساعدة الطلاب على اكتساب القدرة على التفكير الصحيح فى جميع مشاكلهم سواء ما هو علمى أو اجتماعى أو اقتصادى، وإذا استطعنا أن ننمى فى المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي والبعيد عن الأهواء والاعتقادات ليسرنا للمراهق فرصة معالجة المشكلات عن طريق هادئ عقلى سليم.

نمو القدرات الطائفية للمراهقة:

يشير الدكتور فؤاد البهى إلى أن أغلب الأبحاث الإحصائية النفسية الحديثة تكاد تجمع على أن أهم القدرات الطائفية فى مرحلة المراهقة تتلخص فى الآتى:

١. **القدرة اللفظية:** وتبدو بوضوح فى مقدرة بعض الأفراد على فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة، ومعرفة مترادفات الكلمات وأضدادها؛ فهي لذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب اللغوي للفرد وبثروته اللفظية، وبفهمه الدقيق لتباين الألفاظ واختلاف معانيها.

٢. **القدرة المكانية:** وتبدو فى مقدرة بعض الأفراد على فهم الأشكال الهندسية المختلفة، وإدراك العلاقات المكانية فى سهولة ويسر، وتصور حركات الأشكال والمجسمات.

٣. **القدرة العددية:** وتبدو فى سهولة إجراء العمليات الحسابية الأساسية.

٤. **قدرة التذكر المباشر:** وتبدو فى مقدرة بعض الأفراد على استدعاء الأرقام والألفاظ استدعاءً سريعًا، وقد تسمى أحيانا بقدرة التذكر الآلى السريع.



٥.القدرة الاستنباطية: وتبدو في سهولة معرفة الجزئيات التي تنطوي تحت لواء قاعدة معروفة.

٦.السرعة الإدراكية: وتبدو في الإدراك السريع للأمور البسيطة، فهي بهذا المعنى قدرة إدراكية.

هذا، وتتصل بعض هذه القدرات بنسب مختلفة لتؤلف من ذلك كله قدرات طائفية مركبة كالقدرة الرياضية التي تعتمد في بعض نواحيها على القدرات الاستقرائية والاستنتاجية والمكانية والعددية، أو كالقدرة المنطقية الاستدلالية التي تقوم على القدرة الاستنباطية والقدرة الاستقرائية.

هذا، وما زالت الصورة العلمية الصحيحة لنمو هذه القدرات غامضة في كثير من نواحيها. وما زال علماء النفس وعلماء التربية يتطلعون إلى آفاق جديدة لعلم النفس الإحصائي لتوضيح مظاهر نمو القدرات وعوامل تجمعها وتشتتها، ومعرفة مستويات نضجها.



الفصل الثانى



ملامح التفكير فى مراحل التعليم العام

أولا : التفكير : الوظيفة - التعريف - الخصائص - الأنماط .

ثانيا : أهمية التفكير فى رياض الأطفال .

ثالثا : أهمية التفكير فى المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية .

رابعا : المعلم وتدريب الطلاب على مهارات التفكير .

خامسا : المعلم وتوجيه تفكير الطلاب .

أولا: التفكير: الوظيفة والتعريف والخصائص والأنماط:

وظيفة التفكير:

التفكير الإيجابى تجاه المشكلات يجعل احتمالات الوقوع فى الخطأ قليلة، كما أنه يخفف أو يحد من اتخاذ القرارات المتسرعة والتى ينتج عنها أخطاء جسيمة. كما أن التفكير الإيجابى يزود الفرد بمجموعة من الخطط المدروسة والتى تتمثل فيما يلى:

١ - كيفية طرح الأسئلة بهدف الحصول على إجابات ومعلومات تساعد على المشكلة.

٢ - دراسة الخطوات المنطقية المتعلقة باتخاذ القرار.

٣ - كيفية تحديد المواقف التى تتطلب اتخاذ القرار.

٤ - كيفية اتخاذ القرار.

٥ - التفكير فى بدائل للقرار المطلوب اتخاذه.

٦ - التفكير فى النتائج المحتملة لكل قرار بديل.

٧ - كيفية حل المشكلات.

٨ - دراسة أساليب التعامل مع الآخرين والمختلفين فى الاتجاهات والميول.

غير أن التفكير الإيجابى يجعل الفرد أكثر قدرة على حل المشكلات التى تواجهه فى الحياة اليومية، مما يمكنه من اكتساب مهارات تفكير جديدة تؤدى إلى المشاركة الفعالة مع الآخرين، كما تجعله قادرا على تقويم قراراته التى اتخذها للتأكد من صحتها.

تعريف التفكير:

التفكير هو عمليات النشاط العقلى التى يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما، وهو عملية مستمرة فى الذهن لا تتوقف أو تنتهى مادام الإنسان فى حالة يقظة. وهو أرقى العمليات العقلية والنفسية التى تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى بدرجة راقية ومتطورة.

والتفكير هو العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، بحيث تشتمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر

الموقف المراد حله، مثل إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وإدراك بين السبب والعلاقة والنتيجة، وبين العام والخاص، وبين شىء معلوم وآخر مجهول

خصائص التفكير:

١ ـ اعتبار التفكير نشاطا عقليا غير مباشر.

٢ ـ ارتباط التفكير ارتباطا وثيقا بالنشاط العملى للإنسان.

٣ ـ اعتماد التفكير على ما يستقر فى العقل من معلومات حول القوانين العامة للظواهر.

٤ ـ انطلاق التفكير من الخبرة الحسية، ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

٥ ـ التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء فى شكل لفظى رمزى.

٦ ـ التفكير الإنسانى جزء عضوى وظيفى من بنية الشخصية. فنظام الحاجات والدوافع والانفعالات لدى الفرد واتجاهاته وميوله، كل هذا ينعكس على تفكير الفرد.

أنماط التفكير:

المعلم المدرك لدوره التربوى والتعليمى دائما ما يطرح مشروعات وأنشطة تتلاءم مع إمكانات الطلاب فى المدرسة لتحفيزهم على التفكير السليم وتطوير ما لديهم من قدرات عقلية. وفى هذا الصدد يجب على المعلم أن يتعرف على نمط التفكير لدى كل طالب بهدف الاستجابة لجميع الأنماط من خلال توفير خبرات تعليمية تتناسب وكل طالب.

١ـ النمط التحليلي: ويتصف أصحابه بالميل نحو الربط والملاحظة والتفكير واستخدام المفاهيم، وهم بشكل عام يتعاملون مع التساؤل «ماذا» لأن اهتمامهم يتوجه عادة نحو أكبر قدر من المعلومات.

٢ ـ النمط الإدراكى: ويتصف أصحاب هذا النمط بسعيهم الدائم نحو البحث عن الأسباب «لماذا» وهم يظهرون متعة الانهماك فى حل المشكلات، وهم أيضا أصحاب الربط بين النظرية والتطبيق.

٣ـ النمط الديناميكى الفعال: ويميل أصحاب هذا النمط نحو التعلم واكتشاف المعلومات. ومن هنا يظهر ميلهم نحو التعلم عن طريق المحاولة والاكتشاف، ويسعون دائما إلى معرفة الإجابة على السؤال (ماذا يحدث لو أن...).



٤- **النمط التخيلي**: وأصحاب هذا النمط يسعون دائما إلى البحث عن المعانى من خلال ملاحظاتهم للأشياء، ومن خلال قراءاتهم المتنوعة، وهؤلاء لديهم القدرة على استنتاج النتائج من خلال الربط بين المواقف، ولديهم القدرة كذلك على التأمل والتفكير العميق.

٥- **النمط الابتكارى**: وهو التفكير الذى يتصف بإنتاج الأفكار والحلول الجديدة العديدة المتنوعة الأصيلة. كما أن هذا النوع من التفكير يمثل أرقى صور التفكير الإنسانى، ويتمثل فى قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة والتلقائية.

٦- **النمط المجرد**: يتصف أصحاب هذا النمط من التفكير بالقدرة على استخدام المجردات والتعميمات مما يمكّن الفرد من التنبؤ والتخطيط والوصول إلى الاستنتاجات.

٧- **النمط الواقعى**: يُعرف التفكير الواقعى بأنه نمط التفكير الذى يحدث عند مواجهة الفرد لمشكلات الحياة الواقعية. ويتميز هذا النمط بأن له هدفا مقصودا، ويركز على النتائج الملموسة والوسائل والأدوات. كما يتعامل مع الآخرين بطريقة مباشرة وواضحة المعالم حيث يركز اهتمامه على الحقائق.

٨- **النمط الاستدلالى**: يتجلى هذا النمط من التفكير فى الأداء المعرفى العقلى الذى يصل فيه الفرد إلى قضايا معلومة ويسلّم بصحتها، كما يصل إلى معرفة المجهول الذى يتمثل فى نتائج ضرورية للمقدمات المسلّم بصحتها.

٩- **النمط الاستنباطى**: يتميز أصحاب هذا النوع من التفكير بأنهم يعتمدون على الانتقال من العموميات أو الكليات أو المفاهيم أو النظريات إلى الخصوصيات أو الجزئيات أو الملاحظات أو التجارب.

١٠- **النمط العملى**: يتميز الفرد الذى يتصف بالتفكير العملى بأنه يستطيع التأثير فى الآخرين من خلال القابلية للتكيف بالإضافة إلى التفكير التكتيكى، حيث يتصف بالمرونة إذا ما قورن بالآخرين أصحاب النمط التحليلى أو الواقعى أو المثالى.

١١- **النمط المثالى**: وغالبا ما يطرح الفرد صاحب التفكير المثالى حوارا مفتوحا بينه وبين المتحدثين؛ لذا نجده غير عدوانى عند طرح آرائه وأفكاره. وهو عادة ما يهتم بالأهداف وطرح الأسئلة والمناقشات المجردة من الأفكار الفلسفية حيث يميل إلى التعبير عن الأفكار غير المعقدة، كما يميل إلى الاختصار عند توضيح الأفكار.

ولا تعنى هذه الأنماط من التفكير أن يكون لكل طالب نمط واحد من التفكير، لأنه قد يمارس أكثر من نمط، وتتحدد مسئولية المعلم فى القدرة على التعامل مع كل نمط من هذه الأنماط.



ثانيا: أهمية التفكير فى رياض الأطفال:

عندما يقوم المعلمـون أو المعلمات بتصميم برنامج تنمـية تفكير الطفل، يجب أن يضعوا فـى الاعتبار ارتباط الجـانب العقلى بالجانب الوجـدانى للطفل، حيث إن الطفل يمارس أنشطته ككيان متكامل. فإذا فشل الطفل فى تحقيق هدف أو تلبية رغبة، فإن الأثر السلبى لا يرتد إلى عقله فـحسب، بل يصيب كل كيانه العـقلى والنفسى؛ لذا فإنه من الضرورى الاهتمام بتنمية جميع جوانب شخصيته، أى تنمية فكره وأحاسيسه معًا.

وفى هذا الصدد يقـول الدكتور شاكـر عطية قنديل: من بين أهداف تنميـة تفكير الطفل توفير مواقف تعليمية مباشرة، وذلك من خلال مناخ نفسى يتسم بالحرية والمرونة، وذلك لتنشيط الأطفال ذهنيًا ونفـسيا ورفع مستوى استعدادهم لاكتـساب أكبر قدر ممكن من الخـبرات التى تقع لهم، وذلك من خـلال مواقف إيجـابية وأسـاليب تدريس غـير تقليدية.

ومن أهداف برنامج تنمـية تفكير الأطفـال: توسيع مـجال خبـرات الطفل وعدم الاقتصـار على مواقف حجرة الـدراسة التقليدية، والمسـاعدة فى التنمية المتكاملة عـقليا ووجدانياً. وفيما يلى أهم الأهداف التى يتضمنها برنامج تنمية تفكير الطفل:

أ- تنمية قدرة الطفل على التفكير:

يحتـاج تخطيط برنامج التفكـير إلى قدر كـبير من الدقـة والاهتمـام، حيث إن الأطفال فى هذه المرحلـة العمرية فى احـتياج إلى تنمـية تفكيرهــم من أجل زيادة النمو اللغوى، ومن ثم القراءة السليمة والمحادثة الذكية، والتذكر ودقة الملاحظة، والقدرة على التفـكير المنظم، والوصـول بهم إلى مسـتوى تحـصيلى مـتميـز، وكذلك القـدرة على الاستنتاج والتحليل والمقارنة، ولكى يكونوا أكثر قدرة على إنجاز الأعمال العقلية الصعبة وأكثر رغبة فى المعرفة وأكثر ميلا لممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية.

كما أن الأطفال في هذه المرحلة يـحتاجون إلى الشعور بالنجاح والتـفوق وتحقيق الذات، وأكثر نضجا من الناحية الانفعالية، وأكثر رغبة فى المعرفة، وأكثر ثباتا، وأفضل فى التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، ولديهم دوافع قوية للإنجاز والتفكير السليم.

ب- تنمية قدرة الطفل على التخيل:

تعتمد محاولات التجريب من جانب التربويين فى تنمية تفكير الطفل على القدرة على التخيل كعـامل أساسي من عوامل التفكير الإيجابى. وأية محـاولة لتنمية القدرات الإبداعيـة لدى الطفل لابد أن يكون الاهتـمام الأول فـيها هو تنـمية قـدرة الطفل على

التخيل، ويتمثل ذلك الهدف فى إثارة رغبة الطفل فى معرفة كل ما هو جديد، وإثارته فى التساؤل عن كل شيء؛ لذلك يوصى التربويون بتوجيه الطفل إلى قراءة القصص التربوية الهادفة والقصص العملية وقصص الخيال العلمى. هذه النوعية من القصص تعمل على إثارة خيال الطفل، حيث يجد فيها المعرفة والمعلومات الجديدة، بالإضافة إلى أنه يجد من خلال هذه القصص الإجابة على تساؤلاته.

ومن الضرورة التربوية أن يشتمل برنامج تنمية تفكير الطفل على عناصر التنوع فى تعامل الطفل مع الكائنات والأشياء لكى يظل عقل الطفل منفتحا لأفكار وتصورات واقتراحات جديدة، وعدم التعصب لفكرة بعينها، والتحليق بعيداً عن حدود ما تدركه الحواس.

ولتحقيق هذا الهدف يتطلب توفير مناخ تعليمى يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد، والتغيير بعيداً عن القيود، وغنيا بالحوافز والمثيرات. كما يتطلب أيضًا وجود معلم يُحسن استقبال أفكار الطفل وآرائه.

جـ ـ إدراك وفهم الطفل لذاته:

من العوامل الأساسية التى تساعد على التفكير السليم هو إحساس الطفل بالرضا عن ذاته وثقته فى قدراته. وإذا شعر الطفل بهذا الإحساس فسوف ينجز ما يستطيع إنجازه، كما أنه من الضرورى توفير مناخ تعليمى متميز لتأكيد ذات الطفل على اعتبار أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة فى خصائصها عن الآخرين. ويتطلب ذلك ـ كما يقول الدكتور شاكر عطية قنديل ـ ثراء وتنوعا فى البيئة التي يتعلم فيها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته وإتاحة فرص نجاحه، وتخفيف مطالب الكبار منه، وعدم الإسراف فى نقد أفكاره، وتجنبيه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره بصرف النظر عن بعض سلبياته.

د ـ تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات:

قدرة الطفل على حل المشكلات تتمثل فى العمليات العقلية والحركية. ولا شك أن قدرة الطفل على حل مشكلة معينة يتوقف على عوامل عديدة، منها: العمر الزمنى، ومستوى ذكائه، ودرجة تعقيد المشكلة، وخبراته، واتجاهاته التى اكتسبها فى مواجهة مشكلات أخرى يمكن أن تواجهه مستقبلاً.

ويحتاج تخطيط برنامج تنمية تفكير الطفل إلى اشتماله على مشكلات ـ تطرح على الطفل – تتضمن عدة فروض واقتراحات بهدف تنمية قدرة الطفل على الوصول إلى حلول خاصة لتلك المشكلات. وحيث إن حل أى مشكلة ينقسم إلى عدة مراحل،



وأن لكل مرحلة عملياتها العقلية ومهاراتها المتميزة؛ لذلك ينقسم هذا الهدف إلى مجوعة من الأهداف الجزئية التى تقابل المراحل المختلفة لحل المشكلات، وتتمثل الأهداف الجزئية فى الآتى

١- دراك الطفل لطبيعة ومستويات المشكلة:

يعتمد أسلوب حل المشكلات على مقدار ما يتعلمه الطفل، ثم على مدى ما يمكن أن يستثمره مما تعلّمه، وذلك يتطلب أن يستوعب الطفل مجموعة من المعلومات والحقائق الكافية لى يستطيع الطفل أن يطرح حلولا للمشكلة. وتعليم الطفل كيف يتعرف على المشكلة يأتى منْ خبرته المباشرة. فالذى يتعلّمه الطفل يجب أن يشتمل على بعض المشكلات وطرق حلّها، سواء كانت مشكلات عمل أو مشكلات لعب أو علاقات اجتماعية.

٢- ردراك الطفل لجوانب المشكلة:

جمع المعلومات والحقائق دون معرفة كيفية استخدامها لا يضيف جديدًا لقدرات اطفل، حيث إن المعرفة الجيدة يجب أن تكون قابلة للاستخدام بشرط أن تكون المعرفة شاملة حول موضوع معين أو حول مشكلة بذاتها.

ومن المهم أن يدرك الطفل جوانب المشكلة نظريًا وعمليًا، لأن الحقائق التى يحصل عليها الطفل نظريًا هى معرفة لا فائدة منها. وإذا اعتمد الطفل على أن يعرف الحقائق من خلال سياق المشكلة، فإن ذلك يجعله قادرا على استخدامها فى مواقف ومشكلات أخرى.

٣- يتعلم الطفل كيف يطرح أفكارا جديدة:

يمكن أن يتعلم الطفل التفكير السليم تجاه المشكلة وكيفية وجود حلول لها بشرط وجود الرغبة لديه فى طرح أفكار جديدة تساعده على حل مشكلة تناسب قدراته. وإذا استطاع المعلم أو المعلمة استثارة دافعية الطفل، وإذا وفر له قدرًا مناسبًا من المعلومات، ورذا تم تدريب الطفل على استخدام تلك المعلومات، بذلك يستطيع المعلم أن يرفع استعداد الطفل للتفكير بطريقة مبتكرة يستطيع من خلالها طرح أفكار وتصورات وحلول منطقية.

٤- تنمية قدرة الطفل على اختبار أفكاره:

معرفة الطفل كيفية اختبار أفكاره تعنى الخطوه العلمية بطريقة مبسطة. وتعليم الطفل كيف يختبر فكرة معينة يعنى تعليمه كيف يجرّب وكيف يستنتج وكيف يخترع وسائل وأساليب جديدة؟



ولذلك، فمن الضرورة التربوية أن يتدرب الطفل على كيفية اختبار أفكاره، ولا يتم ذلك من خلال مواقف دراسية تقليدية، ولكن بتدريبه على طرح أفكار قابلة للمناقشة والمقارنة والحل. ويُعتبر تدريب الطفل على اختبار أفكاره عادة تتكون بالممارسة، كما يُعتبر اتجاها يُكتسب من خلال الحياة اليومية، أى أنه أسلوب حياة.

وفيما يلى تطبيق عملى لأهداف تنمية التفكير من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة التى يمارسها الطفل فى إطار برنامج مبسط يشتمل على عناصر متوازنة تعمل على ربط الجانب العقلى والمعرفى بالجانب الوجدانى لدى الطفل.

ملامح برنامج تنمية التفكير فى رياض الأطفال:

هناك مجموعة من الأسباب الحقيقية التى تجعل من التربويين مَنْ يهتمون ببرنامج تنمية تفكير الطفل فى رياض الأطفال وفى المدرسة الابتدائية، وسوف نجد ـ من خلال الحديث عن ملامح هذا البرنامج ـ أن معظم تلك الأسباب ترتبط بأسباب ومبررات وجود التربية المعاصرة بكل أنظمتها ومؤسساتها. ولا شك أن تلك الأسباب والمبررات هى التى تحدد ملامح برنامج تنمية تفكير الطفل. وفيما يلى أهم تلك الملامح:

أ ـ تحقيق النمو النفسى المتكامل للطفل:

تهتم جميع المؤسسات التربوية بضرورة تكامل شخصية الطفل، وتُعتبر الوظيفة الأساسية للمعلم أو المعلمة هى مساعدة الطفل على تجنّب الاضطرابات النفسية. وإذا نظرنا إلى علاقة ذلك بتنمية تفكير الطفل، نجد أن أساليب التفكير السليمة التى يكتسبها الطفل من خلال مدرسته ومنزله سوف تساعده على النجاح فى التعامل مع المشكلات الدراسية ومشكلاته الاجتماعية.

ب ـ استثمار قدرات الطفل:

لا يمكن تجاهل القدرات المتضمنة فى التفكير السليم، أو التقليل من أهميتها؛ لأنها تمثل أبعادا مهمة فى شخصية الطفل، مثل قدرته على الإحساس بالمشكلة والتفكير فى طرح حلول إيجابية لتلك المشكلة، وإذا نظرنا إلى ما تحققه مدارسنا العربية فى هذا الجانب العقلى والمهارات التى ترتبط به، نجد أنها لم تحقق التوظيف المطلوب لتنمية شخصية الطفل وما يرتبط بها من تفكير سليم.

جـ ـ تحسين مستوى الفهم والاستيعاب:

من الأهداف الأساسية للمدرسة الاهتمام بتحسين مستوى فهم الطفل واستيعابه للمعلومات التى يتم تحصيلها من خلال المقررات والمناهج الدراسية. ومن العوامل التى



تسهم فى تحقيق هذا الهدف تنمية مهـارات تفكير الطفل. حيث إن للتفكير دوراً مهمًا فى تحسين مسـتوى الأداء، ومن ثم تحسين مسـتوى الفهم والاستيعاب الذى يؤدى إلى التفوق الدراسى واكتساب مهارات الدراسة.

ولقـد أشارت بعض الدراسـات التى تم إجراؤها على الأطفـال الذين اكتـسبوا مهارات التـفكير، أن هؤلاء الأطفال هم الذين يتـعلمون كل شىء ويستفـيدون من كل خبرة، وهم الذين يستفيدون من أسلوب التعلّم الذاتى ومن ممارسة الأنشطة التربوية.

د. تحقيق المستوى الاجتماعى المتميز:

تهدف النظم التـربوية المعاصرة إلى تربية الأطفال باعـتبارهم أعضـاء المجتمع فى المستقـبل، فمن خلالهم يستطيع المجتـمع أن يحقق تقدما وتطوراً فى المسـتقبل. ويرتبط هذا الهدف بذوى القـدرة على التفكيـر الابتكارى، حيث إن أى تطور فى أى مجـتمع يرتبط بنوعية ومستوى مهارات التفكير لدى أفراده.

ثالثا: أهمية التفكير فى المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية:

من المهام الأساسية للمدرسة الابتدائية الاهتـمام بتفكير التلميذ وتنمية قدرته على الاستـقلال فى الوصول إلى النـتائج السليمـة فى المواقف والمشكلات التى يواجهـها فى حياته الدراسية أو فى حياته الخاصة.

ويتميز التـلميذ فى المدرسة الابتدائية برغـبته المستمرة فى التـساؤل، وفى التعرف على الأشيـاء والكائنات وكل ما يحـدث حوله؛ لذا فإن المعلم يـجب أن يستثـمر هذه الرغبة أو هذه الدوافع لدى التلميذ، فيعمل على تنميتها فى الاتجاهات الصحيحة. ومع ذلك فإن هناك العديد من التلاميذ يفقـدون هذه الرغبة تدريجيا كلما زاد نموهم، ويرجع ذلك إلى انعدام العقلية المتفتحة لدى الآباء والمعلمين.

كما أن الأساليب التربوية التقليدية تجعل من التلميذ متلقيا للمعلومات والتعليمات والأوامر، دون أن يشترك مع المعلم أو الوالدين فى الحوار والمناقشة والتحليل والاستنتاج والوصول إلى الحـقائق. ذلك كله يجعل التـلميذ فاقـدا لروح البحث والتـفكير المنطقى السليم.

المشكلات وارتباطها بالمحسوسات:

غـير أننا نلاحظ أن المشـكلات التى تثيـر تفكيـر الأطفال ترتبـط ارتباطا كـبيـرا بالمحسـوسات؛ حـيث إن الأطفال فى هذه المرحلة من العـمر يصعب عليـهم أن يرتبط

تفكيرهم بالمعانى المجردة؛ ولذلك نجد أنه كلما كان تفكيرهم حول المحسوسات كان هذا التفكير دقيقا ومثمرا.

أما التفكير المجرد؛ فيتطلب درجة من النضج لا تتوافر عادة فى تلاميذ المدرسة الابتدائية؛ ولذا فمن الأجدى ألا يتعرض الأطفال لدراسة النظريات والقوانين التى توضح بعض العلاقات المجردة والتى لا يستطيع الأطفال استيعابها فى هذه المرحلة، حيث إن الحواس هى الأبواب والنوافذ التى تنفذ منها الخبرة إلى الطفل.

وعن طريق الحواس يدرك الطفل ما يحيط به ويتأثر به، وبذلك يكتسب الخبرة المناسبة. فهناك السمع والبصر والشم والتذوق واللمس، تلك الحواس التى تقوم بوظائفها فى تلقى الإحساسات المختلفة التى تنبعث من البيئة المحيطة بالطفل وتساعده على تكوين المعانى المتصلة بها.

ارتباط المشكلات بموضوعات الدراسة:

تدريب التلاميذ على استخدام الأسلوب السليم فى التفكير يتطلب أن تكون موضوعات الدراسة فى صورة مشكلات، وأن تكون هذه المشكلات واضحة فى أذهان التلاميذ لكى يألفوا وضع الخطط وتصميمها لحل ما يعترضهم من مشكلات فى حياتهم.

ولتحقيق هذا الهدف يجدر بالمعلم أن يشرك التلاميذ فى عمليات التفكير ووضع الخطط فى المواقف والمشكلات التى تواجههم فى حياتهم الدراسية. فالاستعداد للقيام برحلة مدرسية واختيار أنسب الأماكن لهذه الرحلة واختيار أنواع الأغذية التى سوف يتناولها التلاميذ فى أثناء الرحلة، أو الاستعداد لإقامة حفل مدرسى، أو التفكير فى تجميل حجرة الدراسة والعناية بنظافتها. كل ذلك أمثلة للمواقف والمسئوليات التى يمكن أن يشترك التلاميذ فى تحمّلها ووضع الخطط المناسبة لها.

وعندما يوجه المعلم اهتمامه من أجل تدريب التلاميذ على الأساليب السليمة فى التفكير، فإنه يتيح فرصا عديدة لهم منذ البداية على تحديد المشكلة التى سوف يبحثونها، ومن ثم التفكير فى الخطط الملائمة لحلها، ثم العمل على أساس هذه الخطط مع تعديلها فى أثناء العمل إذا استجد ما يدعو إلى ذلك حتى يصل التلاميذ إلى النتائج السليمة. ولا شك أن إهمال تنمية التفكير لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية يؤدى إلى إعداد أفراد يجابهون مواقف ومشكلات الحياة بتفكير سطحى.

المعلم نموذج جيد للتفكير:

من المتفق عليه، أن الأطفال يتعلمون كثيرا عن طريق التقليد؛ لذا كان من الأجدى أن يحرص المعلم أن يكون نموذجا جيدا فى تفكيره واتجاهاته لكى يكون قدوة



لتلاميذه وتوجيههم نحو مهارات التفكير السليم والعمل على تنميتها، ومن ثم اكتساب التلاميذ للاتجاهات الصحيحة التى توجه سلوكهم فى مواقف الحياة مستقبلا.

وتختلف ملاحظة الطفل للأشياء والكائنات والظواهر من حيث الدقة والشمول وإصدار الأحكام. فالطفل قد يلاحظ كثيرا من خواص الأشياء، ولكن ملاحظاته تنقصها الدقة كما تنقصها الخبرة. غير أن الملاحظة كثيرا ما تؤدى إلى حكم واستنتاج، والطفل عادة ما يخلط بين الملاحظة والحكم لنقص خبرته ونقص قدرته على الربط والاستنتاج وإدراك العلاقات.

لذا فإن من واجب المعلم أن يعمل على توجيه التلميذ توجيها سليما فى أثناء ملاحظته للأشياء والظواهر، حيث إن هناك مجالا متسعا للنمو من جانب التلميذ فى مجال الملاحظة التى تجعل الطفل يمعن النظر والتفكير فيما يحدث حوله. كما يجب على المعلم أن يضع فى اعتباره أن يكون هذا النمو في الملاحظة وسيلة إلى الإمعان فى دراسة البيئة التى تعيش فيها التلميذ، حيث إن الملاحظة تعتبر أساس التجربة العلمية.

أساسيات تعليم مهارات التفكير:

يؤكد التربويون على أنه قبل البدء فى تعليم مهارات التفكير فى المدرسة الابتدائية، يجب توفر الشروط الواجبة لتلك المهارات مثل: تهيئة المناخ المناسب لعمليات التفكير بما فى ذلك إعداد البرنامج الملائم لمستوى التلاميذ، وكذلك حالة التلاميذ العقلية والانفعالية. كل ذلك يجب أن يكون فى ذهن المعلم قبل البدء فى تنفيذ برنامج مهارات التفكير، غير أن هناك أساسيات عامة أخرى، من أهمها ما يلى:

١- إدراك طبيعة وأبعاد المشكلة:

قبل أن يقوم المعلم بمناقشة مضمون المشكلة وأبعادها، يجب عليه أن يلتزم بالآتى:

- مناقشة طبيعة المشكلة المطروحة للمناقشة بين التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على فهم وإدراك المشكلة من خلال طرح الأسئلة المثيرة لتفكيرهم.
- مناقشة التلاميذ حول المعلومات الأولية المرتبطة بخلفية المشكلة.
- مناقشة الأساليب المحتملة فى حل المشكلة.
- رصد المعلم لاستعداد التلاميذ لتقبل المشكلة والاقتناع بمناقشتها.

وفى أثناء طرح المشكلة ومناقشة أبعادها، يجب على المعلم أن يلتزم بالآتى:



* تزويد التلاميذ بمعلومات أو تلميحات محدودة حول المشكلة المطروحة.
* التأكد من استيعاب التلاميذ للأسئلة المطروحة عليهم.
* تحديد الأساليب التى يمكن استخدامها فى حل المشكلة.

وبعد طرح الأسئلة المتعلقة بالمشكلة واستيعاب التلاميذ لها، يجب على المعلم تنفيذ الآتى:

- مناقشة الحلول المتنوعة والتى يمكن استخدامها فى حل المشكلة.
- محاولة توسيع حجم المشكلة، وطرح أبعاد جديدة لها.
- مناقشة أخطاء الإجابات والحلول التى وقع فيها التلاميذ، مع التركيز على أسباب حدوث تلك الأخطاء.
- مناقشة العقبات والأخطاء التى قد تواجه التلاميذ فى مواقف مشابهة للمشكلة موضوع المناقشة، وكيف يمكن للتلاميذ التغلب عليها.
- حث التلاميذ على العمل والتفكير الجماعى من أجل تصميم وإعداد مشكلات أخرى.

٢ـ التفكير المستقل:

يعمل المعلم على توجيه التلاميذ إلى أفضل السبل لتجنب الأهواء الشخصية والاعتقادات والآراء غير المنطقية. كما ينبغى على المعلم أن يحترم أفكار كل تلميذ واستقلاله الفكرى وخاصة فى جانبها المعقول، حيث إن التلميذ فى احتياج دائم إلى التحفيز الذى يساعده على استكشاف المعلومات بنفسه، ومن ثم استخدام هذه المعلومات كمهارات.

وطرح الأسئلة من جانب المعلم، وبخاصة فى مجالى العلوم والرياضيات يجعل التلميذ يستخدم عقله فى حل المشكلات حلا علميا منطقيا بعيدا عن الأفكار الخاطئة والخرافات، كما تجعله يحدد أفكاره ويحللها بعمق.

٣ـ التوازن بين رأى التلميذ وآراء الآخرين:

يقيم المعلم حوارا بينه وبين التلاميذ حول مفهوم الذات لديهم فكرا وأسلوبا. ومن خلال ذلك الحوار يركز المعلم على أن التلميذ يجب ألا ينظر إلى نفسه على أن آراءه صائبة فى كل الأحوال وفى كل المواقف. ولا يعتقد أنّ آراء زملائه على خطأ



دائمـا، بل يجب على كل تلميـذ أن تكون آراؤه مـتـوازنة مع آراء الآخرين من خـلال الحوار والاقتناع وتفهم أبعاد المشكلة المطروحة للنقاش.

٤ـ البحث عن الأفكار والمعلومات:

يجب أن يعرف التلميـذ كيف يبـحث عن الأفكار والمعلومات من خلال مـصادر التعلّم التى يوفرها له المعلم أو إخصائى المعلومات بالمدرسة (أمين المكتبة) وكيف يستطيع أن يوظّف تلك الأفكار والمعلومات توظيفا إيجابيا فى حل مشكلاته الخاصة.

كما يجب أن يتعلم التلميـذ كيف يفسر القضايا التى تحتاج إلى الـتفسير المنطقى. وكذلك فـهم المواقف والمشكلات من عدة جوانب وبأسـاليب متنوعة، ثم تنميـة المعانى والمفاهيم العقلية المجردة، مثل: الصدق، والأمانة، والشجاعة، والعدل، والكرم...

٥ـ تقييم الأفكار والمعلومات:

- يسـتطيع المعلم تقـيـيم أفكار التلمـيـذ من خـلال اختـبـارات الصح والخطأ، واختبارات الاختيار من متعدد، واختبارات التكملة، وهكذا...
- يستطيع التلمـيذ اختبـار قيمة المعلومـات التى حصل عليها من خـلال تحليلها والتأكد مـن صحتها أو دقـتها ومدى ارتبـاطها بالموضوع أو الموقف أو القـضية المطروحة.
- يستطيع التلمـيذ أن يقيّم أفكاره ومعلـوماته عندما يطرح المعلم فكرة مقـبولة أو قصة ما للنقاش.
- يستطيع المعلم أن ينـمّى قدرة التلميذ على تعـلّم الأنماط غير الكلاميـة، مثل: تحديد المفاهيم الرقمية والهندسية والمكانية والزمانية.
- يستطيع المعلم أن يـنمّى قدرة التلميـذ على تحليل المعلومات من خلال تعليـمه القراءة النقدية.

٦ـ القراءة مع الفهم والاستيعاب:

ينبغى على المعلم أن يتذكر دائما أن أهداف القراءة تتمركز حول شخصية التلميذ، من أجل تنمية مهارات التـفكير تنمية فعّالة وتوسيع دائرة معلوماته وثراء خـبراته وتنشيط خياله وتنمية مفرداته اللغوية. كما تهدف القراءة إلى فهم التلميذ لذاته وللآخرين من حوله.

لذا ينبغى على المعـلم أن يعمل على تزويد التلامـيذ بمهارات القـراءة التى تجعله يفكر تفكيرا سليما، وأن يعمل على خلق نوع من الاتجاه عند التلميذ نحو تحديد الهدف

من قراءاته. ومن المهم أن يسأل التلميذ نفسه عندما يقرأ: لماذا أقرأ هذا الموضوع؟ وما الفائدة من قراءة هذا الموضوع؟ والإجابة على هذين السؤالين تحدد الهدف الذى يريده التلميذ من قراءاته.

وهناك أهداف أخرى يجب على المعلم أن يعمل على تحقيقها لكى يكتسب التلميذ المهارات الأساسية فى القراءة، ومن ثم يصبح قارئا جيدا يستطيع التفكير بشكل إيجابى، ومن هذه الأهداف ما يلى:

- القدرة على القراءة مع الفهم والاستيعاب الجيد للأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية للمادة المقروءة.
- القدرة على تفسير الرموز المكتوبة إلى معان، وربط الرموز بمعانيها ومفاهيمها.
- القدرة على جمع الكلمات وتسلسلها لكى تشكل وحدة فكرية.
- القدرة على القراءة لحل المشكلات.
- القدرة على تذكر المواد المقروءة.
- القدرة على القراءة الدقيقة وتنفيذ التعليمات.
- القدرة على التصفح.

٧- عدم تسطيح الأفكار والمعلومات:

يطرح المعلم مواقف ومشكلات تتسم بالجدية، أو يعرض نصّا من النصوص التى تتميز بالعمق والمنطقية. كما يجب أن يكتسب التلميذ: وغالبا ما يكون.. وعادة ما يحدث.. وكثير من.. وتعدّ هذه العبارات من أفضل العبارات التى يستطيع التلميذ أن يضمّنها أحاديثه أو حواراته أو من خلال طرح أفكاره أمام الآخرين.

٨- اختبارات الذكاء لقياس النمو العقلى:

قبل البدء فى تنفيذ برنامج مهارات التفكير، يجب على المعلم أن يعرف العمر العقلى للتلميذ من خلال اختبارات الذكاء المقننة التى تساعده على معرفة درجة نمو التلميذ الفكرى.

ولا شك أن العمر العقلى للتلميذ يعطى المعلم مقياسا موضوعيا يقيس به درجة نضج التلميذ العقلى وقت التحاقه بالمدرسة، ومثل هذه البيانات الخاصة بنضج التلميذ العقلى لو استخدمها المعلم استخداما صحيحا. فقد تكون ذات قيمة كبيرة فى كيفية تطبيق برنامج مهارات التفكير.



وهناك مواقف تربوية وتعليمية تستدعى المعلم أن يقوم بوضع وتصميم اختبارات الذكاء التى تقيس مهارات التفكير. وقد يهدف المعلم من إعداد هذه الاختبارات إلى تقويم مستوى جميع التلاميذ فى الصف الواحد للكشف عن التلاميذ الضعاف فى مستوى تفكيرهم ويحتاجون إلى المزيد من المساعدة من أجل اللحاق بزملائهم الذين اكتسبوا مهارات التفكير.

وفى حالة الاختبارات الخاصة التى يضعها المعلم بنفسه. فإنه يستخدم مستوى جميع التلاميذ كمقياس يقيس مستوى كل تلميذ على حدة. فأكثر الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ المتميزون تدخل فى نطاق الربع العالى: من (١٠) إلى (٧,٥)، وأقل الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ الضعاف تدخل فى نطاق الربع المنخفض من (٢,٥) إلى صفر. أما بقية الدرجات فتدخل فى نطاق الجزء المتوسط من الدرجات، على اعتبار أن درجة الاختبار جميعها من (١٠) درجات.

رابعا: المعلم وتدريب الطلاب على مهارات التفكير:

فى غرفة الدراسة مجال واسع لتدريب الطلاب على أنماط التفكير المتنوعة، حيث يقوم المعلم بدور إيجابى فى إدارة الحوار والمناقشة بينه وبين الطلاب، مثل: توزيع الأدوار وطرح الأسئلة، وجذب الطلاب إلى الاستماع، والتفكير قبل الإجابة على أى سؤال. بالإضافة إلى أن المعلم يستطيع تهيئة المناخ الصحى للحوار الهادئ الذى يتسم بالعقلانية. وفيما يلى استعراض لأهم أدوار المعلم فى هذا المجال.

١ ـ طرح الأسئلة التى تثير اهتمام الطلاب حول قضية أو موقف أو مشكلة ما، بحيث تدعو إلى التساؤل والدهشة والتفكير العميق. وطرح مزيد من الأسئلة بهدف تطوير أو تعميق موضوع المناقشة (مهارة طرح الأسئلة).

٢ ـ تزويد الطلاب بمواد قرائية تتضمن حوارات ومناقشات واستنتاجات (مهارة القراءة).

٣ ـ مساعدة الطلاب على توضيح أفكارهم، وصياغة العبارات بلغة سليمة (المهارة اللغوية).

٤ ـ إرشاد الطلاب إلى مصادر التعلم المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة) للحصول على المعلومات المطلوبة من خلالها (مهارة تناول المعلومات).

٥ ـ تشجيع الطلاب على الاختلاف فى الرأى، وتقبل الرأى الآخر برحابة صدر (مهارة التفكير المستقل).



٦ ـ تحفيز الطلاب على اتخاذ قرارات مستقلة فيما يتعلق بحياتهم الشخصية، أو بمناهجهم الدراسية (مهارة اتخاذ القرار).

٧ ـ تجنب الربط بين الخروج عن المألوف وبين الابتكار والتفكير الواقعى (مهارة التفكير المنطقى).

٨ ـ شعور الطالب بأن أفكاره ذات قيمة، واحترام المعلم لخيال الطالب، وتقدير الأسئلة التى يطرحها الطالب بين حين وآخر (مهارة تقييم الأفكار).

٩ ـ تحفيز الطالب على ابتكار أفكار جديدة، وطرح حلول بديلة حول الموقف أو المشكلة المطروحة، ومن ثم مكافأته على تلك الأفكار والحلول (مهارة التفكير الابتكارى).

١٠ ـ تدريب الطالب على استخدام أكثر من أسلوب ـ وليس أسلوبا محددا ـ فى حل المشكلات التى تواجهه، أو فى مواجهة المواقف التى يتعرض لها (مهارة حل المشكلات).

١١ ـ تهيئة المواقف التعليمية التى تستثير التفكير لدى الطالب، حيث يقدم المعلم للطالب أسئلة مفتوحة تستلزم أكثر من إجابة أو رأى أو فكرة (مهارة التفكير الاستنتاجى).

١٢ ـ تحفيز الطلاب على التفاعل الاجتماعى، وتشكيل جماعات تلقائية، وتهيئة المواقف الاجتماعية والإنسانية التى تحفز الطلاب على الخروج عن دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع (مهارة التفاعل الاجتماعى).

١٣ ـ تنمية مهارة الملاحظة والوصف والتشخيص من أجل توظيفها فى عملية تقويم أداء كل طالب فى جميع مجالات النمو، والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسب وقدرات الطالب وإيقاع نموه (مهارة الملاحظة والوصف).

وللمعلم دور حيوى فى تنشيط وتفعيل الأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها، ويتمثل هذا الدور فيما يلى:

١ ـ توضيح الأهداف التى يحققها الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة، وتوجيه نشاطهم نحو اهتمامات يمكن أن تحقق لهم النمو بشكل متكامل.

٢ ـ اشتراك الطلاب فى تخطيط الأنشطة وتحفيزهم على تقديم أفكار جديدة يمكن أن تفتح أمام الطلاب مجالات جديدة واهتمامات تنمى مهارات التفكير لديهم.



٣ ـ إثارة الدافعية للتفكير من خلال التنويع فى الأنشطة والوسائل التعليمية ومصادر التعلّم المتعددة.

٤ ـ مساعدة الطلاب على اكتساب مهارة التعلم الذاتى وتنمية التفكير الابتكارى لديهم، وتحفيزهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

٥ ـ تجديد المناخ التربوى فى غرفة النشاط، وتنظيم وقت الطلاب بحيث يكون هناك وقت للعمل وممارسة النشاط الفردى الهادئ، ووقت للعمل وممارسة النشاط فى مجموعات صغيرة.

٦ ـ استثمار المواد والخامات المتوافرة فى البيئة المحلية، وتقديمها للطلاب ليصنعوا منها وسائلهم التعليمية، ويكتسبوا من خلال تناولهم لها بعض المفاهيم المتعلقة بخاصة الأشياء ومكوناتها واستخداماتها، وتحفيز الطلاب على جمع أشياء من الطبيعة لممارسة أنشطة حولها.

٧ ـ متابعة الأنشطة التى يمارسها الطلاب وتقويم أدائهم فيها وما حققوه من نمو فى مجالات تلك الأنشطة، وإعداد بطاقات متابعة يسجل فيها المعلم ما يتعلق بكل طالب على حدة. واستخدام هذه البطاقات لدفع عملية التعلم وتوجيهها نحو تحقيق مستويات أفضل فى تفكير الطالب.

تنمية الاتجاه العلمى لدى الطلاب:

تسعى المدرسة الحديثة إلى تزويد الطلاب بالاتجاهات العقلية التى تجعلهم يستخدمون الأسلوب العلمى عند التفكير فى المشكلات الدراسية أو الاجتماعية أو الشخصية ويرغبون فى البحث والتمحيص والتدقيق قبل استنتاج النتائج التى تجعلهم يتحررون من القيود والتعصب للرأى والأهواء الشخصية، ومن ثم يكون لديهم اتساع الأفق العقلى.

والمقصود باتساع الأفق العقلى هو الاستعداد لفحص المعلومات التى يحصل عليها وعدم التشبث برأيه إذا كانت الأدلة تستدعى تعديل هذا الرأى أو تغييره. وفيما يلى بعض التوجيهات التى يجب على المعلم أن يتبعها عندما يعمل على تزويد الطلاب بالاتجاهات والمهارات العلمية المناسبة لمستواهم:

١ ـ تدريب الطالب على النظر إلى الموقف أو المشكلة من جميع الجوانب.

٢ ـ إرشاد الطالب إلى الاهتمام بسماع التعليقات والاقتراحات والاعتراضات حول موضوع ما، بحيث يأخذ هذه الآراء فى اعتباره عند طرح آرائه.

٣ ـ يطرح المعلم آراءه لكى تكون تلك الآراء موضع تعليق ونقد وفحص من جانب الطالب.

٤ ـ منح الطالب ما يحتاجه من وقت للتفكير وجمع الأدلة واختبار صحة النتائج بمشاهداته وخبراته اليومية.

٥ ـ عدم تضحية المعلم بالدقة وإتاحة الفرصة للطالب من أجل الوصول إلى الأحكام بنفسه فى سبيل السرعة التى تؤدى إلى السطحية فى التفكير وعدم التريث فى إبداء الرأى.

٦ ـ تدريب الطالب على المقارنة بين نتائج مشاهداته وبين النتائج التى اشتملت عليها بعض مصادر التعلم التى تناولت موضوع المشاهدة.

كما يجب على المعلم أن يدرك معنى دقة المعلومات على أنه اتجاه يجب تنميته لدى الطالب، حيث إن المعلومات والحقائق قابلة للتعديل أو التغيير إذا استجد ما يدعو إلى ذلك. فالمعلومات التي يحصل عليها الطالب حول أى موضوع هى دائما قابلة للزيادة من حيث الكم أو التفاصيل المتعلقة بها. فقد يتعلم الطالب مثلا أن الهواء الجوى ضرورة للاحتراق. وقد يكون هذا التعبير دقيقا بدرجة كافية فى مرحلة من المراحل. ولكن الطالب يحتاج أن يتعلم خلال السنوات التالية شيئًا عن الأكسچين والنتروچين لكى يُكوِّن صورة أدق عن الهواء الجوى بخاصة فى المدرسة الإعدادية.

ولا شك أن تكوين هذه النظرة إلى المعلومات الدقيقة منذ السنوات المبكرة من الدراسة يساعد الطالب على إدراك أنه ما زال أمامه الكثير لكى يكتشفه ويتعلمه فى حياته مستقبلا.

الطريقة العلمية فى تفكير الطلاب:

يجهل كثير من المعلمين أساليب تدريس التفكير العلمى واكتساب الاتجاهات العلمية عند الطلاب، وتوجيه اهتمامهم لتزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات، وهذا يدل على أن هؤلاء المعلمين يجهلون أهداف التربية المعاصرة.

والمدرسة هى المسئولة عن توجيه الطلاب لكى يُقيِّمون تفكيرهم وسلوكهم على الحقائق والمعلومات الموثقة بالأدلة الكافية بدلاً من الاعتماد على التقليد واستقبال المعلومات دون تمحيص أو تحليل أو استنتاج وغير ذلك من مظاهر التأخر والتفكير المستقيم.



إدراك الطلاب للهدف:

وقد يقع المعلم فى الخطأ عندما يكلف الطلاب بممارسة أنواع مختلفة من النشاط العلمى، أو إجراء بعض التجارب العلمية المبسطة دون أن يدرك الطلاب الهدف من ممارسة هذا النشاط العلمى، أو من إجراء تلك التجارب العلمية المبسطة. وقد يبرر المعلم طريقته هذه بأنه لا داعى لتوضيح الهدف من أول الأمر مادام الطلاب سوف يدركون الهدف فى نهاية الدرس أو نهاية الفصل الدراسى.

ولتلافى الأخطاء التي يقع فيها المعلم عندما يقوم بتنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلاب، فإنه من الضرورى أن يدرك فى بادئ الأمر أو أول خطوة فى التفكير العلمى هى تحديد المشكلة التى يُراد بحثها ووضوح الهدف من ذلك فى أذهان الطلاب. كما أنه من الضرورى أن يدرك المعلم أن التفكير العلمى عند الطالب يبدأ بإحساسه بوجود مشكلة أو تساؤل يحتاج منه إلى تفسير أو حل. ومن اليسير أن يستثير المعلم اهتمام الطلاب بالظواهر العديدة المحيطة بهم.

مشاركة المعلم الطلاب فى تحديد المشكلة:

ولكى يمكن توجيه الطلاب فى الاتجاه الصحيح للتفكير يجب أن يشترك المعلم مع الطلاب فى تحديد المشكلة التى يُراد بحثها، ويمكن أن تكون صياغة المشكلة فى صورة سؤال تحتاج الإجابة عليه إلى إجراء بعض التجارب أو الحصول على بعض المعلومات، أو القيام بأنواع أخرى من النشاط داخل غرفة الدراسة أو خارجها. غير أنه من الضرورى أن تكون المشكلة التي يتعرض لها الطلاب مشكلة حية وحقيقية، أى أنها تثير اهتمامهم ورغبتهم فى البحث والتقصى والاستفسار، فلا يكفى أن تكون مجرد مشكلة هامة من وجهة نظر المعلم فقط، بل يجب أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى نضج الطلاب بحيث تتحدى تفكيرهم، فلا تكون من التفاهة بحيث ينصرفون عنها، ولا من الصعوبة بحيث لا يمكنهم الاستمرار فى بحثها.

طرح مشكلات غير مألوفة للطلاب:

ولا شك أن المشكلة تضع الطالب فى موقف يدفعه إلى التساؤل والتفكير والقيام بمجموعة من الأنشطة التى تُمكّنه فى النهاية من حل تلك المشكلة وتفسيرها، ومن ثم التوصل إلى معرفة أو معلومات جديدة. وقد يفشل الطالب فى الوصول إلى حل فيراجع أفكاره وأنشطته من جديد. وقد تتضمن المشكلة سؤالا مثل: إذا كانت جمهورية مصر تقع فى الشمال الشرقى لقارة أفريقيا، ففى أى قارة تقع جمهورية السودان التى تكون حدودها الشمالية مع حدود جنوب جمهورية مصر؟

مثل هذا السؤال لا يُعتبر مشكلة بالمعنى الذى يتناوله التربويون فى وقتنا هذا، إذ إن المشكلة يجب أن تكون غير مألوفة للطالب، ولا تسعفه معلوماته المتوافرة لديه فى الوصول إلى حل مباشر لها. كما يرى التربويون أن المشكلة مفتوحة فيقع العبء الأكبر فى تنفيذها على الطالب نفسه، أو تكون المشكلة مغلقة فتقدم للطالب توجيهات وإرشادات كافية لمساعدته على حلها، وقد تكون المشكلة متوسطة.

والجدول التالى يوضح خصائص كل من هذه الأنواع الثلاثة:

النوع	الخصائص	مثال
المشكلة المفتوحة	لها أكثر من إجابة وأكثر من طريقة للحل.	اى الطرق السليمة التى يمكن ان تتبعها فى تغذية مريض مصاب بالبرد؟
المشكلة المتوسطة	لها إجابة واحدة وعدة طرق للحل.	صمم تجربة لمعرفة ترتيب مجموعة العناصر التالية حسب نشاطها فى التفاعل مع الماء.
المشكلة المغلقة	لها إجابة مقبولة واحدة وطريقة واحدة للحل.	استخدام المختبر العلمى فى المدرسة لتحضير غاز ثانى اكسيد الكربون.

ملاحظة سلوك الطلاب:

ولما كان من الأهداف الأساسية للمدرسة. توجيه سلوك الطلاب وتعديله بما يتفق ومتطلبات الحقائق العلمية، فإن ملاحظة سلوك الطلاب تعتبر من الوسائل الهامة فى تقييم نمو التفكير العلمي لديهم. وفى هذا الصدد يجب على المعلم ملاحظة سلوك الطلاب ومحاولة حصول المعلم على إجابات لأسئلة من النوع التالى:



١ ـ إلى أى حد يدرك الطالب المشكلات التى تواجهه ويبدى اهتماما بما يحيط به من الظواهر فى حياته اليومية؟

٢ ـ إلى أى حد يميل الطالب إلى تفسير ما يلاحظه، ويقترح الطرق المناسبة للوصول إلى الحلول الصحيحة، بدلا من اعتماده على الخيال أو الخرافة؟

٣ ـ إلى أى حد يستطيع الطالب تقييم مصادر التعلم التى يستعين بها فى استقاء معلوماته؟

٤ ـ إلى أى حد يبنى الطالب استنتاجاته على الملاحظة الدقيقة، أو يتسرع فى الوصول إلى الأحكام؟

٥ ـ إلى أى حد يستفيد الطالب فى حياته مما تعلمه من الحقائق والمعلومات؟

٦ ـ إلى أى حد يبدى الطالب اهتماما بالبحث عن أسباب الظواهر الطبيعية مثل البرق والمطر والزلازل.

٧ ـ إلى أى حد يدرك الطالب أن الاكتشافات والاختراعات الحديثة تتطلب تغييرا فى أساليب حياتنا؟

خامسا: المعلم وتوجيه تفكير الطلاب:

ينبغى على المعلم أن ينظر إلى عملية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب على أنها هدف البرنامج التعليمى، وليس حصيلة تعليم مناهج وأنشطة فقط. ومع وجود إمكانية تعميم أساليب التفكير على مستوى المدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية، إلا أن المراحل الأولى لتعليم مهارات التفكير ـ فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ـ تحتاج إلى أن يتمتع الطفل بقدر كبير من الحرية عندما يطلب منه التفكير فى بعض القضايا والمواقف والمشكلات.

أما الطلاب فى المدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية، فهم فى احتياج إلى المعلم الكفء الذى يستطيع إثارة الأسئلة فى أذهانهم تجاه المشكلات التى يطرحها عليهم فى مناخ يسوده المودة والألفة. وفيما يلى أهم الأدوار التى يقوم بها المعلم فى توجيه وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب:

١ ـ مساعدة الطالب على توجيه وتنمية تفكيره من خلال الحقائق وطرح الأسئلة واقتراح البدائل وجذب الانتباه والفضول إلى أسباب ومبررات المشكلة المطروحة عليه.

٢ ـ عندما يقوم المعلم بتخطيط برنامج مهارات التفكير مع الطلاب، فينبغى عليه أن يضع فى اعتباره أن تكون المهارات عملية وحقيقية للطلاب بحيث تساعده على ممارسة الأنشطة، وأن تكون المهارات متنوعة بدرجة كافية لخلق مجال من المرونة والإبداع.

٣ ـ يتذكر المعلم دائما أن تنفيذ برنامج مهارات التفكير فى مواقف مفروضة أو مصطنعة تُعتبر عديمة الجدوى والفائدة.

٤ ـ يمكن أن يساعد المعلم طلابه على تنمية قدرات البحث والتجريب والإنتاج الإبداعى من خلال أساليب التعليم التى تتسم بالمنطقية والتخطيط السليم، تلك الأساليب التى تحقق اكتساب الطلاب لمهارات التفكير والأساليب الصحيحة لحل المشكلات. كما يضع المعلم فى اعتباره دائما أن تكون مهارات ومواد التفكير ضمن إطار فهم ومستوى الطلاب وفى متناولهم، بحيث يسهل عليهم الوصول إلى حلول للمشكلات وتحديدها بشكل سليم وبدرجة معقولة.

٥ ـ يجب ألا يفرض المعلم العمليات الأساسية للتفكير على الطلاب، بل يجب أن تُترك للطلاب بحيث يتم اكتشافها وتنميتها بأنفسهم، حيث يظهر التوازن بين التكيف والعفوية فى بادئ الأمر من خلال خبراتهم الخاصة، ثم يتم تعزيز عمليات التفكير بعد ذلك بالتوجيه والإرشاد.

٦ ـ يجب أن تشتمل أساليب التفكير على مجموعة من الفروق الفردية والاختبارات المقننة التى تكشف عن مستوى ذكاء كل طالب.

٧ ـ عند تنفيذ برنامج مهارات التفكير، يجب أن يضع المعلم فى اعتباره أن هناك عوامل عديدة تؤثر فى عملية التفكير لدى الطالب، مثل: الميول والحوافز والقيم والمواقف والظروف المحيطة بالطالب وحالته الوجدانية مثل: القلق والمبالغة فى الثقة بالنفس وقناعته بشخصية المعلم وقبوله للمشكلات المطروحة عليه.

٨ ـ كما ينبغى على المعلم أن يمنح الطلاب وقتا كافيا للتأمل لاسترجاع ما فى ذاكرتهم من مواقف وقرارات، كما لا ينبغى أن يطلب منهم إصدار قرارات فورية تجاه المشكلات التى تتطلب حلولا سليمة.

٩ ـ كما لا يغيب عن ذهن المعلم أن سبب عجز الطالب عن حل المشكلات يرجع إلى الضعف فى بعض مراحل عملية التفكير وليس فى العملية بكاملها، كوجود



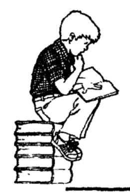
كلمات صعبة، أو مهارة قرائية غير كافية، أو ضعف فى التخمين، أو وضع تعريف ضعيف للمصطلحات، أو ضعف فى استخدام اللغة بشكل عام. فالطالب فى مثل هذه الحالات يحتاج إلى مساعدة فى تحديد الأسباب وراء حالات العجز والخطأ. كما يجب التركيز على تطوير فهم أساليب ومبررات الحل الصحيح، وليس الاعتماد فقط على الحل الصحيح بذاته.

١٠ - يطرح المعلم على الطلاب أكثر من أسلوب لحل المشكلة، وهذا فى حد ذاته يعتبر أكثر فاعلية من اتباع نمط واحد ثابت للحل، فالخبرات المتنوعة أكثر تأثيرا من الخبرة الواحدة المتكررة.

١١ - يتيح المعلم لطلابه فرص الملاحظة والاكتشاف والاستنتاج والربط والتحليل، حيث إن فرض المناهج والمقررات الإجبارية لن تجعل لديهم الرغبة فى التفكير.

١٢ - لا ينسى المعلم أن السلطة التى يفرضها على الطلاب تقلل من رغبتهم فى اتباع أساليب التفكير الإبداعى والنقدى. كما أن الحث على حل المشكلات دون الترهيب بمخاطرها من شأنه أن يدفع الطلاب إلى التفكير المنطقى. غير أن إصدار الأوامر مثل: فكّر، وفكّر جيدا، وأسرع فى حل المشكلة، وغير ذلك من الأوامر - لا تدفع الطلاب إلى التفكير السليم.

الفصل الثالث



مهارات التفاعل الاجتماعى

أولا : مهارة إعداد التقارير .

ثانيا : مهارة التخطيط .

ثالثا : مهارة إدارة الاجتماعات .

رابعا : مهارة الإقناع .

خامسا : مهارة اتخاذ القرار .

تسهم المدرسة فى صقل شخصية الطالب وفى تعديل سلوكه، وتزويده بمجموعة من المهارات وأساليب التفكير الصحيح، لكى يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين. بالإضافة إلى أن المدرسة تعمل على تهيئة المناخ المناسب لتنمية شخصية الطالب، بحيث تتفق مع حاجات المجتمع، ولكى يساعد نفسه على اكتساب الخبرات والتجارب بما يمارسه من أنشطة وعلاقات مع الآخرين.

والمدرسة ـ بحكم وظيفتها الاجتماعية والتربوية واشتقاق أهدافها من المجتمع والنظم التربوية ـ تعمل على إعداد الطالب بحيث يتميز بخصائص أهمها:

١ ـ الإحساس بمشكلات مجتمعه، والمساهمة فى حل تلك المشكلات بصورة إيجابية، وذلك باستخدام الأساليب العلمية.

٢ ـ شعوره بأن تعليمه سوف يعود عليه بالفائدة وعلى مجتمعه.

٣ ـ اكتسابه للمعلومات والخبرات التى تزيد من فهمه للحياة من حوله.

٤ ـ اكتسابه لمهارات التفكير المنظم، وعلى صحة الحكم على المواقف والقضايا التى يتعرض لها فى حياته الدراسية وفى حياته الخاصة.

٥ ـ تنمية قدرة الطالب على الابتكار والتصرف والرغبة الصادقة فى حل المشكلات التى تواجهه.

وفيما يلى أهم مهارات التفاعل الاجتماعى والتى يجب أن يكتسبها الطالب من خلال تعامله مع الأنشطة المدرسية.

أولا: مهارة إعداد التقارير:

تعريف التقرير:

التقرير هو تصوير لموقف اجتماعى يمر به الإنسان، ويتضمن عرضا لحقائق وبيانات محددة بهدف إبراز الإيجابيات والسلبيات المعلقة بالموقف أو المشكلة المطروحة. وهو كذلك نشاط اجتماعى يمارسه العديد من الناس فى حياتهم، وهو أيضا مجال من مجالات التفكير لعرض وجهة النظر تجاه موقف أو مشكلة.

أهمية مهارة إعداد التقارير:

- تدريب الطالب على تنظيم الأفكار.
- التدريب على التقويم وإبداء الرأى بوضوح.

• التدريب على التعبير عن الأفكار وصياغتها صياغة سليمة.

• التدريب على فهم واستيعاب القراءات النقدية والقراءات الوظيفية.

• إيجاد الدافع لدى الطالب لكى يلاحظ ويشاهد ويفسر ويستنتج.

المعلم ومهارة إعداد التقارير:

هناك مواقف اجتماعية متعددة يمكن أن تكون مجالا خصبا لتدريب الطلاب على ألوان التقارير التى تفيد حياتهم الدراسية حاليا وحياتهم العملية فى المستقبل. ولعل أهم ما يجب أن يركز عليه المعلّم عند البدء فى تنمية مهارة إعداد وصياغة التقارير لدى الطلاب ما يلى:

١ ـ اختيار موضوع التقرير اختيارا جيدا يناسب مستوى تفكير الطالب المُكلّف بإعداد التقرير.

٢ ـ يراعى المعلم الفروق الفردية بين الطلاب؛ بحيث يكلف كل طالب بما يناسب مستويات فهمه واستيعابه وقدراته فى إعداد التقرير وصياغته.

٣ ـ تحفيز الطلاب ومحاولة إيجاد الدافع لديهم لإعداد وصياغة التقارير.

٤ ـ تنمية خبرة الطالب من خلال تزويده بمصادر معلومات مرتبطة بموضوع التقرير.

ومن الأسس التربوية التى ينبغى على المعلم مراعاتها عند تدريب الطلاب على مهارة إعداد وصياغة التقارير ما يلى:

• حرية الطالب فى اختيار موضوع التقرير، ومنحه الفرصة الكاملة فى عرض الأفكار التى يرغب فى عرضها.

• لا يتقيد الطالب بزمن معين أو وقت محدد لإنجاز التقرير.

• تنمية قدرة الطالب على التخطيط لما يكتب، واستثمار طاقات كل طالب على الوصف والتفكير.

ومما يساعد الطالب على إعداد وصياغة التقارير ما يلى:

١ ـ مساعدته فى التعرف على ما يمتلكه من خبرة فى هذا المجال، ومن ثم العمل على اتساع دائرة هذه الخبرة لديه.

٢ ـ مساعدته على أن تكون كلمات التقرير مناسبة للخبرة التى يعرضها.

٣ ـ مساعدته على اكتشاف الأساليب المناسبة لنقل الخبرة إلى الآخرين من زملائه.

٤ ـ تدعيم الخبرات الاجتماعية التى يكتسبها الطالب داخل المدرسة وخارجها، عن طريق تهيئة مواقف اجتماعية تنمى فى الطالب إحساسا بالمسئولية الاجتماعية.

٥ ـ تهيئة المناخ المناسب للتعبير عما لديه من أفكار ومشروعات وخبرات.

٦ ـ تكوين اتجاهات إيجابية لديه نحو الأنشطة المحلية التى توجد فى البيئة التى يعيشها ويتفاعل معها.

٧ ـ تحفيز الطالب على القراءة الناقدة لكى يكون أكثر إحساسا بالكلمة المكتوبة.

ومن خلال التدريب على مهارة إعداد وصياغة التقارير، يستطيع الطالب عرض وجهة نظره لبعض ما قرأ أو شاهد أو سمع. والمعلم فى هذه الحالة ينقل الطالب من مرحلة العمل الشفهى إلى العمل الكتابى، وذلك من خلال الأنشطة التي يمكن أن يمارسها داخل المدرسة، مثل:

- المذكرات التى يُدوّن فيها الطالب ما لديه من ملاحظات يومية تتعلق بالمناقشات والمناظرات والمحاضرات.
- إعداد البحوث الصفية التى تتضمن عرضا سريعا لمعلومات أو حقائق أو بيانات بطريقة مختصرة.
- المقالات النقدية التى تشتمل عليها صحف الحائط والمجلات المدرسية المطبوعة.
- إسهاماته فى إعداد الكتب السنوية التى تصدرها المدرسة، والتى تشتمل على إنجازات المدرسة خلال عام دراسى كامل.

أما المواقف التى يستطيع الطالب صياغة تقارير حولها، فتشتمل الآتى:

١ ـ نتائج التجارب العلمية فى مختبرات المدرسة.

٢ ـ الأنشطة التربوية التى يمارسها الطالب داخل المدرسة.

٣ ـ تقويم القراءات الخارجية فى مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة.



٤ ـ الحوادث الجارية السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية.

٥ ـ الندوات والمناظرات والمحاضرات التى يستمع إليها الطالب، أو يكون مشاركا في فعاليتها.

وهناك أمور يجب أن يضعها الطالب فى اعتباره عند إعداده للتقرير الذى يعرضه على المعلم أو يقرأه على زملائه من الطلاب، مثل:

- إعداد قائمة بالأسئلة التى يتوقع أن يثيرها زملاؤه حول الموضوع الذى يُقدم فيه التقرير.
- إعداد مصادر المعلومات ـ المطبوعة وغير المطبوعة ـ المتوافرة حول موضوع التقرير، بهدف الرجوع إليها للإجابة على الأسئلة المتوقعة.
- تقدير الوقت المطلوب لتقديم التقرير.
- مراجعة تنظيم التقرير، ومراجعة هيكله وعناصره الأساسية بالإضافة أو الاختصار إذا كان ذلك ضروريا.
- تحديد الملامح الفنية للتقارير من حيث:

١ ـ عدد صفحات التقرير.

٢ ـ الأسلوب الأمثل فى صياغة التقرير.

٣ ـ أسلوب عرض الحقائق والمعلومات التى تضمنها التقرير.

٤ ـ رأى كاتب التقرير الشخصى حول الإيجابيات والسلبيات حول موضوع التقرير.

٥ ـ مراعاة الوضوح والدقة والتسلسل فى عناصر التقرير.

النشاط التطبيقى

أولا: نموذج تقرير عن مناظرة

تاريخ انعقاد المناظرة: اليوم / الشهر / السنة   الساعة (   ) صباحًا / ظهرًا

مكان انعقاد المناظرة: (مكتبة المدرسة - مسرح المدرسة....إلخ)

موضوع المناظرة (——— ——— ——— ———)

تحديد اسمى الطالبين المتناظرين (١) الطالب:.................................. الصف: ....

(٢) الطالب:.................................. الصف: ....

العناصر أو الأفكار الرئيسية التى تضمنتها المناظرة:

١ .

٢ .

٣ .

٤ .

تحديد مستوى وأسلوب الحوار:

١ . هل تم الحوار من خلال أوراق سبق الإعداد لها؟ ☐

٢ . هل تم الحوار عن طريق الارتجال من الذاكرة؟ ☐

٣ . هل تم الاعتماد على رؤوس موضوعات محددة؟ ☐

٤ . هل اتسمت العناصر والأفكار الرئيسية بالوضوح والترابط؟ ☐

مدى استفادة الطالب (كاتب التقرير) من مضمون المناظرة:

١ .

٢ .

٣ .

٤ .

تحديد اسم الطالب الأكثر منطقية فى التناظر، وفى إقامة الأدلة والشواهد على منطقيته:

(الاسم:.......................... الصف:..............................)

التاريخ: / / ٢

اسم الطالب (كاتب التقرير): .... الصف/ ....)

النشاط التطبيقى

ثانيا: نموذج تقرير عن كتاب

اسم المؤلف / المترجم:

عنوان الكتاب:

مكان نشر الكتاب:

ناشر الكتاب:

تاريخ نشر الكتاب:

رقم تصنيف الكتاب / تحديد موضوع الكتاب (..........................)

عدد الصفحات / عدد الأجزاء للكتاب:

هل توجد كشافات فى نهاية الكتاب؟ وما هى؟

هل توجد وسائل إيضاح كافية مصاحبة لنص الكتاب؟ وما هى؟

موجز لمضمون الكتاب:

تحديد الأفكار الرئيسية فى مضمون الكتاب:

تحديد المعلومات الجديدة التى استفاد منها الطالب (كاتب التقرير):

التاريخ: / / ٢

اسم الطالب (كاتب التقرير): .... الصف/ ....)

النشاط التطبيقى

ثالثا: تقرير عن زيارة / رحلة

اصطحب المعلم بعض الطلاب لزيارة المستشفى المجاور للمدرسة للتعرف على ما تقدمه من خدمات طبية وإنسانية للمرضى. وفى نهاية الزيارة، طلب المعلم من كل طالب إعداد تقرير حول ما تمت مشاهدته داخل المستشفى.

وفيما يلى العناصر الرئيسية لتقرير هذه الزيارة:

- موقع المستشفى ومساحتها بالتقريب.
- اسم المستشفى (تابع لوزارة الصحة) أم (مستشفى خاص).
- إدارة المستشفى وأقسامها.
- عدد الأطباء وتخصصاتهم.
- عدد الموظفين والإداريين ومهامهم.
- عدد المستخدمين ومهامهم.
- عدد المرضى وعدد الأسرة.
- متوسط عدد المرضى المترددين على العيادات الخارجية كل يوم.
- نوعية الأجهزة المستخدمة فى تشخيص الأمراض.

التاريخ: / / ٢

اسم الطالب (كاتب التقرير): .... الصف/ ....)



النشاط التطبيقى

رابعا: تقرير عن كتاب

- يكلف المعلم كل طالب بإعداد تقرير حول كتاب - خارج المنهج الدراسى - تمت قراءته من مكتبة المدرسة.

- يقوم أحد الطلاب بقراءة التقرير قراءة جهرية أمام زملائه الطلاب.

- يقوم المعلم بتنفيذ الآتى فى أثناء وبعد قراءة التقرير:

١ - تحفيز الطلاب على إلقاء الأسئلة ومناقشة الطالب صاحب التقرير.

٢ - تحفيز الطلاب على التعقيب والتعليق على عناصر التقرير الذى تم الاستماع إليه.

٣ - تحديد وقت معين لكل طالب لكى يقرأ تقريره على زملائه الطلاب.

٤ - استثمار الحصص الدراسية لتمهير الطلاب على إعداد وصياغة التقارير، بالإضافة إلى استثمار حصص النشاط والأوقات الأخرى غير الرسمية.

ثانيا: مهارة التخطيط:

تعريف التخطيط:

التخطيط وسيلة للتنظيم بأسلوب منطقى للعناصر الأساسية المرتبطة بموضوع التقرير، وهو تنظيم للأفكار فى تسلسل معقول، وهو كذلك وسيلة لغاية وليس غاية فى حد ذاته.

أهمية التخطيط:

يُعتبر التخطيط من أهم الوظائف التى تضطلع بها منظمات ومؤسسات المجتمع المعاصر فى جميع المجالات، حيث التخطيط نقطة البداية فى أى عمل فى هذه المؤسسات، إذ يتضمن اتخاذ القرارات التى تؤثر على البرامج والأنشطة فى المستقبل.

وقد أصبح التخطيط ضرورة حتمية لإدارة منظمات ومؤسسات المجتمع نتيجة لتعقّد المجتمع ذاته بتداخل وترابط منظماته ومؤسساته وظهور العديد من المتغيرات والمؤثرات الاجتماعية حتى يمكن تجنب أية مشكلات أو معوقات قدّ تنجم عن هذه المؤثرات.

كما أصبح التخطيط عملية متطورة ومستمرة، ولذلك فإنه من الضرورى مراجعة ومتابعة أية خطة يتم وضعها بين فترة وأخرى فى ضوء المؤثرات والمتغيرات التى تحدث بصورة مستمرة. ويتضمن إطار التخطيط أربعة قرارات أساسية يجب اتخاذها، ولكى تصبح الخطط واقعية فينبغى أن نجيب على الأسئلة التالية:

- ما الذى يجب عمله؟ وما نفعل؟ وماذا نريد؟
- من سيقوم بأداء التخطيط؟
- كيف يمكن أداء التخطيط؟
- متى يتم التخطيط؟

ويتم التخطيط - أحيانا - بين الطلاب فى المدرسة شفهيا حول مشروع معين، وأحيانا أخرى يتم تحريريا، أى كتابة. والتخطيط سواء أكان شفهيا أم تحريريا، ففيه عمليات عقلية معقدة. وإن كان الجهد العقلى فى التخطيط التحريرى أكثر عمقا ودقة، حيث إن العقل يقوم بعملية اختيار للفكرة، ثم يقوم بتنظيم عناصر هذه الفكرة. وقبل ذلك فمن الضرورى أن يعرف الطالب لماذا يقوم بالتخطيط، وما الفائدة التى سوف تعود عليه من وراء هذا التخطيط.



المعلم وتنمية مهارة التخطيط:

عندما يبدأ المعلم في تنفيذ مهارة التخطيط لدى الطلاب، فيجب عليه أن يوضح للطلاب أهمية التخطيط في حياة كل إنسان، وأن كل مشروع أو فكرة تتطلب تخطيطا سليما بحيث يمكن تنفيذها إلى حيز الوجود تنفيذا سليما. ولعل أبرز ما يمكن أن يركز عليه المعلم ما يلي:

١ ـ الهدف من التخطيط، ولماذا التخطيط لهذا المشروع؟

٢ ـ ما الخطوات التي يمكن اتباعها عند التخطيط؟

٣ ـ كيف يتم تنظيم خطوات التخطيط؟

٤ ـ ما الأفكار التي يمكن أن تساعد في عملية التخطيط؟

٥ ـ كيف نبدأ عملية التخطيط، وكيف تنتهي؟

وتنمية القدرة على التخطيط هي مهمة المعلم، على اعتبار أنها عامل مساعد في الدراسة والتخطيط للأنشطة وللمشروعات التي ينوي الطالب تنفيذها في المستقبل. وهذا يتطلب تنظيما وتنسيقا ووضوحا في الأهداف والأفكار وتحديد الموضوع، كما يتطلب من المعلم أن يوضح للطلاب قيمة التخطيط لعمليات الفهم والتنظيم والتفكير السليم.

ومن أساسيات هذه المهارة:

* إدراك الطالب لأهمية القراءة والبحث حول الموضوع أو الفكرة أو المشروع الذي ينوي التخطيط له.

* إتاحة المجال والوقت والحرية للطالب لكي ينظم أفكاره.

* متابعة الطالب عندما يقوم بترتيب وتسلسل الأفكار والخطوات التي يتضمنها الموضوع أو المشروع.

ومادام لدى المعلم إدراك بأهمية وجود فروق فردية بين الطلاب، فيجب أن يكون هناك تنوع في المعالجة وأسلوب العمل في أثناء تنمية مهارة التخطيط لدى الطلاب. وهناك من الاتجاهات ما يجب أن يحرص عليه المعلم مثل الآتي:

أ ـ تنمية ميول الطلاب نحو التخطيط:

من السهل تنمية ميول أي طالب نحو تخطيط أي مشروع أو فكرة مادام لديه هدف واضح، ومادام لديه دافع أو رغبة نابعة من نشاطه وخبرته، أو عندما يكون

الهدف من التخطيط واضحا فى ذهن الطالب، وأن يستطيع الإجابة على الأسئلة التالية:

* عن أى شىء أخطط؟

* لماذا أخطط؟

* من المستفيد من هذا التخطيط؟

ويمكن للمعلم أن يثير الدافع لدى الطالب نحو التخطيط بطرح أسئلة تبعث فى نفسه الرغبة فى التخطيط؛ حيث إن الأسئلة تكشف عما لديه من رغبة واستعداد للتخطيط.

ب- تهيئة المواقف الحية للتخطيط:

الطالب الذى لديه دافع للتخطيط هو الذى يمتلك إحساسا بأن هذا التخطيط سوف يخدم أهدافا حية لديه. والمعلم الناجح هو الذى يستطيع أن يستثمر المواقف الحية من أجل توظيفها فى عمليات التخطيط من جانب الطالب. ويجب أن يسأل المعلم نفسه باستمرار: كيف يتم تدريب الطالب على مهارة التخطيط؟ وللإجابة على هذا السؤال، يمكن أن نقول: إن التخطيط هو وسيلة وأداة للتفكير. ومن خلال عمليات التفكير يمكن للمعلم ابتكار أكثر من وسيلة للتخطيط؛ ومن ثم تدريب الطالب عليها، ومن هنا فإن الخبرات السابقة التى اكتسبها الطالب يجب أن ترتبط بما لديه حاليا من خبرات وميول عند التفكير فى مشروع ما، أو عند البدء فى تنفيذ هذا المشروع.

جـ- اختيار فكرة المشروع (موضوع التخطيط):

يجب أن يُوجّه الاعتبار الأول فى عملية التخطيط نحو اختيار فكرة المشروع (موضوع التخطيط). فاختيار فكرة المشروع على أساس من مراعاة خبرة الطالب، والمواقف الاجتماعية الحية ولإثارة الرغبة عنده للتخطيط، من عوامل الميل للكتابة فيه. والتخطيط لا يمكن الإجادة فيه إذا ما حاوله الطالب وليس لديه أية خبرة حوله.

وهذا يعنى تقديم فرص للطلاب لكى يشاهدوا خبرات مباشرة أو غير مباشرة، وتكون هذه الخبرات هى مجال التخطيط. فإذا ما عرف الطالب كيف يفكر، وإذا ما أدرك الفكرة التى يخطط لها، استطاع بعد ذلك أن ينتقل إلى كيفية عرض المشروع، وكيفية توضيح الصورة التى يكون عليها المشروع، والأساليب التى يمكن أن نعالج بها فكرة المشروع.



النشاط التطبيقي:

يستطيع المعلم أن يُكلِّف بعض الطلاب بالتخطيط للأفكار التالية، كما يستطيع مشاركتهم في تحديد خطوات التنفيذ لكل فكرة.

أولا: الأنشطة التربوية التي سوف يمارسها الطلاب خلال الفصل الدراسي الثاني، وكيفية تجنب السلبيات التي برزت في أثناء ممارسة الأنشطة التربوية خلال الفصل الدراسي الأول.

ثانيا: مشروع قرائي يهدف إلى نشر الوعي القرائي بين الطلاب، مع تحديد العوامل المؤثرة في تنمية الميول القرائية لدى الطلاب وبخاصة في المدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية.

ثالثا: التخطيط لمناقشة المحاضر الذي سوف يُلقي محاضرة ـ خلال الأسبوع القادم ـ حول أخطار تعاطي المخدرات.

رابعا: التخطيط لرحلة من أجل زيارة محطة الأقمار الصناعية.

خامسا: التخطيط لإعداد تقرير علمي يتضمن فعاليات الزيارة المراد تنفيذها إلى مصنع الكيماويات.

سادسا: التخطيط لمشروع يهدف إلى الاستفادة من المراجع ومصادر المعلومات المسموعة والمرئية المتوفرة في مكتبة المدرسة.

ثالثا: مهارة إدارة الاجتماعات:

تعريف مهارة إدارة الاجتماعات:

هي نشاط يُمارس على نطاق واسع وبصورة مستمرة في المؤسسات والهيئات والنقابات الرسمية وغير الرسمية والمدارس وغيرها بهدف مناقشة الخطط والسياسات المتعلقة بها من أجل التطوير والتغيير إلى الأفضل.

المعلم ومهارة إدارة الاجتماعات:

مسئولية المعلم هي تدريب الطلاب على هذا النشاط، حيث يوجد نظام الأُسر وما يتم فيها من اجتماعات. غير أن هناك مجالس إدارة الفصول، وجماعة المكتبة، وجماعة النشاط العلمي، وجماعة النشاط الرياضي، وجماعة الرحلات... إلخ. وهذه كلها جماعات يمكن أن يتم من خلالها الاجتماعات التي يديرها الطلاب ومن خلالها

كذلك تدور المناقشات والحوارات والأحاديث التى تبدو فيها الآراء ووجهات النظر المتعددة.

والخبرات التى تحدث فى الحياة اليومية فى هذا المجال تجعل الطلاب يشعرون بالحاجة إلى أسلوب منظم فى هذه الاجتماعات؛ ولذلك كان تدريبهم على مهارة إدارة الاجتماعات أمرا له أهميته وقيمته.

تنظيم الاجتماعات:

الخبرات اليومية التى تحدث داخل المدرسة يمكن استثمارها فى تنظيم اجتماعات الطلاب. كما يستطيع المعلم مناقشة الطلاب حول الأساليب التى يمكن أن تدار بها الاجتماعات. وكذلك مناقشة اللوائح والقوانين التى يمكن الاستفادة بها فى هذا المجال. وفيما يلى بعض الأساليب التى يمكن تنفيذها فى الاجتماعات:

* يقوم الطالب (رئيس الاجتماع) بتوجيه الدعوة إلى الأعضاء (الطلاب) للاجتماع.

* تحديد المكان والتاريخ الذى سوف يتم خلاله انعقاد الاجتماع.

* إعداد جدول الاجتماع متضمنا ما سوف تتم مناقشته من موضوعات ومشكلات فى أثناء الاجتماع.

* حضور الأعضاء (الطلاب) الاجتماع للبدء فى مناقشة النقاط التالية:

١ ـ قراءة جدول الاجتماع.

٢ ـ مناقشة بنود جدول الاجتماع.

٣ ـ إتاحة المجال لكل عضو (طالب) للمناقشة وإبداء الرأى.

٤ ـ يُدوّن كل عضو ما يقترحه من ملاحظات.

٥ ـ الخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ فى نهاية الاجتماع، ومن ثم التصديق عليها من جميع الأعضاء.

٦ ـ تحديد مكان وموعد الاجتماع القادم.

٧ ـ توقيع رئيس الاجتماع وكذلك مقرر الاجتماع.

٨ ـ ذكر تاريخ الاجتماع الحالى وساعة انتهائه.



نموذج محضر اجتماع

وقت وتاريخ الاجتماع : الساعة: .... اليوم: ..... / ..... / ٢٠٠

مكان الاجتماع : ....

أسماء الأعضاء المجتمعين :

١ ـ الطالب: .... (رئيس الاجتماع)

٢ ـ الطالب: .... (عضوا)

٣ ـ الطالب: .... (عضوا)

٤ ـ الطالب: .... (عضوا)

٥ ـ الطالب: .... (عضوا)

٦ ـ الطالب: .... (مقرر الاجتماع)

وقائع الاجتماع:

١ ـ ما تم تنفيذه من توصيات الاجتماع السابق:

-
-
-

٢ ـ جدول الاجتماع:

-
-
-

٣ ـ التوصيات التى تم الاتفاق على تنفيذها فى اجتماع اليوم:

-
-
-

٤ ـ الوقت الذى انتهى فيه اجتماع اليوم: .... الساعة: .... الدقيقة: ....

٥ ـ مكان وموعد الاجتماع القادم: الساعة:.... اليوم: .... الشهر: .... السنة: ....

يعتمد

توقيع رئيس الاجتماع توقيع مقرر الاجتماع

النشاط التطبيقى:

أولا: يقوم المعلم بتكليف أحد الطلاب برئاسة اجتماع لجنة النشاط العلمى بالمدرسة، ثم يرصد المعلم الإجراءات التى يقوم الطالب بتنفيذها فى أثناء إعداد وعقد الاجتماع. مع ضرورة توضيح الهدف من الاجتماع وهو مناقشة تقويم النشاط العلمى بالمدرسة خلال النصف الأول من العام الدراسى من حيث السلبيات والإيجابيات. مع التأكيد على الإجراءات التى سوف يتم اتخاذها لعلاج السلبيات.

ثانيا: يقوم إخصائى مصادر التعلم بالمدرسة (أمين المكتبة) بتكليف أحد الطلاب بأن يكون مقررا للجنة جماعة أصدقاء المكتبة. يرصد أمين المكتبة ما سوف يتخذه الطالب من إجراءات لتفعيل الاجتماع من حيث:

- تجهيز مكان الاجتماع.
- إعلام الأعضاء والتنبيه عليهم بوقت وتاريخ ومكان الاجتماع.
- إعداد جدول الاجتماع.
- تحديد أولويات البنود التى سوف يتم مناقشتها فى الاجتماع.
- تدوين وقائع الاجتماع بأكمله من بدايته إلى نهايته.
- حصر التوصيات التى تم الاتفاق على تنفيذها فى الاجتماع.
- تحديد مكان وموعد الاجتماع القادم.

ثالثا: السؤال التالى مُوجّه إلى كل طالب مستهدف للتدريب على مهارة إدارة الاجتماعات:

لو أن المعلم كلفك بإدارة اجتماع مع زملائك من جماعة لجنة الرحلات، ما الإجراءات التنظيمية، وما وقائع الاجتماع التى تنوى طرحها فى أثناء الاجتماع فى حالة مناقشة إمكانية القيام برحلة علمية إلى متحف العلوم الأسبوع القادم.

رابعا: مهارة الإقناع:

تعريف الإقناع:

الإقناع هو عرض وجهة النظر بأسلوب منطقى أو بأسلوب عاطفى يؤثر فى الأشخاص المستمعين أو المستهدفين. والإقناع هو العرض الشفهى لوجهة النظر أمام الآخرين من أجل نقل الأفكار أو المعلومات.



أهمية الإقناع:

يُستخدم الإقناع فى العديد من المواقف. ويتميز به كثير من الرؤساء فى العمل والقادة الذين يمتلكون مهارة الحديث والحوار والمناقشة وعرض الآراء عرضا منطقيا، كما يتميز هؤلاء الرؤساء والقادة بالطلاقة فى الحديث والتأثير فى السامعين أو المشاهدين.

ويتأثر كثير من الناس بأشخاص آخرين يعيشون معهم أكثر من تأثرهم بوسائل الاتصال أو الإعلام. ويُطلق على هؤلاء الأشخاص «قادة الرأى». وهم أيضا أصحاب النفوذ الذين يساعدون الآخرين ويقدمون لهم المشورة والنصيحة فى مجال واحد أو عدة مجالات.

وكلما كان الحديث واضحا فى مضمونه ولا يحتاج إلى جهد فى تفسيره واستخلاص النتائج كان أكثر إقناعا. إلا أننا لا نستطيع أن نُسلّم بذلك بصورة مطلقة حيث إن ذلك يتوقف على عوامل أخرى مثل: درجة ومستوى تعليم المستهدفين، وكذلك مدى خبراتهم السابقة، ونوعية الموضوع المطروح عليهم، ومدى تعارضه مع التقاليد والعادات أو الظروف الاجتماعية فى التعبير عنه بوضوح.

وعادة ما نجد أن الحديث أكثر فاعلية فى إقناع المستهدفين عندما يبدو لهم أنه وسيلة لتحقيق احتياجاتهم. فإقناع أى فرد للقيام بعمل معين، يجب أن ينطلق من إحساس الفرد بأن هذا العمل وسيلة لتحقيق هدف كان لديه من قبل، أو بدأ التفكير فيه من قبل على الأقل.

وعندما نحاول نقل اتجاهات المستهدفين من وضع قديم إلى وضع جديد، فلابد من استخدام عبارات ومعان لها ارتباط بالاتجاهات والميول الموجودة لديهم سابقا، حيث يمثل ذلك جزءاً من معرفتهم وإدراكهم مما ييسر عليهم استخدامها فى مواقف جديدة.

المعلم ومهارة الإقناع:

عندما يقوم المعلم بتدريب الطلاب على الأساليب المنطقية فى عمليات الإقناع، فإن ذلك أفضل من الأساليب العاطفية أو الوجدانية. وليس هناك من طريق لتحديد مدى استخدام الأسلوب العاطفى سوى دراسة الفروق الفردية بين الطلاب عندما تتوافر الخبرة لدى المعلم. وهذا فى حد ذاته سوف يساعد على إمكانية التعرف على مدى استعداد كل طالب لتعلم تلك المهارة، كما يساعد على إمكانية التعرف على الأسلوب المناسب للاستخدام فى عمليات الإقناع مع كل مجموعة.

ومن منطلق أهمية تمهير الطلاب على كيفية إقناع الآخرين من خلال المواقف التى قد تواجههم فى الحيـاة الدراسية أو فى مستقبل حياتهم العمليـة أو فى حياتهم الخاصة. من هذا المنطلق ينبغى على المعلم أن يعمل على تدريب الطلاب على عناصر العرض فى عملية الإقناع والتى تتمثل فيما يلى:

* التمهيد للموضوع الذى سوف يتم طرحه على جمهور المستمعين أو المشاهدين، ويشمل التمهيد على عرض الأفكار الرئيسية للموضوع.

* شرح وتوضيح الأفكار الرئيسية للموضوع، مع عرض الأفكار الفرعية التى تفسر الأفكار الرئيسية عرضا منطقيا متسلسلا.

* اشتمال الموضوع المطروح على المستمعين أو المشاهدين على حقائق وأرقام ونظريات، وليس على الآراء الشخصية.

* محاولة إقناع الجمهور المستمع أو المشاهد بالتجاوب مع مضمون الموضوع المطروح بصورة منطقية وبلغة سليمة.

تقويم المعلومات الواردة فى عناصر العرض:

١ - هل تتصف المعلومات الواردة فى عناصر العرض - بواسطة المتحدث - بالصدق والحداثة والموضوعية؟

٢ - هل تشتمل المعلومات على أرقام وبيانات إحصائية؟

٣ - هل ترتبط المعلومات بجوانب علمية أو تكنولوجية بحيث لا يمكن الشك فيها؟

٤ - هل المعلومات الواردة فى عناصر العرض خالية من التضارب بين أفكارها.

٥ - هل لدى المتحدث الخبرة الكافية فى الموضوع الذى يتناوله بالعرض بهدف إقناع المستهدفين؟

النشاط التطبيقى:

أولا: يقوم المعلم بتكليف أحد الطلاب بإعداد تقرير حول مدى اقتناعه بأهمية الإعلانات التى يشاهدها عبر التليفزيون، مع ذكر الأسباب فى حالة عدم اقتناعه بها أو عدم اقتناعه.

ثانيا: يقوم أحد الطلاب بالتخطيط للحديث مع زملائه المدخنين فى محاولة لإقناعهم بأضرار التدخين، ومن ثم الإقلاع عن هذه العادة السيئة.



ثالثا: يختار المعلم نصًا من أحد مصادر المعلومات المتوفرة فى مكتبة المدرسة؛ على أن يكون هذا النص مناسبا فى مضمونه مستوى الطلاب. ثم يكلف الطلاب بتحديد أفضل الأساليب التى تَميَّز بها النّص من بين الأساليب التالية:

* هل استخدم الكاتب أسلوب الإثارة؟
* هل استخدم الكاتب أسلوبا علميا مدعّما بالحقائق والأرقام؟
* هل استخدم الكاتب أسلوبا أدبيا بليغا؟
* هل استخدم الكاتب الأسلوب الوجدانى بهدف التأثير على المشاعر فى محاولة لإقناع القارئ؟

خامسا: مهارة اتخاذ القرار:

تعريف القرار:

القرار هو المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة محددة، ومن ثم اختيار الحل الأمثل من بينها. وصُنع القرار هو عملية دينامية مستمرة تهدف إلى إحداث تغييرات جوهرية فى النظام التقليدى، أو الوصول إلى نتائج إيجابية حول قضية أو موقف، أو الوصول إلى حل مناسب حول مشكلة معينة بالاعتماد على معلومات وبيانات صحيحة.

أهمية مهارة اتخاذ القرار:

تؤدى المعلومات التى تتوافر لدى الطالب دورا أساسيا فى صنع القرار، على اعتبار أنها تحدد أبعاد المشكلة، وتسهم فى اقتراح الحلول البديلة التى يمكن اختيار أحدها لحل المشكلة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب. وتعتمد عملية الاختيار بين البدائل على تقدير كل بديل من حيث الإيجابيات والسلبيات. ولا يتأتى هذا التغيير على الوجه الصحيح إلا إذا توافرت معلومات وبيانات صحيحة وحديثة ومتنوعة؛ وذلك لأن القرار عملية مركبة ومتشابكة تستند إلى معلومات من مصادر مختلفة، ويقوم على الحقائق والمعلومات، وهذه يجب أن تكون خاضعة للاختبار لبيان مدى صدقها أو عدم صدقها.

المعلم وتنمية اتخاذ القرار:

المعلومات التى تتوافر لدى المعلم تؤدى دورا مهما فيما يتخذه من قرارات، سواء تعلق بتخطيط الدرس أو بتنفيذ برامج الأنشطة أو إعداد الوسائل التعليمية والأساليب والتقويم، وغيرها من عناصر مدخلات العملية التعليمية، أو تعلق ذلك بتنفيذ المواقف التعليمية وما يصاحب ذلك من التواصل الفعال؛ كالشرح والإلقاء والمناقشة والإرشاد والتقويم،وغيرها من أنماط سلوك المعلم التعليمى.

والمعلم الكفء هو الذى يستطيع تدريب الطلاب على اكتساب المعلومات وكيفية الحصول عليها من مصادر المعلومات المتنوعة. تلك المعلومات التى تفيدهم فى اتخاذ قراراتهم، ومن ثم تحمّل مسئولية نتائج تلك القرارات. ولا شك أن اتخاذ القرار عملية تحدث فى حياة كل فرد وبشكل مستمر، ففى الطفولة تحدث عمليات اتخاذ القرار دون دراية ودون خبرات بالخطوات المنطقية المتعلقة بالقرار أو بنتائجه. فإذا استمر الطفل فى اتخاذ قراراته فى المستقبل على هذا الأسلوب العشوائى؛ فسوف تكون قراراته خاطئة فى كثير من المواقف. أما إذا تعلّم الخطوات المنطقية لاتخاذ القرار بأسلوب علمى سليم فإن احتمال الخطأ سوف يكون ضعيفا عندما يتخذ قرارا فى مستقبل حياته.

خطوات اتخاذ القرار

عندما يبدأ الطالب فى اتخاذ قراره إزاء مشكلة من المشكلات الدراسية أو مشكلاته الخاصة، فيجب عليه أن يتبع الخطوات التالية:

- تحديد الموقف الذى يتطلب اتخاذ القرار.
- استدعاء الطالب لمعلوماته التى اكتسبها من المصادر المتنوعة ومن خبراته السابقة، تلك المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار والتى سوف تساعده فى الوصول إلى حل للمشكلة.
- التفكير فى بدائل للقرار المطلوب اتخاذه.
- التفكير فى النتائج المحتملة لكل قرار بديل.
- اتخاذ القرار المناسب بناءً على المعلومات الصحيحة التى تم الحصول عليها من المصادر المتنوعة والمرتبطة بموضوع القرار.
- اتخاذ الخطوات الإجرائية لتنفيذ القرار.

وحول خطوات اتخاذ القرار، يوضح المعلم للطلاب الفرق بين القرار الذى تم اتخاذه بعد دراسة المعلومات المتوافرة بشأنه، وبين اتخاذ القرار دون توافر المعلومات الكافية، وبين القرار الحكيم.

كما يناقش المعلم مع طلابه معنى القرار المتسرع أو الانفعالى أو الارتجالى، مع توضيح نتائجه السلبية. وكذلك يناقش القرار الحكيم أو العقلانى، ثم يوضح لهم نتائجه الإيجابية. ويشير المعلم إلى أن هناك ضرورة فى بعض الأحيان لاتخاذ قرارات سريعة - وليست متسرعة - حول مشكلة تتطلب الحل بسرعة قبل استفحالها.



ويستطيع الطلاب استيعاب مفهوم القرار من خلال ما يطرحه المعلم من مواقف وأمثلة ومشكلات من واقع الحياة الدراسية أو من واقع الحياة اليومية. وكذلك يستطيع المعلم - من خلال تواصله مع طلابه - أن يغرس الثقة فى نفوسهم بهدف المبادرة من جانبهم لاتخاذ قرارات إيجابية. وإذا تم تدريب كل طالب على اتخاذ قرارات صحيحة، ففى استطاعته أن يتخذ القرار المناسب بمفرده فى مستقبل حياته.

ارتباط اتخاذ القرا بالهدف:

- التخطيط الجيد لتنفيذ القرار.
- المشاركة الفعالة من قِبل المتأثرين بالقرار.
- توصيل القرار إلى كل مَن يهمه القرار.
- متابعة رد الفعل تجاه القرار فى خطوات التنفيذ.
- تقويم النتائج التى يمكن استنباطها من القرار.

وقبل اتخاذ القرار، يجب أن تكون هناك مشكلة محددة تتطلب وجود منهج معين للتفكير فى هذه المشكلة بهدف الوصول إلى حلول لها. ويتم ذلك من خلال عملية اتخاذ القرار التى تتمثل فيما يلى:

١ - الإحساس بوجود مشكلة.

٢ - تحديد المشكلة ومجال القرار المطلوب اتخاذه.

٣ - الحصول على البيانات المناسبة والدقيقة والفورية والمرتبطة بمجال القرار من مصادرها المتنوعة.

٤ - طرح افتراضات وبدائل لمحاولة الوصول إلى حل للمشكلة.

٥ - تحليل البيانات والتنبؤ بالحلول أو النتائج المتوقعة.

٦ - اتخاذ القرار بالبديل المناسب.

٧ - التأكد من تنفيذ القرار.

٨ - متابعة تنفيذ القرار.

٩ - تقويم نتائج القرار.



صفات متخذ القرار:

تعتبر عملية اتخاذ القرار خلاصة فكر وتفاعل واشتراك عدد من الأفراد المرتبطين باتخاذ القرار. ومع ذلك فإننا نجد أن كثيرا من القرارات قد صدرت من فرد واحد حاملا على عاتقه مسئولية نتائج هذه القرارات، وهذا الفرد تتوافر له الخبرة والكفاءة التى يصعب توافرها لغيره. غير أن هناك صفات يتسم بها ـ عادة ـ الشخص الذى يتخذ القرار، ومن هذه الصفات ما يلى:

أولا: الخبرة الواسعة التى يمر بها الفرد، والتى تُعتبر عاملا مساعدا فى نجاح عملية اتخاذ القرارات.

ثانيا: الاختبار والتجريب للقرار قبل اتخاذه تُعتبر صفة هامة للتأكد من صحة القرار وإمكانية تطبيقه، وخاصة فى ضوء العوامل العديدة وغير المحسوسة.

ثالثا: قدرة متخذ القرار على البحث والتحليل لها أثر كبير فى اتخاذ القرارات. حيث إن للبحث والتحليل العلمى والمنطقى مزايا عديدة للحكم على البدائل واختيار البديل الأمثل من بينها.

نموذج لمشكلة تتطلب اتخاذ قرار:

يطرح المعلم على الطلاب المشكلة التالية، ثم يناقش أبعاد المشكلة معهم فى محاولة للوصول إلى قرار مناسب لحل المشكلة:

موضوع المشكلة:

استعرض مدير المدرسة مستوى الطلاب فى جميع فصول الصف الثانى الثانوى، فوجد تدنيا واضحا فى مستوى اللغة العربية فى أحد الفصول، على الرغم من أن المعلم يبذل مجهودا واضحا فى تدريس المادة.

خطوات اتخاذ القرار تجاه المشكلة:

يقوم مدير المدرسة بتحديد أسباب المشكلة وجمع المعلومات المتعلقة بها، وهذه هى الخطوة الأولى فى اتخاذ قرار تجاه المشكلة..

ويمكن الحصول على المعلومات من مصادر بشرية، أى من طلاب الفصل المتدنى. ثم التفكير فى النتيجة المتوقعة لحل المشكلة، وهى البحث عن الوسيلة لتحسين مستوى الطلاب فى اللغة العربية. ويُعتبر هذا الإجراء هو الخطوة الثانية فى اتخاذ قرار تجاه المشكلة.



اما **الخطوة الثالثة** فتتمثل فى مناقشة مدير المدرسة مع المعلم والطلاب حول كيفية الوصول إلى حلول لـلمشكلة ووضع تصورات حـول الحلول الممكنة، ومن ثم صيـاغة المشكلة فى صورتها النهائية لاتخاذ قرار بشأنها.

أما **الخطوة الرابعة** فتتـضح فى التفكير فى حلول بديلة مثل: تخـصيص حصص إضافية لتدريس مادة اللغة العربيـة، أو منح المعلم مكافأة مالية أو شهادة تقدير فى حالة تحسّن مستوى الطلاب فى اللغة العربية.

أما **الخطوة الخامسة** والأخيرة فى اتخاذ قرار تجاه المشكلة فهى كيفية الوصول إلى الهدف أو النتيجة المرجوة، ومن ثم التأكد من صحة القرار عن طريق التطبيق السليم.

يوضح المعلم للطلاب أن اتخاذ القـرار المناسب لن يتحقق إلا بعـد تفكير منظم، ومن خلال اتباع خطوات منطقية ومتسلسلة، مثل:

١ ـ تحديد المشكلة وأسباب حدوثها.

٢ ـ اقتراح الحلول المناسبة للمشكلة، ومن ثم استبعاد الحلول البديلة الأخرى التى لا يتحقق معها الهدف.

٣ ـ تحـديد الهدف المطلـوب والنتيـجة المـرجوة تجـاه المشكلة، ومن ثم التطبـيق السـليم.

النشاط التطبيقى:

أولا: يطرح المعلم مشـكلة التدخين وكيـفية الإقـلاع عن هذه العادة السيـئة، على بعض الطلاب المدخنين، ثم يشترك معهم فى مناقشة المشكلة، ثم يرصد ملاحظاتهم تجاه المشكلة، وكيف يتخذ هؤلاء الطلاب المدخنون قـرارهم النهائى المتعلق بحل هذه المشكلة بهدف الإقلاع عن التدخين:

- ما الخطوات التى تم اتباعها فى أثناء مناقشة المشكلة؟
- كيف استثمر الطلاب خبراتهم السابقة فى حل المشكلة؟
- هل فكر الطلاب فى الوصول إلى بدائل لحل المشكلة؟
- ما الخطوات التى تم اتباعها لتنفيذ القرار النهائى تجاه المشكلة؟

ثانيا: صدر قرار عن الوالدين يقضى بتـأجيل الذهاب إلى المصيف خلال الإجازة الصيفـية لأن أحمد ـ وهو أحـد الأبناء ـ قد رسب فى مادة اللغة الإنجليـزية؛ ولذا فإن الأسرة سـوف تؤجل الذهاب إلى المصيف حـتى يؤدى أحمد امـتحـان الدور الثانى.. يناقش المعلم طلابه فى الآتى:

● هل من الأفضل أن يتخذ الوالدان ـ بمفردهما ـ قرار تأجيل الذهاب إلى المصيف؟

● هل يمكن لأشقاء أحمد المشاركة فى اتخاذ هذا القرار؟ ولماذا؟

● هل من الأفضل أن يشترك أحمد فى اتخاذ هذا القرار؟ ولماذا؟

ثالثا:يحدد الطالب البدائل المناسبة التالية عندما يقرر الانتقال من مدرسته الحالية إلى مدرسة أخرى:

١ ـ لأن المدرسة الأخرى التى يريد الانتقال إليها قريبة من منزله.

٢ ـ المدرسة الأخرى تطبق برامج أنشطة متكاملة.

٣ ـ المعلمون فى المدرسة الأخرى أكفأ من معلمى مدرسته الحالية.

٤ ـ يفضل الوالدان المدرسة الأخرى على المدرسة الحالية.

٥ ـ تنصح إدارة المدرسة الحالية بتأجيل الانتقال إلى مدرسة أخرى عند بداية العام الدراسى القادم.

يذكر الطالب مبررات الانتقال إلى المدرسة الأخرى من خلال بديل واحد. وما القرار الذى ينوى اتخاذه؟ ولماذا؟

رابعا:قررت إدارة المدرسة توجيه دعوة لك للاشتراك فى ندوة سوف يتم تنظيمها خلال الأسبوع القادم حول ظاهرة (انتشار الجريمة بين بعض الشباب). وفى نفس يوم انعقاد تلك الندوة، سوف يتم تنظيم رحلة علمية لزيارة محطة الأقمار الصناعية، ولقد فوجئت بتوجيه دعوة من أحد زملائك الطلاب للاشتراك فى تلك الرحلة. فما القرار الذى سوف تتخذه فى هذا اليوم؟

● هل تنفرد باتخاذ قرارك النهائى؟ أم هل تستشير أسرتك ومعلمك وأصدقاءك فى اتخاذ القرار؟

● هل تفكر فى الاشتراك فى الندوة وتُسهم فيها بالحوار والمناقشة واقتراح الحلول المناسبة لعلاج المشكلة؟ أم هل تذهب مع أصدقائك لزيارة محطة الأقمار الصناعية لكى تستفيد علميا من خلال تلك الرحلة؟

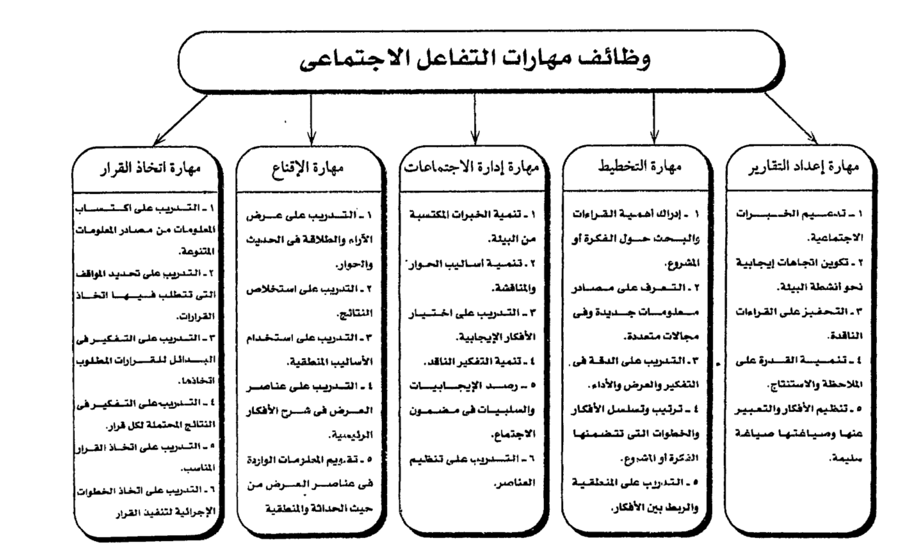
● أيهما أفضل وأكثر فائدة لك، الاشتراك فى الندوة، أم الذهاب إلى الرحلة؟

● هل يمكنك اتخاذ قرار بتأجيل الذهاب إلى محطة الأقمار الصناعية إلى رحلة أخرى؟

● هل من الأجدى أن يناقش الطالب مع زملائه الطلاب القرار الذى اتخذه؟ ولماذا؟

● يوجه الطالب إلى نفسه السؤال التالى: هل القرار الذى اتخذته قرار مناسب؟ ولماذا؟





وظائف مهارات التفاعل الاجتماعى
مهارة إعداد التقارير
١ - تدعيم الخبرات الاجتماعية.
٢ - تكوين اتجاهات إيجابية نحو أنشطة البيئة.
٣ - التحفيز على القراءات الناقدة.
٤ - تنمية القدرة على الملاحظة والاستنتاج.
٥ - تنظيم الأفكار والتعبير عنها وصياغتها صياغة سليمة.
مهارة التخطيط
١ - إدراك أهمية القراءات والبحث حول الفكرة أو المشروع.
٢ - التعرف على مصادر معلومات جديدة وفى مجالات متعددة.
٣ - التدريب على الدقة فى التفكير والعرض والأداء.
٤ - ترتيب وتسلسل الأفكار والخطوات التى تتضمنها الفكرة أو المشروع.
٥ - التدريب على المنطقية والربط بين الأفكار.
مهارة إدارة الاجتماعات
١ - تنمية الخبرات المكتسبة من البيئة.
٢ - تنمية أساليب الحوار والمناقشة.
٣ - التدريب على اختيار الأفكار الإيجابية.
٤ - تنمية التفكير الناقد.
٥ - رصد الإيجابيات والسلبيات فى مضمون الاجتماع.
٦ - التدريب على تنظيم العناصر.
مهارة الإقناع
١ - التدريب على عرض الآراء والطلاقة فى الحديث والحوار.
٢ - التدريب على استخلاص النتائج.
٣ - التدريب على استخدام الأساليب المنطقية.
٤ - التدريب على عناصر العرض فى شرح الأفكار الرئيسية.
٥ - تقويم المعلومات الواردة فى عناصر العرض من حيث الحداثة والمنطقية
مهارة اتخاذ القرار
١ - التدريب على اكتساب المعلومات من مصادر المعلومات المتنوعة.
٢ - التدريب على تحديد المواقف التى تتطلب فيها اتخاذ القرارات.
٣ - التدريب على التفكير فى البدائل للقرارات المطلوب اتخاذها.
٤ - التدريب على التفكير فى النتائج المحتملة لكل قرار.
٥ - التدريب على اتخاذ القرار المناسب.
٦ - التدريب على اتخاذ الخطوات الإجرائية لتنفيذ القرار





مهارات الاتصال اللغوى

أولا : مهارة الاستماع .

ثانيا : مهارة التحدث .

ثالثا : مهارة الحوار والمناقشة .

رابعا : مهارة طرح الأسئلة .

تعريف الاتصال اللغوى:

هو التفاعل فى العلاقات بين أعضاء المجتمع وتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم. وهو العملية التى يتعامل بها المُرسل والمستقبل فى سياقات اجتماعية معينة. ولاشك أن مكونات هذه العملية متغيرة من حيث الزمان والمكان، حيث لا يمكننا أن نفهم جانبا واحدا من الاتصال بمعزل عن المكونات الأخرى للسلوك الإنسانى. كما أن التغيير فى أى جانب من جوانب عملية الاتصال قد يؤدى إلى تعديل فى العملية ذاتها.

ويُعتبر الاتصال عملية إيجابية وذات أهمية لضمان كفاءة التنظيم فى العديد من مجالات الحياة، فإرسال واستقبال المعلومات عملية أساسية فى الممارسة الفعالة فى الحياة اليومية، وبخاصة فى النواحى الثقافية والعلمية والاجتماعية.

اللغة والاتصال:

ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بعملية الاتصال لما لها من أهمية فى توصيل المعلومات من فرد إلى آخر، أو من فرد إلى مجتمع، على اعتبار أن اللغة أداة نقل الثقافة وانتشارها بين المجتمعات.

وتتشكل مهارة الاتصال اللغوى من عدة عناصر مثل: الاستماع والتحدث والحوار والمناقشة والإلقاء والتخاطب وطرح الأسئلة... إلخ. وهذه العناصر تتشابه مع عناصر مهارات اللغة التى تعمل المدرسة على إكسابها للأبناء طوال حياتهم الدراسية.

وظائف الاتصال اللغوى:

- وسيلة للتعليم والتعلم.
- وسيلة للثقافة وانتشار المعلومات.
- وسيلة لتنمية العلاقات بين المجتمعات.
- وسيلة لتطوير الإدارة فى الهيئات والمؤسسات والشركات.
- وسيلة لتنمية الشخصية طوال الحياة.

كما تهتم عملية الاتصال بنقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات من فرد إلى آخر، كما تعمل على فتح قنوات وخطوط اتصالات تتمثل فى مجالات الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية التليفزيونية والمذياع والهاتف والإنترنت (شبكة المعلومات الدولية).

توظيف مهارات الاتصال اللغوى:

لا شك أن قدرة الإنسان على الحركة والتفاعل مع الآخرين عبر علاقات إيجابية ومفيدة تبدو فى مهاراته على الاتصال واستخدام أدواته استخداما إيجابيا. وتتوقف جودة وكفاءة مهارة الاتصال على قدرة الإنسان على إنتاج الأفكار وتوصيلها إلى الآخرين بهدف الاستفادة منها، ومن ثم توظيفها توظيفا سليما فى حياته العملية أو فى حياته الخاصة.

ولم يعد ممكنا ـ ونحن فى بدايات القرن الحادى والعشرين ـ أن ننعزل عن العالم، ولم يعد ممكنا ادعاء الجهل وعدم المعرفة، حيث إن الحصول على المعلومات من جميع المصادر أصبحت الآن متاحة وتتدفق علينا ومن حولنا دون رقيب من مصادرها. وتدفق المعلومات عبر وسائل الإعلام المتعددة والمتنوعة سوف يكسر الحواجز ويهاجم المجتمعات المغلقة.

لذلك؛ أصبحت هناك ضرورة لانتقاء البرامج التى تعمل على تعديل مسار الإنسان وإعادة بناء علاقاته مع البيئة واتصالاته بها، أى توظيفها توظيفا إيجابيا يتم الاستفادة منها بهدف خلق بيئة مؤثرة وفعالة وقادرة على التعامل مع المشكلات والأزمات وعلى نشر الأفكار المستحدثة والجديدة الهادفة.

مهارات الاتصال والعملية التعليمية:

التعلم هو عملية نمو وتطور واكتساب اتجاهات وقيم وسلوك ومعلومات، ويكون ناتج عملية التعلم هو نمو فى شخصية الطالب نحو مستويات أعلى. والعلاقة بين التعلم والاتصال علاقة وظيفية متبادلة، فلا يمكن للتعلم أن يتحقق إلا من خلال الاتصال والتفاعل بين فرد وآخر أو آخرين فى إطار الخبرة المباشرة مثل المعلم أو المدرب أو الموجّه، أو فى سياق خبرة غير مباشرة مثل: القراءة المثمرة أو مشاهدة برامج تليفزيونية هادفة، أو الاستماع لبرامج إذاعية موجّهة توجيها تربويا سليما.

وعلى ذلك يكون التعلم عملية اتصالية بين طرفين يجمعهما هدف مشترك. وفى هذا الصدد يمكن أن نشير إلى دور مهارات الاتصال فى العملية التعليمية والتى تتمثل فى الآتى:

١ ـ تعمل مهارات الاتصال اللغوى على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتى، حيث إن هذه المهارات لا تركز على تقديم المحتوى والحقائق والمعلومات فقط، بل تعمل

كذلك على تحفيز الطلاب على البحث عن المزيد من المعلومات التى تم اكتسابها من خلال مصادر المعلومات المتنوعة، أى أنها تجعل الطالب مشاركا فى مسئولية تعلّمه على أساس من الدافع الذاتى.

٢ ـ تعمل مهارات الاتصال اللغوى على مساعدة الطلاب فى التعلم عن طريق الاستنتاج والاستكشاف والحوار والمناقشة، والتأكد من صحة ما حصل عليه من نتائج.

٣ ـ تهيئ مهارات الاتصال اللغوى المناخ المناسب لتحفيز الطلاب على الابتكار وحل المشكلات والتفكير فى حلول بديلة للمشكلة الواحدة.

٤ ـ تنمى فى الطالب القدرة على الإقناع والرغبة فى النقد البنّاء وإبداء الرأى والاشتراك فى اتخاذ القرار.

٥ ـ تتيح للطالب حرية اكتشاف البدائل فى الموضوع المطروح للمناقشة أو فى مضمون الاتصال.

وفيما يلى استعراض لأهم مهارات الاتصال اللغوى التى يمكن أن يكتسبها الطالب مثل: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة الحوار والمناقشة، ومهارة طرح الأسئلة.

أولا: مهارة الاستماع:

تعريف الاستماع:

الاستماع وسيلة إلى الفهم والتفكير، وهو كذلك وسيلة الاتصال بين المتحدث والسامع. كما أن الاستماع بمثابة تركيز الانتباه لآراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسدية. وهو مهارة اتصال غالبا ما يُستخدم فى الحياة اليومية، وقليلا ما يستغنى عنه الإنسان فى مواقف الحياة التى يواجه فيها غيره.

طبيعة الاستماع:

الاستماع مثل القراءة التى تؤدى إلى الفهم. وإذا كانت القراءة الصامتة هى قراءة بالعين، والقراءة الجهرية هى قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع هو قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية الفكرية التى تتم فى عملية القراءة.

والاستماع مهارة تتميز بالتوسع فى فهم الأفكار والمصطلحات والأحداث والوقائع، حيث يمكن أن نعتبر أنه الوسيلة التى ترشد أو توضح المعانى والرموز، وهو الطريق الطبيعى للاستقبال الخارجى، وهو أيضا الأساس فى كثير من المواقف التى



تتطلب الإصغاء والانتباه كالأسئلة والإجابات والمناقشات والحوارات والأحاديث وسرد القصص والمحاضرات والبرامج الإعلامية المسموعة.

وفى الاستماع تدريب على حُسن الإصغاء، ومتابعة المتحدث، وسرعة الفهم. ويمكن الاعتماد على الاستماع واتخاذه وسيلة لتلقىّ المعلومات بأسلوب سليم، ومن ثم الفهم الصحيح والتفكير المنطقى.

وإذا كانت الحواس الخمس هى وسيلة اكتساب الخبرات والمعلومات، فإن للسمع والبصر الدور الأهم فى استقبال المعلومات، حيث ترتبط عمليات الفهم وعمليات الاستيعاب وعمليات الإدراك من خلال حاستى السمع والبصر بدرجة كبيرة من التركيز فى أثناء عملية الاتصال.

ويُشكل الاستماع حوالى ٥٠٪ من النشاط اللغوى الذى يمارسه الإنسان يوميا. ويتأثر الطلاب فى تحدثهم واستماعهم بما لديهم من خبرات، وبما شاهدوا وسمعوا، وبما يحدُث فى حياتهم؛ لذا فإن المدرسة يجب أن تهيئ العديد من المواقف التى يكون الاستماع فيها أمرا ضروريا، حيث إن التعلم يعتمد على المواقف الاجتماعية التى لا تتحقق إلا بعملية الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

والاستماع الجيد يعتمد على فهم وإدراك الموضوع بصورة عامة وإعادة تخزينه فى الذاكرة طبقا للنظام الشخصى المفضل لتخزين المعلومات. وتختلف عملية تخزين المعلومات حسب نوعها، فإذا كانت المعلومات تمثل حقائق وبيانات دقيقة، فمن الضرورى أن يعتمد المتحدث (المرسل) على الكلمات المكتوبة لكى تساعد على تثبيت الحديث (الرسالة) فى ذاكرة المستمع (المتلقّى).

أهمية مهارة الاستماع:

يُستخدم الاستماع فى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ونادرا ما يستغنى عنه الإنسان فى المواقف الاجتماعية حيث يكون الاستماع مع الاستجابة اللغوية المنطوقة نشاطا يمارسه الإنسان.

والمتحدث يجب أن يكون واعيا بسامعيه، مدركا بميولهم وحاجاتهم ورغباتهم. والمستمع كذلك، يجب أن يقدم انتباها جادا ومركزا للمتحدث، وأن يستجيب إلى ما يقوله. كما يجب على المعلم أن يحفز الطلاب على أن يفكروا فيما يقول المتحدث، ومن الجائز أن يتفقوا مع قول المتحدث أو لا يتفقوا، ولكن من الواجب أن يتعلموا فى الوقت نفسه كيف يظهرون تقديرا واحتراما لوجهة نظره وما يبديه من آراء. ومن هنا

يجب أن تكون عناية البرنامج الذى يوضع لتدريب الطلاب على مهارة الاستماع بالنواحى التالية:

- إحداث استجابات مناسبة من الطالب نحو ما يقوله المتحدث، مع التعبير الذى ينم عن الرضى عن الحديث وصاحبه.
- تكوين اتجاه واع لدى الطالب نحو ما يتحدث إليه.
- تكوين اتجاهات أخرى سارة نحو المتحدث وإظهار السرور فى الاستماع إليه.
- توجيه أسئلة للمتحدث تتصل بالموضوع الذى يتحدث فيه، ثم ملاحظة ما يكون هنالك من تعليقات على هذه الأسئلة يطرحها المتحدث أو غيره.

عناصر مهارة الاستماع:

لابد لأى برنامج تعليمى أن يأخذ فى اعتباره مهارة الاستماع، والتى يجب أن يركز عليها المعلم فى أثناء الشرح والعرض وتفسير المعلومات والبيانات. وفيما يلى أهم عناصر مهارة الاستماع:

١ ـ إدراك هدف المتحدث، وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يُقال.

٢ ـ إدراك معانى الكلمات، وتذكر تلك المعانى، واستنتاج معانى الكلمات غير المعروفة أو الصعبة من السياق والمحتوى عند السماع.

٣ ـ فهم الأفكار، وإدراك العلاقات فيما بينها. وهذا يعنى كذلك إدراك التفاصيل وتنظيم هذه الأفكار إلى أفكار أساسية وأفكار فرعية.

٤ ـ اختيار المعلومات ذات الأهمية والتي يمكن أن تضيف إلى السامع خبرات أو معلومات جديدة.

٥ ـ تقويم وجهات نظر المتحدث، وما طرحه من آراء، والحكم عليه، وتحليله تحليلا موضوعيا.

٦ ـ تلخيص الطالب لما سمعه فى وضوح ورؤية فكرية تدل على الانتباه واليقظة.

المعلم وتنمية مهارة الاستماع:

أولا: يوضح المعلم للطلاب الهدف من النشاط الذى يحدث فيه الاستماع، ويجب أن يكون هذا الهدف واضحا ومفهوما فى أذهان الطلاب، وأن يقدروه ويدركوا قيمته فى حياتهم الدراسية.



ثانيا: ينبه المعلم الطلاب إلى ضرورة تذكر الخبرات السابقة لديهم، ثم ربطها بالخبرات الحالية والتى يمكن اكتسابها من خلال النشاط الذى يستمعون إليه.

ثالثا: يعطى المعلم اهتماما بالألفاظ غير المألوفة والصعبة، ويتطلب ذلك أن يكون المعلم على دراية بالألفاظ التى تُستخدم فى النشاط الذى يستمع إليه الطلاب.

رابعا: يُوجّه المعلم طلابه إلى عناصر الحديث المسموع، وإلى أهم النقاط الواردة فيه، واستخراج الأهداف واستخلاص النتائج.

خامسا: ينبه المعلم طلابه إلى ضرورة التفكير فيما يهدف إليه الحديث، حيث إن الطلاب ـ عادة ـ ما يرغبون فى معرفة ما الذى يجب أن يحصلوا عليه من هذا الاستماع وكيف يلتقطون الأخبار.

سادسا: يدرب المعلم طلابه على تدوين الملاحظات فى أثناء الاستماع، وكتابة تلخيص ما يستمعون إليه، وإعداد تخطيط لموضوع الحديث المسموع.

سابعا: يدرب المعلم طلابه على الرجوع إلى مصادر المعلومات (المطبوعة وغير المطبوعة) المرتبطة بموضوع الحديث المسموع، أو المحاضرة أو المناظرة المطروحة للنقاش. وهذا سوف يساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم، وفى تذكر ما سمعوه، وفى ثراء معلوماتهم حول موضوع الحديث.

وتدريب الطلاب على الاستماع المثمر، سوف يساعدهم على حُسن الإصغاء والاستجابة الفعالة، وحصر الذهن، ومتابعة المتحدث، وسرعة الفهم. وتلك القدرات يحتاج إليها الطالب فى جميع المراحل الدراسية.

وأى نشاط يتم فيه تدريب الطالب على الاستماع فيه ثروة لغوية وإضافات فكرية للطالب. فالسامع لابد أن يسمع شيئًا ما مثل نصّ ما أو مادة مقروءة أو حديث أو قصة أو نحو ذلك. وهذه كلها أنشطة لغوية تساعد على تنمية مهارة الاستماع. ويستطيع الطالب أن يستثمر ما سمعه فى تعبيره الشفهى أو فى أحاديثه الخاصة، وكذلك فى كتاباته التحريرية والتعبير عن آرائه، وفى توضيح أو تفسير أو شرح لبعض المواقف التى تتطلب ألوانا من النشاط اللغوى المتعدد.

النشاط التطبيقى:

أولا: يستمع الطلاب إلى مادة مسجلة مثل: ندوة أو مناظرة أو محاضرة، ثم يدون كل طالب وجهة نظره فى موضوع المادة المسجلة من حيث الآتى:

● هل اشتملت المادة المسجلة على مشكلة تحتاج إلى حل؟

● هل حدثت استجابات أو ردود فعل سلبية أو إيجابية تجاه موضوع المادة المسجلة مثل: السرور - عدم الرضى - الموافقة - الرفض. . . . إلخ؟

● هل لدى الطلاب أسئلة أو تعليقات يريدون طرحها حول موضوع المادة المسجلة؟

● هل يرغب الطلاب فى استخدام مصادر معلومات بهدف معرفة المزيد حول موضوع المادة المسموعة؟

● هل قام الطلاب بتدوين ملاحظات حول موضوع المادة المسموعة؟

● هل تم استخلاص الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية المتضمنة فى المادة المسموعة؟

ثانيا: يكلف المعلم كل طالب بإعداد تقرير حول أحد البرامج الإذاعية الثقافية أو الاجتماعية، بحيث يتضمن التقرير ما يلى:

١ - ذكر الأحداث أو الوقائع أو الشخصيات التى وردت فى البرنامج.

٢ - وضع أسئلة وإجابات حول عناصر البرنامج.

٣ - الإضافات الفكرية الثقافية التى استفادها كل طالب من البرنامج.

٤ - التفكير فى حلول للمشكلات المطروحة فى البرنامج.

٥ - رأى الطالب الموضوعى فى مضمون البرنامج.

ثالثا: يقرأ المعلم على الطلاب بصوت مسموع خبرا مهما من صحيفة يومية. يركز الطلاب انتباههم وأسماعهم لمضمون الخبر، ثم يقوم المعلم برصد سلوك الطلاب من حيث الآتى: -

١ - هل كان استماع الطلاب للخبر استماعا هامشيا أم كان استماعا مركزا؟

٢ - هل كانت انفعالات الطلاب تعبر عن السرور، أم كانت تعبر عن عدم الرضى إزاء ما جاء فى الخبر؟

٣ - هل قام الطلاب بتحليل الخبر؟ أم تم إهماله؟

٤ - هل قام الطلاب بطرح أسئلة حول الخبر بهدف فهم مضمونه فهما جيدا؟

٥ - هل أضاف الخبر للطلاب معلومات جديدة؟



ثانيا: مهارة التحدث:

تعريف التحدث:

هو النشاط اللغوى الشفهى الذى يُستخدم بصورة مستمرة فى حياة الإنسان. وهو أكبر نشاط كلامى يمارسه الصغار الكبار على السواء. كما يُعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال، حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر...

والتحدث هو الكلام المنطوق الذى يُعبّر به المتحدث عما فى نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يُزودّ به غيره من معلومات فى طلاقة وانسياب، مع الصحة فى التعبير والسلامة فى الأداء.

أهداف التحدث:

- تمكين الطالب من القدرة على وضوح الفكرة، وحُسن الغرض لها.
- تمكين الطالب من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع العمليات وتسلسلها. فليس التحدث إلا أسلوبا من الجُمل والعبارات والفقرات يحمل معانى وأفكارا.
- التحدث هو استجابة طبيعية لما عند الطالب من دوافع ذاتية للتكلم.
- يُعتبر التحدث مناخا خصبا لإثراء الطالب فكريا ولغويا.
- وكذلك يستطيع الطالب اكتساب معلومات عن أساليب التفكير لتحقيق اتصال ناجح مثمر.
- كما يستطيع أن يُعبّر عن رأيه فى مواقف معينة بالقبول أو الرفض، وكذلك التعبير عن انفعالاته وتبادل الحديث مع زملائه ومع أفراد أسرته ببساطة وتلقائية.
- وعن طريق التحدث يكتسب الطالب القدرة على أن يُجيب إجابات سليمة ومنطقية على الأسئلة التى تُطرح عليه.
- وفى التحدث تدريب للطالب على كيفية التفاوض وإقناع الآخرين، وكيفية التحدث بتلقائية وصدق.
- ومن خلال التحدث يستطيع الطالب الاستنتاج السليم، وفهم ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ، كما يستطيع أن يكتسب قيما أو مفاهيم جديدة.



أهمية التدريب على مهارة التحدث:

التحدث هو أحد أهم مهارات الاتصال اللغوى، ذلك أنه من الضرورى أن يكون معظم هذا الاتصال اللغوى عند الطالب شفهيا. ومن المسلّم به أن الخلفية الشفهية للطالب تساعده كثيرا على اكتساب القدرة على القراءة والكتابة والاستماع.

وتقع مهارة التحدث فى المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع كأكثر مهارات الاتصال استخداما فى الحياة اليومية. ومع ذلك نجد أن مهارة التحدث لم يتم التركيز عليها لاستخدامها كجزء من مهارات الاتصال فى مراحل التعليم العام. ومن هذا المنطلق تأتى أهمية التركيز على ضرورة مهارة التحدث لدى المتعلم من رياض الأطفال وحتى المدرسة الثانوية، وتأتى أهمية هذه المهارة من حيث الآتى:

١ ـ التحدث وسيلة يحقق بها الطالب ذاته، ويرضى نفسه فى الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

٢ ـ التحدث أداة من أدوات الاتصال اللغوى حيث تحتل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به فى نشاط الطالب داخل المدرسة.

٣ ـ يجد الطالب فى التحدث مجالا لإبراز ما لديه من مهارات، وشرح وتوضيح أفكاره. كما أن إحساس الطالب بقدرته على التحدث يمنحه قدرا من الثقة والاطمئنان.

٤ ـ التحدث نشاط فكرى تظهر من خلاله ثقافة الطالب ومدى اطلاعه أمام الآخرين. فالتحدث دليل على مدى ما لدى الطالب من عمق فكرى ونضج عقلى. وما لديه كذلك من أفكار ومن قدرة على العرض والشرح والتفسير والترتيب والتنسيق، حيث إن شخصيته تبدو من خلال حديثه.

٥ ـ التحدث دليل على مدى ما عند الطالب من لباقة وحُسن مواجهة وجرأة فى مواجهة الآخرين، كما أنه يتعرف من خلال تحدثه على رغبات وميول الآخرين.

٦ ـ التحدث نشاط اجتماعى إذا ما مارسه الطالب بأسلوب شائق، ساعد ذلك على قوة تأثيره فى السامعين، بحيث يتقبلون ما يقوله بقبول واستحسان.

٧ ـ التحدث هو أكثر الأنشطة أهمية للطالب، بل أكثرها ممارسة لتحقيق أهدافه وميوله الدراسية، حيث يُعتبر من أهم الأسس فى العملية التعليمية كلها؛ فالسؤال والإجابة عليه مع المناقشة يكون محورها التحدث.

٨ ـ أصبح تدريب الطالب على مهارة التحدث أمرا ضروريا، وتستطيع المدرسة أن تضع برنامجا يتم تطبيقه مع كل طالب بحيث يكون قادرا على إبداء الرأى والطلاقة فى التحدث فى تسلسل ومنطقية وإبداع.



المعلم وتنمية مهارة التحدث:

عندما يدور حديث بين الطلاب والمعلم، فإن ذلك يعزز من فرص التعلم وتلقّى المعلومات بصورة دقيقة وواضحة، وبخاصة إذا كانت اللغة المستخدمة فى الحديث مبسطة بحيث يستوعبها الطالب فى سهولة.

يجب أن يكون المعلم بمثابة قائد الحديث والحوار، وهذا يتطلب منه أن يلخص أهم الأفكار من وقت لآخر ويبنى عليها ويوضحها ويطرح الأسئلة التى تساعد على استمرار الحديث، وأن يتجنب أسلوب التلقين وإصدار الأوامر؛ حيث إن الحديث مع الطلاب يجب أن يتسم بالأخذ والعطاء والتفاعل الوجدانى بعيدا عن أسلوب الأمر والنهى والتسلط.

واهتمام المعلم بضبط وسلامة النطق بصورة مبالغ فيها يعوق تلقائية الطالب فى التحدث. فعندما يتحدث الطلاب عن أنشطة يمكنهم القيام بها، أو يخططون لمشروعات علمية؛ ويناقشون فيما بينهم هذا التخطيط، فهنالك فرص عديدة لتحقيق تلقائية الحديث وتنميتها لديهم.

وعلى المعلم مسئولية كبيرة فى تدريب الطالب على مهارة التحدث قدر الإمكان بلغة تتناسب واللغة التى يكتب بها. كما أن عليه مسئولية تنمية المهارات اللغوية حتى يستطيع كل طالب مواجهة المواقف اللغوية الشفهية التى يحتاجها داخل المدرسة وخارجها؛ لذلك فإن هناك ضرورة فى تنمية عادات سليمة فى الاستخدام اللغوى الشفهى بالتخطيط الهادف. بحيث لا يؤثر على تلقائية الطالب فى التحدث.

كما يجب على المعلم أن يصحح العادات الخاطئة عندما يتحدث الطالب، وأن يتم ذلك خلال اليوم المدرسى. ولا شك أن هذه العادات السيئة والكلام الخاطئ يحتاج إلى مهارة خاصة من المعلم، وليس هناك من مجال تُصحح فيه هذه العادات سوى التدريب المستمر على التحدث.

والمنطقية فى الحديث والموضوعية فيه من أبرز الأسس التي يجب أن يستوعبها الطالب فى أثناء تدريبه على مهارة التحدث. ونعنى بالمنطقية التسلسل فى الفكرة والعبارة، ووضوح العلاقة بين المقدمة والنتيجة، وإدراك العلاقات سواء كانت علاقات تشابه أو تضاد، أو علاقات زمنية أو مكانية. وبهذا يتحقق للطالب شيء من المنطقية فى الحديث، بحيث يستطيع أن يترجم أفكاره إلى جُمل وعبارات.



هذا، ومن الضرورى أن يمنح المعلم مساحة كافية من الحرية للطالب لكى يُعبّر عن آرائه ووجهات نظره، كما عليه أن يحدد أنواع القدرات التى يجب أن يركز عليها من أجل أن يكتسبها الطالب. كذلك لابد من اختيار الطريقة التى يكون بها الحديث أكثر تأثيرا. ولتحقيق هذا يجب أن يكون هناك برنامج تعليمى يضع تخطيطا متدرجا لتحقيق الأهداف المرجوة من مهارة التحدث.

القدرات المتضمنة فى مهارة التحدث:

١ ـ القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى فى تسلسل وموضوعية.

٢ ـ حصيلة لغوية يستطيع استخدامها استخداما سليما فى أثناء التحدث.

٣ ـ معلومات كافية حول الحديث الذى يتناوله.

٤ ـ معلومات كافية عن: متى وأين يكون الحديث غير مناسب.

٥ ـ وضوح الأفكار التى يتضمنها الحديث لكى يفهمها السامع.

٦ ـ القدرة على التحدث بانسيابية وانطلاق بدون تكلف، وبصوت واضح، ونطق سليم، وعبارات مترابطة.

٧ ـ القدرة على استخدام مصادر المعلومات المتنوعة (المطبوعة منها وغير المطبوعة) من أجل الاستفادة منها فى الحصول على معلومات مرتبطة بموضوع الحديث.

النشاط التطبيقى:

يقوم الطلاب بالتنسيق مع المعلم بوضع تخطيط لمواقف تهيئ فرصا للتحدث مثل:

الموقف الأول: أنشطة ترتبط بمناسبات معينة يستطيع الطلاب التحدث حولها مثل: عيد الاستقلال، وعيد المعلم، وفضل الصوم فى شهر رمضان.. إلخ.

الموقف الثانى: يكلف المعلم أحد الطلاب بالتحدث أمام زملائه عن قصة قرأها، على أن يلتزم بتسلسل الأحداث الواردة فى القصة، والمحافظة على عناصرها (المقدمة ـ العقدة ـ الحل) وذلك بأسلوب شائق يجذب انتباه الطلاب السامعين.

الموقف الثالث: يكلف المعلم طالبا آخر بالتعليق على أحداث القصة التى قام بسردها الطالب الأول، على أن يكون التعليق متسما بالموضوعية والدقة والمنطقية موضحا نقاط الضعف ونقاط القوة فى مضمون القصة التى تم سردها.



الموقف الرابع: يتم التنسيق بين المعلم والطلاب لاختيار موضوع أو موقف من المنهج المدرسى بهدف إعداد وتنظيم مناظرة بين الطلاب حول هذا الموضوع أو هذا الموقف، ثم يكف الطلاب بالآتى:

- اختيار عنوان مناسب للموضوع أو الموقف الذى تم الاتفاق عليه.
- تحديد العناصر أو الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع أو الموقف.
- يُدوّن كل طالب ملاحظاته عن مدى تقبّله وتفاعله واستفادته من هذا الموضوع أو هذا الموقف.

ثالثا: مهارة الحوار والمناقشة:

تعريف الحوار والمناقشة:

الحوار والمناقشة أسلوب يُستخدم من خلاله الأسئلة والأجوبة من أجل الوصول إلى الحقيقة، وإكساب الطلاب القدرة على النقد البنّاء واستخلاص النتائج. وهو كذلك وسيلة للتفكير السليم واكتساب المعلومات وتفسير آراء الآخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة، كما يُعرّفه البعض بأنه نشاط فكرى يُمارَس بشكل واسع فى الحياة المدرسية.

أهداف الحوار والمناقشة:

من الأهداف الإستراتيجية لمهارة الحوار والمناقشة التى يسعى المعلم إلى تحقيقها مع الطلاب ما يأتى:

١ ـ التمييز بين الحقيقة والرأى أو وجهة النظر، وتعبير الطالب عن رأيه فى مواقف معينة بالقبول أو الرفض.

٢ ـ استيعاب الأفكار والآراء المطروحة، ومن ثم مناقشتها مناقشة منطقية وتسلسل وتفكير سليم، والوصول إلى الرأى الأرجح.

٣ ـ توثيق المعلومات لدى الطالب، والوصول إلى فهم أفضل لأبعاد المشكلة موضوع النقاش. وتدريبه على صياغة التعليل، وصياغة الأفكار صياغة جيدة، واستنتاج النتائج المفيدة.

٤ ـ تدريب الطالب على الإجابات السليمة والمنطقية التى تُطرح عليه فى أثناء المناقشة.



٥ ـ تعبير الطالب عن مشاعره وانفعالاته، وتبادل الأحاديث ببساطة وتلقائية، وتبادل الأفكار مع غيره، وتدريبه على كيفية التفكير فى حل المشكلات الدراسية والحياتية حاليا ومستقبلا.

وإذا كان الهدف من المناقشة هو الوصول إلى وجهة نظر أو فهم أفضل للمشكلة، فهى تتضمن فى الوقت نفسه قدرة على الاحتمال، كما تتضمن روحا رياضية عالية. والتدريب على القيادة هو جزء مهم من البرنامج التعليمى فى المناقشة. وكثير من الطلاب فى احتياج إلى التدريب على مهارات القيادة، حيث إن مهارات القيادة ضرورية لقائد المناقشة وموجهها. ويجب على الطالب القائد أن يتعلم كيف يبدأ الحوار والمناقشة، وكيف يديرها، وكيف يستخرج الأفكار من الأذهان، والمعلومات من الذاكرة، وذلك عن طريق طرح الأسئلة التى تتسم بالذكاء. وأن يعرف كذلك كيف يلخص النتائج الرئيسية، وكيف يحكم على وجهات النظر المختلفة فى لباقة وكياسة، وكيف يلفت أنظار الآخرين عند الخروج عن موضوع الحوار فى أدب وحُسن تصرف.

أهمية الحوار والمناقشة:

الحوار والمناقشة من المهارات التى يستخدمها الطالب فى مواقف ومشكلات دراسية عديدة. وعادة ما يحتاج الطالب إلى أفكار جديدة لكى يستعين بها عندما يفكر أو يتحدث أو يتحاور أو يتناقش. ويحتل الحوار والمناقشة مكانة واضحة فى مهارات الاتصال، فالأسئلة والإجابات تشتمل على مناقشة، والقراءة فيها مناقشة. وبالمناقشة يتضح الفكر ويتبلور الرأى والاتجاهات. والمناقشة الموجهة يكتسب الطالب من خلالها المعلومات، ويتعلم كيف يتعامل مع الحقائق والمشكلات.

ويشير الدكتور حسن شحاتة إلى أن المناقشة تكشف اتجاهات الطلاب وقيمهم وتزيد من تفاعل وتشارك الطلاب فى الدرس، وتسمو بالصلات بين الطالب والمعلم، ويحقق لهم الدافعية والإنجاز معا. وتعطى الطلاب إحساسا بتقبّل المعلمين لهم ولآرائهم وأفكارهم. كما يذكر الدكتور محمد صلاح الدين مجاور أن المناقشة وسيلة للتفكير السليم فى كثير من مجالات التعلم، والمناقشة أو الحوار يعنى فى جوهرهما أسلوبا لحل المشكلات، كما أنها تعنى جهدا للوصول إلى فهم واضح ونتيجة إيجابية عن طريق تبادل الرأى، وعن طريق التعاون الفكرى.

المعلم وتنمية مهارة الحوار والمناقشة:

المعلم بمثابة قائد الحوار والمناقشة فى العديد من المواقف التعليمية، وهذا يتطلب من المعلم الآتى:



• يطرح الأسئلة التى تساعد على استمرار الحوار والمناقشة

• يلخص أهم الأفكار الواردة فى موضوع المناقشة من وقت لآخر.

• البُعد عن أسلوب التلقين وإصدار الأوامر والتعليمات.

وكلما زادت المبادرة من جانب الطالب، كان ذلك دليلا على وجود مناخ سليم فى أثناء المناقشة، وكان ذلك أيضا دليلا على نجاح المعلم فى تنمية مهارة الحوار والمناقشة لدى الطلاب.

كما ينبغى على المعلّم أن يوضح للطلاب المشكلة المطروحة للمناقشة من جميع جوانبها. فإذا كان الطالب سوف يشترك فى المناقشة، فيجب عليه أن يكون مدركا بالمشكلة التى سوف يناقشها لكى يتمكن من الإسهام والمشاركة الفعالة فى المناقشة.

كما يقوم المعلم بتدريب الطلاب من أجل الحصول على معلومات تتعلق بالمشكلة حتى يكون الطلاب مستعدين استعدادا كاملا للمناقشة والحوار. ولكى يستطيع كل طالب أن يحصل على المعلومات المطلوبة، فلابد أن يكون لديه مهارة البحث فى مصادر المعلومات المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة). وعادة ما يكون الطلاب فى حاجة إلى أن يتعلموا كيف يربطون ما لديهم من خبرات بالمشكلة موضوع المناقشة. وهنالك من القدرات ما يجب أن يعمل المعلم على أن يكتسبها الطلاب، ومن أهم هذه القدرات ما يلى:

١ - يمنح المعلم كل طالب وقتا كافيا للمناقشة.

٢ - يستمع كل طالب إلى غيره فى أثناء المناقشة بعناية واهتمام وانتباه.

٣ - عدم الخروج عن الموضوع فى أثناء المناقشة.

٤ - تكون المناقشة فى جُمل واضحة، وتتضمن المناقشة أسئلة واضحة ومباشرة.

٥ - يكون صوت المتحدث واضحا لكى يساعد المستمع على فهم عناصر المشكلة موضوع المناقشة.

٦ - التمييز بين المادة المناسبة الوثيقة بالموضوع وبين المادة التى لا علاقة لها به أو ليست مناسبة له.

٧ - توثيق عناصر موضوع المناقشة بالحقائق. والتمييز بين الحقيقة والرأى أو وجهة النظر.



٨ ـ تجنب التكرار لما فيه من ملل للسامعين.

٩ ـ احترام وجهة نظر الآخرين عند المناقشة.

النشاط التطبيقي:

أولا: يقوم المعلم بتنظيم ندوة حول موضوع ما أو قضية ما أو مشكلة تحتاج إلى المناقشة، ومن ثم الوصول إلى حلول لها، ثم يكلف الطلاب بمناقشتها. ومن الأمثلة على ذلك:

- الأثر الإيجابى لممارسة الألعاب الرياضية على تفكير الطلاب.
- أثر التلوث السمعى والضوضاء على مشاعر وانفعالات السكان.
- انتشار ظاهرة التدخين بين بعض الطلاب.
- أثر التصحر على المساحات المنزرعة فى الدولة.
- مناقشة مضمون كتاب (البخلاء) للجاحظ.
- مشكلة البطالة بين الشباب.
- ضعف الوازع الدينى لدى بعض الشباب.

ثانيا: يطرح المعلم مشكلة (ظاهرة الإدمان وأثرها على مستقبل الشباب) ثم يحدد الأسلوب الذى سوف يلتزم به الطلاب فى أثناء الحوار والمناقشة، كما يوضح المعلم طريقة العرض المنظم للمعلومات المرتبطة بموضوع المشكلة، ثم يطلب من الطلاب الآتى:

١ ـ تحديد الأهداف المرجوة من مناقشة المشكلة.

٢ ـ تحديد الأفكار الرئيسية للمشكلة، وكذلك الأفكار الفرعية التى تعطى للحوار والمناقشة مساحة واسعة.

٣ ـ طرح الحلول الممكنة للوقاية والعلاج لهذه المشكلة.

رابعا: مهارة طرح الأسئلة:

لم تهتم العملية التعليمية بتنمية مهارة طرح الأسئلة لدى الطلاب فى جميع المراحل الدراسية، مما جعل العديد من الطلاب غير قادرين على الحوار والمناقشة وإدارة الحديث والاشتراك فى المناظرات والندوات؛ وذلك ظنا من المعلمين أن طرح الأسئلة من جانب الطالب مشكلة كبيرة وأنه ليست هناك ضرورة لتعلمها.



تعريف مهارة طرح الأسئلة:

هى القدرة على قياس فهم الطالب واستيعابه للمعلومات والحقائق من خلال الأسئلة المطروحة عليه، أو الأسئلة التى يقوم هو بطرحها على غيره.

المعلم ومهارة طرح الأسئلة:

فى ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة والتى تركز على تنمية مهارات الطلاب بما فى ذلك مهارة طرح الأسئلة والحوار والمناقشة، كان من الضرورى أن يعمل المعلم على تنمية مهارة طرح الأسئلة لدى الطلاب لما للأسئلة من أهمية فى الآتى:

١ ـ إثارة التفكير وتنمية الفهم والاستيعاب والتحصيل.

٢ ـ تنمية القدرة على الحوار والمناقشة وتهيئة مناخ جيد للتفكير.

٣ ـ تنشيط القدرات العقلية وخلق الابتكار والنقد والتمييز وإبداء الرأى.

٤ ـ التدريب على وضوح المعنى المقصود والإيجاز فى التعبير.

٥ ـ التدريب على استخدام الأسلوب المناسب المرتبط بموضوع السؤال.

٦ ـ تجنب الغموض وعدم الوضوح والصياغة المبهمة.

٧ ـ إثارة الرغبة فى البحث عن المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع المناقشة.

نوعية الأسئلة المطلوب التدريب عليها:

أولا: الأسئلة المفتوحة نهاياتها:

والهدف من تدريب الطلاب على إعدادها وصياغتها هو تنمية التفكير الابتكارى لديهم من خلال مواقف ومشكلات. وهذا النوع من الأسئلة يشمل أسئلة الاستنتاج وأسئلة التوقع وأسئلة الفروض. كما أن هذا النوع من الأسئلة يعطى مساحة كافية من الحرية فى التفكير بحيث يصعب التنبؤ بالإجابة الحقيقية.

وعادة ما تستند الإجابات فى الأسئلة المفتوحة فى نهاياتها على معلومات صادقة ودقيقة، ولكن لا توجد فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن فقط توجد إجابات مقبولة.

ثانيا: أسئلة التذكر:

تتطلب هذه الأسئلة من الطالب استرجاع معلومات سبق له اكتسابها من قبل مثل:



* تذكر مصطلحات وحقائق.

* تذكر اتجاهات وعمليات وظواهر.

* تذكر تقسيمات وتصنيفات.

* تذكر طرق وأساليب ومبادئ وتعميمات.

نماذج من أسئلة التذكر:

١ ـ ما اسم جهاز الحاسوب الذي تستخدمه في تنمية مهاراتك اللغوية؟

٢ ـ ما المراحل الرئيسية التى تتبعها عند تطبيق مهارة اتخاذ القرار تجاه موقف ما أو مشكلة ما.

٣ ـ حدّد الأنواع المختلفة لبرامج الحاسوب المستخدمة فى قراءاتك الوظيفية؟

٤ ـ ما التطورات الحديثة التى طرأت على برامج الحاسوب المرتبطة بتنمية مهارات الاتصال لديك؟

٥ ـ ما السمات التى تميز ملامح مهارة التفكير العلمى لديك؟

ثالثاً: أسئلة التفسير

تتطلب هذه الأسئلة من الطالب المقارنة، والربط بين فكرتين، واستخلاص المعنى، وإدراك العلاقات بين الأفكار، واستخلاص علاقات من الجدول والرسوم البيانية والخرائط.

وأسئلة التفسير تعطى الطالب فكرتين ليسأل عن العلاقة بينهما، أو قد تعطيه فكرة واحدة ويسأل عن فكرة أخرى تنبثق من الأولى مثل:

أ ـ علاقة المقارنة.

ب ـ علاقة التضمين.

جـ ـ علاقة القيمة.

د ـ علاقة السبب والنتيجة.

هـ ـ العلاقات المستخلصة من الجداول والرسوم البيانية والخرائط والصور. .إلخ.



رابعا: أسئلة التقويم:

تتطلب هذه الأسئلة من الطالب أن يصدر أحكاما على قيمة الأشياء والسلوك والأفكار . . . إلخ وإعطاء الأسباب التى يبرر بها أحكامه.

والحكم الذى يصدره الطالب لابد وأن يقوم على شواهد ومستويات ومعايير يضعها هو أو يضعها غيره. وعادة ما تثير أسئلة التقويم إجابات لا يمكن وصفها بأنها صحيحة أو خاطئة. ومن أمثلة التقويم ما يلى:

١ - هل يحق لإدارة المدرسة قبول تبرعات من أولياء الأمور؟

٢ - هل كان المعلم على حق عندما طرد زميلنا خارج الصف؟

٣ - هل تعتقد أن المعلم كان عادلاً فى تقييم مستوى الزملاء فى الاختبار الأخير؟

وكما هو الحال فى سائر المستويات العليا قد لا يستدعى السؤال المبدئى إجابة ذات خاصية مرتفعة، ولذلك لابد وأن يعقبه السائل بكلمة (لماذا؟) أو: هل هناك أسباب أخرى؟ أو: من يعتقد فى شيء آخر؟ وبذلك يدرك الطالب أن هناك وجهات نظر مختلفة وطرقا عديدة للنظر فى المشكلة. وفيما يلى قائمة بالبدايات الشائعة لأسئلة التقويم:

* هل تعتقد. . . . . . ؟ لماذا؟

* ما رأيك. . . . . . . ؟ لماذا؟

* هل توافق. . . . . . . ؟ لماذا؟

* هل تعتبر . . . . ؟ لماذا؟

* هل تظن. . . . . . . ؟ لماذا؟

* أيهما أفضل. . . . . . . ؟ لماذا؟

* هل كان من الأجدى. . . . . . . ؟ لماذا؟

وتنمية قدرة الطالب على التقويم تعنى فى مضمونها تحسين نوعية الأحكام التى يصدرها. فالحكم الجيد على الأشياء والأفكار هو الذى تتوافر فيه الشروط التالية:

* أن يكون واضحا.

* أن يُدعّم بالأسباب.



* ألاّ يدعم بألفاظ انفعالية.

* أن يتضمن المقدمات أو الأسس التى يقوم عليها.

* أن يقوم على فهم صحيح للأفكار الرئيسية.

* أن يأخذ فى الاعتبار جميع العوامل المتعلقة بالموقف.

* ألاّ تظهر فيه علامات التأكيد أو النهائية.

أساليب تصميم الأسئلة:

والمعلم الماهر هو الذى يحرص على تدريب الطلاب على مهارة طرح الأسئلة من خلال تهيئة مواقف تعليمية غير مفتعلة، ويمكن توظيف هذه المواقف توظيفا إيجابيا لكى يستطيع الطلاب طرح أسئلة لها قيمة بحيث تعمل على تنشيط التفكير لديهم. كما يستطيع المعلم توضيح العناصر التالية لتصميم الأسئلة.

١ ـ وضوح الهدف من السؤال، وتجنّب المفردات الصعبة.

٢ ـ الإيجاز فى طرح السؤال حتى لا يتشتت انتباه السامع.

٣ ـ تجنّب الأسئلة التي ليست لها صلة بالموضوع، وتجنب الأسئلة الشخصية.

٤ ـ تجنّب الأسئلة الغامضة التى تحتاج إلى وقت للإجابة عليها.

٥ ـ تجنّب الأسئلة التى يتطلب الإجابة عليها موضوعات متفرقة أو أكثر من فكرة.

٦ ـ تنويع طريقة إلقاء الأسئلة من خلال الانتقال من الإلقاء إلى الحوار إلى النقاش الهادف.

٧ ـ ألا يكون السؤال بحيث تتطلب الإجابة عليه (نعم أو لا) لأن هذا النوع من الأسئلة يدفع إلى التخمين.

النشاط التطبيقى:

أولا: يتم توجيه دعوة لأحد الأطباء لإلقاء محاضرة عن التوعية بأضرار التدخين.

يقوم المعلم بتدريب بعض الطلاب على إعداد أسئلة محددة وهادفة لطرحها على الطبيب بعد انتهاء المحاضرة.

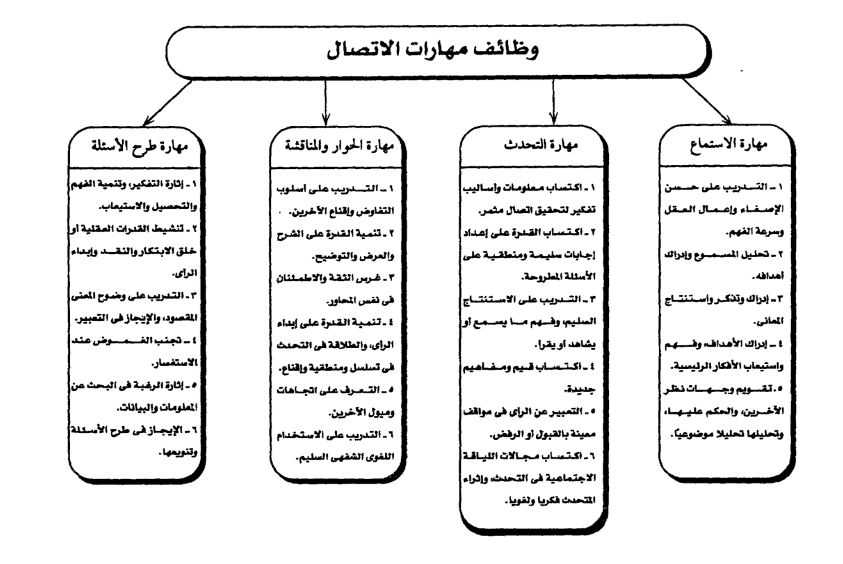
يطرح أحد الطلاب الأسئلة التالية على الطبيب، ثم يقوم المعلم بتقويم مستوى الأسئلة التى تم طرحها:



الأسئلة المطروحة	أسئلة جيدة	أسئلة مقبولة	أسئلة غير مقبولة
* هل أنت مقتنع بمهنتك كطبيب؟			
* هل كنت مقتنعا بالمناهج المقررة فى كلية الطب؟			
* ماذا تفعل لو تم استدعاؤك فى منتصف الليل لعلاج مريض فى حالة حرجة؟			
* ماذا يكون شعورك لو وجدت طفلك مريضا؟			
* لماذا فضلت العمل فى مجال الطب؟			
* ما رأيك فى العلاج بالأعشاب؟			
* هل تستخدم أجهزة حديثة فى العلاج؟			
* ما الصعوبات التى تواجهك فى مجال عملك؟			
* هل تعاملك إدارة المستشفى التى تعمل بها معاملة جيدة؟			
* كيف تستثمر أوقات فراغك؟			

ثانيا: يكلف المعلم بعض الطلاب بإعداد أسئلة حول موضوعات متنوعة باستخدام أدوات الاستفهام التالية:

لماذا ـ بم تفسر ـ ما أسباب ـ ما رأيك ـ وضح أسباب المشكلة ـ ما الغاية من هذا ـ كيف يعمل ـ وضح أوجه الاختلاف أو التشابه ـ ما طرق العلاج ـ وضح مظاهر ـ ماذا ترى ـ ما الطريقة التى ـ ما الهدف من ـ ما أهمية ـ متى ـ أين.


وظائف مهارات الاتصال
مهارة الاستماع
١ - التدريب على حسن الإصغاء وإعمال العقل وسرعة الفهم.
٢ - تحليل المسموع وإدراك أهدافه.
٣ - إدراك وتذكر واستنتاج المعانى.
٤ - إدراك الأهداف وفهم واستيعاب الأفكار الرئيسية.
٥ - تقويم وجهات نظر الآخرين، والحكم عليها، وتحليلها تحليلا موضوعيًا.
مهارة التحدث
١ - اكتساب معلومات وأساليب تفكير لتحقيق اتصال مثمر.
٢ - اكتساب القدرة على إعداد إجابات سليمة ومنطقية على الأسئلة المطروحة.
٣ - التدريب على الاستنتاج السليم، وفهم ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ.
٤ - اكتساب قيم ومفاهيم جديدة.
٥ - التعبير عن الرأى فى مواقف معينة بالقبول أو الرفض.
٦ - اكتساب مجالات اللياقة الاجتماعية فى التحدث وإثراء المتحدث فكريا ولغويا.
مهارة الحوار والمناقشة
١ - التدريب على أسلوب التفاوض وإقناع الآخرين.
٢ - تنمية القدرة على الشرح والعرض والتوضيح.
٣ - غرس الثقة والاطمئنان فى نفس المحاور.
٤ - تنمية القدرة على إبداء الرأى، والطلاقة فى التحدث فى تسلسل ومنطقية وإقناع.
٥ - التعرف على اتجاهات وميول الآخرين.
٦ - التدريب على الاستخدام اللغوى الشفهى السليم.
مهارة طرح الأسئلة
١ - إثارة التفكير، وتنمية الفهم والتحصيل والاستيعاب.
٢ - تنشيط القدرات العقلية أو خلق الابتكار والنقد وإبداء الرأى.
٣ - التدريب على وضوح المعنى المقصود، والإيجاز فى التعبير.
٤ - تجنب الغموض عند الاستفسار.
٥ - إثارة الرغبة فى البحث عن المعلومات والبيانات.
٦ - الإيجاز فى طرح الأسئلة وتنويعها.



الفصل الخامس



المهارات المعرفية

أولا : مهارة الفهم.

ثانيا : مهارة الاستيعاب.

ثالثا : مهارة الملاحظة.

رابعا : مهارة التذكر.

خامسا : مهارة الاستنتاج.

أولا: مهارة الفهم:

تعريف مهارة الفهم:

الفهم هو استيعاب المواد المقروءة، بحيث يتم من خلاله إدراك المعنى وتصوره، وهو الشرح والتفسير، وهو كذلك التفكير الذى يحاول حل الرموز المكتوبة واستنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية فى المواد المقروءة، وهو كذلك القدرة على تتابع وتسلسل الأفكار الواردة فى النص المقروء.

يهتم بعض المعلمين بدرجة كبيرة بتمهير الطلاب على مستويات الفهم واستيعاب ما تعلموه وتفسير المفاهيم والمصطلحات بلغتهم وتصوراتهم بعيدا عن الحفظ والاستظهار واسترجاع المعلومات استرجاعا آليا؛ لذا، فإن هذه الفئة من المعلمين يمتد أثرهم على مستوى فهم الطلاب، بحيث يستطيع الطلاب تحليل وتفسير النصوص المقروءة وتجزئتها إلى عناصرها. كما يستطيع الطلاب تقويم النصوص تقويما نقديا، وفهم الروابط بين أجزاء الجملة الواحدة، وفهم العلاقة بين الجُمل، وبين السبب والنتيجة، والعام والخاص، وبين التعبير والتفكير.

المعلم وتنمية مهارة الفهم:

وفى هذا الصدد يجدر بالمعلم أن يقوم بتدريب الطالب على تحقيق الآتى:

١ ـ فهم الأفكار الكلية، والأفكار الفرعية للنص أو للمادة المقروءة.

٢ ـ فهم الدلالات اللغوية من خلال سياق النص المقروء.

٣ ـ فهم دوافع السلوك للأحداث، وفهم الدلالات الخاصة بالأحداث، وربط الأحداث بالشخصيات.

٤ ـ فهم الإشارات التاريخية، والعلمية، والأدبية فى النص المقروء، وتفسير بعض الظواهر ذوات العلاقة بموضوع النص المقروء.

٥ ـ القدرة على شرح وتفسير الموقف أو الحدث فى إطار لغوى سليم.

٦ ـ التوصل إلى علاقة بين بعض الحقائق، وما بين بعض المبادئ العامة والأفكار، والمقارنة بين رأى ورأى آخر، وبين فكرة وفكرة أخرى.

٧ ـ إدراك أهمية الفهم الدقيق لقضية ما من قضايا مجتمعه إذا ما عالجها كاتب مفكر، والتمكن من فهم منهج الكاتب، وتحديد اتجاهاته الفكرية والاجتماعية.

٨ ـ الموازنة بين المفاهيم الفكرية، والثقافية، والعلمية، وفهم آراء المفكرين فيما يتعلق بأحوال مجتمعه.

٩ ـ أن يفرق الطالب بين ما هو حقيقة فى التعبير، وما هو مجاز أو خيال.

١٠ ـ أن يقارن الطالب بين صورة وصورة أدبية أخرى، أو بين رأى ورأى آخر محدود.

١١ ـ أن يقدم أسبابا منطقية لبعض القضايا أو المواقف أو المشكلات التى تعترضه فى أثناء قراءاته الحرة أو قراءاته الوظيفية.

كما ينبغى على المعلم أن يدرب الطالب على مهارة الفهم من خلال القدرة على تحليل الآتى:

أولا: تحليل الأحداث وصولا إلى أسبابها ومبرراتها.

ثانيا: تحليل الموقف إلى أفكار وأحداث وسلوك وشخصيات.

ثالثا: تحليل المشكلة إلى أسبابها وظواهرها، ونتائجها، ومقترحات علاجها.

رابعا: التوصل إلى جوانب الاتفاق بين أفكار موضوع سبق أن قرأه الطالب، وموضوع آخر مماثل.

خامسا: تعرف الطالب على الأخطاء فى الاستدلال والاستنتاج.

سادسا: تحليل مشكلة ما، بحيث يعرض أبعادها، وما يتوقعه من نتائجها.

قياس مستوى الفهم:

يستطيع الطالب أن يقيس مستواه فى الفهم من خلال العناصر التى يشتمل عليها الجدول التالى. وقبل أن يحدد مستواه فى الفهم يشترك مع زملائه من الطلاب، أو مع المعلم، أو مع الوالدين فى مناقشة تقديراته التى حصل عليها أو أعطاها لنفسه:

ضعيف	جيد	ممتاز	عناصر قياس مهارة الفهم
			١ ـ سرعة فهم القراءات الحرة والقراءات الوظيفية.
			٢ ـ القدرة على فهم المناهج الدراسية.
			٣ ـ القدرة على إعداد التقارير والأبحاث.
			٤ ـ القدرة على استيعاب الحقائق والمعلومات التى تحتاج إلى تفكير.
			٥ ـ القدرة على حل المشكلات.
			٦ ـ القدرة على فهم معانى مفردات الألفاظ من خلال البحث فى المعاجم اللغوية.
			٧ ـ القدرة على تنظيم أوقات القراءة الحرة فى المنزل وفى مكتبة المدرسة.
			٨ ـ القدرة على ممارسة الأنشطة التربوية.
			٩ ـ القدرة على طرح الأسئلة والتفكير قبل الإجابة.
			١٠ ـ القدرة على الحوار والمناقشة.
			١١ ـ القدرة على الاستنتاج والتحليل والمقارنة.
			١٢ ـ استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.
			١٣ ـ اكتساب مهارة التعلم الذاتى.

القراءة ومهارة الفهم:

تأخذ عمليات الفهم اهتماما خاصا من التربويين وعلماء النفس لأهمية هذه العمليات فى تنمية مهارات التفكير، ولكونها عنصرا أساسيا من عناصر الطلاقة فى تفكير الطلاب. ونظرا لأهمية الفهم فى مهارات التفكير، فقد عُرف الفهم بأنه إدراك المعنى وتصوّره، أو هو الشرح والتفسير أو استيعاب الأفكار، أو هو التفكير الذى يحاول حل الرموز المكتوبة. وجميع هذه التعريفات تدخل فى إطار عمليات التفكير.

ونستطيع أن نلاحظ أو نراقب الطلاب الذين يقرأون باهتمام وشغف، أنهم يتأثرون بفكر الكاتب أو المؤلف وبأسلوبه، وكذلك يتأثرون بالأشخاص المترجم لهم من المشاهير من القادة والمفكرين والمخترعين... إلخ. كما يمكن أن يتضمن تفكير الطلاب ما يُسمى بالقراءة النقدية أو النشاط الإبداعى بعد فهم واستيعاب ما قرأوه.

وعندما يكتسب الطلاب مهارة الفهم فيصبح من الممكن لهم أن يتعلموا التفكير فى المحتوى الذى تضمنته مادة القراءة عندما يقرأون، وبعدما يقرأون ما اختاروه. ولكن هناك بعض الطلاب الذين لديهم قدرات عقلية محدودة، مثل هؤلاء الطلاب يرتبط تفكيرهم - عادة - بالواقع الحسِّى أكثر منه بالمعانى المجردة. ويستطيع هؤلاء الطلاب أن يتعلموا الإجابة على: ماذا؟ ومَن؟ وأين؟ ومتى؟ ولماذا؟ إذا ما وجدت هذه الأسئلة فى قراءاتهم، والبعض من هؤلاء الطلاب يمكنهم أن يتعلموا كيف يستوعبون ما لديهم من خبرات لكى يتمكنوا من إضافة نظرات جديدة إلى الأفكار التى يقرأونها.

وبالإضافة إلى تعلم هؤلاء الطلاب الإجابة على: ماذا؟ ومن؟ وأين؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا؟ إذا ما وجدت فى المادة التى يقرأونها، فقد يتمكنون من الكشف عن هذه الأسئلة الموجودة ضمنا فى المواد المقروءة. وكثير من الطلاب بما لديهم من قدرة عقلية، يستطيعون نقد وتحليل ما يقرأون، وقد يستفيدون بما يقرأون فى حياتهم الواقعية اليومية.

العناصر الهامة فى مهارة الفهم:

هنالك العديد من العناصر التى تُشكّل مهارة الفهم، وهى العناصر التى يجب أن يتدرب عليها الطلاب، ومن أهم هذه العناصر ما يلى:

١ - استنتاج الأفكار الرئيسية: ينبغى على المعلم أن يدرب الطالب على كيفية استنتاج الأفكار الرئيسية فى النص المقروء، حيث إن تحديد الفكرة الرئيسية للنص المقروء يعتبر من القدرات التى يجب أن يكتسبها الطالب، وهذا سوف يساعده فى مراحل الدراسة المختلفة. كما ينبغى على المعلم أن يدرب الطالب على كيفية الإلمام بالتفاصيل ذات الأهمية الخاصة فى النص المقروء.

٢ ـ يجب أن يعرف الطالب تتـابع وتسلسل الأفكار الواردة فى النص، حيث إن النص المقروء عادة ما يشتمل على أفكار متتابعة تتصف بالتسلسل والترابط فيما بينها.

٣ ـ القدرة على قراءة التعليمات: فالقـراءة لاتباع التعليمات، نشاط عملى، لأن فى هذا تدريبا عمليا للطالب على اتباع تعليمات المعلم فى عمليات الفهم والاستيعاب، وفى هذا أيضا معرفـة لأسلوب التفكير الجيد والتشبع بما فيـها من قيم واتجاهات وأفكار إيجابية.

٤ ـ قدرة الطالب على تحديد المعـلومات من مصادر المعلومات المتنوعـة (المطبوعة وغير المطبوعة)، حيث إن القراءة عن مـعلومات جديدة وأفكار جديدة من خلال مصادر معلومـات متنوعـة يمكن أن تكون حافـزا للطالب أن يفكر وأن يستنتج وأن يسـتنبط مما يجعله يتجه إلى مصادر معلومات أخرى بهدف تنمية مهارة الفهم لديه. والمعلم فى هذه الحالة، عليه مـسئولية توجيه الطالب إلى مـراكز مصادر التعلم (المكتـبات) وتدريبه على استخدام فهارس المكتبات للحصـول على مصادر المعلومات التى تعمل على تنمية مهارة الفهم لديه.

٥ ـ استخـلاص النتائج لها أهميتـها فى العمليات العقليـة المرتبطة بمهارة الفهم، حيث إن معرفة النتيجة من المواد المقروءة تمثل الحصيلة النهائية لعملية القراءة.

٦ ـ التحليل والنقـد فى أثناء القراءة، تعتـبر من العمليـات العقلية الهامـة لمهارة الفهم. والهدف من التحليل والنقد هو استـيعاب مضمون النص أو المادة المقروءة وإدراك عناصرها، ثم مناقشة الطالب لهذه العناصر بينه وبين نفسه.

٧ ـ القدرة على المقارنة بين مـا يقرأه الطالب الآن وبين ما قرأه قبل ذلك، يعـتبر تأكيـدا على أهمية الـفهم؛ لأن الطالب الذى يستطيع المـقارنة، لا شك أنه فهم مـا قرأ بوضوح.

٨ ـ القدرة على ربط المادة أو النص المقروء بخبرات الطالب الشخصية، يعتبر من أهم عناصـر مهارة الفـهم، لأنه إذا ارتبطت المادة أو النص المقـروء بما لدى الطالب من خبرات، ساعد ذلك على تنمية مهارة الفهم لديه.

غير أن هناك عناصر هامة أخرى ترتبط بمهارة الفهم، وعلى المعلم مسئولية تدريب الطالب على هذه العناصر حتى تكتمل مهارة الفهم لديه. وفيما يلى أهم هذه العناصر:



أ ـ عناصر ترتبط بالإبداع:

١ ـ التمييز بين ما هو حقيقى وما هو غير حقيقى فيما يقرأ أو يسمع أو يشاهد.

٢ ـ التعرف على وجهات نظر الآخرين من خلال النصوص أو المواد المقروءة أو من خلال المناقشات أو الحوارات.

٣ ـ تفسير أهداف الكاتب أو المؤلف، ومن ثم شرح هذه الأهداف ونقدها وتحليلها إن أمكن.

٤ ـ عقد مقارنات بين ما يقرأ أو يسمع أو يشاهد مع ما قرأه أو سمعه أو شاهده فى نفس الموضوع المطروح.

ب ـ عناصر ترتبط بفهم المعنى:

١ ـ التعرف على الأفكار الرئيسية والتفاصيل الخاصة فى النص أو المادة المقروءة.

٢ ـ توقع تتابع معين واتباع لتسلسل ما، وتوقع نتائج معينة.

٣ ـ اكتساب إحساس معين ملموس، والتعرف على إحساسات الكاتب واتجاهاته.

٤ ـ استخدام المعلومات التى تم الحصول عليها من مصادر المعلومات المتنوعة، وتقويم هذه المعلومات والحكم عليها حكما سليما.

جـ ـ عناصر ترتبط بالتعرف على الأفكار والحقائق:

١ ـ إدراك الطالب للحقائق التى ترتبط بحياته الدراسية وحياته الخاصة.

٢ ـ التعرف على الأفكار الجديدة واستخدامها استخداما إيجابيا ومفيدا عندما يقوم بكتابة تقرير أو إعداد بحث أو مناقشة موضوع حيوى.

٣ ـ فهم الأفكار التي يشير إليها الكاتب بطريقة غير مباشرة، أى فهم ما بين السطور، ومن ثم إبرازه بصورة واضحة.

كما تتطلب مهارة الفهم استخدام الطالب لأساليب تساعده على الفهم الصحيح لما يقرأ، ومن هذه الأساليب ما يلى:

١ ـ تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية للنص المقروء.

٢ ـ استنباط الأسئلة من مضمون النص.

٣ ـ فهم المصطلحات الواردة فى النص.

٤ ـ تلخيص النص تلخيصا يستوعب الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، بحيث لا يخل التلخيص بمضمون النص.



النشاط التطبيقى:

أولا: يقـرأ الطالب النص التالى قـراءة واعيـة، ثم يقـوم المعلم بمناقشـة النص مع الطالب لاستنباط الإجابات المطلوبة على الأسئلة المصاحبة للنص:

«محكمـة العدل الدولية هى الهيئة القـضائية الأسـاسية التى ترجع إليـها الأمم المتحدة. وتبـاشر المحكمة مهامهـا وفقا للقانون الخاص الموضـوع لها. وهذا القانون هو جزء لا يتـجزأ من مـيثـاق الأمم المتحـدة. والمحكمة مبـاحة للدول التى صـدّقت على قانونها، ومن بينها بطبـيعة الحال كافة الدول الأعضاء فى الأمم المتـحدة. أما الدول غير الأعضاء فيـجوز انضمامها بشـروط تحددها الجمعية فى كل حـالة، بناء على توصية من مجلس الأمن.

ويشمل اختـصاص المحكمة القضائى جـميع المنازعات التى تحيلهـا إليها الدول، وكل المسائل التى نصّ عليـها ميثاق الأمم المتـحدة، أو المعاهدات أو الاتفاقـات المعمول بها.

١ ـ يشرح الطالب المفاهيم والمصطلحات التالية والتى اشتمل عليها النص موضحا معناها ومهام كل منها:

* الهيئة القضائية.
* ميثاق الأمم المتحدة.
* الجمعية العامة للأمم المتحدة.
* اختصاص المحكمة القضائى.

٢ ـ ما النشاط الرئيسى لمحكمة العدل الدولية؟

٣ ـ هل تُعـتبر مـحكمـة العدل الدوليـة جهازا تـابعا للأمم المتـحدة، أم جـهازا مستقلا؟

٤ ـ يلخص الطالب النص الـسابق فى حدود أربعة أسطر موضحا الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية التى وردت فى النص.

ثانيا: يقرأ الطالب النص التالى قراءة متأنية، ثم يقوم بتنفيذ التعليمات التالية:

١ ـ استخراج الفكرة الرئيسية للنص. وكذلك الأفكار الفرعية.

٢ ـ اقتراح عنوان مناسب للنص.



٣ ـ تلخيص النص، بحيث لا يخل التلخيص بمضمون النص، مع المحافظة على الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.

٤ ـ وضع أسئلة مناسبة حول مضمون النص التالي:

«من الأعمال التى تقوم بها اليونسكو (منظمة التربية والثقافة والعلوم) تنظيم المؤتمرات واجتماعات الخبراء فى شتى أنحاء العالم، وتنسيق الجهود العلمية الدولية، وتوحيد أساليب التوثيق، ودعم خدمات تبادل المعلومات، ومساعدة المنظمات غير الحكومية، وإصدار مجموعات كبيرة ومتنوعة من المطبوعات والمؤلفات، بما فى ذلك المراجع وكتب الإرشاد، وإقرار الاتفاقات الدولية فى مجال الثقافة والتربية والعلوم. ويمكن أن نقول إن اليونسكو تسعى إلى تنظيم البنية الأساسية الفكرية للحضارة الحديثة فى شمولها وطابعهاالعلمى».

إرشادات للمعلم:

١ ـ يعمل المعلم على تنشيط مهارة الفهم لدى الطلاب، وإثارة انتباههم إلى الحقائق التى تضمنها النص السابق من خلال طرح الأسئلة المناسبة والمرتبطة بموضوع النص.

٢ ـ يُنبّه المعلم الطلاب إلى الأخطاء الواردة فى إجاباتهم على الأسئلة بهدف الوصول إلى الحقائق والمعلومات الصحيحة.

٣ ـ يُنشّط المعلم مهارة الفهم لدى الطلاب عن طريق الربط بين الحقائق الواردة فى النص السابق، وأيضا من خلال الاستنباط والتحليل والاستدلال.

ثانيا: مهارة الاستيعاب:

تعريف مهارة الاستيعاب:

الاستيعاب هو القدرة على فهم العلاقات بين أنواع المعرفة، وهو كذلك القدرة على تحليل وتفسير المواد المقروءة وتجزئتها إلى عناصرها، وهو أيضا القدرة على قراءة النصوص بهدف استخلاص التفاصيل الهامة والوصول إلى الأسباب والنتائج.

المعلم ومهارة الاستيعاب:

المعلم المبدع هو الذى يهيئ الفرص والمواقف أمام الطلاب لفهم العلاقات بين أنواع المعرفة، وهو الذى يُطوّر رُؤَى الطلاب بهدف استيعاب المعلومات استيعابا مثمرا.

حيث لا يقتصر دور الطالب على التحصيل فقط، كما لا يقتصر على فهم العلاقات التى تقوم على السبب والنتيجة، بل إن هناك ضرورة تعليمية تستدعى إثارة التفكير وإدارة الحوار وتنمية مهارات التذكر والفهم والملاحظة لكى تتحقق مهارة الاستيعاب الجيد لما يسمعه وما يشاهده وما يقرأه الطالب.

وإذا تحققت مهارة الاستيعاب لدى الطالب، فسوف يمتلك الطلاقة فى التفكير والمرونة فى طرح الأسئلة وفى إجاباته وفى مناقشاته وفى تفسيراته وفى بحثه عن العلل والأسباب وفى الربط والاستنتاج وفى البحث عن الحلول غير التقليدية للمشكلات التى تعترضه فى المناهج الدراسية وفى حياته العامة والخاصة.

وفى أثناء تمهير الطلاب على الاستيعاب المثمر يستطيع المعلم أن يحفز الطلاب على التساؤل المستمر حول القضايا والمواقف والمشكلات مما يجعلهم قادرين على التفكير السليم واستيعاب الحقائق والأفكار. كما أنه يستطيع رفع مستوى مهارة الاستيعاب لدى الطلاب بأن يُزوِّدهم بالآراء النقدية من خلال النصوص القرائية لكى يتمكنوا من وزن وتقييم الأدلة ومقابلة وجهات النظر المختلفة حول قضية أو موقف أو مشكلة ما.

وتعتبر الأسئلة الموضوعية من أهم مقاييس الاستيعاب المثمر لدى الطلاب. وفيما يلى معايير للحكم على الأسئلة الموضوعية [1].

السؤال بصفة عامة:

- ارتباط السؤال بالمقرر.
- ارتباط السؤال بالمستويات المعرفية.
- مناسبة طريقة قياس السؤال للعملية المعرفية.

رأس السؤال:

- وضوح الصياغة اللغوية.
- الدقة العلمية للصياغة.
- شمول رأس السؤال من الإيحاء بالإجابة الصحيحة.
- اتباع القواعد اللغوية.

---

(١) حسن شحاته، ومحبات أبو عميرة. ـ المعلمون والمتعلمون / القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٤. ص ص ٣٧ ـ ٣٨



بدائل الإجابة:

- مناسبة البدائل للسؤال.
- وضوح البدائل.
- استقلال البدائل عن بعضها البعض.
- خلو البدائل من الإيحاء بالإجابة الصحيحة.
- خلو البدائل من أكثر من بديل صحيح.
- اتباع القواعد اللغوية.

كما يستطيع المعلم تحديد بعض المصطلحات المستخدمة فى صيغ الأسئلة، ومن ثم يقوم بصياغة تعاريف لهذه المصطلحات التى عادة ما يقرأها الطالب فى مناهجه الدراسية، كما يلى:

مصطلح السؤال	تعريف المصطلح
علّل	برهن أو اذكر أسباب المناقشات أو النتائج، وابذل غاية جهودك فى أن تكون مقنعا.
ناقش	افحص، وحلّل بعناية، ثم قدّم أسباب المعارضة أو التأييد، مستوفيا ذلك مع ذكر التفاصيل.
قارن	ابحث عن الصفات أو الخصائص التى تماثل بعضها البعض، وأكّد أوجه التشابه بينها، ولكن أذكر أيضا أوجه الاختلاف فى بعض الحالات.
انتقد	عبّر عن حكمك على جدارة صحة العناصر أو وجهات النظر المذكورة. واذكر نتائج تحليلاتك لهذه العناصر مناقشا مواطن الضعف والقوة فيها.

تعريف المصطلح	مصطلح السؤال
قيّم المشكلة بعناية، واذكر كلا من المحاسن والمساوئ، موضحا تقييم الخبراء بدرجة كبيرة، وبدرجة أقل تقييمك الشخصى.	قيّم
ترجم، اذكر أمثلة على، حل، علّق على موضوع يشتمل عادة على رأيك فيه.	فسّر
ضع وصفا للنقاط الرئيسية والنقاط الفرعية، واحذف التفاصيل الدقيقة مؤكدا على ترتيب أو تصنيف الأشياء.	خطّط
أقم الدليل على صحة كذا مستشهدا بأدلة واقعية، واذكر مبررات منطقية واضحة.	أثبت
بين كيف تنتمى الأشياء إلى بعضها، أو ترتبط ببعضها، أو كيف أن سببا يحدث سببا آخر يلازم غيره أو يصاحب سواه.	اربط
افحص الموضوع ناقدا، ومحللا، ومعلقا على الجُمل الهامة التى يمكن أن تثار عنه.	انقد
اذكر المعانى المختصرة، الواضحة، دون ذكر تفاصيل. ولكن تأكد من ذكر حدود التعريف كلها. مبينا كيف أن الشىء الذى تتناوله بالتعريف يختلف عن الأشياء فى الموضوعات الأخرى.	عرّف
اسرد، صور خصائص، ارسم صورة، اذكر بالتتابع، أو بشكل قصصى.	صِف

تعريف المصطلح	مصطلح السؤال
اكتب على شكل نقاط أو تخطيطات مـا يبين بإيجاز النقاط واحدة تلو الأخرى.	عدّد
بيّن، فسّر، وضّح جيـدا المادة التى تقدمهـا، مع ذكر الأسـباب فى اختلاف الآراء أو النتائج، وحاول أن تحلل المسببات.	اشرح
مسـتخدمـا الرقم أو الصورة أو الرسم البـيانى أو المثال لتشرح أو توضح المشكلة.	صوّر
اعـرض النقاط الهـامة بإيجـاز وبتـتابع واضح صـحيح، واحـذف التفاصيل والتوضيحات والأمثلة.	صُغ
اذكر النقـاط أو الحقائق المهـمة فى شكل مكثف، كتلخـيص فصل من كتاب، أو تلخيص مقال، واحذف التفاصيل والتوضيحات.	لخّص
اوصف فى سرد إيجـابى التطورات أو الأحداث فى بعـض النقاط الأساسية.	تتبعّ

وفيـما يلى بعض الإرشـادات الموجهة لـلطلاب حول القراءات الواعـية والمثـمرة بهدف تنمية مهارة الاستيعاب لديهم:

١ ـ قراءة النص فى وقت محدد وبهدف محدد فى ذهن الطالب.

٢ ـ تصفح النص المقروء بهدف التعرف على الأفكار الرئيسية، وعدم التركيز على التفاصيل.



٣ ـ التعـرف على الأفكار الرئيسية بـالنظر إلى فقرات النص المقروء كـوحدات، وعلى اعتبار كل فكرة رئيسية هى جزء من الجملة.

٤ ـ قراءة النص بهدف استخلاص التفاصيل الهـامة، حيث تعتبر التفاصيل ـ فى بعض الأحيان ـ حقائق تؤلف بنية الأفكار الرئيسية.

٦ ـ قـد يكون لدى الـطالب ـ فى بعض الأحـيـان ـ أهـداف أخـرى من قـراءة الاستيعاب مثل: البحث عن إجابات على أسـئلة محددة، أو تقييم النص المقروء بالنقد والتحليل وبخاصة إذا كان النص يشتمل على وجهات نظر مختلفة.

٧ ـ يستطيع الطالب زيادة سرعة قـراءة الاستيعاب بتقصيـر لحظات الوقوف، كما يستطيع أن يقرأ دون توقف رجعى لما يقرأ.

٨ ـ لكي يتدرب الطالب على قراءة اسـتيعاب سريعة، فعلـيه أن يختار فى بادئ الأمر نصوصا قرائية سهلة، ثم يندرج إلى قراءات أكثر صعوبة.

٩ ـ يتذكر الطالب دائما أن سرعة القراءة والاستيعاب تعتمد على حصيلة مفردات جيدة، لذلك يـجب عليه أن ينتبه إلى المفـردات الجديدة، وأن يستخدم المعـجم اللغوى عندما يحتاج إلى فهم معانى المفردات الصعبة.

المعلم وتنمية مهارة الاستيعاب:

المعلم الذى يدرك دوره التربوى هو الذى يدرب الطـالب على مهارة الاستـيعاب من خلال تركيزه على تحقيق المعلومات والحقائق التالية:

١ ـ أن يستوعـب الطالب بعض القيم والمبادئ التى يقـوم عليها المجتمع وذلك فى ضوء ما يقرأ أو يسمع أو يشاهد.

٢ ـ أن يستوعب مفهوم العلاقات الاجتماعـية، وأهميتها إذا ما قرأ عنها أو سمع بها.

٣ ـ أن يدرك عوامل التطور الاجتماعى فكريا وثقافيا وعلميا واجتماعيا وذلك من خلال ما يقرأ.



٤ ـ أن يستوعب مفهوما فكريا معينا مشتركا بين مجموعة من المواقف على موقف مماثل.

٥ ـ أن يستوعب القوانين العامة للسلوك التى اكتسبها من قراءاته.

٦ ـ أن يستوعب الأحداث والمواقف ويحللها وصولا إلى الأسباب والنتائج.

٧ ـ أن يستوعب نتائج النظريات العلمية التى أحدثت تغييرا فى مجتمع ما. وأن يستوعب الحقائق العلمية، ويتفاعل معها. وأن يبدى استجابة لنوع معين من أنواع المعرفة التى يستوعبها من خلال قراءاته.

نموذج على مهارة الاستيعاب:

يقرأ الطالب النص التالى قراءة سريعة، وقراءة أخرى متأنية، ثم يُدوّن ملاحظاته حول قدراته فى استيعاب الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية التى اشتمل عليها النص:

«إذا كنت قارئا عاديا فباستطاعتك قراءة الكتاب العادى بسرعة لا تقل عن (٣٠٠) ثلاثمائة كلمة فى الدقيقة الواحدة، ولكنك مع ذلك لن تتمكن من المحافظة على هذا المستوى من السرعة إلا إذا كنت تقرأ يوميا وبانتظام. كما أنك لن تصل هذه السرعة فى القراءة إذا كانت الكتب في المجالات الصعبة مثل العلوم والاقتصاد والزراعة والرياضيات والكيمياء... إلخ. أو إذا كانت تتناول موضوعات جديدة عليك أو درايتك بها قليلة. ولنتأمل معا ما يمكن أن يفعله القارئ العادى إذا كان فى مقدوره أن يقرأ (٣٠٠) ثلاثمائة كلمة فى الدقيقة الواحدة. إن ذلك معناه أنه يستطيع أن يقرأ (٤,٥٠٠) أربعة آلاف وخمسمائة كلمة فى (١٥) دقيقة خمسة عشرة دقيقة، وإذا ضربنا هذا الرقم فى (٧) وهى عدد أيام الأسبوع، فإن الناتج يكون (٣١,٥٠٠) كلمة. وإذا ضربنا هذا الرقم فى (٤) وهى أسابيع الشهر الواحد لوجدنا أن الناتج ١٢٦,٠٠٠ كلمة: بقى أن نضرب هذا الرقم فى (١٢) وهو عدد شهور السنة الواحدة لكى يصل الناتج إلى ١,٥١٢,٠٠٠ كلمة. وهذا هو المجموع الكلى للكلمات التى يمكن للقارئ العادى أن يقرأها بمعدل (١٥) دقيقة يوميا لمدة عام واحد».

النشاط التطبيقى:

يقرأ الطالب النص التالى قراءة استيعاب، ثم يجيب على الأسئلة الواردة فى نهاية النص:



«حقا إن حياتنا من صنع أيدينا، وأننا لا نستطيع أن نجنى منها إلا بقدر ما نزرع فيها، فالنجاح أو الفشل، وليد العمل أو الكسل، هذا هو القانون الطبيعى، وما يسمّيه الناس حظوظا ونحوسا ليس إلا منّا وفينا. إن حياتنا فى القرن الحادى والعشرين هى حياة جد وعمل، فهى تأبى الحظ وتنفر منه، ولا تقيم له وزنا. إن الحظ لا يعنى فى حياتنا المعاصرة أكثر من الجد والعزم، واغتنام الفرص وتوجيهها التوجيه الصالح المثمر فى حياة الفرد وحياة المجتمع. إن من الواجب أن نستبعد الحظ من حياتنا ونسقطه من حسابنا، وأن نعتقد أن المصادفة والنحس والحظ والسعد ـ كما يفهمها عامة الناس ـ هى ألفاظ لا وجود لها إلا فى معاجم الضعاف والكسالى الخاملين. فهل وعيت أيها الشاب ما قرأت، واتخذت منه دستورا تسير عليه، لتصيب ما تريد من نجاح، وتحقق لبلادك ما تصبو إليه من تقدم».

١ ـ هل يُعبّر النص السابق عن تفكير عملى أم تفكير وجدانى؟

٢ ـ كيف يوضح الطالب أثر التصديق بهذه الأفكار فى حياة المجتمع؟

٣ ـ الأعمال العظيمة لم تكن وليدة الحظ. . . يستخرج الطالب من النص السابق ما يوافق هذه الجملة.

٤ ـ يطرح الطالب أسئلة حول الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية فى النص السابق، محاولا استنباط الإجابات من سياق النص.

ثالثا: مهارة الملاحظة

تعريف الملاحظة:

الملاحظة هى توجيه الذهن والحواس نحو ظاهرة من الظواهر بهدف دراستها، وتتطلب عمل الحواس وإعمال الذهن لتنظيم الملاحظات والتعرف على ما هو هام وما هو أقل أهمية.

والملاحظة أيضا هى نشاط يتطلب استخدام قدرات منظمة تم اكتسابها عن طريق التعلم. وتشكل الملاحظة جزءا من عمليات التفكير المنظم المتسلسل.

الملاحظة والبحث:

تعتبر الملاحظة من أكثر أدوات الحصول على المعلومات فاعلية فى دراسة الظواهر المتنوعة، والملاحظة نوعان:



١- **ملاحظة مباشرة:** وهى التى يخطط لها الباحث، وتكون موجـهة ومركزة لملاحظة ظاهرة معينة للوقوف على صماتها وخواصها والاستفادة منها فى معرفة الحقائق المختلفة.

٢- **ملاحظة غير مباشرة:** وهى الملاحظة العضوية،أو هى الملاحظة غير المباشرة التى ينتج عنها تعميمات بسيطة تكون أحيانا صحيحة وأحيانا غير ذلك.

الملاحظة العلمية:

للملاحظة أهميـة كبيرة فى التفكير العـلمى حيث يقوم عليها ويتقـيد بها، وهى الأساس الذى يُمكّن الإنسـان من الشعـور بمشكلة من المشكلات، أو اقتـراح فرض من الفروض. كمـا أن الملاحظة ضرورية لاختبـار صحة الفرض وسلامـة الاستدلال. ولكى تقوم الملاحظة بدورها فى التفكير العلمى، لابد أن تتوافر فيها شروط من أهمها.

- أن تكون الملاحظة دقيقة.
- أن تكون الملاحظة شاملة.
- أن تتم الملاحظة تحت مختلف الظروف.
- الا نخلط بين الملاحظة والحكم.
- الا يهمل فى الملاحظة النادرة أو الشاذة.
- أن تشمل الملاحظة سائر وجود الشىء الذى نلاحظة.

وفى ظروف الملاحظة العادية غـير المباشرة نشاهد الأشـياء على طبيعـتها دون أن نحاول التدخل فى مسارها أو التأثير عليها. أما فى التجربة،فإننا نحاول إخضاع العوامل التى تؤثر فى ظاهرة من الظواهر لسيطرتنا لكى نشاهد وندرس الآثار المترتبة على ذلك.

وفى الملاحظة العلمية يـستخدم الباحث حواسـه، وبخاصة حاسة البـصر، سواء مجردة أو عن طريق بعض الأجـهزة - كالمنظار الفلكى أو المجهر أو سمـاعة الطبيب أو الترمومتر- فـى التوصل إلى معلومات عن ظاهرة معينة، كما تحـدث فى الطبيعة أو فى أثناء القيام بتجربة ما.

والملاحظة العلميـة هى تسجيل أو وصف مـؤثر على حاسة أو أكثـر من حواس الإنسـان، وهى أيضـا وسيلة البـاحث فى التـوصل إلى مـا يريد من معـلومات بشـأن الظاهرة، بل إن ما يتوصل إليه من معلومات محدود بقدرته على الملاحظة.

ويقوم الباحث بالملاحظة لظاهرة من الظواهر سواء أتمت هذه الظاهرة تحت ظروف طبيعية بعـيدة عن تدخل الإنسان أم تحت ظروف صناعية يتدخل الإنسان فـيها عن قصد



لكى يرى أثر هذا التدخل وهو ما نسميه بالتجربة. وعلى ذلك فإن الملاحظة أعم من التجربة، وليست التجربة إلا أحد الظروف العديدة التى تتيح لنا فرصة الملاحظة.

شروط الملاحظة العلمية:

١- أن يكون الباحث موضوعيا فى ملاحظاته، بحيث لا يتدخل فى مجرى الملاحظات.

٢- أن يكون الباحث نزيها مجردا عن الأغراض الشخصية لكى تأتى ملاحظاته معبرة عن الواقع الحقيقى للظاهرة.

٣- ألا يترك الباحث أو الملاحظ أى جانب من الظاهرة دون أن يكون موضع ملاحظة دقيقة منه، وإلا وقع فى أخطاء فى ملاحظاته.

٤- يجب أن تكون الظاهرة التى يلاحظها قابلة لأن تتكرر، حتى يلاحظ بدقة ما يمكن أن يكون قد فاته فى المرة الأولى، ثم يلحظ فى المرة الثالثة ما قد فاته فى المرة الثانية وهكذا...

٥- ضرورة إحساس الباحث أو الملاحظ بالأمان، وأن يكون مهيئا لرصد الظاهر وتدوين ملاحظات حولها.

الملاحظة وتقويم الطلاب والمعلم:

بالإضافة إلى الاختبارات التحريرية والمناقشة، فإن أسلوب الملاحظة يقوم بدور فعال فى تقويم تعلم الطلاب. ولما كان الهدف الرئيسى للتربية هو إحداث تغييرات مرغوب فيها فى سلوك الطالب، فإن الأساس فى تقويم الطالب هو تحديد نوع التغير الذى يحدث فى سلوكه وقياس مداه.

ويستطيع المعلم أن يحصل على العديد من البيانات والمعلومات حول الطالب عن طريق ملاحظته فى أثناء تواجده داخل المدرسة، ومن الأمثلة على ذلك ما يلى:

١- إلى أى مدى يظهر الطالب اهتماما بدراسة الظواهرالتى يشاهدها؟

٢- هل الأسئلة والاستفسارات التى يطرحها الطالب على المعلم تدل على تفكير سليم؟

٣- هل لدى الطالب حساسية للمشكلات موضع الدراسة؟ وهل ينجح فى تحديدها؟



٤- هل يدفع شعور الطالب بالمشكلة إلى مزيد من الملاحظة؟

٥- هل تتصف ملاحظات الطالب بالدقة والعمق والشمول؟

٦- هل يرفض الطالب تصديق بعض المعلومات ما لم يقم الدليل على صحتها؟

٧- هل لدى الطالب استعداد لأن يعدل رأيه إذا ما اقتنع بخطئه أو قصوره في أثناء الملاحظة؟

ولكي يكون تقويم المعلم للطلاب تقويما دقيقا، فإنه يتحتم عليه أن يمنح جميع الطلاب فرصا متكافئة في عملية الملاحظة، وأن يكون على دراية بمدى تأثر أسلوب الملاحظة بالعوامل الشخصية لكي يحاول تجنب تأثير هذه العوامل بقدر الإمكان.

كذلك ينبغي أن يدرك المعلم أن نوعية السلوك الذي يلاحظه تتوقف على مستوى نضج الطلاب. فمثلا عند تقويم قدرة الطلاب على تناول الأجهزة واستخدامها، فإنه من الضروري إدراك أن تلاميذ المدرسة الابتدائية لا يمكنهم أن يقوموا بهذا الأداء بنفس المهارة التي يقوم بها طلاب المدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية.

وتوجد طرق عديدة لملاحظة سلوك الطلاب. ولكن مهما اختلفت هذه الطرق، فإن على المعلم أن يحتفظ بسجل دائم لكل طالب يوضح فيه مدى التغير في سلوكه. وهذه السجلات يمكن الرجوع إليها من وقت لآخر لبيان حالة الطالب مع الطالب نفسه حتى يستطيع أن يقدم له المساعدة والتوجيه.

وفيما يلي قائمة ملاحظة تساعد المعلم على مدى فهم طلابه لعمليات العلم الأساسية ومدى اكتسابهم للاتجاهات العلمية[١]:

أولا: العمليات الابتكارية:

١- يحدد المشكلات.

٢- يفرض الفروض.

٣- يصمم التجارب.

٤- يستخلص النتائج.

ثانيا: عمليات الاستطلاع:

١- يسجل ملاحظات دقيقة.

---

(١) صبري الدمرداش: أساسيات تدريس العلوم ص ٤٠١، ٤٠٢.



٢- يقوم بعقد المقارنات.

٣- يصيغ صياغة كمية.

٤- يصنف ويجمع البيانات.

٥- ينظم ويفسر البيانات.

٦- يصيغ صياغة بيانية.

٧- يقوم بتعريفات إجرائية.

٨- يصنع افتراضات.

ثالثا: الاتجاهات العلمية:

١- يظهر اتجاها موضوعيا عن طريق تقديم دليل يؤيد فكرة معينة أو يدحضها.

٢- يتريث فى إصدار حكمه إزاء القضايا الجدلية إلى أن تتوافر لديه المعلومات الكافية التى تدعم هذا الحكم.

٣- يبدى رغبة فى استطلاع ما حوله عن طريق إثارة أسئلة والقيام بألوان من البحث والاستقصاء.

٤- تتضح من خلال المناقشات قدرة الطالب على التمييز بين الفروض، والحلول، والحقائق، والنتائج عن طريق ذكره عبارات مثل: فرضى هو ... الحل هو... الحقائق هى... أحد النتائج هى...

٥- لديه المرونه لتغيير رأيه عندما تستجد أدلة جديدة تشير إلى ضرورة تعديله.

٦- يحاول أن يكون موضوعيا فيما يصدر عنه من آراء أو أحكام.

٧- يقيّم الأساليب التى يستخدمها فى التجريب، كما يقيّم المعلومات التى يحصل عليها من التجارب.

النشاط التطبيقى:

يناقش المعلم طلابه حول أفضل الأساليب لملاحظة المواقف التالية:

الموقف الأول: باحث فى علوم الحيوان يريد ملاحظة تصنيف المملكة الحيوانية من حيث: الأوليات (وحيد الخلية)، الرخويات، اللا فقاريات الأخرى، والحبليات (الفقاريات)، والرهليات، والزواحف والطيور، والثدييات.



الموقف الثانى: طبيب يلاحظ مريضا بحمى الملاريا من حيث الآتى:

- أعراض المرض.
- شعور المريض بالبرد والرجفة.
- ارتفاع درجة حرارة جسم المريض.
- ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم عند المريض.

الموقف الثالث: معلم يرصد ويلاحظ السلوك السلبى لطلاب الصف الأول الثانوى من حيث:

- نسبة غياب الطلاب ومقارنتها بنسبة الحضور.
- مستوى الشغب الذى يحدثه الطلاب داخل المدرسة.
- وجود بعض الطلاب المدخنين.
- مستوى تحصيلهم الدراسى.
- البحث عن الحلول المناسبة لعلاج هذه الظاهرة.

الموقف الرابع: ضابط مرور يلاحظ حركة المرور صباحا فى أثناء الفترة التى يذهب فيها الموظفون إلى أعمالهم، والطلاب إلى المدارس والجامعات، يلاحظ الآتى:

- نسبة الخارجين على نظام السير من حيث السرعة وعدم الالتزام بإشارة المرور.
- نسبة كثافة السيارات فى الشوارع الرئيسية.
- دراسة أسباب مشكلة ازدحام السيارات، ومن ثم البحث عن حلول لها.

رابعا: مهارة التذكر:

تعريف التذكر:

التذكر هو أبسط أنواع المعرفة، ويعنى القدرة على تخزين المعلومات فى الذاكرة، ثم استرجاعها وقت الحاجة إليها. ودائما ما يحتاج الطالب إلى استخدام هذه المهارة عند استرجاع الحقائق والنظريات والقواعد والمعادلات والمصطلحات والأحداث والوقائع والأرقام.... الخ.

أساليب التذكر:

١- تسجيل الطالب للمادة المقروءة بهدف تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.



٢- تصفح الملخصات ورءوس الموضوعات للمادة المقروءة، وهذا يعطى الطالب إدراكا عاما ونظرة شاملة للمادة المقروءة.

٣- تلخيص الأفكار التى اشتملت عليها المادة المقروءة، ويعتبر التلخيص طريقة جيدة لإبراز معنى ما تم تسجيله.

٤- اختيار المصطلحات والمفاهيم الأساسية، ووضع مؤشرات للتفاصيل المشروحة فى الملاحظات المكتوبة.

٥- مراجعة الملاحظات بعد التسجيل والتلخيص مباشرة وهى ما تزال حاضرة فى الذهن، مع محاولة سرد المعلومات التفصيلية بأسلوب الطالب الخاص لكى يتأكد من تذكر جميع نقاط المادة المقروءة.

٦- يفكر الطالب فى ما استوعبه من معلومات، لعله يصل إلى حقائق أو نتائج لم تكن واردة فى النص المقروء. وهذا من شأنه أن يزوّد الطالب بأكثر النقاط أهمية فى النص أو فى المادة المقروءة، ومن ثم يجعل الصورة النهائية لها متكاملة فى الذهن.

٧- يطرح الطالب أسئلة على نفسه بهدف تحديد ما استوعبه من معلومات. فكثير من المعلومات جدير بالتذكر، وغالبا ما يتذكر الطالب ما تعلمه من خلال الإجابات على الأسئلة التى تم طرحها عليه، وهذا أفضل بكثير من تذكره للمعلومات التى قرأها مجرد قراءة.

المعلم وتنمية مهارة التذكر:

ينبغى على المعلم أن ينمى مهارة التذكر لدى الطالب من خلال تدريبه على الآتى:

١- أن يحدد الطالب الهدف عندما يبحث عن نص فى كتاب أو مرجع.

٢- أن يقرأ الطالب ما حصل عليه من مصادر معلومات قراءة واعية ومثمرة.

٣- أن يركز الطالب فى أثناء قراءاته على الأفكار الرئيسية للنص المقروء.

٤- أن يربط كل نقطة أو فكرة أساسية بالأفكار الفرعية المرتبطة بها.

٥ ـ أن يقرأ النص أكثر من مرة بهدف التذكر أو الحفظ الجيد، وأن يراجع ما استوعبه من أفكار أساسية وفرعية بطريقة منظمة.

وفى مجال هذه المهارة يمكن أن يركز المعلم على تحقيق الآتى:



١ ـ أن يتذكر الطالب المعلومات والحقائق التي يتطلبها موضوع أو بحث أو تقرير ما عند معالجته.

٢ ـ أن يتمثل الطالب أهمية وضرورة القراءة فى صنع وتنمية التفكير السليم، وأن يدرك أهمية التفكير، حيث إن التفكير عنوان صاحبه، وأن التذكير المنظم يساعد على التذكر.

٣ ـ أن يتذكر بعض المصطلحات الأساسية فى مجالات المناهج الدراسية.

٤ ـ أن يتذكر بعض الحقائق والمعلومات فى مجال التفكير المتصل بالعالم وبالفكر الإنسانى وبالتراث.

٥- أن يتذكر أهم الحقائق والقيم والاتجاهات التى تحكم علاقات الناس والأساليب التى ترتبط بها.

٦- أن يتذكر بعض العادات والمبادئ التى يقوم عليها المجتمع، وذلك فى ضوء ما يقرأ أو يسمع.

٧ - أن يتذكر بعض الأفكار التى قرأها مما يدعم قضية اجتماعية يعايشها مجتمعه.

٨ - أن يتذكر بعض الضوابط اللغوية، والمعايير الضرورية لسلامة التعبير عن قضايا المجتمع وقضاياه الخاصة وأن يتذكر من قضايا التراث ما يستطيع أن يخدم به قضايا مجتمعه.

وتتناول العمليات الإدراكية التذكرية استعادة الحقائق والمعادلات من خلال التعرف والتذكر والتمييز، ويمكن تقسيم هذه العمليات التفكيرية وأسئلتها إلى الأنواع التالية[1]:

١-**النسخ:** يقوم الطالب بتهجية لفظية أو كتابية لكلمة أو جملة، أو يعطى أمثلة توضيحية لها.

٢-**الاقتباس:** ويشمل التسميع الغيبى أو القراءة الحرفية من الكتاب المقرر أو من ورقة أو مذكرات خاصة.

٣-**التكرار:** الإعادة الحرفية أو شبهها لما قيل أو تمت قراءته.

---

(١) حسن شحاته، ومحبات أبو عميرة. ـ المعلمون والمتعلمون / القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٤. ص ص ٦٣ ـ ٦٤.

٤-**الرواية:** سرد بعض الحوادث الصفية الظاهرة أو الكثير التكرار.

٥-**المراجعة:** تسميع المادة التعليمية التى تعلمها الطلاب أو ناقشوها فى فصولهم.

٦-**توضيح المعانى:** ويتم بمعالجة الجملة أو العبارة الغامضة، إما بإعادة تشكيلها أو صياغتها، أو بإعطاء تفاصيل كافية لها.

٧-**توضيح المناسبات:** ويتم بمعالجة العبارة المطلوبة بإشارات وتعليقات أكثر صحة، أو بتصحيحها بشكل مباشر.

٨-**إعطاء الحقائق:** ويتمثل فى إجابات الطلاب التى تشمل تسميعا أو ذكرا لحقائق معروفة أو تفصيلا لها.

ويشمل التفكير المركّز تحليل المعلومات والبيانات التى يتذكرها الطالب، ومحاولة ربط عناصر معينة منها بهدف التوصل إلى حل أو نتيجة. ويتصف التحليل المركز بمحدوديته فى قالب أو شكل واحد، وذلك لانحصاره فى المادة التعليمية المطروحة على الطلاب وكون الحلول المتوقعة نابعة منها أو مرتبطة بها.

ومن الأفضل - دائما - أن يدرك الطالب أن ما يتعلمه تنعدم قيمته ما لم يستطع تذكره، فبدون التذكر يتحتم عليه أن يتعلم من جديد كل معلومة أو مهارة كما لو كان لم يمارسها الطالب من قبل كما أنه من الأفضل أن يدرك أن ذاكرته تستطيع أن تختزن قدرا من المعلومات يفوق مايختزنه الحاسوب (الكمبيوتر) العادى، ولكن على عكس الحاسوب؛ ، لأن الإنسان دائما ما يكون عرضة للنسيان.

وتخزين المعلومة فى الذاكرة هو أول خطوة فى مهارة التذكر، حيث إن التخزين يعتبر شكلا من أشكال الإدخال، فإذا تخطى الطالب عملية الإدخال ولم يضع المعلومة أو الحقيقة فى ذاكرته بسبب عدم الانتباه، فلن يكون لديه ما يتذكره؛ لأن التركيز هو أحد أهم الطرق للاحتفاظ بالمعلومات. كما أن خلو العقل من كل ما يشغله أو يقلقه، واتزان الحالة الانفعالية للطالب، كل ذلك يؤثر بشكل إيجابى على قدرة الطالب فى التركيز على ما يريد أن يتذكره.

أما استرجاع المعلومات - بعد تخزينها - هو استدعاء المعلومات من الذاكرة عند الاحتياج إليها. فعندما يتذكر الطالب معلومة معينة. فهو فى الحقيقة يسترجعها من مرحلة الاحتفاظ أو التخزين فى الذاكرة، وتصبح عملية الاستدعاء أكثر سهولة إذا قام الطالب بتصنيف المعلومات أو ترتيبها فى الذاكرة. غير أن مهارة التذكر تتميز بمميزات عديدة، من أهمها ما يلى:



١ - الاحتفاظ بالصور الذهنية للأماكن والأشخاص والأحداث الهامة.

٢- متابعة الأحداث واستمرارية العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

٣- تحديد الخطط والأهداف والنتائج، والتقليل من فوضى الذاكرة.

٤- سهولة الاحتفاظ بمعلومات وموضوعات متنوعة مثل:

- تذكر معلومات منهج تمت دراسة عناصره منذ شهور مضت.

- تذكر أرقام وإحصاءات تفيد الطالب فى حياته الدراسية وفى حياته العملية.

- الإجابة على الأسئلة الشفهية والتحريرية.

ويستطيع الطالب أن يعمل على تطوير مهارة التذكر لديه عندما يتبع الأساليب التالية:

أولا: أن تكون لدى الطالب ميول طبيعية لتذكر ما يهتم به؛ لأنه يستطيع أن يتذكر ما يريد أن يتذكره فقط.

ثانيا: أن يعطى الطالب المعلومة درجة أكبر من الاهتمام.

ثالثا: أن يجعل الذاكرة وسيلة لتذكر المعلومات، وأن يعمل على تحسين مستوى التذكر دائما.

رابعا: أن يفكر الطالب فى كل ما يرتبط بالمعلومة التى يريد أن يتذكرها، فكلما زادت عناصر الربط بين المعلومات؛ زاد عمق مهارة التذكر لديه.

خامسا: أن يدرب الطالب ذاكرته على عمليات التذكر، لأن عدم الاستخدام هو أساس فقدان الذاكرة للمعلومات. وفى استطاعته تحقيق ذلك بتكرار السماع والتمرين والتدريب على ما يرغب فى تذكره.

سادسا: أن يبحث الطالب عن جوانب مشوقة فى المعلومات التى احتفظ بها قبل ذلك، أو فى المواد والنصوص التى قرأها، أو فى الحديث الذى سمعه.

نموذج للتدريب على مهارة التذكر:

- هل من السهولة أن يتذكر الطالب رقم هاتف يتكون من سبعة أرقام عندما يسمعه أو يقرأه لأول مرة، مثل الرقم ٥٨٦٠٨٩٦.

- هل يستطيع الطالب أن يحتفظ بهذا الرقم بسرعة أو أن يتذكره بعد ساعة أو ساعتين أو بعد يوم أو يومين؟



فى الواقع أن الطالب لا يستطيع تذكر هذا الرقم إلا إذا قام بتجزئته إلى ثلاثة أجزاء ، حيث سيكون الرقم على النحو التالى: ٩٦- ٦٠٨- ٥٨ لأن الأجزاء الثلاثة تجعل تذكر الرقم ممكنا بدرجة أكبر.

وينطبق المثال السابق أيضا على قوائم الكلمات، التى قد يقرأها الطالب ثم يحاول تذكر بعضها، مثال على ذلك ما يلى:

ورق - جرس الباب - برتقال - أقلام - هاتف - تفاح - كتب - ساعة حائط - خوخ .

بعدما ينتهى الطالب من قراءة الكلمات السابقة، يحاول أن يتذكر أكبر عدد من الكلمات المسجلة فى هذه القائمة. وإذا لم يستطع، فعليه أن يصنف الكلمات إلى ثلاثة أنواع كما يلى:

النوع الأول ينتمى إلى الفاكهة مثل: البرتقال - التفاح- الخوخ .

النوع الثانى: ينتمى إلى أدوات الكتابة والقراءة مثل: الورق-الأقلام - الكتب.

النوع الثالث: يـنتمى إلى آلات التنبيه، مثل ساعة الحائط - الهاتف - جرس الباب.

نموذج آخر للتدريب على مهارة التذكر:

يفترض الطالب أنه يحاول تذكر اسم زميل له لم يشاهده منذ بضع سنوات. فى هذه الحالة يحاول أن يتذكر مبنى المدرسة والطلاب الآخرين وملامح هذا الزميل. أو يحاول تذكر الأنشطة التى اشترك معه فيها هذا الزميل.

فقد يكون أحد هذه الأشياء مرتبطا فى ذهنه باسم زميله، وهذه الطريقة فى التفكير والبحث حول جميع جوانب هذا الموضوع لا شك أنها سوف تفيده أو تساعده فى تذكر اسم زميله.

النشاط التطبيقى:

أولا: يكلف المعلم الطلاب بالاطلاع على خريطة للعالم العربى لمدة ثلاث دقائق فقط، ثم يحاول الطلاب تذكر بعض البيانات والمعلومات التى اشتملت عليها الخريطة ، ثم يطرح المعلم على الطلاب الأسئلة التالية:

١- ما الحدود الشمالية والحدود الجنوبية لجمهورية السودان؟



٢- ما عدد دول الخليج العربية التى لاحظتها على الخريطة؟

٣- ما أسماء دول المغرب العربى؟

٤- كم دولة عربية تقع على البحر الأبيض المتوسط؟

٥- كم دولة عربية تقع على البحر الأحمر؟

٦- ما الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية؟

ثانيا: يكلف المعلم أحد الطلاب بقراءة النص التالى قـراءة سريعة ، ثم يحاول أن يتذكر الأفكار الرئيسية التى اشتمل عليها النص.

يقرأ الطالـب النص قراءة أخرى مـتأنيـة، ثم يحاول أن يتذكـر الأفكار الفرعـية والتفصيلية التى اشتمل عليها النص التالى:

« تتـعدد الأسبـاب التى تدفع الناس إلى القـراءة، فمنهم من يقـرأ لتفـهـم بعض التـعليمـات، أو لاجتـياز الامـتحـانات، أو لحفظ أبيـات من الشعـر، أو يقرأ بهـدف الاستمتاع. . .إلخ. وفيما يلى أهم أنواع القراءة:

القراءة للترفيه: هى قراءة الاسترخاء، ويختـارها القارئ بإرادته وليست مفروضة عليه. إنها الـقراءة للاستمتـاع. وتعتبر القـصص أكثر أنواع القراءة الترفـيهية شـيوعا، بالإضافـة إلى كتب التـاريخ وأدب الرحلات وأغلب مـواد القراءة التـرفيـهية مـكتوب بأسلوب سهل يساعد على القراءة السريعة.

القراءة للحصول على حقائق محددة: «وهى تعنى القراءة بهدف تحديد موضع حقيقة ما أو حقائق معـينة فى إحدى الكتابات المنشورة، كالبحث عن عناوين الأفراد أو المؤسسات، أو تهـجئة كلمة نستخـدمها فى كتابة رسـالة. إنها شكل غريب من أشكال القراءة، حـيث يتركز اهتـمام القارئ على الـبحث عن كلمات أو أرقـام بدلا من قراءة صفحات أو فقرات بانتظام. وإذا لم تكن تعرف بالضبط الموضع الذى توجد فيه الحقائق المطلوبة فى المطبوع، فلا مناص من استخدام أسلوب الفحص السريع».

القراءة للفهم: «وهى القراءة التى تفتح أمامنا آفاقا واسعة لاستخدام الذهن، كما تمنحنا مجالا هائلا للاعتماد على عدد من الأساليب القرائية. وهذا يجرنا إلى إلقاء نظرة تمهيدية على الشىء المراد قراءته قبل أن نشرع فى القـراءة. وهذه النظرة العامة التمهيدية مهمة للغـاية، فقد تكون المادة القرائية غير جـديرة بالقراءة. ويمكن اتباع هذا الأسلوب مع القراءة للترفيه، ولكنه ينتمى بالدرجة الأولى إلى القراءة للفهم».

- يستطيع الطالب تلخيص النص السابق فى أربعة سطور فقط.

- يستخرج الطالب المفاهيم الأساسية التى اشتمل عليها النص.

- يوظف الطالب أنواع القراءة الثلاثة فيما درسه من المناهج.

- يحاول الطالب ربط أنواع القراءة الثلاثة للحصول على حقائق محددة بمهارة تناول البيانات التى وردت فى الفصل السابع.

ثالثا: يستعرض الطالب أسماء الدول العربية التى انضمت إلى جامعة الدول العربية، ثم يعمل على تنفيذ الآتى:

١- يتذكر أسماء الدول العربية التى تبدأ بحرف السين، ويختبر ذاكرته فى تذكر أسماء الدول العربية التى تبدأ بحرف الميم،وهكذا مع الحروف الهجائية .

٢- يحاول الطالب تذكر أربع دول غير عربية تبدأ بحرف (ف) الفاء، وعواصم أربع دول غير عربية تبدأ بحرف ف (الفاء).

٣- يصنف الطالب الدول العربية الواقعة فى قارة أفريقيا، ثم الدول العربية الواقعة فى قارة آسيا.

خامسا: مهارة الاستنتاج:

تعريف الاستنتاج:

الاستنتاج هو القدرة على استخلاص النتائج، أو هو التوصل إلى رأى أو قرار بعد تفكير عميق استنادا على المعلومات والحقائق المتوفرة. وغالبا ما يستخدم الطالب مهارة الاستنتاج فى أثناء البحث عن حلول للمشكلات الدراسية، أو فى المواقف الحياتية الخاصة.

ويهتم بعض المعلمين بتطبيق أسلوب الحفظ واستظهار المعلومات لدى الطلاب، واستدعاء الطلاب للمعلومات والحقائق عن طريق الاستظهار (التسميع). وهذه الفئة من المعلمين يلتزمون بالأسلوب التقليدى؛ أى إنهم معنيّون بدرجة كبيرة بتحفيظ الطلاب الحقائق والنظريات والمبادئ والأحداث والوقائع. ولكنَّ هناك معلمين يرتقى أداؤهم الوظيفى التعليمى مع الطلاب إلى مستوى الفهم واستيعاب ما تعلمه هؤلاء الطلاب، وأيضا تفسير مفاهيمه تفسيرا سليما. بل إن المعلم يستطيع أن يرقى بأدائه إلى مستويات أعلى عندما يقوم بتدريب الطلاب على تطبيق ما تعلموه وتحليله وتجزئته إلى عناصره الأساسية، ومن ثم استنتاج أفكار وقضايا جديدة.



خطوات الاستنتاج:

١ ـ يفكر الطالب بحرية مطلقة حول المشكلة المطروحة من خلال دراسته للوقائع والحقائق المتوافرة لديه والمرتبطة بموضوع المشكلة.

٢ ـ يقترح الطالب إجابات وحلولا للمشكلة المطروحة، لعله يتوصل من خلال هذه الإجابات والحلول إلى استنتاجات منطقية سليمة.

٣ ـ يستخدم الطالب خبراته ومعلوماته التى اكتسبها فى السابق من أجل التوصل إلى استنتاجات صحيحة.

٤ ـ يتأكد الطالب من صحة الاستنتاجات من خلال الآتى:

* تقييم الطالب للموقف أو الحدث أو المشكلة، وذلك بمشابهته أو مقارنته بموقف أو حادث أو مشكلة أخرى.

* من خلال موافقة المعلم على الاستنتاجات.

* من خلال التفسير المنطقى لحدوث الشىء أو لوقوع الحدث أو الموقف.

وعندما يتخذ الطالب خطوات فعلية فى عملية الاستنتاج، فيجب أن يضع فى الاعتبار أن أسلوبه فى التفكير يختلف عن أسلوب طالب آخر، وذلك لعدم توافر حقائق ثابتة أو معايير محددة يمكن أن يلتزم بها جميع الطلاب عند التفكير فى مثل هذه العمليات العقلية.

المعلم وتنمية مهارة الاستنتاج:

المعلم الذى يمتلك الخبرة ويستطيع توظيف المواقف التلقائية والأمثلة الإبداعية، والذى لديه القدرة على تفسير الظواهر تفسيرا سليما، هو المعلم الجيد الذى يحرص على غرس وتنمية مهارة الاستنتاج لدى الطلاب.

ويستطيع المعلم أن يتأكد من اكتساب الطلاب لمهارة الاستنتاج من خلال الأنشطة التى يمارسونها، ومن خلال قراءاتهم الحرة وقراءاتهم الوظيفية، ومن خلال إنجازهم للتكاليف والتقارير والأبحاث التى تتضمن أفكارا ونتائج جديدة.... وهناك أنواع متعددة من هذا التفكير الاستنتاجى، ويتمثل فى الآتى:

١ ـ استنتاج يشتمل على سؤال أو إجابة الطالب عنه، وهذا السؤال أو تلك الإجابة ذات صفة استنتاجية منطقية.

٢ ـ استنتاج يعتمد على اقتراح أو سؤال من المعلم، بحيث يبنى الطالب عليه وجهات نظر وأمثلة وإجابات متنوعة، ولكن فى حدود مضمون الاقتراح أو السؤال.

٣ ـ استنتاج يعمل على وجود علاقات بين الأفكار بحيث تساعد هذه العلاقات على تفسير أو توضيح الفكرة الرئيسية.

٤ ـ استنتاج يصل الطلاب فيه إلى آراء عامة ومفاهيم نتيجة تفسير أو تفكير منطقى.

٥ ـ استنتاج يعتمد على اندماج أفكار متعددة معا نتيجة توافر علاقات منطقية مشتركة فيما بينها لتعطى معنى جديدا أو حلا أو تفسيرا لمشكلة علمية أو تربوية أو اجتماعية.

نموذج على مهارة الاستنتاج:

أخبر خالد والده أنه سوف يعود إلى المنزل فى حوالى الساعة الثالثة ظهرا بعد انتهاء الدراسة فى مدرسته القريبة من منزله. وفى الساعة الرابعة شعر الوالد بالقلق عندما تأخر خالد، وبخاصة أنه سمع دوى انفجار وقع فى الشارع المجاور. ظل الوالد قلقا ظنا منه أن خالدا ربما أصيب فى هذا الانفجار؛ لذا قرر أن يذهب إلى الشارع الذى وقع فيه الانفجار لكى يستطلع الأمر... ولكن ظن الوالد لم يتحقق. وفى تمام الساعة الرابعة والنصف عاد خالد إلى المنزل.

تحليل الموقف السابق:

يطرح الطالب ـ على نفسه ـ الأسئلة التالية:

١ ـ هل عاد خالد إلى منزله مصابا من الانفجار؟

٢ ـ هل كان دوى الأنفجار مصدره قنبلة أم انفجار إطار سيارة أم مصدرا آخر؟

٣ ـ هل كان السبب فى تأخر خالد عن منزله أنه كان يلعب مباراة كرة قدم؟

٤ ـ هل تقابل خالد مع أحد أصدقائه وتبادلا الحديث؟

جميع الأسئلة المطروحة تحتمل إجابات استنتاجية، ويُحتمل أن يكون أحد هذه الاستنتاجات صحيحة، كما يحتمل أن يكون أحد هذه الاستنتاجات خطأ. كما اشتملت هذه الواقعة على بعض الحقائق التى تؤدى إلى استنتاجات مثل:

* أن خالدا يعود من المدرسة إلى منزله كل يوم فى حوالى الساعة الثالثة ظهرا.



* قد حدث انفجار في الشارع المجاور، ولم يكن والد خالد يعرف ما سبب هذا الانفجار.

* قد يكون استنتاج الوالد خطأ عندما ظن أن خالدا ربما أصابه ضرر من جراء الانفجار.

* قد يكون السبب فى تأخر خالد عن موعد وصول خالد إلى منزله لأنه اشترك مع زملائه فى مباراة كرة قدم، أو أن المدرسة قد خصصت حصة إضافية لتدريب الطلاب على استخدام الحاسوب (الكمبيوتر).

من الواضح أن الوالد قد توصل إلى نتيجة وهى أن تأخر خالد عن المنزل يعتبر دلالة على وجود مشكلة سببت فى عدم وصوله إلى المنزل فى الموعد المقرر له كل يوم. وإذا فكرنا جيدا نجد أن استنتاج الوالد عندما شعر بوجود خطر قد يصيب ابنه خالد، هو فى الواقع استنتاج خطأ؛ لأن الوالد قد تسرع فى الاستنتاج، كما تسرع فى إصدار حكم على الموقف الذى عايشه فى أثناء تأخر خالد عن المنزل.

وينبغى على المعلم أن ينمى مهارة الاستنتاج لدى الطلاب من خلال التدريب على عناصر التركيب والبناء كما يلى:

١ ـ يعطى الطالب أسبابا منطقية لوجهة نظره فى الحلول التى يقترحها للقضايا والمشكلات التى تعترضه.

٢ ـ استنتاج ما قد يكون من أحداث ومواقف بعد تحليل الأحداث والمواقف وطول النظر.

٣ ـ يُكوِّن مجموعات من الأفكار أو المواقف تتكامل فى عرض قضية دراسية أو اجتماعية.

٤ ـ يضع حلولا مناسبة للمشكلات الدراسية والمشكلات الاجتماعية التى ترتبط بحياته.

٥ ـ يكوّن مفاهيم جديدة من خلال قراءاته، ويستنتج ويتوقع فى ضوء ما يقرأ.

النشاط التطبيقى:

الاختبار التالى يقيس مهارة الطالب على الاستنتاج. يقرأ الطالب الموقف التالى وما يليه من عبارات، ثم يضع علامة (√) أمام العبارة التى يعتبرها استنتاجا صحيحا[1].

---

(١) صبرى الدمرداش: أساسيات تدريس العلوم / القاهرة: دائرة المعارف، ١٩٩٧. الطبعة الثانية. ص ٤١٧ ـ ٤١٨.



«فصل توأمان متماثلان عند ولادتهما، ونشأ أحدهما فى أحد الأحياء الفقيرة فى مدينة كبيرة، بينما تبنّى الآخر رجل غنى يعيش فى أحد المنازل الفخمة فى إحدى ضواحى المدينة نفسها. فعندما يصل التوأمان إلى سن الحادية والعشرين:

- سوف يظلان متشابهين إلى درجة كبيرة فى صفاتهما الجسمية، ولكن من المحتمل أن يختلفا اختلافا كبيرا فى صفاتهما العقلية.

- سوف يظلان متشابهين فى صفاتهما الجسمية والعقلية.

يتخيّر الطالب من الأسباب التالية ما يعتقد أنه يؤيد الاستنتاجات التى قدمت سابقا:

١ - الصفات العقلية تتقرر بالوراثة وبالبيئة، وإن كان للبيئة أثر رئيسى.

٢ - الصفات الجسمية تتقرر بالوراثة وبالبيئة، وإن كان للبيئة أثر رئيسى.

٣ - الصفات المكتسبة من البيئة لا يمكن أن تورث.

٤ - التوائم المتماثلة تظل متشابهة فى كل شىء طوال حياتهما.

٥ - الصفات العقلية تتقرر بالوراثة وبالبيئة.

وظائف المهارات المعرفية

مهارة الفهم

١ - فهم الأفكار الرئيسية والفرعية.
٢ - فهم الدلالات اللغوية.
٣ - فهم دوافع السلوك للأحداث.
٤ - القدرة على شرح وتفسير الأحداث.
٥ - التمييز بين الحقيقة والمجاز.
٦ - تحليل الأحداث وصولا إلى أسبابها.
٧ - التعرف على الأخطاء فى الاستدلال والاستنتاج.
٨ - تحليل المشكلة، وعرض أبعادها، وتوقع نتائجها.
٩ - تنمية القدرة على قراءة التعليمات.
١٠ - تنمية القدرة على تحديد المعلومات والأفكار الجديدة.
١١ - تنمية القدرة على استخلاص النتائج والتحليل والنقد.

مهارة الاستيعاب

١ - امتلاك الطلاقة فى التفكير.
٢ - فهم العلاقات التى تقوم على السبب والنتيجة.
٣ - إثارة التفكير وتنمية القدرة على التذكر والملاحظة.
٤ - الحث عن الحلول غير التقليدية للمشكلات.
٥ - الحفز على التساؤل المستمر حول القضايا والمشكلات.
٦ - تقييم وجهات النظر، ووزن الأدلة حول القضايا والمشكلات.
٧ - استيعاب مفهوم العلاقات الاجتماعية.
٨ - استيعاب القوانين العامة، والأحداث ونتائج النظريات العلمية.

مهارة الملاحظة

١ - التدريب على الموضوعية والمنطقية فى التفكير.
٢ - التريث فى إصدار الأحكام إزاء القضايا الجدلية.
٣ - تنمية القدرة على التمييز بين الفروض، والحلول، والحقائق، والنتائج.
٤ - تقييم الأساليب المستخدمة فى التجريب.
٥ - إثارة الأسئلة المتعلقة بالبحث والاستقصاء.
٦ - الاهتمام بدراسة الظواهر.
٧ - تنمية الإحساس بالمشكلات موضع الدراسة.
٨ - تنمية القدرة على بلورة الأفكار المرتبطة بالقضايا أو المشكلات المطروحة.

مهارة التذكر

١ - متابعة واستمرارية العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
٢ - الاحتفاظ بالصور الذهنية للأماكن والأشخاص والأحداث.
٣ - تحديد الخطط والأهداف، والنتائج، والتقليل من فوضى الذاكرة.
٤ - تذكر الأرقام والإحصاءات.
٥ - تصفح الملخصات، وإدراك النظرة الشاملة للموقف أو المشكلة.
٦ - اختيار المصطلحات والمفاهيم الأساسية فى المواد المقروءة.
٧ - تذكر الحقائق والقيم والاتجاهات التى تحكم علاقات الناس والأساليب التى ترتبط بها.
٨ - تذكر بعض الضوابط اللغوية والمعايير الضرورية لسلامة التعبير.

مهارة الاستنتاج

١ - تنمية القدرة على استخلاص النتائج.
٢ - التوصل إلى رأى أو قرار.
٣ - تفسير المفاهيم تفسيرا سليما من خلال التطبيق والتحليل.
٤ - استثمار الخبرات والمعلومات المكتسبة للتوصل إلى النتائج الصحيحة.
٥ - تقييم الموقف أو الحدث أو المشكلة من خلال التفسير المنطقى لوقوع الحادث أو الموقف.
٦ - طرح الأسباب المنطقية لوجهات النظر فى الحلول المقترحة.
٧ - طرح الحلول المناسبة للمشكلات.
٨ - تكوين مفاهيم جديدة إزاء القضايا والمشكلات المطروحة.





مهارات تناول المعلومات

أولا : مهارة تصنيف مصادر المعلومات .

ثانيا : مهارة استخدام فهارس المكتبة .

ثالثا : مهارة استخدام المكتبة والمعلومات .

رابعا : مهارة استخدام المراجع ومصادر المعلومات .

خامسا : مهارة تقويم مصادر المعلومات .

سادسا : مهارة معالجة المعلومات .

أولا: مهارة تصنيف مصادر المعلومات:

يوضح المعلم أو إخصائى المعلومات للطلاب أهمية التصنيف فى الحياة اليومية حيث تزخر حياتنا بالأمثلة على ممارسة التصنيف فى كثير من الأعمال والأنشطة.

والتصنيف بشكل عام عملية نمارسها كل يوم دون أن نشعر بها. فالصيدلى مثلا يضع كل نوع من الدواء فى مكان خاص لكى يسهل الوصول إليه وقت الطلب، وتاجر الفاكهة يضع كل نوع من الفاكهة على حدة، وفى محلات البقالة مثلا نجد المواد الغذائية فى مكان، ومواد التنظيف فى مكان غيره... وهكذا، فنحن نمارس عملية التصنيف للعديد من الأسباب، ومن أهمها ما يلى:

١ ـ يؤدى بالفرد إلى ممارسة بعض مهامه اليومية بدون تفكير وبتلقائية، وبدون التفكير يحتاج الفرد إلى التفكير العميق فى كل مرة يقوم فيها بنفس العمل. ومعنى هذا أننا نوفر الجهد والوقت عند ممارسة الكثير من أعمالنا اليومية.

٢ ـ التصنيف يدرب الفرد على التفكير المنطقى والسلوك المنظم، ومن ثم يجعله بعيدًا عن المشكلات الناجمة عن فوضى التفكير وفوضى السلوك، وكذلك ييسر له الوصول إلى ما يريد مباشرة، وفى ذلك توفير للجهد وللوقت معًا.

ويشير المعلم إلى أهمية وضرورة تطبيق نظام التصنيف فى المكتبات قائلا: إذا كنا نمارس التصنيف فى حياتنا اليومية، فإن المكتبات بما تحتويه من مصادر معلومات، هى أحوج ما تكون إلى عملية التصنيف لكى يستطيع الطالب والمعلم الوصول إلى الكتاب أو المرجع أو المعلومة التى يحتاج إليها فى أسرع وقت وفى أقل مجهود.

تعريف التصنيف:

كما يوضح للطلاب تعريف التصنيف بشكل عام: (هو جمع الأشياء المتشابهة معًا طبقا لما بينهما من تشابه، وفصل الأشياء غير المتشابهة بحسب ما بينهما من اختلاف). ولا شك أن هذا التعريف ينطبق على مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة.

ويستطيع المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) أن يشير إلى تعريف تصنيف مصادر المعلومات على أنه تنظيم محتويات مركز مصادر التعلم بالمدرسة (المكتبة) وترتيبها بحيث تُجمع المواد ذات الموضوعات المتشابهة فى مكان واحد، والفصل بين هذه المواد حسب درجات اختلافها طبقا لقواعد ونظم معينة.

أهمية التصنيف:

كما يشرح المعلم أو اخصائى المعلومات (أمين المكتبة) فائدة التصنيف المستخدم فى المكتبة وكيفية تطبيقه. ويعتبر أمرًا ضروريًا للطالب بهدف الوصول إلى المواد التى يحتاج إليها والمرتبطة بأبحاثه أو بقراءاته. كما يعتبر فهم الطالب لنظام التصنيف ومعرفة نظامه ضروريًا حيث يفتح أمامه آفاقا تتصل بالمواد أو الموضوعات التى يبحث فيها عن المعلومات المطلوبة.

كما يشرح المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) طريقة (تصنيف ديوى العشرى) الذى وضعه (ملفل ديوى) عالم المكتبات الأمريكى. كما يشرح منهجه فى تصنيف الكتب، حيث قسم المعرفة البشرية إلى عشر رتب رئيسية، وتنقسم كل رتبة إلى عشرة أقسام، ويتفرع كل قسم إلى عشرة فروع. وأصبح هذا النظام نقطة تحول كبيرة فى تاريخ التصنيف، ونظرا لما يتمتع به نظام تصنيف ديوى العشرى من بساطة الرقم ومرونة التقسيم فقد انتشر فى العالم بسرعة، واستخدمته كثير من دول العالم، وترجم إلى لغات عديدة ومن بينها اللغة العربية. وفيما يلى الرتب العشر الأولى لتصنيف ديوى العشرى والتى تمثل تقسيمات المعرفة البشرية، ويطلق عليها الخلاصة الأولى:

- ٠٠٠ ـ ٠٩٩ الأعمال العامة، وتعرف أيضًا بالمعارف العامة.
- ١٠٠ الفلسفة والعلوم المتصلة بها.
- ٢٠٠ الديانات.
- ٣٠٠ العلوم الاجتماعية.
- ٤٠٠ اللغات.
- ٥٠٠ العلوم البحتة.
- ٦٠٠ التكنولوچيا (العلوم التطبيقية).
- ٧٠٠ الفنون.
- ٨٠٠ الآداب.
- ٩٠٠ الجغرافيا العامة والتراجم والتاريخ.

كما يشير المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) إلى أن كل رتبة من الرتب العشر السابقة يمكن تقسيمها إلى عشرة أقسام، ويطلق عليها الخلاصة الثانية، وهى كما يلى:

الخلاصة الثانية للأقسام المائة

الأعمال العامة (المعارف العامة):

- ٠١٠ البيليوجرافيا
- ٠٢٠ علوم المكتبات والمعلومات
- ٠٣٠ دوائر المعارف العامة
- ٠٤٠ المقالات
- ٠٥٠ المطبوعات الدورية العامة
- ٠٦٠ الجمعيات العامة وعلم المتاحف
- ٠٧٠ الصحافة والصحف والنشر
- ٠٨٠ المؤلفات المجموعة (المجموعات العامة)
- ٠٩٠ المخطوطات والكتب النادرة

١٠٠ الفلسفة والعلوم المتصلة بها:

- ١١٠ ما وراء الطبيعة
- ١٢٠ النظريات الميتافيزيقية
- ١٣٠ الظواهر الخارقة
- ١٤٠ المباحث الفلسفية
- ١٥٠ علم النفس
- ١٦٠ المنطق
- ١٧٠ علم الأخلاق
- ١٨٠ الفلسفة القديمة، الوسيطة، الشرقية
- ١٩٠ الفلسفة الحديثة

٢٠٠ الديانات:

- ٢١٠ الإسلام
- ٢٢٠ القرآن الكريم وعلومه
- ٢٣٠ الحديث الشريف وعلومه
- ٢٤٠ أصول الدين والتوحيد
- ٢٥٠ الفقه
- ٢٦٠ التصوف
- ٢٧٠ الدين المسيحى
- ٢٨٠ الطوائف المسيحية
- ٢٩٠ الأديان الأخرى

٣٠٠ العلوم الاجتماعية:

- ٣١٠ الإحصاء
- ٣٢٠ العلوم السياسية
- ٣٣٠ الاقتصاد
- ٣٤٠ القانون
- ٣٥٠ الإدارة العامة
- ٣٦٠ المشاكل والخدمة الاجتماعية
- ٣٧٠ التربية والتعليم
- ٣٨٠ التجارة
- ٣٩٠ العادات والتقاليد

٤٠٠ اللغات:

- ٤١٠ اللغة العربية
- ٤٢٠ اللغة الإنجليزية
- ٤٣٠ اللغة الألمانية
- ٤٤٠ اللغة الفرنسية
- ٤٥٠ اللغة الإيطالية والرومانية
- ٤٦٠ اللغة الإسبانية والبرتغالية
- ٤٧٠ اللغة اللاتينية
- ٤٨٠ اللغة اليونانية
- ٤٩٠ اللغات الأخرى

٥٠٠ العلوم البحتة:

٥١٠ الرياضيات

٥٢٠ الفلك والعلوم المتصلة بها

٥٣٠ الفيزياء

٥٤٠ الكيمياء

٥٥٠ علوم الأرض (الجيولوجيا)

٥٦٠ الحفريات

٥٧٠ علوم الحياة (البيولوجيا)

٥٨٠ علوم النبات

٥٩٠ علوم الحيوان

٦٠٠ التكنولوجيا (العلوم التطبيقية):

٦١٠ العلوم الطبية

٦٢٠ العلوم الهندسية

٦٣٠ العلوم الزراعية

٦٤٠ العلوم المنزلية (الاقتصاد المنزلي)

٦٥٠ إدارة العمال

٦٦٠ الكيمياء التطبيقية

٦٧٠ المصنعات

٦٨٠ المصنعات الأخرى

٦٩٠ المباني

٧٠٠ الفنون:

٧١٠ الفنون المدنية والمساحة (المناظر الخلوية)

٧٢٠ العمارة

٧٣٠ النحت وفنون البلاستيك

٧٤٠ الرسم وفنون الديكور

٧٥٠ الرسم والتلوين الزيتي

٧٦٠ علوم الطباعة والمطبوعات

٧٧٠ التصوير والصور

٧٨٠ الموسيقى

٧٩٠ فنون الترويح والتسلية

٨٠٠ الآداب:

٨١٠ الأدب العربي

٨٢٠ الأدب الإنجليزي والأمريكي

٨٣٠ الأدب الألماني

٨٤٠ الأدب الفرنسي

٨٥٠ الأدب الإيطالي

٨٦٠ الأدب الإسباني

٨٧٠ الأدب اللاتيني

٨٨٠ الأدب اليوناني

٨٩٠ آداب اللغات الأخرى

٩٠٠ الجغرافيا والتراجم والتاريخ:

٩١٠ الجغرافيا والرحلات

٩٢٠ التراجم والأنساب

٩٣٠ التاريخ القديم

٩٤٠ تاريخ أوربا

٩٥٠ تاريخ آسيا

٩٦٠ تاريخ أفريقيا

٩٧٠ تاريخ أمريكا الشمالية

٩٨٠ تاريخ أمريكا الجنوبية

٩٩٠ تاريخ المناطق الأخرى من العالم (أستراليا وجزر المحيط الهادي)

يشير المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) إلى التعديلات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى، وبخاصة التعديلات الضرورية التى طرأت على بعض الرتب والأقسام، وأهمها الدين الإسلامى، واللغة العربية، والأدب العربى، والتاريخ العربى لكى تناسب مكتباتنا فى الدول العربية.

يوضح أيضًا كيفية كتابة الرقم الخاص على كعب الكتاب، ويشير إلى أن الرقم الخاص يتكون من رقم التصنيف بالإضافة إلى الحرفين الأولين من اسم المؤلف مع الحرفين الأولين من عنوان الكتاب. أما الرقم الخاص الذى يكتب على المرجع فهو رقم التصنيف وفوقه حرف (م) أى اختصار لكلمة مرجع. والهدف من كتابة الرقم الخاص على كعب الكتاب أو المرجع لسهولة الوصول إلى الكتاب أو المرجع على رفوف المكتبة.

الأدلة:

بعد الانتهاء من ترتيب الكتب والمراجع على الرفوف ترتيبا دقيقا، تظل المكتبة فى حاجة إلى أدلة لكى يسهل على القراء من طلاب ومعلمين الوصول إلى الكتب والمراجع فى أسرع وقت وأقل مجهود.

وهناك أدلة إرشادية توضع لإرشاد الطلاب والمعلمين إلى أقسام المكتبة، مثل:

قسم الفهارس	**قسم المراجع**	**قسم الدوريات**

وهناك أدلة تحمل أرقام الرتب الرئيسية فى نظام التصنيف، مثل:





النشاط التطبيقى:

١ ـ ما طريقة ترتيب الكتب على رفوف المكتبة؟

- هل ترتب وفقا للحروف الهجائية لعناوينها؟
- هل ترتب وفقا للحروف الهجائية لأسماء مؤلفيها؟
- هل ترتب وفقا لتواريخ نشرها؟
- هل ترتب وفقا لأحجامها وألوانها؟
- هل ترتب وفقا لنظام تصنيف معين؟ وما اسم هذا النظام؟

٢ ـ أمامك موضوعات فى الكيمياء العضوية، وتاريخ الأدب العربى، وعلم النبات، والتعليم، والشعر العربى، وعلم الحيوان، والقانون الدولى، والفلك النظرى، والقصص العربى، والچيولوچيا، والنظريات الأساسية، والتعليم القانونى، والبلاغة، وتعليم الكبار، والخدمة الاجتماعية، والنثر العربى.

المطلوب: وضع كل موضوع فى الجدول المناسب:

العلوم الاجتماعية ٣٠٠ ـ ٣٩٩	العلوم البحتة ٥٠٠ ـ ٥٩٩	الأدب ٨٠٠ ـ ٨٩٩
١ ـ	١ ـ	١ ـ
٢ ـ	٢ ـ	٢ ـ
٣ ـ	٣ ـ	٣ ـ
٤ ـ	٤ ـ	٤ ـ
٥ ـ	٥ ـ	٥ ـ

١ ـ إذا كلفك المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) بترتيب مجموعة من الكتب على رفوف مكتبة مدرستك... فأى الأساليب التى يمكن أن تتبعها؟

- وفقا لموضوع كل كتاب ورقم تصنيفه.
- وفقًا للرقم العام لكل كتاب.
- هجائيا وفقا لأسماء مؤلفيها.



٢ ـ فيما يلي موضوعات بعض الكتب، والرتب الرئيسية لتصنيف ديوى العشرى.

صل بين موضوع كل كتاب والرتبة المرتبطة بها موضوع الكتاب(١).

موضوع الكتاب	الرتب الرئيسية
ـ العلاقات الدولية	المعارف العامة
ـ الطرق الصوفية	الفلسفة
ـ علم الصخور	الديانات
ـ مكتبات الأطفال	العلوم الاجتماعية
ـ مذاهب النقد فى الأدب الحديث	اللغات
ـ المذاهب الفلسفية	العلوم البحتة
ـ تاريخ مصر القديم	العلوم التطبيقية
ـ علم الأمراض	الفنون
ـ قواعد اللغة العربية	الآداب
ـ الفروسية وسباق الخيل	الجغرافيا والتراجم والتاريخ

ثانيا: مهارة استخدام فهارس المكتبة:

أ ـ قبل أن يتحدث المعلم أو أمين المكتبة عن الفهرسة والفهارس، يجب أن يشير إلى أن العمليات الفنية التى تتم للكتاب فى بطاقة الفهرسة، هى التى تعطى صورة واضحة كاملة للقارئ الذى يستخدم الفهرس، فتمكنه من مقارنة كتاب بآخر دون الاطلاع على الكتاب، بل يقرر ذلك من خلال البطاقات الموجودة أمامه فى أدراج الفهارس.

تعريف الفهرسة:

ب ـ ثم يقدم تعريفا للفهرسة (هى عملية الوصف المادى لمصادر المعلومات، وتشتمل على بيانات معينة تعطى للقارئ صورة واضحة ومحددة عن كل كتاب أو

(١) يستعين الطالب بخطة التصنيف المتوفرة بالمكتبة، ويساعده المعلم أو إخصائى المعلومات فى أثناء ربط موضوع الكتاب بالرتبة المرتبط بها الكتاب.



مصـدر يطلع على بطاقـته وذلك بهدف أن تكـون مصادر المعلومـات فى متناوله بـأيسر الطرق وفى أقل وقت ممكن)

ويشير المعلم أو أمين المكتبة إلى أن عناصر الوصف المادى للكتاب عديدة أهمها:

- اسم المؤلف.
- عنوان الكتاب.
- الطبعة ورقمها.
- بيان النشر (مكان النشر، والناشر، وسنة النشـر) عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلات.

أنواع فهارس المكتبة:

- يوضح المعلم أو أمين المكتبة للطلاب أنه بعد إعداد البـطاقات الخاصة بمحتويات المكتـبة، وبـوجود بطاقـات الكتـاب (أو المصـدر) الواحد، يمكـن إعداد عـدة أنوع من الفهارس مثل:

- فهرس المؤلف.
- فهرس العنوان.
- الفهرس المصنف.
- الفهرس الموضوعى.
- وقبل أن يوضح فائدة كل فهرس يقدم للطلاب تعريفا للفهرس (هو دليل أو هو المفتاح إلى محتويات المكتبة).

يشرح أمين المكتـبة للطلاب طريقة ترتيب البطاقات فى كل فـهرس على الواقع، وذلك بعرض نماذج من البطاقات لكل من أنواع الفهارس الأربعة.

فائدة فهارس المكتبة:

يوزع المعلم أو أمين المكتـبة على الطلاب نماذج من البطاقـات الرئيسـية بالمؤلف، ومن البطاقات الرئيـسية بالعنوان، وبطاقات الإحالة (للمـؤلف والعنوان والموضوع) انظر أيضا... ثم يشرح لهم البيانات المدونة على كل بطاقة.

يشرح أمين المكتـبة فائدة الفـهرس الموضوعـى (الذى يفيد القـارئ والباحث فى خطوات إعداد البحث)، وبطاقات هذا الفهرس ترتب ترتيبا هجائيا.



يشرح فائدة فهرس المؤلف المشارك أو المترجم أو المراجع أو المحقق أو الشارح... إلخ.. ويضم أيضا بطاقات إحالة (انظر) بالمؤلف.

ويستخدم هذا الفهرس مَنْ يعرف اسم المؤلف أو أسماء أحد ممّن شارك معه فى تاليف الكتاب.. إلخ أو مَنْ يرغب فى معرفة ما تحويه المكتبة من مؤلفات كاتب معين.

يشرح أمين المكتبة فائدة فهرس العنوان الذى يحتوى على جميع بطاقات العنوان (الرئيسية والإضافية) بالإضافة إلى عناوين السلاسل وإحالة (انظر) بالعنوان، ويُرتّب ترتيبًا هجائيا، ويستخدم هذا الفهرس مَنْ يعرف عنوان الكتاب الذى يرغب فى الاطلاع عليه، كما يفيد هذا الفهرس فى بيان عناوين الكتب الموجودة فى المكتبة وكذلك الكتب التى تحويها المكتبة لسلسلة ما.

تعريف الفهرس:

يعطى المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) للطلاب تعريفا لفهرس المكتبة بأنه: قائمة بمحتويات مكتبة معينة مرتبطة بطريقة معينة تعطى وصفا دقيقا لكل مصدر من مصادر المعلومات (المطبوعة وغير المطبوعة) التى تحتويها المكتبة.

بعد ذلك ينتقل المعلم إلى الكتاب أو المرجع لكى يتعرف الطلاب على ملامحه المادية (أى أجزائه) التى عن طريقها نستطيع إعداد الوصف اللازم للكتاب أو المرجع فى بطاقات الفهارس المختلفة من أجل تمييزه من غيره.

أجزاء الكتاب:

تتكون أجزاء الكتاب من العناصر التالية:

١ـ **صفحة العنوان:** وتعتبر بطاقة هوية الكتاب، وتشتمل على البيانات التالية:

* **العنوان.**

* **المؤلف:** وهو المسئول عن مضمون الكتاب، وقد يكون المؤلف شخصا، أو عدة أشخاص أو هيئة أو محررا أو مترجما... إلخ.

* **الطبعة:** وهى جميع النسخ التى تم طبعها مرة واحدة دون تغيير فى متن (نص) الكتاب. وإذا أعيد طبعها دون أى تغيير أصبحت إعادة طبعة، أما إذا حدث تغيير فى نص الكتاب سواء بالإضافة أو بالحذف، ففى هذه الحالة تعتبر طبعة جديدة وتحمل رقما جديدا.



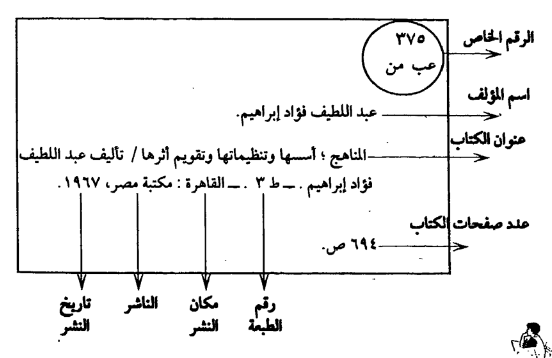
* بيانات النشر. وهى مكان النشر والناشر وتاريخ النشر.

* بيان السلسلة: ويقصد به عنوان السلسلة ورقم الكتاب فيها.

هيكل بطاقة فهرس رئيسية بالمؤلف

الرقم الخاص اسم المؤلف العنوان / بيان التأليف .ــ الطبعة .ــ مكان النشر الناشر، تاريخ النشر. عدد الصفحات : الإيضاحات ؛ الحجم .ــ (السلسلة ؛ رقمها) .

بطاقة فهرس رئيسية بالمؤلف



٢ـ **الإهداء:** والمقصود به إهداء الجهد المبذول فى إعداد مادة الكتاب إلى شخص أو أشخاص لهم مكانة معنوية لدى المؤلف. ولا يعتبر الإهداء جزءا أساسيا من الكتاب.

٣ـ **قائمة المحتويات:** وهى قائمة بأبواب وفصول الكتاب، وعادة ما تأتى قائمة المحتويات فى بداية الكتاب، ولكنها قد ترد فى نهاية بعض الكتب العربية. ويطلق البعض عليها تسميات مختلفة مثل (الفهرس).

٤ـ **المقدمة:** وهى التي يكتبها المؤلف ليقدم بها موضوع كتابه، ويشرح فيها أهم جوانبه، وتعتبر المقدمة جزءا من نص (متن) الكتاب.

٥ـ **النص أو المتن:** وهو المادة العلمية التى يشتمل عليها الكتاب، ويُقسّم عادة إلى أبواب وفصول.

٦ـ **الملاحق:** وهى ليست جزءا من نص الكتاب، ولكنها موضحة ومكملة لبعض ما جاء به النص، مثل: الجداول الإحصائية، والاستبيانات، والمقابلات، وترد دائما بعد النص.

٧ـ **قائمة المصادر والمراجع (الببليوجرافية):** وهى قائمة بكل ما اعتمد عليه المؤلف من مصادر ومراجع فى إعداد أو تأليف الكتاب. وقد تكون قائمة أعدها المؤلف بمراجع متعلقة بموضوع كتابه ليعطى فرصة للقارئ الذي يرغب فى الاستزادة حول الموضوع. وتأتى قائمة المصادر والمراجع عادة بعد النص (إذا لم يكن هناك ملاحق) وترتب ترتيبا هجائيا بمداخل المؤلفين مع ذكر البيانات الكاملة لكل مصدر أو مرجع (الوصف الببليوجرافى).

النشاط التطبيقى:

١ ـ إذا كلفك المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) بالبحث عن كتاب من تأليف (أحمد أمين) فى رفوف مكتبة مدرستك، فأى الأساليب التى يمكن أن تتبعها عند البحث عن الكتاب؟

- فى فهرس العنوان.
- فى فهرس المؤلفين.
- فى الفهرس المصنف.
- فى الفهرس الموضوعى.



٢ ـ طلب منك المعلم إعداد بحث فى موضوع (تلوث البيئة) فأى الأساليب التى يمكن أن تتبعها عند البحث عن مصادر المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع؟

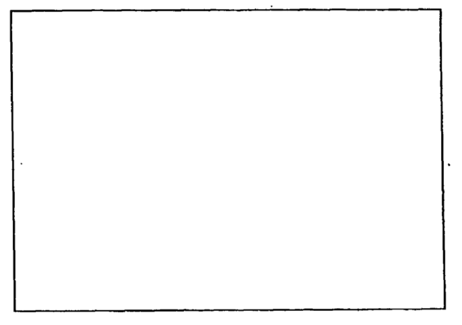
- هل تتجه مباشرة إلى رفوف المكتبة؟
- هل تستفسر من المعلم عن عناوين مصادر المعلومات المطلوبة.
- هل تبحث فى فهارس المكتبة لمعرفة عناوين مصادر المعلومات وأسماء مؤلفيها؟

٣ ـ ما الفهرس البطاقى المناسب للبحث عن الآتى:

- البحث عن الكتب التى تتناول: تاريخ المخترعات (فهرس . . . .).
- البحث عن كتاب من تأليف: الجاحظ (فهرس . . . .).
- البحث عن كتاب بعنوان: علم الوراثة والتطور (فهرس . . . .).

٤ ـ فى مكتبة مدرستك كتـاب من تأليف صبرى الدمرداش، نشر عام ١٩٩٧ فى القاهرة ١٩٩٧، نشـر الكتاب بعنوان: أساسـيات تدريس العلوم، عدد صفـحاته ٤٥٦ صفحة، قام بنشر الكتاب دار المعارف.

المطلوب ترتيب المعلومات السابقة وفق ما يرد عادة فى بطاقة فهرس المؤلف داخل البطاقة الصماء التالية:



٥ ـ تجوّل فى أرجاء مكتبة مدرستك، ثم اكتب الآتى:



• عنوان كتاب قام بتأليفه مؤلف واحد، مع ذكر عنوان الكتاب واسم المؤلف.

• عنوان كتاب قام بتأليفه مؤلفان، مع ذكر عنوان الكتاب واسم المؤلفين.

• عنوان كتاب قام بتأليفه ثلاثة مؤلفين، مع ذكر عنوان الكتاب وأسماء المؤلفين.

• اسم مؤلف له أكثر من كتاب، اكتب ثلاثة عناوين من كتبه التى قام بتأليفها مع ذكر مكان النشر والناشر وتاريخ النشر لكل كتاب.

ثالثا: مهارة استخدام المكتبة والمعلومات:

مهارات المكتبة والمعلومات هـى النافذة التي يتطلع من خلالها الطلاب على عالم القراءة، وعـالم الفكر، وعصر المـعلومات فى القرن الحـادى والعشرين، وأن مـهارات المكتبة والمعلومات تحقق هدفا حيويا من أهداف التربية وهو «التعلم الذاتى ومن ثم يحرر عقول الطلاب من مشكلات التلقين والحفظ والاستظهار».

برنامج مهارات المكتبة والمعلومات:

من الصعـوبة بمكان أن يغطى الكتاب المدرسى جـميع جزئيـات المنهج الدراسى، وعلى هذا يأتى دور المكتبة الإيجابى فى العملية التعليمية من حيث الاعتماد عليها لمعرفة المزيد من جزئيات الدرس من بحوث وتقارير، إذ فى هذه الحـالة ليست عملا تكميليا، وإنما المكتبة لا غنى عنها، إن لم تكن هى محور العمليـة التعليمية كلها. ومادام الطالب لن يجد بين يديه كـتابا مقررا يتناول جـوانب الموضوع كله. فلا مناص له من الاعـتماد على المكتبة، وليس أمام الطالب سوى الرجوع لأكثر من مرجع وأكثر من كتاب.

ومن هنا، يبدأ الطالب فى التفـكير وإعمال فكره فيمـا هو جديد، وبذلك تصبح القـراءة لديه عمليـة إيجابـية، والبـحث فى المراجع والمصادر والكـتب عمليـة ابتكارية خلاّقة. ومن خلال تعامل الطالب مع الكتاب داخل المكتبة ينمو لديه الوعى بأن الكتاب المدرسى المقرر مـا هو إلا واحد من مصادر شـتى للمعرفـة، وأن الاكتفاء به لا يُكسـبه المزيد من المعرفـة. وباستخدام مصـادر المعلومات المتنوعة ينمو لديه حـس النقد ورحابة الفكر وعمق الفهم، وخاصة إذا قرأ أكثـر من رواية وأكثر من رأى حول موضوع معين، وأيضًا تنمـو لديه القدرة على اكتسـاب والحصول على المعلومات بـنفسـه، ومواجـهة ما يعتـرضه من مـشكلات دراسيـة عن طريق استـخدام الكتب والمراجع والمواد السـمعـية والبصرية التى تشتمل عليها المكتبة.

ونحن لا نستطيع مهما استخدمنا من أساليب تقنية حديثة أن نحشو ذهن الطالب بكل شىء من علم وأدب وتاريخ. فمهما استوعب من معلومات، فهناك الجديد دائما،



وإن لم يكن اليوم فغـدا، وإن لم يكن فى سنوات الدراسة فبعد تخـرجه. ومن هنا كان الهدف الحقيقى للعملية هو تنمية القدرة على البحث والدراسة بشكل مستقل؛ لأن طرق البحث والدراسة هى عُدّة الطالب بعد تخرجه أو بعد انتهاء سنوات تعليمه الرسمى.

إن تجدد المعرفة وتطور المعلومات قد ارتبط بالتوسع فى التعليم ونشر الثقافة، ولا يكفى لملاحـقة هذا التطـور العلمى ونمو المعرفـة أن نزيد المقـررات الدراسيـة وأن نطيل سنوات الدراسـة، وإنما يحل هذه المشكلة أن نزود الطلاب بمجـموعة من المهـارات التى تجعلهم يحصلون على ما يريدون من معلومات من مصادر المعلومات المتنوعة.

ومهارات المكتـبة والمعلومات فى المدرستين الإعدادية والـثانوية تهدف إلى تدريب الطالب على استـخدام الكتب والمراجع التى تحتويهـا المكتبات، واكتســاب المهارات التى تساعـدهم فى الحصول على المعلـومات بأنفســهم، وتدريبهم على كيـفية التـعرف على المصادر والاستخدام الواعى لها ومناقشتها وتقييمها، بالإضافة إلى تدريبهم على أسلوب البحث العلمى والتفكير النقدى، وإكسابهم القدرة على التعبير السليم والتساؤل، وذلك هو الأساس الأول للتربية العقلية.

وإذا أردنا أن نحـدد المجال والـهدف من الأنشطة فـى المكتبـة المدرسـية نجـد أن مجالات الأنشطة المتـعددة، وهدفها تمكين الطالب من المهارات المكـتبية، وغايتهـا تنمية مهارة التعلّم الذاتى للطلاب.

ويقصد بالمهارات المكتبية الطرق والأساليب والمواد التى يحتاج إليها الطالب لتيسّر له استعمال أدوات ومواد التعليم والتـثـقيف، وتمهد له طريق إعداد ورقة البحث، وتهيئ له الحصول على الخبرة التى تزيد اكتساب المعلومات.

ويتضمن برنامج المهارات المكتبية فى جميع المراحل التعليمية مجالات متعددة من أهمها:

أ ـ التعريف بالمكتبة وخدماتها وأنواع المجموعات والمواد التى تضمها وتقنيتها.

ب ـ آداب المكتبة وواجبـات القارئ وحقوقه (تشمل كيـفية العناية والمحافظة على المواد).

جـ ـ التعرف على نظم التصنيف والفهرسة والإعـارة المستخدمة فى المكتبة بهدف تيسير الوصول إلى المواد المختلفة والحصول عليها.



د ـ شرح طريقة الحصول على المعلومات، ومن ثم التدريب العملى والممارسة على استخدام بطاقات الفهارس والمراجع المتخصصة والمقالات والمواد المطبوعة وغير المطبوعة.

هـ ـ القراءة الواعية.

و ـ كيفية استخراج المعلومات من المراجع.

ز ـ مهارة إعداد البحث.

ولكى يكون للمهارات المكتبية مردود إيجابى، فإن التدريب يجب أن يرتبط بالمنهج والأنشطة، وبمعنى آخر يجب أن ينبع من احتياجات الطالب، على أن يؤخذ فى الاعتبار أن تعمل على الاحتفاظ باهتمامات الطالب لتنمية هذه المهارات وصقلها.

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى وضع برنامج منظم مستقل للتدريب على المهارات المكتبية الأساسية له مكانة فى المنهج المدرسى، وله معاييره التى تقيس مدى استفادة الطلاب ومدى اكتسابهم للمهارات المطلوبة.

أهداف برنامج مهارات المكتبة والمعلومات:

أولا: يهدف البرنامج إلى تحسين العملية التعليمية ذاتها بمساعدة الطالب فى التعرف على مصادر أخرى للمعلومات التى يتناولها المنهج غير الكتاب المدرسى مما يوسع معلوماته ويعمقها.

ثانيا: مساعدة الطالب على الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة والمعلمين إلى مرحلة الاعتماد على نفسه فى اكتساب خبرات الحياة، وذلك بتدريبه على الاستخدام الواعى للكتب والمراجع وغيرها من المواد السمعية والبصرية ووسائل الإفادة منها.

ثالثا: الاستعانة بالقراءة فى معالجة مشكلات الطالب الخاصة مما يساعده على النمو السليم، مع تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعليم الأساسية.

رابعا: تربية الطالب تربية عقلية سليمة وتدريبه على النقد والموازنة بين الآراء المختلفة نتيجة الاطلاع على الآراء المتباينة فى الموضوع الواحد مما يساعده على الفهم الصحيح.

خامسا: تأصيل الوعى فى نفوس الطلاب بأهمية وقت الفراغ والاتجاه بهم إلى حُسن استثماره فى القراءة الجادة والتحصيل المفيد فيعملون على الارتقاء فى مستواهم الثقافى.



نموذج من أساليب استخدام المكتبة المدرسية
فى تنفيذ مهارات التفكير لدى الطلاب

من أهم الواجبات المنوطة بالمكتبة المدرسية هى مساندة أو خدمة المناهج الدراسية وتعزيز الأنشطة القرائية فى المدرسة، ومن ثم إثراء معلومات المعلم حول المنهج الذى يقوم بتنفيذه مع الطلاب، وأيضا تنمية الميول القرائية لدى الطلاب.

وإذا كان برنامج مهارات تنمية التفكير لدى الطلاب يعتبر نشاطا من الأنشطة التى يمكن ممارستها داخل المدرسة فمن الأجدر أن نشير إلى دور أمين المكتبة وإلى دور المعلم عند تنفيذ هذا البرنامج الحيوى فى المكتبة المدرسية.

دور أمين المكتبة	دور المعلم
أولا: يقدم تعريفا مبسطا بقواعد التعامل مع مكتبة المدرسة من حيث: ١ ـ نبذة عن المراجع المتوفرة بالمكتبة، وكيفية التعامل معها حول طريقة ترتيب المادة فى كل مرجع وكيفية البحث عن المعلومة داخل المرجع. ٢ ـ يستعرض أمام الطلاب أسس ومعايير تقويم المرجع بشكل مبسط من حيث الآتى: أ ـ مجال المرجع (أى فروع المعرفة التى يتناولها). ب ـ مستوى تأليف المرجع (مدى شهرة المؤلف، وهل هو من الأشخاص الموثوق بهم أو المشهود لهم بالنزاهة). ٣ ـ يشير أمين المكتبة إلى أنواع المراجع وأهمية كل نوع للطلاب مثل: أ ـ مراجع عامة مثل دوائر المعارف وهذه تتناول الدرس بصورة سريعة دون الإغراق أو التفصيل.	١ ـ يمهد لموضوع الدرس أو البحث أو المشكلة. ٢ ـ عرض الأفكار الرئيسية حول الموضوع. ٣ ـ إعداد مجموعة من الأسئلة حول الموضوع المطروح للمناقشة. ٤ ـ يكلف الطلاب بالبحث عن بعض المعلومات المتعلقة بموضوع المناقشة من خلال المراجع التى أعدها أمين المكتبة. ٥ ـ إعداد بعض عناصر الموضوع، ومن ثم تكليف الطلاب بكتابة تقارير سريعة حولها. ٦ ـ اختيار فقرات من بعض المراجع التى أعدها أمين المكتبة حول موضوع المناقشة، ثم مقارنتها ببعضها. ٧ ـ عرض الموضوع فى صورة مشكلات تدعو الطلاب إلى التأمل والاستنتاج.

دور أمين المكتبة	دور المعلـــم
ب ـ مراجع متخصصة فى موضوع الدرس أو موضوع البحث المطروح. ٤ ـ يشير أمين المكتبة إلى أشكال المراجع وأهمية كل شكل للطلاب مثل: أ ـ الببليوجرافيات لخدمة أغراض البحث، وهذا الشكل يخدم الطلاب فى حصر مصادر المعلومات حول موضوع محدد. ب ـ المعاجم. ج ـ الموسوعات ودوائر المعارف. د ـ الحوليات. هـ ـ مراجع التراجم. و ـ الكشافات التى تساعد الطلاب فى الوصول إلى المعلومات داخل كل مرجع. ٥ ـ تعريف الطلاب بكيفية إعداد قوائم بكتب ومراجع البحث. ٦ ـ تدريب الطلاب على كيفية كتابة التقارير والبحوث من خلال الكتب والمراجع المتوفرة بالمكتبة. ٧ ـ يقوم بشرح مبسط حول أهمية نظام التصنيف المتبع فى مكتبة المدرسة وفائدته للبحث عن مصدر أو مرجع أو كتاب معين. ٨ ـ إعداد أو تجهيز مصادر معلومات متنوعة حول موضوع الدرس أو البحث أو المشكلة التى يقوم المعلم بمناقشتها مع الطلاب.	٨ ـ يستعين ببعض مصادر المعلومات مثل الصفائح الشفافة وكذلك يمكن الاستعانة بالأفلام والشرائط والدوريات وملف أرشيف المعلومات لإثراء معلومات الطلاب حول الموضوع المطروح. ٩ ـ طرح أسئلة التقويم حول أنشطة الدرس أو عناصر المشكلة، بحيث تكون نوعية الأسئلة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة لكى تناسب الفروق الفردية بين الطلاب. ١٠ ـ ينمى قدرة الطلاب على إصدار الأحكام وتتبع المشكلات، وتحليل العوامل وجمع المعلومات وتصنيفها من خلال المناقشة. ١١ ـ يقوم بإعداد أو كتابة تقويم يشمل الإيجابيات والسلبيات التى نتجت خلال المناقشة والحوار، وأيضا من خلال إجابات الطلاب على الأسئلة المطروحة عليهم. ١٢ ـ يستثمر المعلم تلك الإيجابيات فى دروس أو بحوث أخرى سيقوم بطرحها مستقبلا. ١٣ ـ يعمل على علاج السلبيات التى برزت خلال العرض والمناقشة والحوار.



دور المعلـــم	دور أمين المكتبة
	ونمنى بمصـــادر المعلومـــات الآتى (إن توفرت بالمكتبة): ◆ كتب ومراجع ودوريات. ◆ شرائط الفيديو والتليفزيون ومسجل الصوت. ◆ الأفلام الثابتة، والأفلام المتحركة. ◆ الصفائح الشفافة والشرائح. ◆ اللوحة الوبرية، واللوحة المغناطيسية، واللوحة الكهربائية، واللوحة الإرشادية. ◆ السبورة العادية، والسبورة الضوئية. ◆ الخرائط، والمجسمات، والمخططات. ◆ جهاز عرض الصور، وجهاز عرض الشرائح. ◆ ملف أرشيف المعلومات. ١٠ ـ إعداد قائمة بالكتب والمراجع التى تجيب على الأسئلة التى تجول فى أذهان الطلاب حول الموضوع المطروح. ١١ ـ إعداد قائمة بالكتب والمراجع من أجل القراءات الإضافية بحيث تكون هذه القائمة متنوعة وتعطى بعدا مشوقا يساعد على تثبيت المعلومات فى أذهان الطلاب. ١٢ ـ يقوم بجمع معلومات إضافية حول موضوع المناقشة من خلال الوثائق والمراجع والدوريات... إلخ، ثم يقوم بتصنيف المعلومات وترتيبها إلى عناصر متشابهة ومتجانسة لكى يستفيد منها الطلاب فى استنتاج الحقائق المرتبطة بموضوع الدرس.

رابعا: مهارة استخدام المراجع ومصادر المعلومات:

تأتى أهمية تمهير الطلاب على استخدام المراجع من كون كثافة الأسئلة والاستفسارات التى تراود الطلاب بشكل مستمر. كما أن كثيرا من المعلمين يقومون بطرح قضايا معينة - أثناء الحصص الدراسية - تثير الاستفسارات عند بعض الطلاب، فيتجه البعض من هؤلاء الطلاب إلى المراجع بهدف الحصول على إجابات سريعة لهذه الاستفسارات.

ومن هنا يأتى الدور الهام لتدريب الطلاب على استخدام المراجع لكى يستطيع كل طالب أن يجد المرجع الذى يستخرج منه المعلومة أو إجابة السؤال المطروح عليه... ومن الأفضل أن يستطيع الطالب تحديد المرجع المناسب، وكيف يستخدم هذا المرجع بنفسه. وهذا لن يتحقق إلا إذا اكتسب مهارة استخدام كل مرجع يحتاج إليه وبطبيعته، ومدى تغطية كل مرجع موضوعيا وزمانيا ومكانيا، وطريقة تنظيم كل مرجع، وكيفية استخدامه.

ولإخصائى المعلومات (أمين المكتبة) دور إيجابى فى تمهير الطلاب على استخدام المراجع، حيث يستطيع أن يقوم بتنفيذ الآتى:

يعطى أمين المكتبة تعريفا للمرجع (هو مطبوع متميز فى ترتيبه ومعالجته للموضوع، ويُرجع إليه بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محدودة، وترتيب محتوياته ترتيبا يتفق وطبيعة المعلومات التى يشتمل عليها مما ييسر الحصول على المعلومات والحقائق المحدودة. ولا يقرأ من أوله إلى آخره).

يوضح أمين المكتبة طرق ترتيب المراجع، حيث تختلف فى طرق تنظيمها وترتيبها وفقا لطبيعة المادة التى تقدمها.

ويشير أمين المكتبة إلى أن هناك خمس طرق شائعة لترتيب المراجع هى:

١ - **الترتيب الهجائى:** كما هو الحال فى دوائر المعارف والقواميس.

٢ - **الترتيب الزمنى:** ككتب التاريخ والطبقات.

٣ - **الترتيب الجغرافى:** كما هو موجود فى الأطالس.

٤ - **الترتيب الموضوعى:** كما فى البيليوجرافيات.

٥ - **الترتيب الإحصائى:** كما هو الحال فى الجداول الإحصائية.



أهمية استخدام المراجع:

١ - التعرف على أنواع وأشكال المراجع، مما يهيئ للطالب الإدراك الواعى والفهم المتكامل لطبيعة كل مرجع.

٢ - الربط بين المراجع وبين احتياجات الطالب المعرفية والثقافية، وكذلك احتياجاته المرتبطة بالمناهج الدراسية. ومن ثم القدرة على البحث عن المعلومات التى يحتاجها الطالب.

٣ - اكتساب الخبرة فى استخدام المراجع بشكل خاص، واستخدام المكتبات بشكل عام بهدف تنمية قراءاته.

٤ - مساعدة الطالب على فهم المراجع التى يحتاجها، ومن ثم استخدامها الاستخدام السليم الذى يوفر الوقت والجهد.

٥ - تنمية مهارة استخدام المراجع مما يجعله فى المستقبل باحثا وقارئا متميزا، وبخاصة فى المرحلة الجامعية والمرحلة الأكاديمية.

الهدف من تمهير الطلاب على استخدام المراجع:

١ - لمعرفة كيفية استخراج المعلومات من المراجع، والتعرف على طرق ترتيب المواد بها.

٢ - لمساعدة الطلاب على إيجاد إجابات سريعة لأسئلتهم واستفساراتهم التى قد تتعلق ببعض البيانات أو الإحصاءات أو معلومة معينة أو عنوان أو مكان أو تاريخ أو حدث من الأحداث أو موقع أو تعريف ما، إلى غير ذلك من الحقائق.

٣ - لكى يستطيع الطالب أن يصنف ويحلل الأسئلة التى تتضمنها المناهج الدراسية أو الأنشطة التربوية.

مجالات استخدام الطلاب للمراجع:

١ - التعرف على مجموعات المكتبة المدرسية من كتب ومراجع ودوريات وسلاسل ومواد سمعية وبصرية وطبيعة كل منها وفائدتها للقارئ وللباحث.

٢ - التمييز بين مصادر المعلومات المختلفة من كتب ودوريات وسلاسل.

٣ - دراسة مجالات المراجع العامة المتخصصة التى تساند المناهج والمقررات المختلفة.

٤ - التدريب على استخراج المعلومات من المراجع العامة والمراجع المتخصصة ومعرفة خصائص ومميزات كل مرجع وطريقة ترتيب المواد به.



٥ ـ الإلمام بالمصادر التى ترتبط بالمناهج الدراسية، أو التى ترتبط بتنمية المهارات الحياتية لدى الطالب.

٦ ـ التعرف على أهم كتب التراث المتوفرة فى المكتبة المدرسية.

٧ ـ استيعاب مفاهيم المدلولات والمصطلحات ومسميات المراجع المختلفة وفائدة كل منها: (الكشافات ـ دوائر المعارف ـ الببليوجرافيات ـ الأطالس ـ المعاجم ـ والقواميس).

٨ ـ التمييز بين طبيعة كل من الكشاف والدليل، والفهرسة والببليوجرافيا، القاموس والمعجم، دائرة المعارف والموسوعة، والتعرف على المتوفر منها فى مكتبة المدرسة.

هذا، ويستطيع المعلم أو أمين المكتبة ـ أثناء تنفيذ برنامج مهارة استخدام المراجع ـ أن يوضح للطلاب تعريف المرجع، وأشكال المراجع، وأنواع المراجع، كما يستطيع أن يستعرض مع الطالب ـ عمليا ـ نماذج من المراجع العامة المتخصصة.

تعريف المرجع:

وعلى هذا يمكن أن نقول أن المراجع تعنى: كل أو جميع المواد من الإنتاج الفكرى التى يلجأ إليها القارئ أو الباحث ليحصل منها على معلومات. إذن هى مجموع الإنتاج الفكرى بكافة صوره وأشكاله ومستوياته.

ولكن المراجع إذا ما أطلقت على مجموعة من الإنتاج الفكرى أو شكل معين من هذا الإنتاج فإنها تعنى الآتى:

هى مطبوعات تملك من طبيعة التنظيم، وكذلك طبيعة المعلومات فيها ما يجعلها غير صالحة للقراءة من أولها إلى آخرها فى كيان فكرى عام مترابط، مثل: القواميس... دوائر المعارف... الكشافات... وإنما يرجع إليها ليسترشد بها فى جزء محدد أو فى معلومات معينة،وليس بهدف قراءة المطبوع من أوله إلى آخره فى ترابط واتساق.

وذلك هو تعريف المرجع، أما الكتاب: فهو مطبوع يتصف بالوحدة الموضوعية، أى أن ما يحتويه الكتاب من معلومات هو وحدة بذاتها وتتصف بالوحدة الموضوعية، ولابد لهذه الوحدة الموضوعية من ترابط واتساق وترابط فكرى متصل.



أشكال المراجع:

المراجع على أشكال مختلفة منها:

- دوائر المعارف أو الموسوعات.
- المعاجم اللغوية أو القواميس.
- مراجع التراجم أو السير.
- الخرائط والأطالس ومعاجم البلدان.
- كشافات الصحف والمجلات وكشافات الكتب.
- القوائم الببليوجرافية.

ويجب أن ندرك أن كل شكل من أشكال المراجع يتفق فى تقديم المعلومات من منظور محدد، فدوائر المعارف العامة أو الموسوعات مثلا مجالها المعلومات فى موضوعات المعرفة البشرية.

ويختلف عنها منهج المعاجم أو القواميس فى معالجة الألفاظ والمعانى، كما تختلف القواميس التى تعالج الألفاظ فى مدى السعة (كم المعلومات التى تشتمل عليها) وتختلف أيضا فى أسلوب المعالجة، فنجد مثلا فى القواميس ثنائية اللغة قواميس لا تتعدى كلماتها ٢٠٠٠ كلمة، بينما نجد قواميس أخرى تتسع لعشرات الآلاف من الكلمات ومشتقاتها.

أنواع المراجع:

إذا كانت طبيعة المراجع ومجالاتها ومدى السعة بها وأسلوب المعالجة تختلف بين مرجع وآخر، فإن المراجع تنقسم أيضا من حيث النوع إلى قسمين رئيسيين:

١ـ مراجع عامة:

وهى التى تتناول مجالات متعددة وموضوعات كثيرة، وليس لها تخصص واحد مثل دوائر المعارف العامة مثل: الموسوعة العربية الميسرة.

٢ـ مراجع متخصصة:

وهى التى تتناول فقط موضوعا محددا أو مجالا واحدا بموضوعاته المختلفة مثل مجال العلوم الاجتماعية بموضوعاته: الاجتماع، والسياسة، والاقتصاد، والتربية

والإدارة العامة،والفولكلور مثل: دائرة معارف العلوم الاجتماعية ودوائر المعارف الإسلامية.

وعلى ذلك يمكن أن نقول: إن المراجع العامة تخدم أجزاء وموضوعات مناهج متعددة، بينما نجد أن المرجع المتخصص يتناول بعمق أكبر وبمنهج أكثر شمولا موضوعا محددا.

ولذلك يجب على المعلم أو أمين المكتبة (إخصائي المعلومات)، أن يتعرف على مجموعات المراجع المتوفرة فى مكتبة المدرسة وطبيعة كل مرجع ومجالاته وأسلوب معالجته للمادة التى يشتمل عليها ومميزاته الخاصة وكيفية البحث فيه واستخراج المعلومات منه، حتى يكون قادرا متمكنا من إرشاد الطلاب وتلبية احتياجاتهم القرائية.

المراجع العامة:

إن المرجع الذى يتناول بالمعالجة أكثر من موضوع ويشتمل على موضوعات مختلفة ليس بينها رابطة موضوعية، هذا المرجع نطلق عليه (دائرة معارف عامة) وبالتالى، فإن هذه الدائرة من المراجع العامة.

أما دائرة المعارف التى تتناول موضوعا واحدا من مختلف الزوايا وتشتمل على عدد من المواد المتصلة والمترابطة موضوعيا، فهذه تكون دائرة معارف متخصصة.

ودوائر المعارف العامة العربية والمتوافرة لدينا فى مكتباتنا منها ما هو عربى النشأة والتأليف، ومنها ما هو غربى النشأة والتأليف، ومنها ما هو مترجم إلى اللغة العربية، ومن دوائر المعارف العامة المتوافرة بمكتبات المدارس ما يلى:

- الموسوعة العربية الميسرة.
- الموسوعة الذهبية.
- دائرة معارف الشباب.
- دائرة معارف الناشئين.
- المعرفة.

وبمقارنة دوائر المعارف هذه نجد:

من حيث النوع: جميعها دوائر معارف عامة، وجميعها تعالج موضوعات متعددة فى مجالات المعرفة البشرية، وهذه النوعية من المراجع لا يستغنى عنها أمين



المكتبة فى عـمله اليومى، حيث إنها تجيب على العـديد من الأسئلة التى يمكن أن توجه إليه من الطلاب ومن المعلمين.

من حيث المسـتـوى: تختلف فـيما بينها من حيث المستـوى، حيث نجد أن دائرة معارف الشباب أعلى فى مستواها من دائرة مـعارف الناشئين. ونجد أن الموسوعة الذهبية أشمل فى مـوادها من دائرة معـارف الشباب وأرقى مـستوى منـها، ونجد أن الموسـوعة العربيـة الميسرة أشمل وأرقى مـستوى من الموسـوعة الذهبية، وأخـيرا نجد أن موسـوعة المعرفة تعالج موضوعاتها بعمق وشمولية مع استخدام الصور الملونة.

ومن حيث المميزات الخاصة: نجد أن لكل دائرة معارف سمات ومميزات تنفرد بها عن غيرها، ولكل منها أسلوبها المميز وخصـائصها فى عرض ومعالجة المادة التى تشتمل عليها، فمنها ما يسـتخدم الجداول المكثفة لتجميع موضوع مـعين مثل: الموسوعة العربية الميسرة، وكذلك الموسـوعة الذهبية، ومنها ما يسـتخدم كشافا مثل: الموسـوعة الذهبية، ومنها ما يعتمد بصورة أساسية تدعيم المادة بالرسوم والصور مثل: موسوعة المعرفة.

النشاط التطبيقى:

أولا: استخرج من (الموسوعة العربية الميسرة) و(الأعلام) لخير الدين الزركلى. رقم الصفحة ورقم الجزء التى وردت بها الشخصيات المذكورة فى الجدول التالى:

الشخصية	المرجع	رقم الصفحة	رقم الجزء
أبو تمام	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
الجاحظ	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
ابن سينا	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
امرؤ القيس	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
الزمخشرى	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
ابن خلدون	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
السيوطى	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		
البحترى	الموسوعة العربية الميسرة		
	الأعلام		



ثانيا: أمامك مـجموعـة من عناوين المراجع فى المجمـوعة (أ) وعلى الجـانب الآخر مجموعة من أسماء المؤلفين أو المشرفين أو المسئولين عن إصدار المرجع فى المجموعة (ب).

المطلوب: اختيار اسم المؤلف أو المسئول عن الإصدار لكل من المراجع التالية:

أ	اسم المؤلف أو المسئول عن الإصدار	ب
السيرة النبوية		عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ»
أساس البلاغة		أحمد عطية الله
الموسوعة الذهبية		مجمع اللغة العربية
أعلام النساء		ياقوت الحموى
عيون الأخبار		مجموعة من المستشرقين
معجم البلدان		محمد شفيق غربال «مشرف»
القاموس العصرى		خير الدين الزركلى
المصباح المنير		ابن سعد
الموسوعة الفلسفية المختصرة		محمد فؤاد عبد الباقى
موسوعة آل النبى ﷺ		إبراهيم عبده «مشرف»
المعـجم المفـهـرس لألفـاظ القـرآن الكريم		أحمد عطية الله
دائرة المعارف الإسلامية		محمد بن أبى بكر الرازى
المعجم الوسيط		ياقوت الحموى
القاموس الإسلامى		زكى نجيب محمود «مشرف»
مختار الصحاح		إلياس أنطون إلياس
الموسوعة العربية الميسرة		ابن قتيبة الدينورى
دائرة المعارف الحديثة		عمر رضا كحالة
الأعلام		ابن هشام
الطبقات الكبرى		الزمخشرى

ثالثا: فيما يلى مجموعة من أسماء المؤلفين، اذكر عنوان مرجع واحد لكل مؤلف، مبينا مجاله وطريقة ترتيب المادة به:

م	اسم المؤلف أو المشرف	عنوان المرجع	مجال المرجع	طريقة الترتيب
١	ياقوت الحموى			
٢	الفيروزابادى			
٣	محمد فؤاد عبد الباقى			
٤	ابن منظور المصرى			
٥	ابن سعد			
٦	عمر رضا كحالة			
٧	أحمد عطية الله			
٨	منير البعلبكى			
٩	خير الدين الزركلى			
١٠	لويس معلوف			
١١	الرازى			
١٢	فاطمة محجوب			
١٣	محمد شفيق غربال			
١٤	ابن حجر العسقلانى			
١٥	ابن خلكان			
١٦	ابن كثير			
١٧	إبراهيم الأبيارى			
١٨	محمود خاطر			
١٩	إبراهيم عبده			



رابعا: ضع أمام كل عبارة من المجموعة (أ) رقم الجملة التى تكملها من المجموعة (ب) لكى يكون النص صحيحا.

المجموعة (أ)		المجموعة (ب)
دوائر المعارف والموسوعات		١ ـ من مراجع التراجم الهامة بالمكتبة.
معجم البلدان		٢ ـ للحصول على نطق الكلمات واشتقاقاتها.
قاموس المورد		٣ ـ من وضع عمر رضا كحالة.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم		٤ ـ دائرة معارف متخصصة فى الحضارة الإسلامية، ألفها مجموعة من المستشرقين.
المنجد		٥ ـ من وضع أحمد عطية الله.
الأعلام لخير الدين الزركلى		٦ ـ تشتمل على موضوعات تتصل بجميع فروع المعرفة.
المعاجم اللغوية تعتبر مصدرا رئيسيا		٧ ـ لياقوت الحموى.
معجم المؤلفين		٨ ـ من إعداد منير البعلبكى.
القاموس الإسلامى		٩ ـ من إعداد لويس معلوف.
دائرة المعارف الإسلامية		١٠ ـ وضع وإعداد محمد فؤاد عبد الباقى.

خامسا: مهارة تقويم مصادر المعلومات:

يقصد بهذه المهارة الوصول إلى أفضل السبل إلى استخدام مصادر المعلومات (المطبوعة وغير المطبوعة) والرجوع إليها والاستفادة منها فى القراءات الوظيفية والقراءات الحرة. وذلك يجعل الطالب قادرا على الحكم على صحة المعلومات الواردة بها، ومن ثم التمكّن من استخدامها الاستخدام الصحيح.

وهناك معايير يستطيع الطالب تطبيقها على كل مصدر من مصادر المعلومات لكى يتأكد من صحة معلوماته ومدى فائدة هذه المعلومات، وكذلك مدى كفايتها لأغراض القراءة أو البحث، ومن أهم هذه المعايير ما يلى:

١ ـ مقدار الثقة بالمؤلف، أو الناشر، أو الهيئة، أو المؤسسة التى أصدرت المصدر.

٢ ـ تقدير قيمة المؤلف التى تشير إلى مدى إجادته وجديته فى تأليف المصدر.

٣ ـ الجهود التى بذلها المؤلف فى تأليف مادة المصدر.

٤ ـ مدى تغطية المصدر للموضوع الذى يتناوله مقارنة بغيره من المصادر فى نفس الموضوع.

٥ ـ مدى حداثة وجدية المعلومات التى تناولها المصدر.

٦ ـ مدى شمول المصدر على السعة المكانية والزمنية والنوعية والكمية.

٧ ـ معالجة المعلومات الواردة بالمصدر بشكل يناسب الباحث أو القارئ، ومدى اتفاق المعلومات والتطورات العلمية المعاصرة.

٨ ـ شمول أسلوب معالجة المعلومات بالمصدر على الموضوعية والدقة والوضوح وعرض الموضوع بحيادية ودون تحيز.

٩ ـ ترتيب المعلومات الواردة بالمصدر ترتيبا منطقيا، حتى يسهل على الباحث أو القارئ الوصول إلى المعلومات المطلوبة فى أسرع وقت وبأقل جهد.

١٠ ـ اشتمال المصدر على الجداول، ووسائل الإيضاح، والكشافات، والرسوم البيانية، والإحصاءات، والأرقام، والصورة الموثقة... إلخ.

فإذا أراد الطالب (الباحث أو القارئ) أن يميز المعلومات الموثوق فى صحتها عن المعلومات غير الموثقة ويحتمل وجود الخطأ بها، فعليه أن يستخدم المعايير العشرة السابق



ذكرها، حيث إن هناك حقائق يجب أن يدركها الطالب ويثق فى صحتها. أما الآراء الشخصية التى تعتمد على الأهواء والرغبات الشخصية فقد تحتمل الخطأ أكثر مما تحتمل الصواب؛ ولذلك ينبغى بالتفكير جيدًا قبل أن يتقبلها الطالب كمصدر من مصادر المعلومات.

أما آراء العلماء المتخصصين فتعتبر مصادر جيدة للمعلومات، وكذلك المصادر التى صدرت عن هيئات أو مؤتمرات علمية. وهناك مصادر أولية للمعلومات، وهى المعلومات التى يتم الحصول عليها من المصادر المباشرة، مثل:

١ ـ الندوات والمحاضرات والمناظرات.

٢ ـ الملاحظة التى يسجلها العلماء للظواهر الطبيعية.

٣ ـ المقابلات الشخصية المنظمة مع المسئولين والمتخصصين والخبراء.

٤ ـ استطلاعات الرأى، حيث يتم التعرف على آراء الجمهور من خلال استبيانات توزع على عينات أو فئات من الناس.

٥ ـ الصور الفوتوجرافية التى يتم التقاطها وقت وقوع الحدث.

٦ ـ التقارير الميدانية مثل: التقارير الصحفية التى يتم إعدادها من مواقع الأحداث.

المعلم ومهارة تقويم مصادر المعلومات:

عندما يبدأ المعلم فى تعليم هذه المهارة للطلاب، فينبغى أن يسأل نفسه الأسئلة التالية لكى يتمكن من قياس مصادر المعلومات وتقديرها بهدف استخدامها أو استثمارها فى تنمية مهارات تفكير الطلاب:

١ ـ إلى أى حد تناسب مصادر المعلومات التى تم اختيارها مستوى الطلاب؟

٢ ـ إلى أى حد تساعد مصادر المعلومات التى تم اختيارها على تنفيذ الخطة التعليمية؟

٣ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تتضمن التوازن السليم بين اتجاهات وميول الطلاب وبين ما يريده أو يتوقعه المعلم منهم؟

٤ ـ هل مصادر المعلومات التى تم الاستعانة بها أكثر تأثيرا من تلك التى تم استخدامها فى العام الدراسى الماضى؟

٥ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تزود الطلاب بحقائق ومعلومات كافية حول الموضوعات التى هم بصدد بحثها أو القراءة عنها؟

٦ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تساعد الطلاب فى صياغة المشكلات ومناقشتها وتقييمها؟

٧ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تساعد الطلاب فى تنمية خبراتهم المعرفية؟

٨ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تساعد الطلاب فى استخدام التفكير الاستنتاجى؟

٩ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تساعد الطلاب فى تلخيص المعلومات، وفى تطوير مهارة تصنيف المعلومات؟

١٠ ـ هل مصادر المعلومات التى تم اختيارها تعمل على تهيئة المواقف للتساؤل والملاحظة والمقارنة وتكوين الفرضيات وإجراء التجارب واستخلاص النتائج.

النشاط التطبيقى:

١ ـ يقوم المعلم أو إخصائى المعلومات (أمين المكتبة) باختيار بعض مصادر المعلومات من كتب ومراجع، ثم يعرضها على الطلاب بهدف تقويمها من حيث مستوى التأليف والتغطية والشمول والمعالجة وترتيب المعلومات الواردة به.

٢ ـ أى المؤلفين لمصادر المعلومات التالية أكثر مصداقية فى ذكر الحقائق، وأكثر دقة فى عرض المعلومات:

• مرجع يتناول تاريخ الأدب العربى من تأليف مستشرق فرنسى، ومرجع آخر من تأليف أديب عربى شهير (المؤلف الأكثر مصداقية هو: (........).

• مؤلف بريطانى شهير وضع كتابا يتناول الاحتلال البريطانى لمصر والسودان، ومؤلف مصرى يتناول نفس الموضوع (المؤلف الأكثر دقة فى عرض معلوماته هو: (......).

• قام أحد المنجمين بتأليف كتاب يتناول علم الفلك، ثم قام أستاذ فى كلية العلوم بتأليف كتاب فى نفس الموضوع (المؤلف الأكثر ثقة فى معلوماته هو: (......).



• أثناء تجولك فى إحدى المكتبات التجارية، وجدت كتابا فى تفسير الأحلام قام بتأليفه أحد المهتمين بتفسير الأحلام، ثم عثرت على كتاب آخر فى نفس الموضوع من تأليف أستاذ فى علم النفس (المؤلف الأكثر موضوعية هو: (. . . . .).

• أمامك مقال بعنوان (مشكلات التعليم فى المدرسة الثانوية) كتبه صحفى فى جريدة معروفة، ثم وجدت مقالا آخر فى نفس الموضوع كتبه أستاذ متخصص فى أساليب التدريس (الكاتب الأكثر ثقة ودقة فى معلوماته هو: (. . . . .).

سادسا: مهارة معالجة المعلومات:

يستطيع الطالب أن يقوم بتحويل المعلومات التى يستوعبها فى مقرراته الدراسية أو من خلال قراءاته الوظيفية أو من خلال قراءاته الحرة، يستطيع تحويلها إلى أشكال بيانية أو خطوط زمنية أو جداول رقمية أو مخطط.

وتستخدم هذه المهارة إذا تيسر للطالب الحصول على المعلومات من خلال الأحداث التاريخية أو الأرقام الإحصائية أو من خلال نص مقروء. وتتحقق هذه المهارة من خلال فهم واستيعاب المعلومات مما ييسر على الطالب تذكر المعلومات، ومن ثم استخدامها الاستخدام الصحيح فى مواقف تعليمية جديدة.

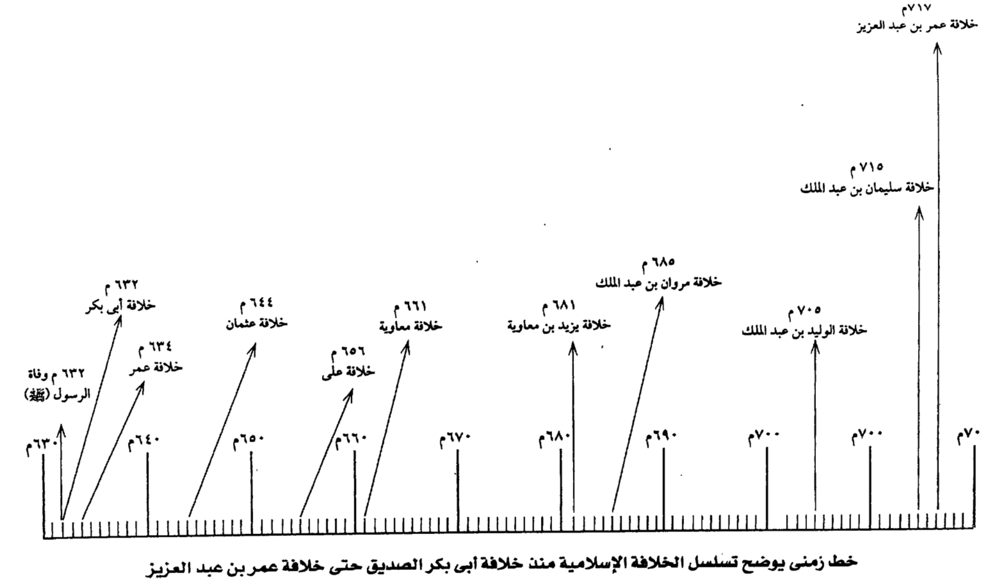
تحويل المعلومات إلى أشكال بيانية وخطوط زمنية:

يستطيع المعلم أن يوجد أساليب متنوعة من خلالها يستطيع الطالب بلورة أو تحويل المعلومات من النص المقروء أو المكتوب إلى أشكال بيانية أو خطوط زمنية أو جداول رقمية. . إلخ، كما يستطيع الطالب أن يدرك العلاقات فيما بين المعلومات من حقائق وأرقام. . . . إلخ.

وعندما يقرأ الطالب الخط الزمنى فيبدأ بالتعرف على العنوان، ثم يقرأ تواريخ المعلومات المطروحة عليه مبتدئا من الأقدم إلى الأحدث، ثم يستخدم المعلومات التى يشتمل عليها الخط الزمنى بهدف الوصول إلى استنتاج العلاقات فيما بينها، وترتيبها، والفواصل الزمنية فيما بينها. (انظر الخط الزمنى الآتى الذى يوضح التسلسل الزمنى للخلافة الإسلامية):

تحويل المعلومات إلى مخطط غير رقمى:

الهدف من تحقيق مهارة معالجة المعلومات لدى الطالب هو تبسيط المعلومات وتيسير فهمها ومن ثم تذكرها بسهولة إذا أراد استرجاعها فى أى وقت يشاء.



خط زمنى يوضح تسلسل الخلافة الإسلامية منذ خلافة أبى بكر الصديق حتى خلافة عمر بن عبد العزيز
من ٦٣٢ م إلى ٧١٧ م

ويستطيع المعلم إيجاد أساليب متنوعة غير تقليدية لتحقيق الفهم والاستيعاب والتذكر لدى الطالب، منها أن يقوم الطالب بتحويل المعلومات من النص المكتوب إلى أشكال غير تقليدية يسهل معها إدراك العلاقات التى تضمنها النص، ومن بين هذه الأساليب ما يلى:

- تحويل المعلومات إلى شكل بيانى.
- تحويل المعلومات إلى جداول رقمية أو جداول غير رقمية.
- تحويل المعلومات إلى مخطط.

وإذا كان النص يطرح مشكلة أو ظاهرة أو حدثا ما، وإذا كان النص يحلل الأسباب المرتبطة بهذه المشكلة أو الظاهرة أو الحدث، فيمكن للطالب ـ فى هذه الحالة ـ تحويل النص إلى مخطط. انظر النموذج التالى، وهو مخطط يعرض (ظاهرة الإسراف فى تناول الطعام):

أسباب الظاهرة		النتائج السلبية للظاهرة
١ ـ تناول كميات كبيرة من الدهنيات والنشويات. ٢ ـ عدم الانتظام فى تناول الوجبات. ٣ ـ ندرة تناول الفواكه والخضروات. ٤ ـ عدم ممارسة الرياضة.	**ظاهرة الإسراف فى تناول الطعام**	١ ـ الإصابة بمرض القولون. ٢ ـ الإصابة بمرض الأمعاء. ٣ ـ احتمال الإصابة بأمراض القلب. ٤ ـ الإصابة بأمراض المعدة. ٥ ـ الإصابة بمرض السكر. ٦ ـ الإصابة بضغط الدم. ٧ ـ زيادة الوزن والترهل ثم الكسل الدائم.

يقرأ الطالب النص التالى الذى تم تحويله إلى مخطط غير رقمى، وهذا النص يعرض مشكلة حرب النجوم التى تعتبر من الحروب غير التقليدية، والتى تشكل خطرا على البشرية، ثم يلاحظ تحويل هذا النص إلى مخطط غير رقمى.

مشكلة حرب النجوم
حرب النجوم هو الاسم الذى أطلقه الصحفيون والكتّاب على شبكة الأسلحة الفضائية المضادة للصواريخ والقذائف النووية، وليس لها علاقة بالنجوم ولا بالكواكب، بل هى عبارة عن أسلحة متطورة مضادة تطلق من الفضاء أو من الأرض لكى تعرقل مسيرة أسلحة أخرى متطورة يتم إطلاقها من الفضاء أو من الأرض حتى تقضى عليها قبل أن تحقق هدفها. وتبدأ الأسلحة المضادة بأسلحة الليزر التى تطلق أشعتها إلى الأفق حسب توجيه مرآة خاصة محمولة فى قمر صناعى، ويتم حماية القمر الراصد بواسطة سلاح مضاد ثان غير نووى كأسلحة الليزر الكيميائية، بحيث يدور هذا السلاح فى مدار خاص به فى الفضاء لكى يرد على العدوان بدون تأخير. ونظرا لأن الرءوس النووية المعادية ربما تكون مطلية بمادة تفقد السلاح الثانى فاعليته، فإنه يوجد سلاح مضاد ثالث هو أشعة ليزر السينية التى تطلقها الغواصات من أعماق البحار، أو من فوق الأرض، وهى أشعة ذات فاعلية كبيرة، فيمكن للشعاع الواحد تدمير عشرات الصواريخ، وفى حالة نجاح الصاروخ المهاجم من تخطى جميع هذه الأسلحة واقترابه من هدفه، فيتم فى الحال إطلاق قذيفة الشظايا عليه، وهنا يتم القضاء عليه.



مخطط حرب النجوم

مدخلات	عمليات	مخرجات
١ ـ أسلحة متطورة مثل: أسلحة فضائية مضادة للصواريخ والقذائف النووية. ٢ ـ أسلحة الليزر الأرضية. ٣ ـ أشعة ليزر كيميائية. ٤ ـ أشعة نيوترونية. ٥ ـ قمر صناعي.	١ ـ إطلاق الأسلحة من الفضاء. ٢ ـ إطلاق الأسلحة من الأرض. ٣ ـ دوران السلاح فى مدار خاص به فى الفضاء. ٤ ـ تشويش راداري. ٥ ـ إطلاق رءوس نووية معادية. ٦ ـ إطلاق أشعة ليزر سينية من الغواصات.	١ ـ القضاء على فاعلية الصواريخ والقذائف النووية. ٢ ـ عرقلة مسيرة الأسلحة المتطورة التى تطلق من الفضاء أو من الأرض. ٣ ـ حماية العالم الغربى (أوربا وأمريكا) من الهجوم الروسى. ٤ ـ الحد من سباق التسلح النووى.

النشاط التطبيقى:

أولا: يقرأ الطالب الفقرة التالية، ثم يقوم بتحويلها إلى مخطط زمنى، بحيث يحول الأفكار الرئيسية فى الفقرة إلى خط زمنى واضح بحيث يستطيع زملاؤه من الطلاب قراءته وفهمه.

التسلسل الزمنى لانتخاب سكرتير عام الأمم المتحدة

فى الأول من فبراير عام ١٩٤٦م تم انتخاب (تريجوف لى) النرويجي الجنسية سكرتيرا عاما للأمم المتحدة، ثم جاء بعده (داج همرشيلد) السويدى الجنسية فى ١١/ ٤/ ١٩٥٣م والذى ظل فى منصبه إلى أن لقى مصرعه فى حادث طائرة فوق غابات الكونجو بإفريقيا فى ١٧ / ٩/ ١٩٦١. وظل منصب سكرتيراعام للأمم المتحدة شاغراً إلى أن تم انتخاب (يو ثانت) فى ٣ / ١١/ ١٩٦١ وهو من دولة بورما (مايمنار حاليا) الواقعة فى جنوب شرق آسيا، وظل فى هذا المنصب دورتين كاملتين إلى أن انتخب (كورت فالدهايم) النمساوى الجنسية فى ١/ ١/ ١٩٧٢م وهو الذى أصبح بعد ذلك مستشار النمسا. ثم جاء بعده (خافيير بيريز) فى ١/ ١/ ١٩٨٢م، وهو من (بيرو) فى أمريكا الجنوبية. ثم جاء بعده (بطرس بطرس غالى) المصرى الجنسية فى ١/ ١ / ١٩٩٢ وظل فى هذا المنصب دورة واحدة إلى أن تم انتخاب (كوفى أنان) فى ١ / ١/ ١٩٩٧م، وهو من دولة غانا الواقعة فى قارة إفريقيا.

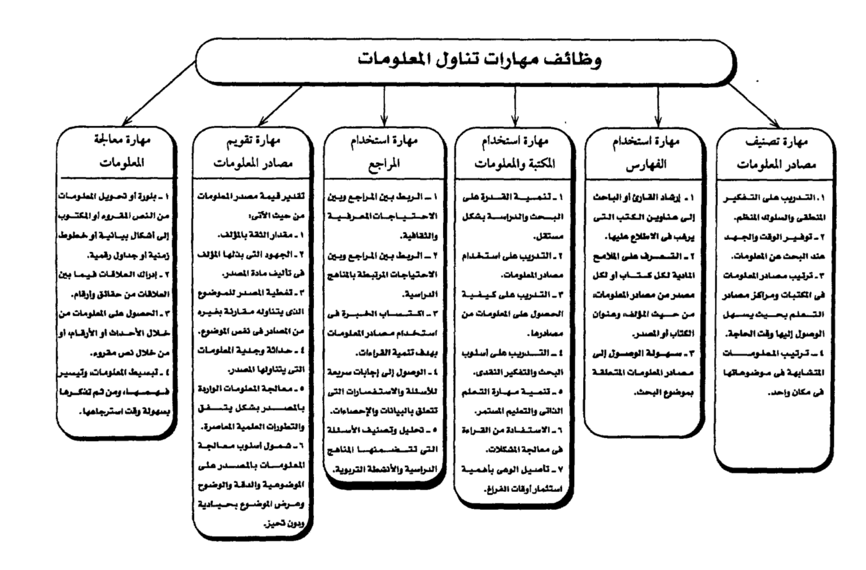


ثانيا: فيما يلى نص يتناول مشكلة الإيدز . . . مرض العصر. يقوم الطالب بتحويله إلى مخطط غير رقمى يشتمل على مدخلات وعمليات ومخرجات.

مخطط غير رقمى لمرض الإيدز

(مرض العصر)

ينتقل فيروس مرض الإيدز من شخص إلى آخر عن طريق الاتصال الجنسى، سواء كان من الطريق الطبيعى أو من الطريق الشاذ، وأيضًا من خلال الدم المنقول للشخص، أو من الإبرة ذاتها التى تنقل الدم، أو ينتقل المرض من الأم لوليدها سواء أثناء الحمل أو أثناء الرضاع. ومن أكثر الأشخاص المؤهلين لاستقبال هذا الفيروس هم مدمنو المخدرات. وقد يصاب الإنسان بهذا الفيروس ولا يظهر عليه المرض، وإن كان من الثابت حتى الآن أن كل شخص يصاب بالفيروس لابد وأن يتعرض للمرض خلال خمس سنوات. والوقاية من الإيدز تتمثل فى التزام الطريق المستقيم والبعد عن جميع المنكرات التى حرمها الله سبحانه.


وظائف مهارات تناول المعلومات
مهارة تصنيف مصادر المعلومات
١. التدريب على التفكير المنطقى والسلوك المنظم.
٢ ـ توفير الوقت والجهد عند البحث عن المعلومات.
٣ ـ ترتيب مصادر المعلومات فى المكتبات ومراكز مصادر التعلم بحيث يسهل الوصول إليها وقت الحاجة.
٤ ـ ترتيب المعلومات المتشابهة فى موضوعاتها فى مكان واحد.
مهارة استخدام الفهارس
١ ـ إرشاد القارئ أو الباحث إلى عناوين الكتب التى يرغب فى الاطلاع عليها.
٢ ـ التعرف على الملامح المادية لكل كتاب أو لكل مصدر من مصادر المعلومات، من حيث المؤلف، وعنوان الكتاب أو المصدر.
٣ ـ سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.
مهارة استخدام المكتبة والمعلومات
١ ـ تنمية القدرة على البحث والدراسة بشكل مستقل.
٢ ـ التدريب على استخدام مصادر المعلومات.
٣ ـ التدريب على كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها.
٤ ـ التدريب على أسلوب البحث والتفكير النقدى.
٥ ـ تنمية مهارة التعلم الذاتى والتعليم المستمر.
٦ ـ الاستفادة من القراءة فى معالجة المشكلات.
٧ ـ تأصيل الوعى بأهمية استثمار أوقات الفراغ.
مهارة استخدام المراجع
١ ـ الربط بين المراجع وبين الاحتياجات المعرفية والثقافية.
٢ ـ الربط بين المراجع وبين الاحتياجات المرتبطة بالمناهج الدراسية.
٣ ـ اكتساب الخبرة فى استخدام مصادر المعلومات بهدف تنمية القراءات.
٤ ـ الوصول إلى إجابات سريعة للأسئلة والاستفسارات التى تتعلق بالبيانات والإحصاءات.
٥ ـ تحليل وتصنيف الأسئلة التى تتضمنها المناهج الدراسية والأنشطة التربوية.
مهارة تقويم مصادر المعلومات
تقدير قيمة مصدر المعلومات من حيث الآتى:
١ ـ مقدار الثقة بالمؤلف.
٢ ـ الجهود التى بذلها المؤلف فى تأليف مادة المصدر.
٣ ـ تغطية المصدر للموضوع الذى يتناوله مقارنة بغيره من المصادر فى نفس الموضوع.
٤ ـ حداثة وجدية المعلومات التى يتناولها المصدر.
٥ ـ معالجة المعلومات الواردة بالمصدر بشكل يتفق والتطورات العلمية المعاصرة.
٦ ـ شمول أسلوب معالجة المعلومات بالمصدر على الموضوعية والدقة والوضوح وعرض الموضوع بحيادية ودون تحيز.
مهارة معالجة المعلومات
١ ـ بلورة أو تحويل المعلومات من النص المقروء أو المكتوب إلى أشكال بيانية أو خطوط زمنية أو جداول رقمية.
٢ ـ إدراك العلاقات فيما بين العلاقات من حقائق وأرقام.
٣ ـ الحصول على المعلومات من خلال الأحداث أو الأرقام، أو من خلال نص مقروء.
٤ ـ تبسيط المعلومات، وتيسير فهمها، ومن ثم تذكرها بسهولة وقت استرجاعها.





مهارة تناول البيانات

أولا : مهارة تصفح البيانات .

ثانيا : مهارة قراءة البيانات .

ثالثا : مهارة تفسير البيانات .

رابعا : مهارة التعامل مع البيانات .

أولا: مهارة تصفح البيانات:

تعريف مهارة تصفح البيانات:

تصفح البيانات هى قراءة سريعة خاطفة، وتعتبر نظرة طائر على معلومات محدودة أو مختصرة. وقد تكون البيانات غامضة أو صعبة الفهم على الطالب، ولكن من خلال تصفحها والاطلاع على تفاصيلها بدقة وإمعان يستطيع فهمها وتفسيرها، ومن ثم استيعابها.

أهمية مهارة تصفح البيانات:

وقد يكون الهدف من تصفح البيانات هو البحث عن اسم أو رقم أو مكان أو مفهوم أو تاريخ أو موقع أو كلمة أو مصطلح أو حدث... إلخ.

كما أن الهدف من تمهير الطلاب على تصفح المعلومات هو التدريب على صياغة وترتيب الأفكار، وكذلك مصادر المعلومات استخداما صحيحا.

وتعتبر قراءة البيانات مهارة يستفيد بها الطالب عندما يقوم بإعداد تقرير أو تكليف أو بحث أو عندما يفكر فى حل المشكلات التى قد تواجهه فى المناهج أو حل المشكلات التى قد تعترضه فى حياته الخاصة. وعندما يريد الطالب الوصول إلى المعلومة التى يحتاج إليها، فإنه يتصفح مصادر المعلومات والتى تشتمل على البيانات المتنوعة. ومن الأمثلة على ذلك ما يلى:

- البحث عن تاريخ ميلاد أو وفاة أحد المشاهير من العلماء أو الأدباء أو القادة أو المخترعين... إلخ.
- البحث عن معنى إحدى المفردات اللفظية داخل المعجم.
- معرفة مصطلح أو مفهوم معين يرتبط بالمنهج الدراسى.
- الوصول الى معلومة محددة داخل الكتاب أو المرجع.
- الحصول على رقم هاتف أو عنوان شركة أو وزارة أو مؤسسة أو مستشفى أو مسرح أو مدرسة....
- معرفة درجة حرارة الطقس اليوم أو غدا.
- معرفة مواعيد إقلاع ووصول الطائرات، أو مواعيد مغادرة ووصول الحافلات (الباصات) والقطارات.

المعلم وتنمية مهارة تصفح المعلومات

يقوم المعلم بتدريب الطلاب على مهارة تصفح البيانات من خلال استخدام مصادر المعلومات المتنوعة، ثم يوضح لهم أن هذه المهارة تتطلب الدقة فى أثناء البحث عن المعلومة والسرعة فى الوصول إليها، وتتطلب كذلك معرفة الطالب لطريقة الترتيب الهجائى للحروف والألفاظ، حيث إن كثيرا من مصادر المعلومات المطبوعة. التى سوف يحتاج إليها الطالب - مرتبة فى موادها وبياناتها ترتيبا هجائيا.

وقد يقوم المعلم بتكليف أحد الطلاب بكتابة أو إعداد تقرير حول ظاهرة أو موقف أو ندوة أو محاضرة، فى تلك الحالة يستطيع الطالب أن يتصفح البيانات المتوفرة عن موضوع التقرير لمحاولة الحصول عليها من المصادر المطبوعة والمصادر غير المطبوعة، أو من خلال المصادر البشرية المتوافر لديها البيانات المطلوبة. ومن خلال تصفح البيانات تتكون لدى الطالب معلومات قد تكون كافية لكتابة أو إعداد التقرير، وقد تبرز أمامه بعض السلبيات والإيجابيات حول الظاهرة أو الموقف أو الندوة. . .إلخ، ومن خلال التدريب على مهارة تصفح البيانات يستطيع الطالب أن يكتسب الآتى:

١- السرعة واختزال الوقت فى الوصول الى البيانات المطلوبة.

٢- المنطقية فى ترتيب البيانات.

٣- الدقة فى نقل البيانات.

٤- تحديد الهدف الذى يريد الوصول إليه، وما الذى يريد البحث عنه؟

٥- الوضوح فى صياغة البيانات.

٦- القدرة على تقويم البيانات.

النشاط التطبيقى:

أولا: يكلف المعلم بعض الطلاب بالبحث فى المعجم الوسيط عن معانى الألفاظ الآتية:

١- الخصيل والمخصال .	٥- العفير والعفراء.
٢- الشّوص والشّوصاء .	٦- الدّهّاس والدّهوس.
٣- الفيلق والمفلاق.	٧ ـ الفوَات والفوْت.
٤- الكاسف والكسفة .	٨- الوثّاق والوثيقة.

ثانيا: يبحث الطالب فى (الموسوعة العربية الميسرة) عن تاريخ وفاة (ابن خلدون) ثم يشير إلى رقم الجزء فى الموسوعة، ورقم الصفحة.

ثالثا: يحاول الطلاب الحصول على المفاهيم الأربعة التالية من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة:

١- التعلّم الذاتى.

٢- القراءة الحرة.

٣- ورقة البحث.

٤- التفكير العلمى.

رابعا: يكلف المعلم أحد الطلاب بالبحث عن مواعيد إقلاع طائرة الخطوط الجوية البريطانية من القاهرة إلى لندن، ثم يذكر رقم الرحلة وموعد العودة من لندن إلى القاهرة.

خامسا: يكتب أحد الطلاب قائمة بالكتب التى تتناول موضوع (تلوث البيئة) من واقع فهارس المكتبة أو من واقع رفوف مكتبة المدرسة، ثم يذكر البيانات التالية عن كل كتاب:

١- اسم المؤلف.

٢- عنوان الكتاب.

٣- مكان نشر الكتاب.

٤- ناشر الكتاب.

٥- تاريخ نشر الكتاب.

٦- عدد صفحات الكتاب.

سادسا: يكتب أحد الطلاب موجزا عن القصة المقررة عليه هذا العام الدراسى ضمن منهج اللغة العربية فى المدرسة الثانوية. يشير الطالب إلى رأيه فى شخصيات القصة والحوار والسرد وتسلسل الأحداث.

ثانيا: مهارة قراءة البيانات:

يشهد العالم تطورا سريعا فى التكنولوجيا والاكتشافات والاختراعات، كما يشهد تضخما هائلا فى كم المعلومات والبيانات والإحصاءات التى يتم إنتاجها، مما أدى الى إطلاق مصطلح (عصر المعلومات) على عصرنا هذا.



هذه المعلومات والبيانات التى لا حصر لها تحتاج من العقل البشرى إلى قدرة فائقة على تنظيمها وتخزينها لكى يسهل على القارئ أو الباحث أن يصل إليها بهدف استثمارها فى أبحاثه أو قراءاته الخاصة أو فى قراءاته الوظيفية .. إلخ.

وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه القدرة على قراءة البيانات التى تتضمنها مصادر المعلومات المتنوعة قراءة سليمة وواعية. ومن الأمثلة على نماذج مصادر المعلومات التى يحتاج إليها الطالب لقراءة البيانات ما يلى:

أولا: المصادر المطبوعة:

م	نوع المصدر	المجال / التعريف
١	دوائر المعارف	تتناول المعرفة البشرية ككل.
٢	الموسوعة	تتناول الموضوع المتخصص بالتفصيل.
٣	الببليوجرافيات	قوائم تشتمل على بيانات حول مصادر المعلومات المتنوعة.
٤	الكشافات	أدلة ترشد القارئ إلى محتوى نصوص الكتب أو المراجع.
٥	معاجم اللغة	تفيد فى الحصول على معانى المفردات والتراكيب اللغوية.
٦	كتب التراجم	تختص بالتعريف بسير مشاهير الأشخاص.
٧	الأطالس ومراجع البلدان	مراجع جغرافية وتعتبر وسيلة تعليمية.
٨	الأدلة	ترشد القارئ إلى الهيئات والأماكن والأفراد.
٩	المستخلصات	مختصر لمقالات أو كتب.
١٠	الكتب السنوية (الحوليات)	كتب تصدرها الدول أو الهيئات سنويا للإعلام بإنجازاتها.
١١	الإحصاءات	تصدر سنوية أو فصلية أو شهرية.
١٢	الكتيبات والنشرات	مطبوعات غير دورية ويقل حجمها عن حجم الكتاب ولا تزيد عن ٤٨ صفحة.
١٣	الدوريات (المجلات)	تصدر أسبوعية أو شهرية أو فصلية.

ب ـ المصادر الغير مطبوعة:

م	نوع المصدر	المجال
١	مصادر بصرية	يتم الاستفادة منها عن طريق حاسة البصر، أى يمكن رؤيتها لا سماعها مثل: المصورات، الملصقات، والصور، والرسوم البيانية، والنماذج، والشرائح، الشفافيات، والرسوم التعليمية والتخطيطية.
٢	مصادر مسموعة	الأقراص (الأسطوانات)، شرائط الكاسيت، شرائط الفيديو.
٣	مصادر سمعية بصرية	تسجيلات الفيديو كاسيت، أفلام التعليم والإعلام والبحث، برامج الحاسوب (الكمبيوتر).

جـ ـ المصادر البشرية:

م	نوع المصدر	المجال
١	المقابلات	إذاعية، تليفزيونية، صحافية.
٢	اللقاءات	مع الأدباء والعلماء.
٣	الندوات والمحاضرات والمناظرات	
٤	السير الذاتية	

ومن المصادر البشرية المباشرة يستطيع الطالب أن يستنبط ويستنتج بيانات قد لا يجدها فى المصادر المطبوعة وغير المطبوعة، بشرط أن تكون المصادر البشرية موثوقا فى صحة أحاديثها وفى نزاهة أهدافها ومقاصدها العلمية.



وتتطلب مهارة قراءة البيانات تحديد مكان المصدر، وكذلك تحديد نوعه وأهميته للتيسير على القارئ أو الباحث الوصول إلى البيانات المطلوبة، ثم فحصها وتسجيلها بدقة غير أن القدرة على صياغة البيانات وعرضها بما يتناسب والهدف من الحصول عليها تعتبر عنصرا مهما فى التدريب على المهارة، ومن ثم إتقانها.

كما يجب أن يدرك الطالب أن مهارة قراءة البيانات تسهم فى فهم وتفسير واستيعاب المعلومات. ويستطيع من خلال تلك المهارة إجراء مقارنات، كما يستطيع التوصل إلى استنتاجات حول البيانات التى يقوم بالبحث عنها، وبالتالى دراستها دراسة جيدة بحيث تحقق الهدف المطلوب أو المرجو منها. وتعتبر هذه المهارة من المهارات العقلية التى يستخدمها الطالب فى مناهجه الدراسية وفى حياته الخاصة.

النشاط التطبيقى:

أولا: يعقد الطلاب مقارنة بين دائرة المعارف الإسلامية من إعداد مجموعة من المستشرقين، وبين القاموس الإسلامى من إعداد أحمد عطية الله. من حيث مجال موضوعاتها، ومدى السعة، وطريقة تنظيم المواد فى كل منها.

دائرة المعارف الإسلامية	القاموس الإسلامى
المجال :	**المجال :**
السعة:	**السعة:**
طريقة التنظيم:	**طريقة التنظيم:**

ثانيا: يعقد الطلاب مقارنة بين دائرة معارف الناشئين، وبين دائرة معارف الشباب، من حيث المستوى، ومدى السعة، وطريقة تنظيم المادة، وأهمية كل مرجع للطلاب.

دائرة معارف الناشئين	دائرة معارف الشباب
المستوى:	المستوى:
السعة:	السعة:
طريقة التنظيم:	طريقة التنظيم:
اهمية المصدر:	اهمية المصدر:

ثالثا: يكلف المعلم بعض الطلاب بالحصول على بيانات موجزة عن الآتى من خلال المعلومات المتوفرة بالمكتبة :

١- أشهر المكتبات فى العالم.

٢- مؤلفات الجاحظ.

٣- الأحاديث النبوية الشريفة فى موضوع الطهارة.

رابعا: يذكر الطلاب طريقة البحث عن معانى الألفاظ فى المعاجم التالية :

لسان العرب	القاموس المحيط	مختار الصحاح	فقه اللغة
طريقة الترتيب هى:	طريقة الترتيب هى:	طريقة الترتيب هى:	طريقة الترتيب هى:



خامسا: كيف يتوصل الطالب إلى المعانى التالية من خلال معاجم المعانى الآتية:

فقه اللغة للثعالبى	المخصص لابن سيده
الحروب:	**الحروب:**
انواع الطعام:	**انواع الطعام:**
الخيل والفروسية:	**الخيل والفروسية:**

سادسا: أرادت أن تبحث عن تاريخ مدينة البصرة قديمـا، فأى المصادر التالية تفيد فى البحث عنها:

١- المعجم الكبير/ لمجمع اللغة العربية.

٢- دائرة معارف القرن العشرين/ لمحمد فريد وجدى.

٣- معجم البلدان/ لياقوت الحموى.

سابعا: مصادر المعلومات منها ما هو مطبوع مثل:

١-

٢-

٣-

ومنها المواد السمعية والبصرية مثل:

١-

٢-

٣-

ثامنا: يوضح الطلاب مدلـولات المصطلحات التاليـة مع ذكر الاخـتلاف بين كل منها، ومع ذكر الأمثلة كلما أمكن:

١- الكشاف والببليوجرافية.

٢- دائرة المعارف والموسوعة.

٣- الأطالس وكتب البلدان.

تاسعا: أين يجد الطالب كتب ومراجع التراجم (سير الأشخاص) فى مكتبة المدرسة؟

- المعارف العامة.
- العلوم الاجتماعية.
- الجغرافيا والتاريخ.

ثالثا: مهارة تفسير البيانات:

بعدما يكتسب الطالب مهارة تصفح البيانات، وبعدما يتم تدريبه على مهارة قراءة البيانات من خلال مصادر المعلومات، بعد ذلك يبدأ المعلم فى تدريبه على مهارة تفسير البيانات التى تتمثل فى إبراز عناصرها الأساسية وكيفية الترابط بينها، بحيث تبدو للطالب واضحة وسهلة الفهم والاستيعاب والتذكر.

وتعتبر الرسوم والأشكال البيانية وسيلة لعقد المقارنات بين الأرقام وبين العناصر المرتبطة بها، ومن ثم تفسيرها بحيث يسهل على القارئ أو الباحث استيعابها بمجرد النظر إليها دون بذل المزيد من الجهد واختصارا للوقت. كما تعتبر وسيلة للتعرف على المستويات ارتفاعا وانخفاضا، ومؤشرا لتحديد الأرقام، وللتعرف على نسبة الجزء إلى الكل. ومن خلالها أيضا يستطيع الطالب التعرف على مراحل تطور الحدث أو الظاهرة التى تم ترجمتها إلى أرقام. كما يمكن من خلال الرسوم والأشكال البيانية توقع ما سوف يحدث للظواهر الاجتماعية أوالاقتصادية.

كل ذلك يعتبر تفسيرا للبيانات المعروضة، وتوضيحا لعناصرها والترابط بين المعلومات أو الأحداث أو الوقائع أو الحالات، كما يعتبر تفسير البيانات تحويلا من الأرقام المحدودة إلى وقائع وأفكار، وبذلك يكون من السهل على الطالب فهم واستيعاب البيانات وتذكرها إذا تم تحويلها وتنظيمها بصورة أخرى تختلف- فى الشكل وليس المضمون - عن ما ورد فى الرسوم والأشكال البيانية.

الجداول الرقمية:

كثيرا ما يلاحظ الطالب من خلال المناهج الدراسية جداول رقمية تشتمل على بيانات فى شكل أرقام . وهذه الأرقام ترتبط بأسماء أعلام، أو أسماء أماكن، أو أسماء دول، أو أحداث شهيرة. . .إلخ. ،من هنا ينبغى على المعلم أن يوضح للطالب ان هذه الجداول الرقمية ما هى إلا وسيلة لتفسير وتنظيم واستخلاص المعلومات التى يمكن أن يقرأها الطالب ضمن فقرات موضوع ما. وقد يكون هذا الموضوع مسهبا بحيث يشتمل على معلومات إضافية ليست لها أهمية كبيرة للموضوع المطروح.

كمـال يوضح المعلم أنه لو تم عرض البـيانات التى تشـتمل على الأرقـام ضمن فقرات مكتوبة، فمن الصعب على الطالب فهمـها أو استيعابها أو تذكرها، حيث يمكن استخدام الجداول الرقمية فى حالة وجود عدد كبير من البيانات والإحصاءات والمعدلات والنسب المئوية ضمن الفقرات المكتوبة، وفيما يلى نموذج لجدول رقمى:

نموذج لجدول رقمى

الدولة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة	الدولة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة
مصر	١٩٤٥	تونس	١٩٥٦
سوريا	١٩٤٥	الصومال	١٩٦٠
العراق	١٩٤٥	الكويت	١٩٦٣
السعودية	١٩٤٥	الجزائر	١٩٦٢
لبنان	١٩٤٥	الإمارات	١٩٧١
اليمن	١٩٤٧	البحرين	١٩٧١
ليبيا	١٩٥٥	قطر	١٩٧١
الأردن	١٩٥٥	سلطنة عمان	١٩٧١
المغرب	١٩٥٦	جيبوتى	١٩٧٧
السودان	١٩٥٦		

* يستخرج الطالب من الجدول الرقمى السابق المعلومات التالية:

١- أول الدول العربية انضماما للأمم المتحدة.

٢- أول دولة خليجية انضمت للأمم المتحدة.

٣- آخر الدول الخليجية انضماما للأمم المتحدة.

٤- أول دولة عربية فى الشمال الإفريقى انضمت للأمم المتحدة.

٥- آخر دولة عربية فى الشمال الإفريقى انضمت للأمم المتحدة.

جدول رقمى
للبرامج المسجلة والبرامج المذاعة على الهواء مباشرة
فى إحدى القنوات التليفزيونية الفضائية العربية
خلال شهر واحد

أسلوب العرض	المدة بالساعات	النسبة المئوية
دراما (تمثيليات وافلام)	١٨٨	١١ر٢٦
حوارات ومناقشات على الهواء	٩٦	٣٣ر١٣
برامج مسجلة متنوعة	١٧٤	١٦ر٢٤
برامج ومباريات رياضية	٧٥	٤١ر١٠
برامج باللغتين الإنجليزية والفرنسية	٢٤	٣٣ر٣
برامج إخبارية وإعلامية	٤٢	٨٣ر٥
برامج أطفال	٦٠	٣٣ر٨
برامج دينية	٢٥	٤٧ر٣
إعلانات	٣٦	٥
	٧٢٠ ساعة	١٠٠٪

تبث القناة برامجها على مدار اليوم (٢٤) ساعة، فيصبح
عدد ساعات البث خلال شهر واحد= ٧٢٠ ساعة

* يستطيع الطالب أن يستنتج المعلومات التالية من الجدول الرقمى السابق:

١- أسلوب العرض الدرامى (التمثيليات والأفلام) يأتى فى المرتبة الأولى فى عدد ساعات البث، ثم تليها البرامج المسجلة المتنوعة.

٢- أقل البرامج فى المساحة الزمنية هى البرامج الدينية، ثم تليها برامج اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ثم الإعلانات، ثم البرامج الإخبارية والإعلامية.



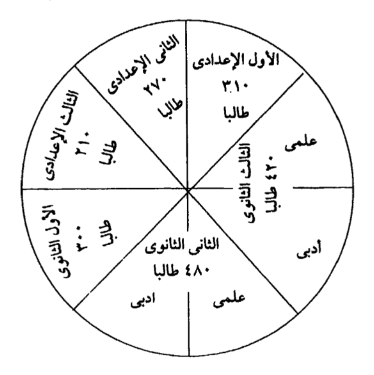
٣- لغة البث الغـالبة على البرامج هى اللغـة العربية، أمـا اللغات الأجنبية فـقد احتلت مـساحـة زمنية ضئـيلة جدا حـيث بلغت ٢٢ر٣٪ فقط من إجمـالى زمن البث التليفزيونى.

٤- لا توجد برامج ترفيهية أو ثقافية.

الدوائر البيانية:

كما يلاحـظ الطالب عادة فى مناهج العلوم والرياضيـات والجغرافيا دوائر بـيانية كوسيلة لعـرض المعلومات الرقمية، وبـخاصة عند عقد مـقارنات بين الأجزاء، أو عند إبراز العلاقة بين الكل والأجزاء، أو عندما تكون المعلومات فى صورة نسب مئوية. كل ذلك يعتبر تفسيرا للبيانات المعروضـة وتوضيحا لعناصرها وترابطا بين المعلومات. وفيما يلى نموذج لدائرة بيانية:

دائرة بيانية بكثافة الطلاب فى الصفوف الدارسية فى مدرستى(الإعدادية والثانوية)



- يسـتخرج الطـالب من الدائرة البيـانية المعلومـات المطلوبة من خلال الأسـئلة التالية:



- إذا كانت كثافة الصف الواحد (٣٠) ثلاثين طالبا، فكم مجموع عدد الصفوف الدراسية فى المدرسة؟ وكم عدد الصفوف فى كل صف دراسى؟

- ما أقل وما أكثر الصفوف الدراسية كثافة بالطلاب؟

- إذا كان عدد الصفوف فى الثانى الأدبى (٧) وفى الثالث الأدبى (٦) فكم عدد الصفوف فى الثانى والثالث العلمى؟

- يستخرج الطالب النسب المئوية للطلاب فى كل صف دراسى.

الأعمدة البيانية:

من الأساليب التى يمكن أن يستخدمها الطالب فى تفسير البيانات: الأعمدة البيانية التى يلاحظها الطالب ضمن مناهجه الدراسية حيث تعتبر وسيلة لعقد المقارنات والتوصل إلى الاستنتاجات، كما تعتبر وسيلة للتعرف على المستويات ارتفاعا وانخفاضا. ومن خلالها يستطيع الطالب فهم واستيعاب وتذكر البيانات المقروءة.

يستخرج الطالب من الأعمدة البيانية التالية المعلومات المطلوبة من خلال الأسئلة التالية:

١- أى فروع المعرفة البشرية فى مكتبة مدرستك تمثل الكثافة العددية الأكثر من الكتب والمراجع؟

٢- أى فروع المعرفة البشرية تمثل الكثافة العددية الأقل من الكتب والمراجع؟

٣- أى فروع المعرفة البشرية فى مكتبة مدرستك يلى الجغرافيا والتاريخ فى الكثافة العددية للكتب والمراجع؟

٤- يذكر الطالب أربعة فروع من المعرفة البشرية أقل كثافة فى عدد الكتب والمراجع.

أ-

ب-

ج-

د-

٥- كيف يتعرف على كل فرع من فروع المعرفة البشرية وكيف يستخرج نسبته المئوية إلى الفروع الأخرى؟

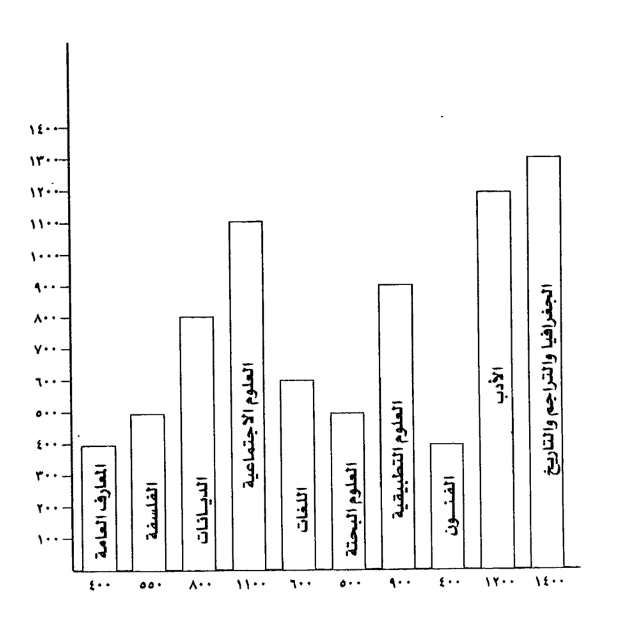


نموذج للأعمدة البيانية

رصيد مكتبة مدرستى

طبقا لتقسيمات المعرفة البشرية

فى تصنيف ديوى العشرى



رابعا: مهارة التعامل مع البيانات:

تأتى أهميـة تدريب الطلاب على مهارة التعـامل مع البيانات من كونهـا الوسيد التى تساعـدهم على الوصول إلى البيـانات المطلوبة، حيث يمكن توافـر بيانات كثيـفا ومتنوعة أمام الطلاب من خـلال عناصر المنهج المدرسى، أو من خلال ممارسة الأنشطة، أو من خلال التقارير والأبحاث.

وغالـبا مـا يطرح المعلم على الطلاب أسئلـة تتطلب الإجابة عليـها اللجـوء الى مصادر معلومات مناسبة بهدف الحصـول على إجابات مقنعة لهذه الأسئلة .كما تتطلب مهارة التعامل مع البيانات وجود العناصر التالية:

١- تفسير الحقائق التى تضمنتها البيانات المقروءة.

٢- توضيح وإبراز الحقائق من أرقام وإحصاءات وأحداث وتواريخ. . .الخ.

٣- استخلاص البيانات التى تهم الطالب من بين الكم الذى قد لا يحتاجه.

٤- إدراك المعنى المقصود من الحقائق الواردة فى البيانات.

٥- مقـارنة البيـانات التى تم الحصول عليهـا ببيانات أخـرى مماثلة لها فى نفس المجال.

٦- تنظيم البيانات بعد الحـصول عليها، بحيث يسهل قـراءتها، ومن ثم التعامل معها.

٧- الحكم على صحة البيانات لتحديد مدى الفائدة منها.

المعلم وتنمية مهارة التعامل مع البيانات:

بالإضافة إلى ما سبق، هناك خطوات إستراتيجية يمكن تنفيذها من خلال الدرس بهدف إكساب الطلاب مهارة التعامل مع البيانات، وفيما يلى هذه الخطوات:

أولا: يخطط المعلم للـخطوات التى سـوف يتبـعـها فـى أثناء تدريب الطلاب فى التدريب على كيفية استخدام المهارة.

ثانيا: يبدأ الطلاب فى التدريب على كيفية استخدام المهارة.

ثالثا: يقوم الطلاب بالتنسيق مع المعلم بتحديد نوعـية البيانات المطلوبة، وبالتالى تحديد مصادر المعلومات التى سوف يستخدمونها لاستخراج البيانات المطلوبة.



رابعا: يبدأ الطلاب فى التدريب على تطبيق المهارة.

خامسا: تقديم المعلم لمستوى أداء الطلاب بعد الانتهاء من تطبيق المهارة. ثم يوضح للطلاب أهم الإيجابيات والسلبيات فى مستوى أدائهم

ومن أجل توضيح طريقة سير عملية تدريب الطلاب على مهارة التعامل مع البيانات، فإنه لابد من تحديد أدوار المعلم والطلاب. ويمكن تحديد أدوار المعلم على النحو التالى:

١- يحدد المعلم نوعية البيانات التى يحتاج إليها الطلاب.

٢- يحدد المعلم إستراتيجيات تركيز انتباه الطلاب فى أثناء عملية التدريب على المهارة.

٣- يصحح المعلم الأخطاء التى يقع فيها الطلاب فى فهم واستيعاب المهارة.

٤- يرصد المعلم الطلاب فى أثناء البحث عن البيانات من خلال مصادر المعلومات.

٥- يوجه المعلم أسئلة للطلاب لقياس فهم الطلاب للمهارة.

٦- يعمل المعلم على زيادة فاعلية الطلاب فى التعامل مع البيانات وفهمها، ومن ثم معالجتها.

كما يمكن تحديد أدوار الطلاب من خلال طرح الأسئلة عليهم، على النحو التالى:

١- لماذا يتم التدريب على هذه المهارة؟

٢- كيف يستفيد الطلاب من هذه المهارة؟

٣- متى يلجأ الطلاب إلى استخدام هذه المهارة؟

٤- هل استعد الطلاب لاستخدام هذه المهارة من أجل توظيفها فى مناهجهم الدراسية؟

٥- ما حصيلة تدريب الطلاب على هذه المهارة؟

٦- هل تم توظيف خبرات الطلاب السابقة عند استخدام هذه المهارة؟

بذلك يسهم التدريب على مهارة التعامل مع البيانات فى تشكيل شخصية الطالب بحيث تكون شخصية منتجة وإيجابية وتستطيع أن تصل إلى حلول للمشكلات التى قد تعترضه فى مناهجه الدراسية أو فى حياته الخاصة.

النشاط التطبيقى:

أولا: يكلف المعلم بعض الطلاب بالحصول على بيانات موجزة عن المنظمات التابعة للأمم المتحدة، مع التأكيد على تسجيل بيانات كل منظمة من حيث:

- الموقع: فى أى دولة.
- مهام كل منظمة، والأدوار التى تقوم بها.
- أهم مطبوعاتها.

ثانيا: يكلف المعلم أحد الطلاب بالحصول على بيانات أشهر مجلة رياضية تصدر فى الدولة، ثم يقوم الطالب بتسجيل البيانات التالية:

- عنوان المجلة كاملا.
- عدد مرات صدور المجلة فى السنة.
- اسم رئيس أو مدير تحرير المجلة.
- سنة تأسيس المجلة.
- الأبواب الثابتة فى المجلة.

ثالثا: يكلف المعلم بعض الطلاب بحصر المجلات الأسبوعية والشهرية التى تصدر فى الدولة، ثم يقوم الطلاب بتصنيف المجلات تصنيفا نوعيا مثل:

- المجلات الثقافية.
- المجلات الرياضية.
- مجلات المرأة والأسرة.
- المجلات الفنية.
- المجلات الاقتصادية.
- مجلات الأطفال.



يقارن الطلاب بين المجلات من حيث:

- أكثر المجلات انتشارا عن غيرها.

- أقل المجلات انتشارا وتوزيعا.

رابعا: يعرض المعلم خريطة العالم أمام الطـلاب، ثم يطلب منهم استخراج بيانات حول الآتى:

١- أسماء الدول المنتسبة للاتحاد الأوروبى.

٢- أسماء دول أمريكا الجنوبية.

٣- أسماء دول الخليج العربى.

٤- أسماء دول المغرب العربى.

٥- أسماء الدول المنتجة للبترول فى أوربا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.

خامسا: يستخرج الطلاب من مصادر المعلومات بيانات مختصرة عن الآتى:

١- اسم أول قمر صناعى أطلق فى الفضاء الخارجى.

٢- أهم مؤلفات الجاحظ.

٣- جدول بالأوزان والمقاييس..

٤- خطوط الطول والعرض فى الكرة الأرضية.

٥- أسماء الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة.

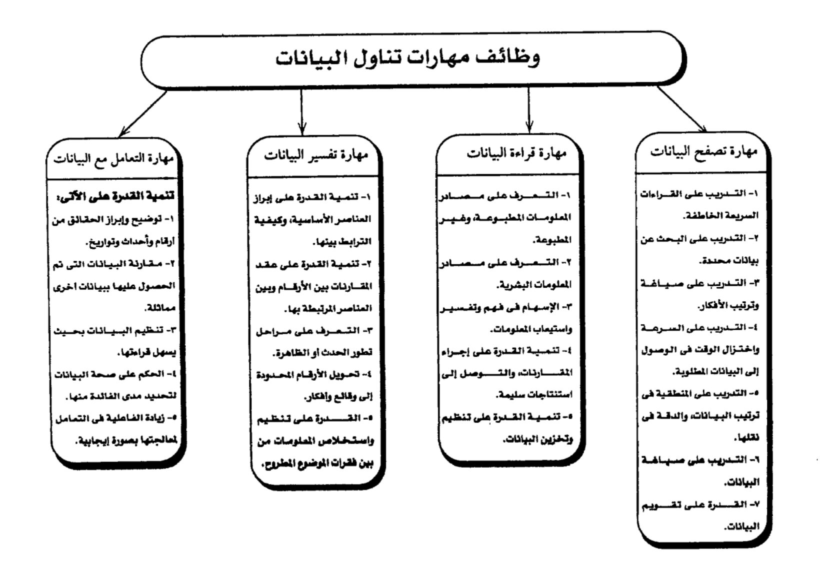
٦- أكبر مدن العالم مساحة.

٧- العملات النقدية المستخدمة فى الدول العربية.

٨- جدول بالاختراعات وأسماء مخترعيها وجنسياتهم.

٩- حصر أسـماء الشخصيـات التى حصلت على جائزة نوبل فى الكيـمياء وفى الأدب.

١٠- حصر أهم المكتبات القومية فى العالم.



وظائف مهارات تناول البيانات
مهارة تصفح البيانات
١- التدريب على القراءات السريعة الخاطفة.
٢- التدريب على البحث عن بيانات محددة.
٣- التدريب على صياغة وترتيب الأفكار.
٤- التدريب على السرعة واختزال الوقت فى الوصول إلى البيانات المطلوبة.
٥- التدريب على المنطقية فى ترتيب البيانات، والدقة فى نقلها.
٦- التدريب على صياغة البيانات.
٧- القدرة على تقويم البيانات.
مهارة قراءة البيانات
١- التعرف على مصادر المعلومات المطبوعة، وغير المطبوعة.
٢- التعرف على مصادر المعلومات البشرية.
٣- الإسهام فى فهم وتفسير واستيعاب المعلومات.
٤- تنمية القدرة على إجراء المقارنات، والتوصل إلى استنتاجات سليمة.
٥- تنمية القدرة على تنظيم وتخزين البيانات.
مهارة تفسير البيانات
١- تنمية القدرة على إبراز العناصر الأساسية، وكيفية الترابط بينها.
٢- تنمية القدرة على عقد المقارنات بين الأرقام وبين العناصر المرتبطة بها.
٣- التعرف على مراحل تطور الحدث أو الظاهرة.
٤- تحويل الأرقام المحدودة إلى وقائع وأفكار.
٥- القدرة على تنظيم واستخلاص المعلومات من بين فقرات الموضوع المطروح.
مهارة التعامل مع البيانات
تنمية القدرة على الآتى:
١- توضيح وإبراز الحقائق من ارقام وأحداث وتواريخ.
٢- مقارنة البيانات التى تم الحصول عليها ببيانات اخرى مماثلة.
٣- تنظيم البيانات بحيث يسهل قراءتها.
٤- الحكم على صحة البيانات لتحديد مدى الفائدة منها.
٥- زيادة الفاعلية فى التعامل لمعالجتها بصورة إيجابية.

الفصل الثامن



مهارة القراءة والبحث

أولا : مهارة القراءة.

ثانيا : مهارة التلخيص.

ثالثا : مهارة إعداد البحث.

رابعا : مهارة التعلم الذاتي.

أولا: مهارة القراءة:

تنمية مهارات القراءة تنمية منظمة متناسقة، هى إحدى المسئوليات الهامة للمدرستين الإعدادية والثانوية. وقبل أن نحدد تلك المهارات تحديدا مفصلا، يجب أن نشير إلى أن أهداف القراءة أن يصل الطلاب إلى مستوى مرتفع من القراءة بجميع أنواعها، ويقتضى تحقيق ذلك وضع أو إعداد برنامج متطور يكفل النمو المتظم المتناسق فى المهارات والقدرات الأساسية للقراءة.

وتشير دراسات عديدة حول مهارات القراءة إلى أن تلك المهارات تهدف إلى تنمية خبرات الطلاب وترقية مفاهيمهم، وصقل أذواقهم وإعداد شخصيات متوازنة تستطيع أن تستثمر خبرات الأجيال السابقة فى حل ما يواجهها من مشكلات ولكى نصل إلى هذه الأهداف ينبغى أن تكون المواد المقروءة على درجة كبيرة من التشويق، وأن تشبع ميول الطالب. كما ينبغى أن تكون ملائمة لمستوى تقدمه، وأن تتحدى تفكيره. وهذه المهارات تتطلب ميلا إلى تحصيل معلومات وفيرة، وقدرة على حل المشكلات التى يواجهها الطالب فى أى موقف من مواقف القراءة، وقدرة على تحويل الانتباه بسرعة من مشكلة إلى أخرى.

وتنمية المهارات الأساسية فى القراءة بالمدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية يجب أن تكون تنمية صحيحة وحقيقية، حيث يحتاج الطالب إلى عناية كبيرة لإصلاح المهارات الخاطئة التى اكتسبها أثناء تعلمه القراءة فى المدرسة الابتدائية، ومن ثم العمل على مساعدته بحكمة حتى يصبح قارئا جيدا. وهناك أهداف أخرى عديدة يجب أن يبلغها الطالب حتى يكتسب المهارات الأساسية فى القراءة، ومن هذه الأهداف ما يلى:

١- القدرة على تعود الأساليب الصحيحة للقراءة السريعة.

٢- القدرة على إبراز الدلالة فى التعبيرات اللغوية أثناء الكتابة.

٣- القدرة على توقع المعانى والأفكار من سياق المادة المقروءة.

٤- القدرة على فهم التفاصيل وإدراك الجزئيات فى المادة المقروءة.

٥- القدرة على مزج المعانى المنفصلة فى وحدات فكرية كبيرة.

٦- القدرة على معرفة الأسباب والعلل والعوامل التى تؤدى إلى نتائج معينة.

٧- القدرة على نقد الحقائق المعروضة فى ضوء الخبرات السابقة.

٨- اتساع مدى التعرف فى القراءة الجهرية.

٩- تصنيف الحقائق والمعلومات وتنظيمها

١٠- تلخيص المادة المقروءة وتحديد الأفكار، الأهداف العامة لها.

وإذا كانت اتجاهات الطالب نحو القراءة إيجابية، فسوف يكتسب جميع مهارات القراءة فى المجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية. وفيما يلى أهم تلك المهارات التى ينبغى للمعلم وأمين المكتبة تنميتها لدى طلاب المدرستين الإعدادية والثانوية.

أولا: فى المجال الأهداف المعرفية:

فى هذا المجال يمكن أن يركز المعلم على المعلومات والحقائق الآتية فى المستويات المختلفة فى مجال الأهداف المعرفية:

أ- مهارات فى مستوى التذكر:

يمكن التركيز على أن يكتسب الطالب ما يأتى:

١- أن يتذكر الطالب المعلومات والحقائق التى يتطلبها موضوع ما عند معالجته.

٢- أن يتمثل دائما أهمية وضرورة القراءة فى صنع وتنمية التفكير، وأن التفكير عنوان صاحبه، وأن التفكير المنظم من أساسيات مكانة الإنسان اجتماعيا.

٣- أن يتذكر بعض المعلومات والحقائق فى مجال التفكير المتصل بالعالم، وبالفكر الإنسانى، وبالتراث.

٤- أن يتذكر حقيقة أو معلومة ذات صلة بالموقف المعروض، أو موقفا مشابها للموقف القائم.

٥- أن يتذكر - بعد القراءة والاستيعاب - بعض المعلومات والحقائق التى تتعلق بالشخصيات العلمية والأدبية، وكذلك بعض التفصيلات لموضوع سبقت قراءته.

ب- مهارات فى مستوى الفهم:

يمكن التركيز على أن يكتسب الطالب ما يأتى:

١- فهم الأفكار الكلية، والأفكار الجزئية للنص أو المادة المقروءة.

٢- فهم الروابط بين أجزاء الجملة وطريقة نموها.

٣- فهم العلاقة بين التعبير والتفكير.

٤- فهم العلاقة بين الجُمل، وبين الفقرات للنص المقروء، من حيث الإجمال والتفصيل، والسبب والمسبب، والعام، والخاص...الخ.

٥- فهم منهج الكاتب، وما بين السطور، وربط المقدمات بالنتائج.

٦- التنبؤ بالأحداث للموضوعات المتشابهة مستعينا بمعلوماته السابقة.

٧- فهم الدوافع للأحداث، والدلالات الخاصة بها، وربط الأحداث بالشخصيات.

٨- فهم الإشارات التاريخية، والعلمية،والأدبية فى النص المقروء، وتفسير بعض الظواهر ذوات العلاقة بالموضوع.

٩- فهم الدلالات اللغوية من خلال السياق، وأن يشرح الطالب ما قرأه، أو يفسر موقفا، أو حدثا ما فى إطار لغوى سليم.

١٠- أن يفرق بين السبب والنتيجة، وأن يعبر عن فكرة معينة فى صور متعددة.

١١- أن يجد علاقة بين بعض الحقائق، وأن يجد علاقة بين بعض المبادئ العامة والأفكار.

١٢- أن يقارن بين رأى ورأى، أو فكرة وفكرة.

١٣- أن يوازن بين المفاهيم الفكرية، والثقافية، والعلمية، فى مجتمعه بمثيلاتها فى المجتمعات الأخرى التى يقرأ عنها.

جـ- مهارات فى مستوى التطبيق:

يمكن التركيز على أن يكتسب الطالب ما يأتى:

١- أن يفيد مما قرأه فى حل مشكلاته، أو المشكلات العامة، وفى تحليلها، وأن يستخدم الحقائق التى تؤدى إلى النتيجة، وأن يستنتج ما يريده الكاتب.

٢- أن يستقرئ ويستنتج بعض الحقائق المتضمنة فى النص المقروء أو القصة أو المشكلة.

٣- أن يطبق ما تعلمه خلال قراءاته من مفاهيم وحقائق فى حياته الشخصية، وفى تعامله مع غيره فى مجتمعه.

٤- أن يطبق سلوكا، أو اتجاها، أو قيمة عرفها فى سلوكه مع نفسه، أو مع غيره.



د- مهارات فى مستوى التحليل:

يمكن التركيز على أن يكتسب الطالب ما يلى:

١-تحليل سلوك بعض الشخصيات من خلال قراءة آثارهم، وتحليل اتجاهات الأديب أو الكاتب.

٢- تحليل السلوك الإيجابى أو السلوك السلبى وصولا إلى دوافعه، وتحليل الموقف إلى أفكار وشخصيات وأحداث، وسلوك.

٣- التمييز بين الحقيقة والرأى، وانتقاء الأصوب من بين مجموعة آراء.

٤- تحليل المشكلة إلى أسبابها وظواهرها، ونتائجها، ومقترحات علاجها.

٥- التوصل إلى جوانب الاتفاق بين أفكار موضوع سبق أن قرأه، وموضوع آخر مماثل.

٦- تحليل الجملة للوقوف على مكوناتها، والعلاقات بين أجزائها، وتحليل الأساليب للوقوف على مظاهر الجمال فيها.

٧- أن يدرك الأخطاء المنطقية فى الاستدلال والاستنتاج.

٨- أن يحلل شكلا من أشكال الأدب الاجتماعى إلى عناصره ومكوناته مثل: القصة والمسرحية، وغيرهما.

٩- أن يحلل المواد المقروءة وما تشتمل عليه من رمز يخفى وراءه طرحا لمشكلة تتعلق بقضية من قضايا مجتمعه.

١٠- أن يفرق بين مواقف بعض العلماء والمفكرين، وأن يميز الدوافع والعوامل، والأسباب التى دفعت عجلة التقدم الثقافى والتقدم العلمى فى بعض المجتمعات.

هـ- مهارات مستوى التركيب والبناء:

يمكن التركيز على أن يكتسب الطالب ما يأتى:

١- أن يحدد جوانب المشكلة فى الموقف أو الموضوع الذى قرأه

٢- أن يصنف العناصر، والعلاقات لعمل ما فى مجالات وأنشطة قرائية يميل إليها كالأدب والفنون أو المجالات العلمية أو الاجتماعية... إلخ.

٣ أن يكون مجموعات من الأفكار، أو المواقف المتشابهة.

٤- أن يلخص موضوعا تمت قراءته محافظا على عناصره الأساسية.

٥- أن يبتكر قصة أو عملا أدبيا، أو فكرة جديدة، أو أن يضع حوارا لموضوع ما.

٦- أن يكوّن مفاهيم جديدة مما يقرأ.

٧- أن يضع مواصفات لشخصيات يحرّكها في عمل أدبي يبتكره، أو أن يقترح بناء جديدا لموضوع قرأه.

٨- أن يستنتج، وأن يتوقع في ضوء ما يقرأ.

٩- أن ينمو لديه مهارات التفكير العلمي، والتفكير الابتكاري، والتفكير الناقد.

١٠- أن يعبر شفاهة أو كتابة عن مشكلة أو قضية معينة في تراكيب سليمة واضحة.

و- مهارات في مستوى التقويم:

يمكن التركيز على أن يكتسب الطالب ما يلي:

١- أن يصدر حكما على نص معين أو موضوع قرأه من حيث ما تضمنه من أفكار، في ضوء أدلة مستخلصة من الموضوع نفسه، أو في ضوء معايير من خارجه.

٢- أن يصدر حكما على الاتساق المنطقي والفكري فيما يقرأ.

٣- أن يقوّم مدى صحة نتائج معينة اعتمادا على بيانات محددة تمت قراءتها.

٤- أن يقدر قيمة العمل الفكري(أدبي، وعلمي، واجتماعي.. .إلخ) المميز والذي ينعكس أثره الإيجابي على الطالب.

٥- أن يبدي رأيه حول مشكلة ما أو قضية ما ، وأن يقوّم قضايا مجتمعه ومشكلاته، وأن يشارك في دراسة هذه القضايا والمشكلات.

٦- أن يحكم على سلوك معين - إيجابي أو سلبي - في ضوء المعايير والقيم.

ثانيا: في مجال الأهداف الوجدانية:

في هذا المجال يمكن أن يركز المعلم وأمين المكتبة على أن يكتسب الطالب القيم الاتجاهات الآتية في المستويات المختلفة لهذا المجال:



أ - مهارات فى مستوى الاستقبال:

يركز المعلم على أن يكتسب الطالب ما يأتى:

١ - أن يبدى ميلا نحو الارتباط بالقراءة رغبة فى الثقافة والتنوير واتساع المدارك.

٢- أن يصغى باهتمام إلى قصة قصيرة أو قصيدة شعرية، أو أى لون من ألوان الأدب، أو أى مجال من مجالات المعرفة الإنسانية.

٣- أن يسأل فيما له علاقة بما استمع إليه أو قرأ عنه.

٤- أن يبدى اهتماما بمشاعر الآخرين وبآرائهم حول القضايا الفكرية، أوالأدبية، أو العلمية.

٥- أن يهتم بظاهرة ما فى مجتمعه قرأ عنها، أو بظاهرة فى مجتمع آخر يمكن أن تؤثر فى مجتمعه.

٦- أن يبدى اهتماما بالمشكلات التى تعوق نمو المجتمع، والتى يتناولها المفكرون فى كتاباتهم.

٧- أن يهتم بالقراءة عن سير العظماء والقادة وأعلام الفكر الذين كان لهم دور فعال فى تقديم مجتمعاتهم، أو بالاستماع إلى قصصهم أو الكتابة عنهم.

٨- أن يقرأ حول نتائج النظريات العلمية التى أحدثت تغييرا فى مجتمع ما.

ب- مهارات فى مستوى الاستجابة:

١- يشارك الطالب مشاركة إيجابية فى معالجة مشكلة من المشكلات التى قرأ عنها. ومن ثم مناقشتها مناقشة موضوعية.

٢- يشارك فيما يدور حوله من حوار، أو تعليق، أو مناقشة أو إبداء رأى، وذلك من خلال الندوات والمناظرات والمحاضرات... إلخ.

٣- يُبدى اهتماما نحو تحصيل قراءات جادة مفيدة.

٤- يُبدى استجابة لنوع معين من أنواع المعرفة التى تسهم فى تطوير مجتمعه.

٥- يتقبل الحقائق العلمية، ويتفاعل معها، ويُقبل على دراسة نتائج بعض المفكرين.

جـ - مهارات فى مستوى إعطاء الشىء قيمة:

١ - أن يُقدّر الطالب دور المعلم وأمين المكتبة فى إثراء ميوله القرائية.

٢- أن يوضح عمليا اعتقاده بقيمة التفكير الموضوعى حول الموضوعات التى قرأ عنها واستوعبها استيعابا جيدا.

٣- احترام فكر الآخرين، وتقدير الجيد منه فى إطار الموضوعية والاتزان الفكرى.

٤- أن يفضل موقفا على آخر من خلال قراءاته - حول الموقف - فى أكثر من مرجع أو كتاب أو مجلة (دورية).

٥- أن يحترم أصحاب السلوك المرغوب فيه، كأن يحترم دور العلماء والمفكرين والأدباء، وأن يقدر اتجاهاتهم الإنسانية من خلال قراءاته لإنتاجهم الفكرى.

٦- أن يلتزم بالقيم الدينية، وأن يقرأ حول تقاليد أمته وتراثها ما يتفق وهذه القيم.

٧- أن يُقدّر أثر اللغة، ودورها فى تميز الفرد اجتماعيا.

٨- أن يحترم رأى الجماعة، ويقدر العمل الجمعى، وبخاصة فى مجال النشاط اللغوى والنشاط الاجتماعى.

د - مهارات فى مستوى التنظيم:

١ - أن يميل الطالب إلى التخطيط فى قراءاته حول موضوع، أو قضية، أومشكلة ما.

٢- أن يُقّدر قيمة التفكير الابتكارى، وقيمة التفكير الناقد ، وقيمة التفكير العلمى من خلال قراءاته المتنوعة.

٣- أن يُقّدر قيمة التفكير المنطقى لإدراك أهمية الاستدلال والاستنتاج، والاستقراء، وفرض الفروض، وتوقع النتائج.

٤- اعتزاز الطالب بلغته وتراث أمته.

٥- تقديره للبحث بجميع أنواعه (العلمى، والأدبى، والاجتماعى ... .إلخ) وللقراءات الهادفة.

٦- تقديره للجمال فى الكلمة المقروءة وفى الطبيعة وفى الحياة.



٧- تقديره للحياد الفكرى فى مجالات العلم، والتجرد عند إصدار الأحكام.

٨- أن يميل إلى التخطيط والتنظيم فى مجالات الدراسة والعلم والعمل والإنتاج... إلخ.

٩- يُقدر القيم الاجتماعية المتعلقة باللغة، كالتنظيم الفكرى عند القراءة أو الكتابة، والترتيب المنطقى فيها.

١٠- أن يميل إلى تحرى الدقة فى عرض قضايا مجتمعه الفكرية والثقافية.

١١- أن يُقدر التفكير العلمى، ويسعى إلى الأخذ به فى حل قضاياه الدراسية والعلمية، وكذلك فى حل قضايا مجتمعه.

هـ- مهارات فى مستوى التميز:

١- أن يستفيد الطالب مما قرأ فى توظيف عباراته اللغوية، ومن ثم يتصف بالذوق وحسن اختيار الكلمات والجُمل عند مخاطبة الآخرين، وأن يُحسن استخدام الأساليب الاجتماعية فى مواقعها.

٢- أن يتميز بين زملائه الطلاب بالميل إلى الدقة فى اختيار المواد المقروءة، وبالتالى الميل إلى الدقة فيما يكتب، والدقة حين يتحدث.

٣- أن يعرف بين زملائه بحُسن انتباهه، وإصغائه لما يسمع.

٤- أن يتميز بحسن الرأى، وقوة الحجة، والموضوعية فيما يُبدى ويقول.

٥- أن يُظهر فيما يعمل أو يقرأ أو يكتب أو يتكلم تنظيما وترتيبا.

٦- أن يؤمن ببعض القيم عمليا، كأن يعتمد على نفسه فى سلوكياته، وفى حياته العلمية والدراسية، وفى قراءته، أو ميله إلى التعاون مع زملائه من خلال القراءات والبحوث الجماعية.

٧- أن يُقدر أصحاب القيم والمثل والمبادئ من العلماء والمفكرين.

٨- أن يميز بين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة من خلال قراءاته التى تتضمن تلك القيم.

٩- أن يُقدر تقديرا عميقا التفكير الإبتكارى، والتفكير الناقد.

١٠- أن يُقدر حرية الرأى بالنسبة للآخرين بموضوعية وعقلانية.

ثالثا: فى مجال الأهداف النفسية الحركية (المهارات والقدرات):

وفى هذا المجـال يمكن أن يركـز المعلم وأمين المكتبـة على أن يكتـسب الطالب المهارات والقدرات الآتية:

١- القدره على ترتيب أفكاره وتسلسلها وتتابعها.

٢- القدرة على إخراج أو استبعـاد ما لا علاقة له بالموضوع الذى تمت قراءاته أو بالموقف الذى تمت مناقشته.

٣- المهارة فى التعبير عن أفكاره وخواطره.

٤- القدرة على تحليل أفكار الآخرين على ضوء قراءاته ومشاهداته وما سمعه من أفكار هادفة.

٥- مهارة الربط المحكم بين الفكرة، والأسلوب الملائم لها.

٦- القدرة على المناقشـة، والحوار وإبداء الرأى بموضوعية ومنطقـية وبدون تسرع فى إصدار الأحكام.

٧-أن يسيطر فى دقة وإتقان على أساليب التفكير العلمى السليم.

٨- المهارة فى القراءة بسرعة معقولة.

٩- المهارة فى ربط النتائج بالأسباب.

١٠- المهارة فى استخدام اللغة فى صورة متكاملة استخداما سليما جيدا.

برنامج القراءة والبحث لتنمية مهارات التفكير:

المعلم الإيجابى هو الذى يجيد اختـيار الأسلوب المناسب للموقف التعليمى الذى يعمل من خلاله على تحقـيق أهداف مهارات التفكير. ولأسلوب التدريس أهميـة كبيرة فى نمو مـهارات التـفكيـر لدى الطلاب. وأفـضل طرق تدريس القـراءة فى المدرستـين الإعـدادية والثانوية هى تلك الطـريقة التى تنظر إلى الطـالب على أنه محـور العمليـة التعليمية، فتعمل على أن يكون إيجابيا، يسأل ويناقش ويشارك المعلم فى رسالته، فتكون هذه الطريقة وظيفيـة نشطة، وتعتمد على أساسيات علم النـفس وسيكولوجية الطالب، وتلاحظ الفروق الفردية بين الطلاب فى الذكاء والاستعداد وفى الميول وفى التحصيل.

وإذا اتبع المعلم تلك الطريقـة فسوف يحقق نتـائج إيجابية حـيث يجذب الطلاب إلى المادة العلميـة وينمى ميولهم نحـوها، بالإضافة إلى تحقـيق نتائج إيجابية فى تنـمية



مهارات التفكيـر لديهم بطريقة تربوية تستمد أصولها من أسـاسيات علم النفس وأحدث نظريات التعلم. . وفـيما يلى أهم الملامح التى يتـميز بها برنامج القـراءة والبحث الذى يستطيع المعلم أن يضعه بهدف تنمية التفكير لدى الطلاب.

أولاً: الإلمام بمصـادر المعلومـات المرتبطة بأنشطة التـعلم التى يمـيل إليهـا الطلاب لممارستها، وتصفّح أكبر عدد من تلك المصادر، واعتبار مصادر وخدمات المكتبة المدرسية معينا لا ينضب من المعرفة والمعلومات.

ثانياً: اكتسـاب المعلومات من خلال الاستخدام السـليم للكتب والمراجع ومصادر المعلومات الأخرى غير المطبوعة، وهذا يتطلب من الطالب أن يدرك الآتى:

١- إدراك قيـمة المصـدر المطبوع كمـعين للمـعرفة والمعلومـات وكسـجل لتراث الإنسان الثقافى وأفكاره ومنجزاته الإبداعية.

٢- إدراك وتقدير القيم الإنسانية والجمالية والأدبية التى يشتمل عليها الكتاب.

٣- الحـصـول على الكتـب والمراجع التى تعـمل على إثـراء المناهج الدراسـيـة وتكملتها.

٤- معرفة وتيسير سبل استخدام الكتب والمراجع كمصادر للمعرفة والمعلومات.

٥- تيسـير الاستـفادة من بعض الملامح الخـاصة التى يشتـمل عليهـا الكتاب أو المراجع كالرسـوم البيـانية والصور والأشكال التـوضيحـية والبـبليوجرافـيات والإحصاءات. . . إلخ.

ثالثاً: معرفـة أساليب البحث عن مصـادر المعلومات فى مكتبة المدرسـة أو المكتبة العامة، وهذا يتطلب من الطالب أن يعرف الآتى:

١- استـثمار فرص اكـتساب المعـرفة والمعلومات والاسـتفادة منهـا فى القراءات الوظيفية وفى القراءات الحرة وفى إعداد البحوث.

٢- معرفة كيـفية الوصول إلى المصادر المتنوعة فى مكتبة المدرسة ومـعرفة أماكنها وطرق استخدامها.

٣- الإلمام بنظام تصنيـف ديوى العشـرى لتـحـديد مواقع الـكتب والمراجع على رفوف المكتبة بسهولة.

٤-مهارة اسـتخدام الفهرس البـطاقى فى تحديد أماكن مصادر المعلـومات المتنوعة داخل المكتبة.



٥-مهارة استخدام الكشافات وقوائم الرفوف فى تحديد الموضوعات التى يبحث عنها الطالب والتى ترتبط بمهارات البحث والقراءات.

٦- معرفة كيفية الوصول إلى مصادر المعلومات السمعية والبصرية مثل: الأفلام الثابتة والأسطوانات والصور والشرائح.. وغيرها من المواد الأخرى المتوافرة فى المدرسة.

رابعا: تحديد أماكن المواد المطبوعة وغير المطبوعة ومعرفة كيفية استخدامها، وهذا يتطلب من الطالب أن يدرك الآتى:

١- قراءة واستخدام الدوريات(المجلات) والاستفادة منها كمصادر للمعلومات.

٢- مهارة استخدام كشافات الصحف والدوريات.

٣- استخدام الصحف وإدراك قيمتها كمصادر للمعلومات.

٤- استخدام البرامج التليفزيونية التعليمية والأفلام الوثائقية وبرامج الحاسوب (الكمبيوتر) كمصادر للمعلومات.

خامسا: إمكانية الحصول على الكتب المرجعية، وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه القدرة على الآتى:

١- الحصول على المعلومات التى تتناولها الأماكن والأشخاص والحوادث.

٢- استخدام الموسوعات استخداما فعالا بهدف الحصول على المعلومات المرتبطة بالبحوث الصفية.

٣- استخدام الكتيِّبات والتقاويم والكتب السنوية والوثائق للحصول على معلومات إحصائية.

سادسا: إمكانية الحصول على معلومات حول الأشخاص، وهذا يتطلب من الطالب أن يتصفح الآتى:

١-مصادر معلومات متنوعة حول حياة الشعوب وتيسير اختيار المصدر المناسب لاهتمامات الطالب.

٢- الموسوعات العامة التى تتناولها تراجم المشاهير من المخترعين والعلماء والأدباء والقادة والزعماء ... إلخ.

سابعا: إمكانية الحصول على معلومات حول الألفاظ والمفردات والأقوال والاقتباسات، وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه القدرة على الآتى:



١- استخدام القواميس التى تتناول المفردات ومصطلحات اللغة العربية.

٢- التعرف على أصول الكلمات والعبارات وصور الاستعارة والمجاز.

٣- القدرة على استخدام كتب الكلمات والمصادر المساندة للغة العربية للحصول على معلومات حول تهجئة المفردات وطرق التحدث بها.

٤- إتقان مهارة الحصول على المواد والمراجع المرتبطة بجميع المقررات الدراسية.

ثامنا: جمع وانتقاء المعلومات من مصادر المعلومات المتنوعة، وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه القدرة على الآتى:

١- تحديد المعلومات المطلوبة والتى يحتاج إليها فى قراءاته أو فى أبحاثه.

٢- التعلم من التجارب والخبرات المباشرة، والقدرة على معايشة التجربة والاستفادة منها.

٣- كيفية التعامل مع الآخرين والاستفادة منهم كمصدر موثوق فى معلوماتهم.

٤- القراءة بفهم ووعى واختيار المواد المرتبطة بموضوع البحث ارتباطا وثيقا.

٥- تسجيل مصادر المعلومات فى قوائم ببليوجرافية بحيث يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة، كما تعتبر هذه الببليوجرافيات مصادر معتمدة للبحث الذى قام بإنجازه.

تاسعا: تنظيم المعلومات التى تم الحصول عليها من خلال مصادر المعلومات، وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه القدرة على الآتى:

١- تنظيم المعلومات فى إطار عام موجز.

٢- تدوين الملاحظات وتسجيل المصادر.

٣- تسجيل المعلومات التى تم الحصول عليها عن طريق الملاحظة والسماع والمقابلة والمناظرة.. إلخ.

عاشرا: تحليل وتفسير وتقييم المعلومات، وهذا يتطلب من الطالب أن تكون لديه المهارة فى الآتى:

١- عمق الإدراك والوعى فى تقييم مدى صحة مصادر المعلومات.

٢- القدرة على تمييز المعلومات الصحيحة، وأيضا القدرة على تمييز المعلومات الخاطئة.



٣- القدرة على تحليل وتفسير المعلومات.

٤- تلخيص المعلومات واستنباط أفكار ومفاهيم وحلول جديدة منها.

٥- استثمار المعلومات فى الوصول إلى حل المشكلات، وفى إصدار القرارات، وفى التفكير الاستنتاجى والمتسلسل منطقيا.

ثانيا: مهارة التلخيص:

التلخيص مهارة ترتبط بالقراءة، وهو تدوين المعلومات الرئيسية وإعادة عرضها بإيجاز بهدف تثبيت الأفكار الأساسية فى الموضوع المراد تلخيصه. ولن تتم عملية التلخيص إلا إذا تمت قراءة الموضوع أو قراءة الكتاب باهتمام ودقة بحيث تساعد الطالب على التصرف الحر فى عرض الأفكار، كما تساعده على التلخيص الوافى الذى يبرز عناصر الموضوع بصورة واضحة .كما يعتبر التلخيص وسيلة من وسائل تحفيز الطلاب على القراءة الواعية والمثمرة، وتعميق المنافسة البناءة بين الطلاب وتنمية ميولهم القرائية فى هذه المرحلة العمرية. ويمكن تمهير الطلاب على التلخيص لكى يصبح مهارة تستمر معهم فى المدرسة الإعدادية (المتوسطة) وفى المدرسة الثانوية.

أهمية التلخيص:

١- تنمية المفردات والحصيلة اللغوية لدى الطلاب.

٢- اتساع مدارك الطلاب وتدريبهم على كيفية التفكير السليم بتسلسل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها.

٣- تعريف الطلاب بالكتب والدوريات (المجلات) والموضوعات التى تمت قراءتها.

٤- التلخيص مقدمة لتدريب الطلاب على مهارة إعداد المقال، وكذلك مهارة إعداد البحث.

أنواع التلخيص

١- التلخيص الموجز:

وهو الذى يهتم بإبراز الأفكار أو النقاط الواردة فى الموضوع، ويمكن اعتباره شرحا موجزا لمعرفة الموضوع المراد تلخيصه (كتاب - مقال. . . .إلخ).

٢- التلخيص الوافى:

وهو الذى يهتم بأن يشتمل التلخيص على أهم عناصر الموضوع، وإبراز جميع النقاط الهامة بالتسلسل الفكرى السليم لكى يكون الملخص صورة موجزة عن مادة الكتاب أو المقال.



وبذلك يمكن الاعتماد على التلخيص دون الرجوع إلى الكتاب. ولا يمكن تحديد هذا النوع من التلحيص بعدد من الكلمات ئو الأسطر لأن الموضوعات أو الكتب أو المقالات المراد تلخيصها تختلف عن بعضها من حيث عدد الصفحات أو ازدحامها بالأفكار.

عملية التلخيص:

قبل أن يبدأ الطالب عملية التلخيص يجب أن يستعين بالمعلم أو بأمين المكتبة فى اختيار القصة أو الكتاب أو المقال المراد تلخيصه، ثم يعمل المعلم أو أمين المكتبة على تدريب الطالب على الآتى:

١- قراءة المادة المراد تلخيصها قراءة إجمالية بهدف فهم محتواها ومعناها العام.

٢- استخدام الطالب للغته وأسلوبه فى الكتابة، وألا ينقل حرفيا من المادة المراد تلخيصها.

٣- أن يكون التلخيص بأسلوب سهل مبسط.

٤- الالتزام بالترتيب الموضوعى للمادة المراد تلخيصها.

٥- الإبقاء على الأفكار الرئيسية، ومن ثم استبعاد الجُمل الاستطرادية والتشبيه والتكرار والإطناب والجُمل الاعتراضية والمترادفات.

٦- التعرف على الأقسام الرئيسية للمادة المراد تلخيصها مثل (المقدمة، والمضمون، والخاتمة) ثم رصد الأفكار الرئيسية.

٧- الالتزام بعلامات الترقيم كالنقط والفواصل وعلامات الاستفهام وغيرها.

٨- ويهتم كثير من المعلمين وأمناء المكتبات المدرسية بأن يستخدم الطلاب نماذج ثمرة القراءة أثناء قراءاتهم داخل مكتبة المدرسة بهدف الإيحاء بأهمية وجدية قراءاتهم، ومن ثم ضرورة تلخيص ما يقرأونه أو تسجيل ما يسمعونه أو ما يشاهدونه من أفلام وغيرها من مواد غير مطبوعة.

ثالثا: مهارة إعداد البحث:

تعريف البحث:

يذكر المعلم للطلاب تعريفا للبحث (هو عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة، بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو استكمال ناقص أو



تصحيح خطأ؛ على أن يتقيد البحث باتباع خطوات البحث العلمى وأن يختار المنهج والأدوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات).

يذكر للطلاب أن الباحث يستطيع إعداد بحثه إعدادا جيدا إذا كانت لديه مهارة استخدام المكتبة وفهارسها ونظام التصنيف المتبع فيها، وكذلك مهارة استخدام المراجع وطرق ترتيب المادة فى كل مرجع.. إلخ.

أهمية البحث:

البحث العلمى أسلوب تفكير يستهدف إلى حل مشكلات الإنسانية فهو وسيلة لتقدم الإنسان فى مجالات حياته المختلفة مادية وشخصية واجتماعية. وما يتمتع به الإنسان فى عصرنا الحديث من أجهزة وأدوات وإنجازات فى جميع المجالات لدليل على أهمية البحث العلمى. وتستهدف الأبحاث الاجتماعية إلى حل مشكلات المجتمع، كما أن الأبحاث التاريخية ترمى إلى معرفة تراث بنى الإنسان، أما الأبحاث التى يكلف بها الطلاب فهى تستهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة.

أهداف البحث:

كما يذكر المعلم للطلاب الأهداف التربوية لكتابة البحث، ويمكن إيجاز تلك الأهداف فيما يلى:

١- التعرف على كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات.

٢- اكتساب مهارة تجميع معلومات البحث من مصادر مختلفة.

٣- تنمية قدرة الطالب على فهم آراء الآخرين وأفكارهم، والتدريب على التفكير الموضوعى الحر.

٤- تدريب الطالب على حُسن التعبير عن أفكاره وآرائه بطريقة علمية منظمة ودقيقة.

٥- إكساب الطالب فضائل خلقية متعددة كالأمانة العلمية والدقة والموضوعية والصبر.

أدوات البحث:

ويقصد بها الأدوات التى يستخدمها الباحث فى جمع المادة العلمية، والأدوات المستخدمة فى جمع المادة العلمية تختلف باختلاف المنهج المتبع فى عمل البحث. ومن



الأفضل استخدام أكثر من أداة واحدة لتجميع معلومات البحث وذلك لضمان الحصول على معلومات كافية، إذ إن كل أداة تكون أكثر ملاءمة لجمع أنواع معينة من المعلومات. ويمكننا أن نجمع هذه الأدوات فيما يلي:

أ- القراءة:

ويقصد بها قراءة مصادر المعلومات الأولية والثانوية الوثيقة الصلة بالموضوع، والطبيعي أن يبدأ الباحث بالقراءة العريضة لكل المصادر المتاحة له حتى يستطيع تحديد المصادر المتخصصة في فروع البحث، ثم يبدأ في القراءة المتخصصة العميقة التي يصاحبها عادة تدوين الملاحظات الدقيقة. ولابد أن يصاحب القراءة الكثير من اليقظة والحضور الذهني والمقدرة على تحليل ومقارنة القراءات المختلفة.

وهنا يحتاج الباحث إلى المهارة والإلمام باستعمال المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة حتى يضمن حُسن استثمار المصادر المهمة المتعلقة بموضوع البحث.

ب- المقابلات الشخصية:

تعتبر المقابلات الشخصية من أهم الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في الحصول على معلومات مباشرة، وفيها يقوم الباحث بوضع الأسئلة الخاصة ببحثه للشخص المعنى بالمقابلة، ويراعى عند وضع الأسئلة عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى واحد أو ذات معنى غامض.

وقد تكون المقابلة الشخصية مفتوحة وطابع أسئلتها الشمول، أو تكون محدودة الأهداف بأسئلة تتطلب إجابات مباشرة عند نقاط معينة. وتستخدم المقابلات في المراحل الأولى للبحث حيث تزود الباحث بكثير من المعلومات التي تساعد على فهم المشكلة وتوضح له أبعاد البحث.

ويعتبر أسلوب المقابلة من الأساليب المفضلة في البحث إذ تتاح فيه للباحث الفرصة لشرح الغرض من البحث وتوضيح المعلومات المحددة التي يريد الحصول عليها.

جـ- الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة التي تستفسر عن جانب واحد أو عدة جوانب لظاهرة معينة بهدف الحصول على معلومات عن هذه الظاهرة. وتوجه هذه الأسئلة لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع أو لعينة مختارة من هذا المجتمع للإجابة عليها.

والاستبيان وسيلة جيدة للحصول على المعلومات المطلوبة من أكبر عدد ممكن من الأفراد، أما أسئلة الاستبيان فيجب أن تهدف إلى الحصول على بيانات واقعية وليس



على آراء وانطباعات، كما يجب أن تتناسب لغة الأسئلة والمستوى العلمى لمن سيوجه إليهم الاستبيان وأن تكون خالية من الكلمات الغامضة التى تحمل أكثر من معنى. وأسئلة الاستبيان نوعان:

١- الأسئلة المغلقة أو المحددة الإجابة: وهى الأسئلة التى يجاب عليها بنعم أو لا ـ صواب أو خطأ - جيد أو ردىء، وقد يضاف إليها ثالث غير معلوم مثل لا أدرى.

٢- الأسئلة المفتوحة: وفيها يسمح الباحث للمجيب أن يعبر عن رأيه بلغته وطريقته الخاصة، وهذا النوع من الأسئلة مهم فى التعرف على وجهات النظر المختلفة، مما لا تحققه الأسئلة المغلقة.

ويقوم الباحث بعد استرداد الاستبيان بتفريغ الإجابات المختلفة، ثم يبدأ بعدها عملية جمع الحقائق وتحليها وشرح النتائج المترتبة على هذه الحقائق وعمل الإحصائيات والنسب المئوية.

د- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أكثر أدوات المعلومات فاعلية فى دراسة الظواهر المختلفة، والملاحظة نوعان:

١- ملاحظة غير مقصودة أو غير مباشرة: وهى الملاحظة العفوية التى ينتج عنها تعميمات بسيطة تكون أحيانا صحيحة وأحيانا غير ذلك.

٢- ملاحظة مقصودة أو مباشرة: وهى ملاحظة سبق التخطيط لها، وتكون موجهة ومركزة لملاحظة ظاهرة معينة لمعرفة صفاتها وخواصها والاستفادة منها فى معرفة الحقائق المختلفة. ويجب على الباحث أن يقوم بتسجيل ملاحظاته مباشرة، وألا يعتمد على ذاكرته فى استرجاع ما لاحظه. ويستطيع الباحث أن يستخدم بعض الوسائل السمعية والبصرية فى ملاحظة الظواهر المختلفة. كما يجب على الباحث أيضا أن يتأكد من ملاحظاته مرات عديدة ضمانا لصحة النتائج المترتبة عليها.

هـ- التجربة:

إن التجربة العلمية هى أكثر أدوات البحث اتصالا بالعلم. وهى أداة ملائمة للكشف عن الحقيقة الموضوعية؛ لأن الباحث يهيئ ظروف الملاحظة للتأكد من صحة الفرض الذى وضعه. والغرض من التجربة الكشف عن العلاقات بين الظواهر المختلفة أو إثبات فرضيات. والتجربة نوعان:



١- تجربة مباشرة: وهى التى يعيد فيها الباحث صنع نفس ظروف الملاحظة فى العمل للتأكد من صحة الفرض

٢- تجربة غير مباشرة: وفيها ينتظر الباحث حدوث التجربة من تلقاء نفسها ثم يلاحظ ويستنتج، ويمكن اعتبار التجربة غير المباشرة حالة وسط بين الملاحظة والتجربة المباشرة.

ولا شك أن العلاقة بين الملاحظة والتجربة علاقة وثيقة ومتداخلة فى كثير من الأحيان، إذ يمكن أن تقود الملاحظة إلى إجراء تجربة كما أن التجارب تؤدى إلى مزيد من الملاحظات العلمية.

أشكال البحث:

يوضح المعلم للطلاب أن الهدف من اكتساب مهارة إعداد البحث فى المدرسة الثانوية هو الإعداد أو التهيئة للمرحلة الجامعية والتدريب على كتابة وإعداد البحوث.

ثم يحدد المعلم للطلاب أشكال البحوث، ويذكر أن البحوث تتنوع من حيث الشكل والمستوى إلى:

١- التكليف:

وهو عبارة عن سؤال معين يتطلب إجابة، أو مشكلة محددة تحتاج إلى حل. ويعتبر التكليف أبسط شكل من أشكال البحوث. ومن أمثلة التكاليف: الواجبات المدرسية أو القراءات الخارجية عن موضوع معين من موضوعات الدراسة.

٢- التقرير:

وهو مجرد عرض أو رواية للمعلومات والبيانات بطريقة مختصرة على الحقائق والأرقام فقط، كما يذكر فى التقرير مزايا وعيوب الشىء، ورأى الكاتب للتقرير الشخصى. والتقرير ليس بحثا كاملا لأنه دون مستوى ورقة البحث، ويقع التقرير عادة فى عدد من الصفحات، ويستغرق وقتا أقل من كتابة الأبحاث. ومن أمثلة التقارير: كتابة تقرير عن محاضرة أو ندوة أو كتاب. والهدف من كتابة التقارير هو تدريب الطالب على استخلاص الأفكار وتنظيمها، وكذلك تدريب الطالب على النقد الحر وإبداء الملاحظات ودقة التعبير.

٣- ورقة البحث:

هى تغطية شبه شاملة أو دراسة جيدة لموضوع معين، تعبر عن وجهة نظر الطالب وفكره بأسلوبه الخاص. ويجب أن يستخدم فى عمل البحث جميع مصادر المعلومات



المتاحة. ويـذيل بحثه بالمصادر التى اعـتمد عليهـا. ويطلق على هذا النوع من الأبحاث اسم البـحث الوصـفى، والهـدف من إعداد هـذه الأبحاث - بالإضـافـة إلى الأهداف التربوية- هو تدريب الطالب على التعليم الذاتى، حيث يعتمد على مجهوده الخاص فى اكتساب معلومات ومهارات جديدة، وأيضا إعداده لمرحلة دراسية أعلى.

مراحل إعداد البحث:

يذكر المعلم مراحل إعداد البحث، ويجب أن يشير قبل هذه المراحل إلى أنه يجب أن يسيـر البحث وفق خطوات أو مراحل معـينة تخضع للمنطق السليم والتـفكير المنظم المتكامل الذى يتـميز بـالتسلسل والتـتابع والترابـط. كما يجب أن يذكـر أن الخطوة أو المرحلة الأولى من مراحل إعداد البحث تؤثر فى جميع المراحل التالية منه.

المرحلة الأولى: تحديد موضوع البحث:

بعد اختيار الباحث لموضوع بحثـه وتحديده فمن الواجب عليه أن يقرأه قراءة أولية ووضع المخطط الهيكلى لبحـثه، وهذه القراءة الأولية عبـارة عن قراءة لنواحى الموضوع استعدادا لقراءتها ما يلى:

أ- الفهارس الموضوعية والمصنفة الموجـودة فى المكتبات، وكذلك فهارس المؤلفين وفهارس العناوين.

ب- البيليوجرافيات الموضوعية حول موضوع البحث.

وبذلك كله يكتـسب الباحث رؤية يـستطيع من خـلالها تصـور المخطط المناسب لموضوع بحثه.

المرحلة الثانية: تحديد مصادر البحث:

يوضح المعلم للطلاب أنه بعـد اختيار أو تحـديد موضوع البحث وإجـراء القراءة الأولية حوله، يصل الباحث إلى المرحلة الثانية وهى تحديد مصادر المعلومات التى يعتمد عليها فى البحث. وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

أولا: تسجيل الوصف البيليوجرافى لمصادر المعلومات:

فبعد أن يجـمع الباحث مصادر المعلومات، يقوم بعـمل وصف لكل مصدر على بطاقة تسمى(بطاقة مصدر معلومات) وتحتوى على البيانات التالية لكل مرجع أو كتاب:

اسم المؤلف- العنوان - رقم الطبعة- بيانات النشر- بيانات التوريق- مكان وجود المصدر- رقم التصنيف الخاص بالمصدر.



ثانيا: تحديد مصادر البحث بشكل نهائي:

فبعد الانتهاء من تسجيل الوصف البيليوجرافى لكل مصدر على حدة، يصبح الباحث مستعدا لتسجيل الملاحظات عن كل مصدر حتى يستطيع أن يقرر إذا كان المصدر يشتمل على معلومات تخدم موضوع بحثه بصورة إيجابية تمهيدا لتحديد مصادر البحث بشكل نهائى.

وترتبط جودة تحديد مصادر البحث بالقدرة على تحديد المادة المطلوبة وعلى استخدام قائمة المحتويات والكشافات الموجودة فى المصدر، كما ترتبط بمقدرة الباحث على القراءة الجيدة.

وعلى الباحث أن يراعى عند تحديد أو اختيار مصادر الموضوع بشكل نهائى ما يلى:

١- كتابة عناوين مصادر المعلومات بجانب رءوس الموضوعات أو فصول البحث للتأكد من تغطية جميع عناصر البحث.

٢- أن تكون مادة المصدر حديثة فى المجالات العلمية بقدر الإمكان. أما فى المجالات الأدبية والتاريخية، فيجب أن تتصف بالأصالة والثقة فى معلوماتها

٣- أن يعتمد على المصدر التى يتسم بالمكانة العلمية بقدر المستطاع.

المرحلة الثالثة: تجميع وتنظيم المعلومات:

فى هذه المرحلة يتم استخدام مصادر المعلومات التى تم تجميعها مصدرا بعد آخر، بهدف استخراج المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع البحث. والمعلومات التى يمكن أن يقوم الطالب أو الباحث بتجميعها هى:

أ- الاقتباس الحرفى المباشر:

بشرط أن يضع كل اقتباس بين قوسى تنصيص«. . .» ثم يُعطى رقما يشير إلى مصدر الاقتباس فى الحواشي، وذلك عند كتابة المسودة أو البحث فى صورته النهائية.

ب- الاقتباس غير المباشر:

هو إعادة فكرة معينة أو فصل فى كتاب شريطة أن يستعمل الباحث أو الطالب لأسلوبه الخاص، ولا يوضع هذا الاقتباس بين قوسى تنصيص، ويكتفى بذكر المصدر فى قائمة مصادر البحث.

ج- تدوين ملاحظات الطالب أو الباحث الخاصة:

وفيها يدون الطالب أو الباحث رأيه ومقترحاته الخاصة فى الموضوع، وكذلك التوصيات والحلول التى يراها مناسبة، ثم يقوم الباحث بتسجيل المعلومات على بطاقات، ويراعى عند تسجيل بيانات كل كتاب أو مرجع أو مصدر ما يلى:

١- يكتب فى الركن الأعلى من الجهة اليمنى: اسم المؤلف وعنوان الكتاب أو المرجع أو المصدر، ثم رقم الصفحة التى أخذ منها الاقتباس المباشر أو الاقتباس غير المباشر.

٢- يكتب الركن الأعلى من الجهة اليسرى للبطاقة: رأس الموضوع الذى تدخل ضمنه المعلومات الموجودة فى البطاقة.

ثم يقوم الباحث بترتيب بطاقات المعلومات ترتيبا هجائيا حسب رءوس الموضوعات أو ترتيبا موضوعيا حسب المخطط الهيكلى لموضوع البحث.

المرحلة الرابعة: كتابة البحث:

وفى هذه المرحلة يبدأ الباحث بعملية الاختيار والانتقاء من المادة العلمية التى جمعها، ويرتبها فى مسودة تمهيدا لكتابتها فى البحث بشكل نهائى.

أولا: إعداد المسودة:

على الباحث أن يتقيد بعدة عناصر عند إعداد المسودة وأهم هذه العناصر:

١- يمكن عمل أكثر من مسودة واحدة للبحث، وكلما زاد عدد المسودات كان ذلك فى صالح البحث وجودته.

٢- يراعى تنظيم أفكار البحث على شكل فقرات، ويبرز الباحث فقراته بأن يبدأ بسطر جديد لكل فقرة تاركا فراغا عند بداية ذلك السطر.

٣- المحافظة على سلامة اللغة التى يكتبها الباحث وصحة الأسلوب.

٤- التقيد باستعمال علامات وإشارات الوقف لأنها تساعد على توضيح المعنى وتساعد الطالب على القراءة.

٥- مراعاة خلو البحث من الإسهاب الذى لا طائل من ورائه أو الاختصار الذى لا يوضح المعنى المقصود.

٦- يجب إسناد كل معلومة مقتبسة اقتباسا مباشرا إلى مصدرها.

ثانيا: الشكل النهائى للبحث:

يجب أن يتضمن البحث فى صورته النهائية بعض العناصر الضرورية التى تضفى عليه الكثير من صفات الأسلوب العلمى وخصائص البحث الجيد.

ويقسم البحث إلى ثلاثة أقسام هى:



- المواد التمهيدية.

المتن أو النـــص.

- ملحقات البحـث.

القسم الأول: المواد التمهيدية:

وتتألف من عدة عناصر هى:

١- صفـحة العنوان، وهى أساسيـة وتكتب فى صفحـة مستقلة، وتشـتمل على عنوان البحث واسم كاتب البحث واسم المشرف على البحث.

٢- الإهداء (اختيارى ويكتب فى صفحة مستقلة).

٣- التمهـيد (يكتب فى صفحة مسـتقلة)وفيه يذكر البـاحث أو الطالب الأسباب التى جعلته يقوم بإعداد بحثه ويوضح مداه وأهدافه وأهميته.

٤- قائمة المحتويات (وهـى أساسية وتكتب فى صفحة مستـقلة) وهى مفيدة فى تعريف القـارئ بشكل أولى وموجز عن موضـوع البحث. ويتم إعداد قائمـة المحتويات بعد الانتهاء من كـتابة البحث لتحديد المحتويات بشكل دقيق، وكـذلك الصفحات التى تقع فيها أجزاء البحث.

• يقوم أمين المكتبة أو المعلم باختيار بعض الكتب ثم يوزعها على الطلاب بهدف الاطلاع على قائمة المحتويات فى كل كتاب.

القسم الثانى: المتن أو النص:

هو الجزء الأساسى فى البحث، ويبـدأ صياغته على صفحـة جديدة تميزا له عن المواد التمهيدية. ويتألف المتن أو النص من :

أ- المقدمة.

ب- الأجزاء الرئيسية للبحث.

ج- الخاتمة.

القسم الثالث: ملحقات البحث:

ومن أمثلة المواد التى توضع فى الملاحق:

• الجداول التى تحتـوى على تفصيلات كـثيرة ليس من المناسب دمـجها مع المادة الأساسية للبحث.

● نماذج من أدوات جمع المعلومات، مثل الاستبيانات والمقابلات الشخصية.

● صورة من الوثائق التى أشار الباحث إلى مقتطفات منها.

المرحلة الخامسة: إعداد قائمة بمصادر البحث:

١- تكتب قائمة المصادر التى اعتمد عليها فى نهاية البحث.

٢- يجب فصل المصادر العربية عن المصادر الأجنبية وإعداد قائمة منفصلة بكل منها.

٣- ترتب قائمة المصادر ترتيبا هجائيا بأسماء مؤلفيها.

٤- تقلب الأسماء العربية القديمة والأسماء الأجنبية.

نموذج لقائمة مصادر البحث:

١- حسن عبد الشافى. الخدمة المكتبية المدرسية- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٦.

٢- فهيم مصطفى. القراءة: مهاراتها ومشكلاتها - القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٥,.

٣- محمد رجب فضل الله. القراءة الحرة للأطفال - القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٨٨,.

٤- محمد قدرى لطفى. التأخر فى القراءة - القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٧٨,.

٥- محمد محمود رضوان. تعليم القراءة للمبتدئين - القاهرة: مكتبة مصر ١٩٩١.



علامات التنقيط أو الترقيم المستخدمة

فى كتابة البحث

علامات الترقيم	الشكل	حالات الاستخدام
النقطة	.	توضع عند انتهاء الجملة أو الكلام.
النقطتان	:	بعد كلمة مثل وبين القول والمقول أى الكلام المتكلم به. وبين الشىء وأقسامه وأنواعه مثل: صلاة البردين: الصبح والعصر. الصلوات المفروضة: الصبح والظهر والعصر والمغرب العشاء.
الفاصلة	،	تستعمل بكثرة: -بعد لفظة المنادى مثل يا محمد، اكتب الدرس. - بين الجملتين المرتبطين فى المعنى والإعراب مثل: كلما كانت الحضارة عالمية فى رسالتها، إنسانية فى نزعتها، كانت أخلد فى التاريخ. - بين المفردات المعطوفة. - بين الكلمات المترادفة.
فاصلة منقوطة	؛	- بعد جملة ما بعدها سبب فيها مثل: القراءة تساعد الطالب على بناء وتشكيل شخصيته؛ لأنه يكتسب من خلالها العديد من القدرات والمهارات. - بين الجملتين المرتبطين فى المعنى دون الإعراب مثل: إذا تحدثت مع غيرك فتحدث بالتى هى أحسن؛ وإذا أغضبك أحد فاستعذ بالله.
علامة الاستفهام	؟	- توضع عقب الجمل الاستفهامية.
علامة التعجب	!	- فى نهاية الجمل التى تعبر عن التعجب، والخوف، والفرح وغيرها.
الشرطة	-	- توضع فى أول سطر فى حالة المحاورة بين اثنين، وبين العدد والمعدود مثل:

علامات الترقيم	الشكل	حالات الاستخدام
		أولا- ...او ١-...
		ثانيا- ... أو ٢-...
الشرطتان	--	- توضع بينهما الجمل المعترضة فيتصل ما قبلها بما بعدها مثل - مختصرة - بتصرف - من كتاب.
الشولتان المزدوجتان	« »	- توضع بينهما العبارات المنقولة حرفيا فى كلام الغير.
القوسان الهلاليان	( )	- يوضع بينهما عبارات التفسير، والكلام المتكلم به مثل الدعاء القصير كأن تقول: كان عثمان بن عفان(رضى الله عنه) مثال الخليفة الزاهد. أو كأن تقول: فى مكتبة مدرستك كتب ومراجع ودوريات(مجلات).
القوسان المركبان	[ ]	- توضع بينهما زيادة أو تصحيح فى جملة مقتبسة .
علامة الحذف	...	- ثلاثة نقط تستعمل للإشارة إلى كلمات محذوفة.

نموذج لقائمة محتويات البحث:

رقم	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	١
٢	مفهوم القراءة	٣
٣	مهارات القراءة	٨
٤	أنشطة القراءة	٣٥
٥	مستويات القراءة	٧٢
٦	مشكلات القراءة	١٠١
٧	قياس قدرات التلاميذ فى القراءة	١٤٢



نمـوذج صفحة عنـوان البحـث

وزارة التربية والتعليم

منطقة..........التعليمية

مدرسة............الثانوية

عنوان البحث

إعداد

الطالب:.........

الصف:.........

اسم المشرف على البحث:..............

تاريخ تقديم البحث: / /

رابعا: مهارة التعلم الذاتى

تعريف التعلم الذاتى:

التعلم الذاتى هو أن يعلم الفرد نفسه من خلال استخدام مصادر التعلم المتنوعة، وهو أسلوب ونظام متكامل فى التعليم والتعلم فرضتـه حركة العصر ومطالب المجتمع، وهو يبدأ داخل نـظام تعليمى يمـتد طيلة رحلة العمـر وسط مؤسـسات تربوية تحـتضنه وتؤازره.

وهناك تعريف آخر ورد ضمن دراسة حديثة قام بها المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج العـربى، وهى دراسة مـيدانية شـملت دول الخليج، وانتهـت الدراسة إلى تعريف إجرائى يرى:

«أن التعـلم الذاتى هو النشاط التـعليمى الذى يقـوم به الفرد من رغـبته الـذاتية واقتناعه الداخلى بـهدف تنمية استـعداداته وإمكاناته وقدراته مستـجيبا لحاجـاته وميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيتـه وتكاملها والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته فى التعلم».



والتعلم الذاتى فى الإطار المدرسى يكون بتهيئة الموقف التعليمى لاستثارة الفرد(الطالب) إلى التعلم بالاعتماد على نفسه متفاعلا مع مصادر المعلومات(كتب ومراجع وغيرها من المواد غير المطبوعة).

أهمية التعلم الذاتى:

والتعلم الذاتى فى الإطار المدرسى يكون بتهيئة الموقف التعليمى لاستثارة الفرد (الطالب) إلى التعلم بالاعتماد على نفسه متفاعلا مع مصادر المعلومات (كتب ومراجع وغيرها من المواد غير المطبوعة).

١- **الانفجار المعرفى:** مما يتطلب إعادة النظر فى أساليب التعليم المستخدمة حاليا، فأيام السنة الدراسية الواحدة لا تعطى متطلبات مواجهة الانفجار المعرفى فى عالم اليوم.

٢- **اندفاع العالم المادى نحو التغير السريع:** فالاكتشافات العلمية فى عالم اليوم لا حدود لها بدءا بالطائرات والرحلات الفضائية وانتهاء بالكتب الإلكترونية والصحف الآلية والإنترنت.

ولمواجهة هذا التحدى الجديد لعقل الإنسان لابد من العناية الفائقة بالمهام التربوية التالية:

١- بناء منهج حديث متكامل: يأخذ بعين الاعتبار توفير القدرة الفاعلة ونقصد بها الأهداف والمحتوى، وإعداد المعلم الذى يستطيع القيام بتطبيق التعلم الفعال للمقررات الدراسية والتى سيكون لدرجة تطبيقها قيمة فيما بعد باكتساب مهارات تساعد على التعلم الذاتى.

٢- اكتساب القدرة على التعلم الذاتى خارج المدرسة، فأهداف التربية الحديثة فى عالم اليوم لا يمكن تحقيقها إلا بممارسة مهارات التعلم الذاتى ممارسة يومية فعالة، وهذا يتطلب من المدارس إعداد مواطنين يتحلون بالمبادرة القرائية وقادرين على القيام بأعمالهم بشكل مستقل، وهو إلى جانب المشكلات التى تعترضهم فى حياتهم اليومية وإلغاء ما يتم حاليا حيث التذكر واستعادة المعلومات كلما حان الوقت المفروض لذلك.

المعلم والتعلم الذاتى:

يلعب المعلم دورا هاما وأساسيا فى تعميق عملية التعلم الذاتى من خلال:



١- عدم الاعتماد على التلقين كطريقة للتدريس، وإشراك الطلاب فى المناقشة والحوار وإبداء الرأى وتدعيم الأفكار.

٢- تكليف الطلاب بمهام تعلم فردية.

٣- تنمية مهارات القراءة والتعلم الذاتى لدى الطلاب.

٤- تنويع النشاط الصفى واللاصفى، وحث الطلاب وتشجيعهم على جمع المعلومات من مصادر متعددة غير الكتاب المدرسى.

٥- توفير الكتب والمراجع التى تساعد الطالب على التعلم الذاتى وتشوقه للقراءة والمثابرة فى التحصيل.

٦- تحفيز الطلاب وتعزيز أساليب التعلم الذاتى لديهم والإفادة من خبرات الآخرين.

٧- تدريب الطلاب على التفكير وطرح المشكلات أمامهم وطلب حلها بالطرق العمليةالسليمة وهى الإحساس بالمشكلة، ثم جمع المعلومات عنها، ثم فرضه الفروض لحلها، ثم تجربة الفروض، ثم التعميم وذلك حتى يكتسب الطالب طريقة التفكير العلمى السليم. وسوف يكون هناك تغير فى دور المعلم وبخاصة فى مجال الأساليب التى يستخدمها من حيث:

أ- التعرف على حقوق متسعة من المعرفة، ليس بهدف تدريسها بل لاكتساب ثقافة واسعة تمكنه من توجيه الموقف التعليمى.

ب- إتقان أساليب ومهارة الوصول إلى مصادر المعلومات (كتب ومراجع) وأساليب البحث أكثر من التركيز على المعلومات نفسها.

ج- تحديد الأهداف السلوكية لطلابه، والبحث عن طرق مبدعة لاستثارة دوافعهم للتعلم، وتقويم أعمالهم وجهودهم الفردية أكثر من التدريس فى الفصل.

د- البحث عن مصادر جديدة للتعلم فى البيئة ووسائل الإعلام.

المكتبة المدرسية والتعلم الذاتى:

تقوم المكتبة بأدوار حيوية فى المجتمع المدرسى فى نشر الوعى القرائى بين الطلاب وحفز تطلعاتهم وإيقاظ فكرهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسى وتعويدهم على التعلم

الذاتى، ولا يتحقق التعلم الذاتى إلا من خلال تدريب الطلاب على المهارات الأساسية فى استخدام مصادر المعلومات (كتب-مراجع-دوريات-شرائط-شرائح-صفائح شفافة). أى المواد المطبوعة والمواد غير المطبوعة التى تشتمل عليها المكتبة المدرسية الشاملة.

ولقد أخذت بعض الدول فى تطبيق نظرية التعلم الذاتى عن طريق استخدام المكتبة المدرسية، حيث بدأت تتفاعل مع العملية التعليمية تفاعلا يمكن أن نطلق عليه «ثورة تعليمية» إذ إن المعلمين أخذوا فى الاعتبار اختلاف خواص الطلاب داخل حجرة الدراسة، وبدأوا فى تكريس جانب من جهودهم التربوية فى اكتشاف الفروق الفردية، ومراجعة القوانين التقليدية للتعلم عن طريق استخدام مصادر المعلومات التى تشتمل عليها المكتبة المدرسية.

وعلى هذا، أصبحت المكتبة المدرسية مختبرا للعمليات التعليمية التى تجرى داخل الصفوف الدراسية، وأصبحت أيضا منطقة عمل يقوم من خلالها بإنجاز تكليفاتهم المدرسية التى تتضح فيها الفروق الفردية لكل طالب وفقا لقدراته وكفاءاته، وأصبح هذا الوضع بمثابة البرنامج النشط للمكتبة والتطبيق الفعال للطرق التربوية الحديثة، ومن هذه البداية وجدنا أن المكتبة تحولت فى ظل الفكر التربوى المعاصرمن مجرد مخزن إلى مركز معلومات ومختبر حى لممارسة وتطبيق العملية التعليمية.

والاتجاه الحديث بدأ فى ممارسة التطبيقات التربوية الحديثة سواء فى عملية التدريس أو فى تطبيقاتها فى مجال المكتبات، على أن معظم مدارسنا-ظلت فى الغالب ولا تزال-تعتمد فى أساليبها التربوية على عمليات الحفظ والتسميع أو تجميع المعلومات فى الذاكرة وعلى التكليفات المدرسية وأخيرا على الاختبارات أو الامتحانات. غير أنه كان من الضرورى أن تترك الأفكار التربوية الحديثة تأثيرا ما، ومن هنا كانت الفكرة التربوية التى تهدف إلى زيادة الدور الذى يقوم به الطلاب فى العملية التعليمية، بحيث لا يكونون مجرد أطراف سلبية تتلقى الدروس بطريقة التلقين دون عطاء من ناحيتها.

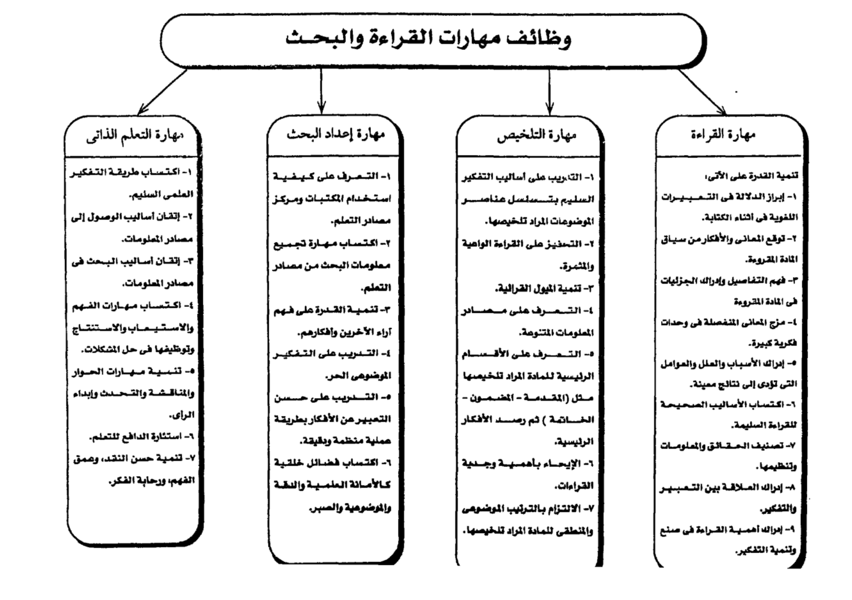
وتحقيقا لهذه الغاية فإن المعلم يعتمد كثيرا على المناقشات والحوار سواء بين الطلاب بعضهم والبعض الأخر أو بينهم وبين المعلم، وكذلك قيام الطلاب بكتابة التقارير حول موضوع دراسى معين والتحليلات المطلوبة والأبحاث المتعلقة به.

وهنا يلح علينا تساؤل هام؟ وهو: أين يجد الطلاب كل هذه المعلومات المتعلقة بالدرس والإلمام بجزئياته وفروعه وأصوله؟ والإجابة على هذا التساؤل: لا مكان فى الواقع سوى المكتبة.



واذا تأملنا هذه الفكرة التربوية وجدناها تقود حتما إلى المكتبة؛ وذلك لأن الموضوع الدراسى أوسع من أن تغطّيه حصة دراسية واحدة. .ومن الصعوبة بمكان أن يعطى الكتاب المدرسى جميع جزئيات المنهج الدراسى. . وعلى هذا يأتى دور المكتبة الإيجابى فى العملية التعليمية من حيث الاعتماد عليها لمعرفة المزيد عن جزئيات الدرس من بحوث وتقارير، إذن فى هذه الحالة ليست عملا تكميليا، وإنما المكتبة لا غنى عنها، وإن لم تكن محور العملية التعليمية كلها. وما دام الطالب لن يجد بين يديه كتابا مقررا يتناول جوانب الموضوع كله ، فلا مناص له من الاعتماد على المكتبة، وليس أمام الطالب سوى الرجوع لأكثر من مرجع وأكثر من كتاب.

ومن هنا، يبدأ الطالب فى التفكير وإعمال فكره فيما هو جديد، وبذلك تصبح القراءة لديه عملية إيجابية، والبحث فى المراجع والمصادر والكتب عملية ابتكارية خلاقة. ومن خلال تعامل الطالب مع الكتاب داخل المكتبة ينمو لديه الوعى بأن الكتاب المدرسى المقرر ما هو إلا واحد من مصادر شتى للمعرفة، وأن الاكتفاء به لا يكسبه المزيد من المعرفة. وباستخدام مصادر المعلومات المتنوعة ينمو لديه حس النقد ورحابة الفكر وعمق الفهم وخاصة إذا قرأ أكثر من زاوية وأكثر من رأى حول موضوع معين، وأيضا تنمو لديه القدرة على اكتساب المعلومات بنفسه، ومواجهة ما يعترضه من مشكلات دراسية عن طريق استخدام الكتب والمراجع والمواد السمعية والبصرية التى تشتمل عليها المكتبة.



وظائف مهارات القراءة والبحث
مهارة القراءة
تنمية القدرة على الآتى:
١- إبراز الدلالة فى التعبيرات اللغوية فى أثناء الكتابة.
٢- توقع المعانى والأفكار من سياق المادة المقروءة.
٣- فهم التفاصيل وإدراك الجزئيات فى المادة المقروءة
٤- مزج المعانى المنفصلة فى وحدات فكرية كبيرة.
٥- إدراك الأسباب والعلل والعوامل التى تؤدى إلى نتائج معينة.
٦- اكتساب الأساليب الصحيحة للقراءة السليمة.
٧- تصنيف الحقائق والمعلومات وتنظيمها.
٨- إدراك العلاقة بين التعبير والتفكير.
٩- إدراك أهمية القراءة فى صنع وتنمية التفكير.
مهارة التلخيص
١- التدريب على أساليب التفكير السليم بتسلسل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها.
٢- التحفيز على القراءة الواعية والمثمرة.
٣- تنمية الميول القرائية.
٤- التعرف على مصادر المعلومات المتنوعة.
٥- التعرف على الأقسام الرئيسية للمادة المراد تلخيصها مثل (المقدمة - المضمون - الخاتمة) ثم رصد الأفكار الرئيسية.
٦- الإيحاء بأهمية وجدية القراءات.
٧- الالتزام بالترتيب الموضوعى والمنطقى للمادة المراد تلخيصها.
مهارة إعداد البحث
١- التعرف على كيفية استخدام المكتبات ومركز مصادر التعلم.
٢- اكتساب مهارة تجميع معلومات البحث من مصادر التعلم.
٣- تنمية القدرة على فهم آراء الآخرين وأفكارهم.
٤- التدريب على التفكير الموضوعى الحر.
٥- التدريب على حسن التعبير عن الأفكار بطريقة عملية منظمة ودقيقة.
٦- اكتساب فضائل خلقية كالأمانة العلمية والدقة والموضوعية والصبر.
مهارة التعلم الذاتى
١- اكتساب طريقة التفكير العلمى السليم.
٢- إتقان أساليب الوصول إلى مصادر المعلومات.
٣- إتقان أساليب البحث فى مصادر المعلومات.
٤- اكتساب مهارات الفهم والاستيعاب والاستنتاج وتوظيفها فى حل المشكلات.
٥- تنمية مهارات الحوار والمناقشة والتحدث وإبداء الرأى.
٦- استثارة الدافع للتعلم.
٧- تنمية حسن النقد، وعمق الفهم، ورحابة الفكر.





مهارات النشاط العقلى

أولا : مهارة التفكير العلمى وحل المشكلات.

ثانيا : مهارة التفكير الابتكارى.

ثالثا : مهارة التفكير الناقد.

رابعا : مهارة التفكير المنطقى.

أولا: مهارة التفكير العلمى وحل المشكلات:

التـفكير العلمى نشـاط عـقلى منظم لدى الطالب من خـلال تعامله اليـومى مع القضايا والمشكلات التى يمر بهـا فى خبراته الدراسية. ويرتبط التفكيـر العلمى بما ينتجه العـقل الإنسانى من فكـر يُطوِّر ويبتكر. ولا يمكن تحـقـيق ذلك إلا من خلال البـحث والتقصى والملاحظة والاستنتاج واستخـدام مصادر المعلومات من كتب ومراجع ودوريات تساعده على ذلك.

وعادة ما يقف الطالب العربى عاجزاً عن تفسـير أية ظاهرة طبيعية، ولذا فإنه من الصعوبة أن يتوصل إلى أسـاليب مبتكرة تؤدى به إلى التعرف على الأشيـاء وملاحظتها حتى وإن كانت هذه الظاهرة بسيطة.

وفى إطار المفهـوم التقليدى للمناهـج الدراسية فى الدول العـربية يجب أن يكون الطالب المتميـز والمتفوق على زملائه قـادراً على الحفظ والاستظهار والارتبـاط بمضمون المناهج الدراسية ارتباطًا وثيقًا دون تهيئة المناخ التعليمى لكى يفكر وينقد ويحلل ويستنتج ومن ثم يبتكر. ومـن هنا فالطالب المتفـوق هو القادر على التطابق مع المناهج الدراسـية واستـعادة أمـثلة الكتـاب المدرسى نفسـها وترديد رأى المعلم الذى لا يخـرج عن نطاق عناصـر المنهج المدرسى، وإذا حـاول الطالب أن يفكر تفكـيراً علمـيًـا فـسوف يواجـه صعوبات اجتماعية وتعليمية أثناء مسيرته الدراسية؛ حيث يسعى المجتمع المدرسى (منهج وطالب ومعلم وإدارة) إلى قمع هذا التفكير والتجديد؛ ومن ثم القضاء على أية محاولة للخـروج عن ما جـاء فى المنهج المدرسى، لذا، فـإننا نجـد أن تفكيـر الطلاب موحـداً ويتحـدد فى إطار جامـد، وتستمـر هذه الطريقة من التـفكير لدى الطالب حـتى يصبح معلما، وتدور الحلقة فى إطار هذا النمط من التفكير للأجيال القادمة.

التفكير العلمى ضرورة:

أصبح التـفكير العلـمى ـ فى ظل الاتجاهات التـربوية المعاصرة ـ ضـروريا وليس حاجة كما كان فى السابق . حيث إن التعليـم فى حاجة ماسة إلى مهارة التفكير العلمى لدى الطالب الذى يقوم على الأدلة المنطقيـة والاستنتاجات الدقيقـة، ومن ثم البعد عن الأهواء والرغبات عند معـالجة القضايا العلمية والفكرية ورفض الأسـاليب التقليدية التى كانت تقوم من جانب المعلم، والحفظ والاستظهار من جانب الطالب.

وعندما يكتسب الطالب مهارة التفكير العلمى، فإنه يمتلك أساليب النقد والتحليل والاستنتاج والاستدلال التى تستند على الدليل والبرهان. لذا، فقد أصبح اهتمام التربية المعاصرة هو تدريب الطلاب على التفكير السليم وتنفيذ ملكة الابتكار لديهم فى حدود مستوى نضجهم وقدراتهم. وتستطيع المدرسة تحقيق ذلك إذا وجهت الطلاب نحو المشكلات المناسبة وإرشادهم إلى كيفية الوصول إلى الحلول لها، تلك المشكلات التى تحيط بهم فى كل زمان ومكان.

ويقوم الأسلوب العلمى فى التفكير على أساس التحقق بحيث لا يقبل الإنسان رأيًا أو فكرة، ولا يصل إلى حكم إلا إذا امتلك الدليل على صحته وسلامته مستخدما فى ذلك الأساليب العلمية السليمة.

التفكير العلمى فى المدرسة:

التفكير العلمى هو الطريق إلى الإبداع النظرى والتأصيل التطبيقى فى جميع مجالات المعرفة الإنسانية، لذا يجب التركيز فى المدرسة على تنمية قدرات الطالب فى التفكير العلمى. ولكى يتحقق هذا فلابد من إعداد مشروعات علمية تعتمد على أساليب تكفل للطالب كيف يفكر وكيف يتعامل مع آليات التفكير العلمى، أى مع منهجيته وخطواته، إذ إن البرامج والمقررات الدراسية التى يتم تطبيقها حاليا فى مدارسنا لا تثير فى نفوس وعقول الطلاب الميول نحو البحث والاستقصاء والاستنتاج والابتكار، حيث إنها تهتم بالمفاهيم المجردة من الواقع التطبيقى، فلا تُمكِّن من تنمية مهارة التفكير العلمى لديه، وبخاصة فى عصر يتسم بالانفجار المعرفى وثورة المعلومات وسيطرة التكنولوچيا على معظم استخدامات الحياة الفكرية والعلمية.

وتركز معظم الدراسات والأبحاث فى مجال تأصيل التفكير العلمى على ضرورة التركيز على تنمية مهارة التفكير العلمى لدى الطلاب، ويعتمد ذلك على ثلاث عمليات أو أسس منهجية، وهى كما يلى:

١ ـ عمليات العلم الأساسية: وتشمل الملاحظة والتصنيف والاتصال والعلاقات المكانية والعددية والأسئلة الإجرائية.

٢ ـ عمليات العلم السببية (العلّية): وتشمل التفاعل والسبب والنتيجة والاستدلال والتوقعات والاستنتاج وردود الأفعال.

٣ ـ عمليات العلم التجريبية: وتشمل صياغة الفروض وتفسير البيانات والأبعاد التجريبية من حيث المكان والزمان.



وتعتمد هذه الأسس أو تلك العمليات على مراحل أخرى قبل وبعد جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها بهدف وضع إطار للتفكير العلمى لدى الطلاب.

كما يُعتبر التفكير العلمى هدفا ووسيلة للارتقاء بحياة الفرد ونمو المجتمع فى كل زمان ومكان. ولا شك أن الاهتمام بتدريب الطلاب على التفكير المنظم له مردود إيجابى على حاضرهم العلمى والدراسى وعلى مستقبلهم العلمى والاجتماعى.

غير أنه يمكن أن نشير إلى أن هناك محاولات جادة لتدريب الطلاب على أساليب التفكير العلمى بالمدارس الثانوية فى بعض الدول العربية. وهناك أيضا محاولات تربوية لاستثارة التفكير العلمى وحل المشكلات، وتأتى هذه المحاولات من خلال القناعة بالفكرة التى مؤداها أن التفكير الجيد هو تفكير يقوم بالمهمة المرسومة له ويحقق الأهداف المرجوة منه، ذلك أن التفكير الذى ليس له هدف ولا يسعى إلى غاية معينة سوف يظل تفكيرًا عقيمًا.

دور المعلم فى تنمية التفكير العلمى لدى الطلاب:

يستطيع المعلم تنظيم وإعداد أنشطة تستجيب وتُلبى حاجات جميع الطلاب فى ضوء معرفة المعلم الواعية لأنماط التفكير السابقة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الآتى:

١ ـ تنظيم برامج الأنشطة العلمية المناسبة لمستوى الطلاب.

٢ ـ استثمار خبرات المعلم فى مساعدة كل طالب على اتخاذ القرارات المتصلة بالأنشطة العلمية.

٣ ـ توظيف الأسئلة التى تساعد الطالب على اكتشاف المفاهيم وتقويم قراءاته واستثمار الأفكار الجيدة، مع الحرص على انتقاء أسئلة تؤثر تأثيرا فاعلا فى تنمية التفكير السليم لدى الطلاب.

٤ ـ تهيئة المناخ المناسب للنقاش والحوار العلمى البنَّاء بين المعلم وبين الطلاب.

٥ ـ استخدام أساليب ونماذج تعليمية ومشروعات علمية متنوعة بعيدة عن الرتابة المملة التى لا تُلبّى حاجات الطلاب المعرفية.

٦ ـ استثارة الطلاب ـ من خلال المواقف التعليمية ـ بهدف التساؤل والتعجب لحفزهم على البحث عن المزيد من المعلومات والانتقال من موقف إلى موقف، ومن خبرة إلى خبرة، ومن أسلوب إلى أسلوب، وذلك لإبقائهم فى حالة استطلاع أو اكتشاف لكل ما هو جديد من معلومات.



ثانيا: مهارة التفكير الابتكارى:

عندما يستخدم الطالب فى المدرسة الثانوية عقله فى فهم واستيعاب المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية، وعندما يستنتج أفكارًا جديدة، وعندما يستطيع الوصول إلى حلول منطقية لمشكلاته الدراسية وقضاياه العلمية. فيعتبر هذا الاستخدام والاستنتاج وحلول المشكلات، يعتبر كبناء قاعدة للتفكير الابتكارى، كما يعتبر تدريبا للياقة العقلية.

ومن الأمور الميسرة لتنمية التفكير الابتكارى لدى الطلاب أن العملية الابتكارية تتوقف على كثير من السمات الشخصية غير الذكاء الفطرى، وتلك السمات يستطيع المعلم أن يغرسها ويعمل على تنميتها لدى الطلاب مثل المثابرة والطموح وارتفاع مستوى الدافعية والحماسة والشعور بالولاء والانتماء وقوة الاحتمال والرغبة فى التجديد وفى حل المشكلات. هذا، إلى جانب عوامل إدراكية كالفهم والوعى والاستيعاب واستخلاص النتائج وإدراك العلاقات الجديدة بين عناصر الأشياء.

المعلم والتفكير الابتكارى:

من أبرز ما يلاحظه المعلم الواعى والذى يقوم بتنمية التفكير الابتكارى لدى الطلاب ما يلى:

(١) أن تنمية التفكير الاستنتاجى يؤدى إلى التفكير الابتكارى لدى الطلاب.

(٢) أن استثمار مهارة التفكير الابتكارى تساعد الطلاب على حل مشكلاتهم الدراسية واليومية والشخصية.

(٣) أن استثمار مهارة التفكير الابتكارى تساعد المعلم على تطبيق المنهج الدراسى بفاعلية ومرونة دون اللجوء إلى أساليب التلقين والحفظ والاستظهار.

(٤) أن استثمار مهارة التفكير الابتكارى تساعد الطلاب على تنمية قدراتهم العقلية وتجنب المشكلات السلوكية اليومية المؤثرة على فرص تفوقهم الدراسى.

(٥) أن تعليم مهارة التفكير الابتكارى يستثير الطلاب نحو ما يحدث حولهم، كما يزيد من مقدرتهم على مواجهة التحديات العلمية.

أساسيات التفكير الابتكارى:

ولعل هذا ينقلنا مباشرة إلى سؤال هام وهو:

كيف يمكن تعليم ذلك كله للطلاب؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول: إن من أهم واجبات المعلمين فى المدرسة وضع برنامج لتنمية التفكير الابتكارى لدى الطلاب، وفيما يلى أهم العناصر الأساسية فى برنامج التفكير الابتكارى وهى:

(١) تحديد الهدف أو تحديد المشكلة التى تتطلب حلا من خلال جمع البيانات أو المعلومات (تخطيط).

(٢) محاولة البحث والوصول إلى المعلومات المجهولة من خلال مصادر المعلومات المتنوعة (استكشاف).

(٣) توفر الحافز على فهم واستيعاب القراءات الموجهة (تحفيز).

(٤) سيولة وتوفر المعلومات التى تساعد على إنتاج أفكار جديدة من خلال المواقف المرتبطة بالقراءة حول الموضوع (توفر المعلومات).

(٥) أهمية استخدام وسائل عديدة فى تنمية مهارة التفكير الابتكارى لدى الطالب مثل: المفردات الجديدة، والصور والقصص، والنصوص الأدبية البلاغية، والنصوص العلمية، والقراءة حول الابتكارات فى المجالات العلمية، وحول الاختراعات، وتراجم المخترعين، فى شتى مجالات المعرفة الإنسانية. بالإضافة إلى التدريب على استخدام الحواس والحركة وتكوين الأشكال (استخدام مصادر معلومات).

(٦) محاولة التطبيق العملى والفعلى للأفكار التى تعبر عن التجديد أو الإبداع، حتى لا تصبح الأفكار مجرد نظريات فى عقل الطالب (نشاط).

(٧) مدى نجاح التفكير فى معالجة مشكلة دراسية أو مشكلة شخصية، وما نوعية الخبرات التى اكتسبها الطالب ـ نظريا وعلميًا ـ من خلال قراءاته التى تستهدف تنمية التفكير لديه (تقويم).

(٨) ضرورة الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة بهدف أو ابتكار أو توسيع نطاق تفكيره الابتكارى (حل المشكلات).

(٩) التوصل إلى عرض الأفكار بطريقة منطقية ومتسلسلة، وكيفية إعداد تقرير حول حدث أو موقف أو حوار أو مناقشة مع إبداء رأيه الموضوعى البعيد عن الأهواء والمشاعر الشخصية (نقد وتحليل).

(١٠) كيفية تنمية اتجاهات صحيحة نحو المشكلات وقت حدوثها، وتقويم ردود الأفعال فى المواقف وحدوث المشكلات. وكذلك كيفية استثمار الطالب للفشل



بهدف معرفة الطريق إلى النجاح والتوصل إلى الأساليب السليمة للتفكير الصحيح (قياس وتقويم).

قياس القدرة على التفكير الابتكارى:

يتكون الابتكار من عدد القدرات النوعية، ولذلك يتم تصميم الاختبارات التى تقيس هذه القدرات مثل:

(١) القدرة على إنتاج كثير من الأفكار والحلول الجديدة.

(٢) القدرة على تحليل الأفكار.

(٣) تحديد السمات العقلية كطلاقة الأفكار والمرونة.

ولكى يستطيع المعلم أن يقيس قدرة الطالب على أن يفكر تفكيرا ابتكاريا، فلابد أن يضع فى اعتباره المعايير التالية عند وضع الاختبارات:

١ ـ الابتعاد عن الأنماط العادية أو المألوفة فى التفكير.

٢ ـ القدرة على حل المشكلات بسرعة وبأسلوب غير مألوف أو غير تقليدى.

٣ ـ التدريب المنظم ـ من خلال الاختبارات ـ على التفكير وتنمية القدرات العقلية لكى يدرك الطالب ما يحيط به من مؤثرات وظواهر وبقدر ما يتفق وعمره العقلى. وكذلك تدريبه على استخدام تكنولوچيا التعليم المعاصرة.

٤ ـ تشويق الطالب ـ من خلال الاختبارات ـ نحو تطبيق وتوظيف المعلومات والخبرات التى اكتسبها من خلال قراءاته المثمرة والموجهة.

٥ ـ قياس قدرة الطالب ـ من خلال الاختبارات ـ على مدى إسهامه فى مشروعات قرائية كإعداد البحوث والتكليفات وكتابة التقارير وإعداد التلخيصات وكتابة المقالات.

توظيف الأسئلة فى تنمية التفكير الابتكارى:

تعد الأسئلة التى يطرحها المعلم على الطلاب محاور أساسية لتقويم القراءات، حيث تنمى لدى الطلاب مهارة التفكير الابتكارى، كما أنها تساعد الطلاب على اكتشاف المفاهيم أكثر من مجرد تعريفها، وعلى استخدام الأفكار أكثر من تذكرها، وهى بالتالى تضفى على الموقف التعليمي الحيوية والنشاط، ومن ثم تعمل على تنمية التفكير الابتكارى لدى الطلاب؛ لذا، فإن انتقاء الأسئلة الجيدة والموجهة وتوظيفها بفاعلية تعتبر

ضرورية لتنمية مهارة التفكير الابتكارى ولتحقيق مواقف عقلية سليمة تسهم فى بناء شخصياتهم.

كما أنه من الضرورى أن يقوم المعلم أو أمين المكتبة بتصنيف الأسئلة التي يقوم بطرحها على الطلاب ـ وفق المستويات التالية:

١. **المعرفة**: وهذا المستوى من الأسئلة يهتم بمعرفة المادة بصورة واعية وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (اذكر ـ عرف ـ ميز ـ من ـ متى...) حيث تتطلب هذه الأسئلة من كل طالب أن يتذكر المعلومات ويميزها.

٢. **الفهم والاستيعاب**: ويعنى هذا المستوى من الأسئلة بالتفسير والتعليل والاستخلاص، وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (قارن ـ اشرح ـ صف ـ ضع ـ فسر...) حيث تتطلب هذه الأسئلة من كل طالب تنظيم المادة المقروءة بحيث يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص ثم يستخدمها فى المقارنات.

٣. **التحليل**: ويهتم هذا المستوى من الأسئلة بتحليل عناصر المادة المقروءة للوقوف على النقاط أو الخطوط الرئيسية والفرعية فيها، وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (حلل ـ حدد ـ استنتج ـ اكتشف ـ لماذا ـ الدافع ـ السبب ـ ميز...) حيث تتطلب هذه الأسئلة من كل طالب تحديد الأسباب وتوضيح العلل والدوافع وتحليل النتائج، غير أن هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عليها بمجرد الرجوع إلى الذاكرة، بل تستدعى اكتشاف العلاقات والربط بين الحقائق والاستدلال وإدراك الأسباب والنتائج واستخلاصها.

٤. **التركيب**: ويهتم هذا المستوى من الأسئلة بالوصول إلى خطط أو أفكار جديدة ،وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (اقترح ـ صمم ـ خطط ـ اكتب ـ انتج ـ أين..) حيث تتطلب هذه الأسئلة التركيبية من كل طالب أن يبتكر أفكارا تؤدى به إلى توقعات مبنية على فرضيات وتحليل مشكلات.

٥. **التقويم**: ويهتم هذا المستوى من الأسئلة بالحكم على صحة المعايير المحددة للقراءات الهادفة والتى تعمل على تنمية التفكير الابتكارى لدى كل طالب. وذلك باستخدام أدوات الاستفهام (ما رأيك ـ احكم ـ قدر ـ هل توافق ـ أيهما أفضل...) حيث تتطلب هذه الأسئلة التقويمية من كل طالب أن يدلى بآرائه ويقوم صحة الأفكار التى يقرأها، وكذلك يقوّم الحلول المطروحة للمشكلات التى يستنتجها عند مناقشة النصوص المقروءة.



غير أن هناك نوعا من الأسـئلة التى تستثير تفكير الطلاب وهى مـا تسمى بأسئلة التفكير المتـميز، وهذا النوع من التفكيـر يتضمن استجـابات متنوعة لمشكلة غير مـعرفة تعريفًا جيدًا، ولا يكون لها حل واحد صحـيح متفق عليه؛ لذا فإن هذه الأسئلة تتصف بالمرونة والتـوسع، ويمكن تسميـتهـا بالأسئلة الابتكارية التي تسـمح للطالب أن يمارس تفكيره المستقل وأن يسـتمتع بتحقيق ذاته وأن يمارس أنواع التفكير التـحليلى والتركيبى. كمـا تعمل هذه الأسئلة عـلى تنمية المرونة فى التـفكير حيـث يتصور الطالب الأشـياء والأفكار فى أوضاع جـديدة غير مألوفـة، كما تعـمل على تذوق القيم العلميـة وتقدير الإنتاج الفكرى للآخرين.

ويمكن ـ فى هذا الصدد ـ أن نسوق الأمثلة التالية لتصور نوعية الأسئلة المتمايزة:

١ ـ كيف تكون الحياة على الأرض لو كانت بدون جبال؟

٢ ـ ماذا كان يمكن أن يحدث فى التاريخ لو استعمر نابليون العالم؟

٣ ـ ماذا يحدث لو امتنع الناس عن تناول نوع معين من الطعام لمدة يوم واحد؟

٤ ـ ماذا يحدث لو أصبحت مياه البحار والمحيطات عذبة؟

٥ ـ اذكر ثلاثة استخدامات أخرى غير موجودة للورقة.

٦ ـ مـا رأيك لو أن النظام التربوى والتـعليـمى الحالى قـام بإلغاء الامـتحـانات الشهرية والسنوية فى المدارس؟

٧ ـ كيف تكون الحياة بدون أن يستخدم الإنسان النار فى حياته اليومية؟

٨ ـ ماذا يكون اتجاهك أو إحساسك عندما تقرأ نصا كتبه أديب أو كاتب مشهور ثم تكتشف أن النص المقروء يتضمن أخطاء ومغالطات جسيمة؟

٩ ـ ماذا يحدث لو امتنعت شعوب العـالم عن استخدام أو ركوب الطائرات لمدة يوم واحد؟

١٠ ـ اذكر ثلاثة استخدامات للهواء غير التنفس والطيران.

١١ ـ اذكر ثلاثة استخدامات للرياح.

ثالثا: مهارة التفكير الناقد:

التفكير الناقـد هو القدرة على الحكم على الأشياء وفهـمها وتقويمها طبقًـا لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دراسة دقيقة، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذى يؤدى إلى حل المشكلة.

كما أن التفكير الناقد هو عملية فحص المادة سواء كانت لفظية أو غير لفظية، وتقييم الأدلة والبراهين، ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار محدد، ثم الوصول إلى إصدار حكم سليم فى ضوء الفحص والتقييم والمقارنة والتقدير الصحيح للقضايا.

وكذلك التفكير الناقد هو منهج فى التفكير يتميز بالحرص والحذر فى الاستنتاج، ويقوم هذا المنهج على الأدلة المناسبة ورفض الخرافات وقبول علاقة السبب والنتيجة. كما يقر التفكير الناقد بأن النتائج لابد وأن تتغير فى ضوء الأدلة والبراهين الجديدة.

التفكير الناقد هدف تربوى:

التفكير الناقد من أهم الأهداف التربوية المعاصرة حيث يعتبر علماء التربية المعاصرون أن تدريب الطلاب على مهارة التفكير الناقد من الأهداف الأولية للتربية، لأن حق كل طالب أن يعبر عن نفسه بحرية كاملة؛ ولذا أصبح من الضرورى أن يتزود الطالب بالمهارات التى تمكنه من أن يحلل المعلومات التى تصل إليه حتى يستطيع أن يتخذ القرار المناسب فى الوقت المناسب. ولن تتحقق مهارة التفكير الناقد لدى الطالب إلا من خلال قراءاته الناقدة والمتعددة فى أكثر من مجال من مجالات المعرفة البشرية.

المعلم والتفكير الناقد:

وإذا اعتمدنا التفكير الناقد كهدف تربوى، فإننا يجب أن نُعلِّم الطلاب كيف يفكرون تفكيرا ناقدا، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب من المعلمين أن يقوموا بتصميم المواقف التعليمية التى تعمل على تنمية مهارة التفكير الناقد وتحليلها إلى خطواتها الرئيسية والتى يرى الباحثون والتربويون على اختلاف تعريفاتهم لهذه المهارة أنها لا تختلف كثيرا عن خطوات حل المشكلة، ومشابهة فى نفس الوقت لخطوات إعداد البحث مثل:

١ ـ التعرف على المشكلة.

٢ ـ صياغة الفروض.

٣ ـ وضع التصميم التجريبى الذى يختبر الفروض.

٤ ـ جمع المادة والمعلومات.

٥ ـ تحليل المادة والمعلومات.

٦ ـ الوصول إلى نتيجة.



وتتطلب عملية تنمية التفكير الناقد وتعزيز التفكير الاستقلالى لدى الطلاب، حيث إنه من الضرورى حفز الطلاب على أن تنمو لديهم مهارة طرح الأسئلة لأنفسهم ولغيرهم، وأن يستوعبوا نوعية الأسئلة المطروحة، وكيفية طرحها، ولمن يتم طرحها، وما الأسباب التى دعت إلى طرحها.

وعندما يقوم الطلاب بإصدار أحكام معينة حول مسائل وقضايا تربوية أو اجتماعية. فلابد أن يدرك الطلاب سبب إصدار هذه الأحكام، وما المعايير الحسية والمعنوية المستخدمة فى ذلك. هذا إلى جانب تحفيز المعلم للطلاب على اختيار معايير موضوعية سبق استخدامها. ويلاحظ فى كل هذا أن الموقف التعليمى يقوم على طرح الأسئلة الصحيحة بهدف تنمية مهارة التفكير الناقد. ومن أبرز أنواع الأسئلة التى تعمل على تنشيط التفكير الناقد لدى الطلاب ما يلى:

١ ـ الأسئلة التي تدور حول الملاحظة والمشاهدة.

٢ ـ الأسئلة التى تدعو إلى عقد المقارنات التى يمكن استنتاج إجاباتها من مصادر المعلومات المتنوعة.

٣ ـ الأسئلة التى تتطلب مزيدا من الوضوح.

٤ ـ الأسئلة التى تحفز الطالب على دراسة وجهات نظر الآخرين وتمحيصها؟

٥ ـ الأسئلة التى تتطلب تفسيرًا أو تعليلاً.

٦ ـ الأسئلة ذات طابع الطلب مثل: هل تستطيع أن تجد حلا؟ وماذا كان يحدث لو أن........؟

ويقتضى ذلك أن يتقبل المعلمون برحابة صدر تدفق الأسئلة المطروحة من الطلاب، وأن تكون إجابات المعلمين عليها واضحة وليست إجابات تخمينية أو تعميمية أو هروبية.

المناهج الدراسية والتفكير الناقد:

تستطيع المدرسة الثانوية تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال تطبيق أنشطة قرائية متنوعة، حيث إن بعض المناهج الدراسية الحالية لا تناسب الأنشطة التى تعمل على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب؛ ولذا، فإنه من الضرورى إعداد برامج أنشطة قرائية مطورة تهدف إلى تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب مثل:

١ ـ المشاركة الفعلية للطلاب فى المواقف والمشكلات التعليمية. ومن ثم الرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة من أجل البحث عن حلول مناسبة لتلك المشكلات أو لتحديد المواقف التعليمية تحديدًا واضحًا سليمًا.

٢ ـ تعديل أساليب التعامل والاتصال بين الطلاب وبين وسائط الفكر والثقافة المحلية والعالمية بصورة دائمة وحفز الطلاب على الاستكشاف والاستقصاء وجمع المعلومات لاختبار صحة الفروض التى قاموا بوضعها عندما يبدأون فى ممارسة التفكير الناقد، وبخاصة عندما يكونون أمام مشكلة ما أو قراءة نصص علمى معين.

٣ ـ استخدام بدائل جديدة فى طرق التدريس بهدف تنمية التفكير وبخاصة فى المجالات العلمية.

٤ ـ تنوع الخبرات والمواقف التعليمية بهدف رصد الفروق الفردية بين الطلاب وبهدف إثارة قدرات الطلاب، وتنمية التفكير الناقد، ومن ثم دفعهم إلى ميادين الابتكار.

٥ ـ ليس الهدف الأساسى من تعليم مهارات اللغة هو التدريب العضوى على النطق السليم وزيادة الحصيلة اللغوية فقط، بل يتعدى الهدف إلى مرحلة أوسع وهى تدريب الطالب على التفكير أثناء القراءة والربط بين الأشياء والتمييز بينها، ثم يتعدى الهدف إلى مرحلة أعمق وهى تدريب الطالب على التفكير من خلال جمع الأفكار وتنظيم تداولها والاستنباط والاستقراء ثم التحليل والنقد البناء.

٦ ـ تنمية التفكير الناقد عملية مركبة تستلزم عدم التوقف بمجرد أن الطالب يجد حلا لمشكلة علمية أو دراسية أو اجتماعية، إذ إنه من الضرورى أن يبحث عن حلول أخرى بصورة متجددة، وكذلك استكشاف طرق وأساليب جديدة ومتعددة للوصول إلى الحلول للمواقف أو المشكلات التى يقف أمامها الطالب.

٧ ـ ربما كان السبب فى السطحية الفكرية بين طلاب المدرستين الإعدادية والثانوية أنهم لم يتدربوا على التفكير الناقد، ولم يستخدموا قدراتهم على المناقشة والحوار والاستنباط والتحليل والنقد السليم.

٨ ـ من أهم أنماط التفكير الناقد التى يجب تعزيزها من خلال الأنشطة تدريب الطلاب على الآتى:



أ ـ الوضوح والدقة والتحديد فى التفكير.

ب ـ التدريب على الأساليب الصحيحة فى التفكير، والربط بين فكرة وأخرى والتسلسل بين الأفكار.

ج ـ التدريب على التفكير الواعى وإدراك المعانى واستيعابها فى سرعة وبدون عناء ذهنى.

أساسيات التفكير الناقد:

يستطيع المعلم تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال الأساسيات التالية:

١ ـ تصنيف الأفكار وتنظيمها واستخدامها فى قضاياهم العلمية والاجتماعية استخداما صحيحا.

٢ ـ إدراك التتابع أو التسلسل فى الأفكار مع التسلسل المنطقى مثل: تعاقب حركة الزمن والقدرة على استخدام مفاهيم الزمن (قبل ـ بعد ـ أثناء ـ فيما بعد... إلخ).

٣ ـ قدرة الطالب على تنبؤ أو وقوع الأحداث، وهذا يعتمد على خبراته السابقة واستيعابه لها.

٤ ـ استخدام القواعد السليمة فى إصدار الأحكام والقرارات.

٥ ـ قدرة الطالب على تكوين نظريات أو فرضيات بعيدة عن الشك، وربما يساعد فى ذلك التخمين الجيد.

٦ ـ قدرة الطالب على الإحساس والتفكير فى الآخرين وفهمهم ومعرفة كيف يفكر.

٧ ـ قدرة الطالب على فهم نفسه (ذاته) ومن ثم التعرف على أسلوبه فى التفكير، وفهم النصوص المقروءة، ومدى قدرته على الاستيعاب.

معوقات التفكير الناقد:

١ ـ التسرع فى فهم واستيعاب المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية.

٢ ـ التسرع فى إصدار الأحكام وإبداء الآراء.

٣ ـ البعد عن الموضوعية عند تقييم الأفكار أو النصوص المقروءة أو الشخصيات العلمية والأدبية.

٤ ـ التعصب لرأى معين أو فكرة ما، والميل مع الهوى أو الميول الشخصية والتحيز.

٥ ـ البعد عن التفكير المنطقى، والاقتراب من التفكير الخرافى.

٦ ـ مسايرة الاتجاهات الشائعة دون تحكيم العقل.

٧ ـ التفكير الروتينى أو التفكير الجامد المحدود.

رابعا: مهارة التفكير المنطقى:

تعريف التفكير المنطقى:

هو التفكير الذى يهتم بالمبادئ العامة للفكر الصحيح التى تساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة وعدم الوقوع فى الخطأ.

أهمية التفكير المنطقى:

١ ـ يساعد الباحث على التمييز بين الأدلة السليمة وغير السليمة، وبين الأدلة الكافية وغير الكافية على النتائج التى يتوصل إليها بنفسه.

٢ ـ يحرر الباحث من الأهواء الشخصية عندما يتعرض لقضية ما، ومن ثم يقلل من تأثير العاطفة والنزعات الشخصية.

٣ ـ يعمل على تنمية الاتجاه العلمى لدى الفرد، ومن ثم التفكير الذى يقوم على الحجة والدليل والبرهان.

٤ ـ يساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة وعدم الوقوع فى الخطأ.

الإنسان والتفكير المنطقى:

يستطيع الإنسان أن يتدبر شئون حياته، لأن الله سبحانه قد وهبه العقل والتفكير، وهو بذلك يدرك أمور حياته ويصدر أحكامه فى سلوكه عن تعقل وتفكير. وعادة ما يلجأ الإنسان إلى التفكير عندما يواجه مشكلة معينة بهدف الوصول إلى حل لهذه المشكلة. وفى أغلب الأحيان يستثمر الإنسان خبراته التى اكتسبها خلال حياته فى حل مشكلاته. ولكن دراسة قواعد التفكير السليم تفيد الإنسان، ذلك أن الحياة المعاصرة والتى تتسم بالإيقاع السريع جعلت لكل مشكلة ولكل موضوع جوانب وعناصر متعددة متشابهة وغير متشابهة، والذى يجعل هذا الأمر أكثر صعوبة أنه كثيراً ما تكون هذه العناصر متشابكة.

وقواعد التفكير السليم يمكن استثمارها فى إزالة الغموض وفى توضيح الأمور وفى التمييز بين العناصر المتداخلة والمتشابهة، وهذا يعنى أن قواعد التفكير السليم تساعد



فى الوصول إلى النتائج الصحيحة وعدم الوقوع فى الخطأ. ويظل الإنسان وحده منطقى فى تفكيره، فإذا كان الحيوان مفكرًا بمعنى ما، فإن الإنسان وحده هو القادر على التفكير المنطقى، أى هو الذى يستطيع أن يحكم بالصواب والخطأ، وأن يميز بين الصدق والكذب، وأن يفرق بين الحق والباطل، وأن يستخرج النتائج من مقدماتها إلى غير ذلك من عمليات عقلية.

ويحاول الإنسان ـ فى حياته اليومية ـ أن يمارس هذا النوع من التفكير المنطقى، إلا أن ذلك لا يعنى أن تفكير الإنسان يتم دائمًا بطريقة منطقية صحيحة، حيث إنه مُعّرض دائما للخطأ، فقد يسىء استخدام قدراته العقلية المنطقية، فيصل إلى استدلالات وأحكام خاطئة. وعادة ما يحاول الإنسان تبرير وقوعه فى الخطأ بأنه متسرع، أو أن حالته النفسية أو حالته الجسدية سيئة. لهذا كله كانت الحاجة ضرورية لأن يبحث الإنسان لنفسه عن أسلوب فى التفكير له مبادئ ضرورية لصحة التفكير حتى لا يقع فى الخطأ، وكان هذا الأسلوب هو ما نطلق عليه (التفكير المنطقى).

أما كلمة المنطق فهى تدل على العلم الذى يبحث عن المبادئ العامة التى تحكم التفكير الإنساني السليم. والمنطق هو أيضًا العلم الذى يضع القواعد العامة للتفكسر الصحيح أيا كان مجال هذا التفكير. والمنطق فى جوهره هو علم الاستدلال، لأنه ينطوى على استخدام حقائق ممكنه على أنها دليل يدعم غيرها من حقائق أخرى ممكنة.

نموذج للتفكير المنطقى (الاستدلال):

طرقت باب المنزل الذى يعيش فيه أشقائى، ففتح الباب الشقيق الأكبر، فوجدت أشقائى الثلاثة الأصغر منى جالسين فى غرفة المعيشة يحتسون الشاى الساخن، وبعد السلام عليهم فاجأتهم بالسؤال التالى:

ما الذى كنتم تفكرون فيه قبل حضورى عندكم؟

ـ فأجاب الشقيق الأصغر منا جميعًا: كنت أفكر: هل ستكون رحلتى إلى باريس الصيف القادم موفقة أم غير موفقة (تخمين).

ـ وأجاب الشقيق الأصغر الثانى: كنت أفكر فى ضرورة تسديد قسط السيارة الجديدة الشهر القادم (تذكر).

ـ وأجاب الشقيق الثالث: كنت أحاول أن أقرر زيارة صديق (اتخاذ قرار).

ـ أما الشقيق الأكبر منى فأجاب: كنت أشاهد مباراة كرة قدم فى التليفزيون، وبينما كنت أشاهد المباراة، فكرت كثيرا حول كيفية انتقال الصورة من الملعب إلى هذا الجهاز العجيب.

فإذا كان التـفكير يعالج موضوع التفكيـر، وهؤلاء الأشقاء الأربعة كانوا جـميعا يفكرون فى قضايا مختلفة، فمن منهم كان يفكر تفكيرا استدلاليا، أى تفكيرا منطقيا؟

لا شك فى أن الشقيق الأكبر هو وحده الذى كـان يفكر تفكيرا استدلاليا، حيث كان يفكر فـى الأسباب التى تجـعل صورة تنتـقل من مكانها فى ملعب كـرة القدم إلى شاشة التليفزيون. فما يميز التفكير الاستدلالى هو استخدام الأسباب، وهى أمور معروفة يعتقد بصحتها الشخص لينتقل منها للوصول إلى أمور أخرى.

ونخلص من إجابات الأشقاء إلى أن: ليس كل تفكير يعتبر استدلاليا أو منطقيا، فالتفكير قد يكون مجرد (تخمين) كـما وردت فى الإجابة الأولى للشقيق الأصغر منهم جميـعًا، وقد تكون محاولة (تذكر) كـما وردت فى إجابة الشقيق الأصـغر، وقد تكون اتخاذ قرار كما وردت فى إجابة الشقيق الأصغر الثالث. إلا أن أيًا من هذه الحالات من التفكير لا تشتمل على ما نسميه بالتفكير المنطقى أو التفكير الاستدلالى ما دامت جميعًا لا تشتمل على حـقائق ممكنة على أنها دليل يدعم غيرها من حـقائق أخرى ممكنة، وهو الأمر الذى نجده فى إجابة الشقيق الأكبر.

دور القراءات فى التفكير المنطقى:

ويُعد تـعليم الطلاب أساليب الاسـتدلال العـقلى أو التفكيـر الاستدلالى بمـثابة تدريب على اللياقـة العقلية والتفكير المنطقـى السليم وتصحيح المفاهيم العلمـية وتعديل الأفكار غير المرغوب فـيها وإدراك العلاقات بين الأشيـاء. وتتسع هذه المهارات التى من الضرورى تعليمها للطلاب من خلال القراءات الهادفة والموجهة لتشمل ما يلى:

١ ـ عدم إصـدار الحكم على الأشياء أو الأشـخاص إلا بعـد اكتمـال المعلومات الضرورية.

٢ ـ قدرة الطالب على تحديد نماذج من التـفكير غير المنطقى والنتائج غـير المفيدة من خلال القراءات المدرسية المقروءة، وكذلك من خلال القراءات الحرة الهادفة.

٣ ـ تجنب التعصب فى التفكير والتشبث بالرأى، وعدم المبالغة فى تفسير القراءات وفهم النصوص.

٤ ـ تجنب التـفكير القـائم على المواقف المسـبقـة أو المبنى على المشاعـر وكأنهـا حقـائق، أو التفكير المبنى على الذكـريات وكأنها واقع حالى، أو المبنى على الخـيال أو تصور افتراضى.



٥ ـ تجنب التعميم فى التفكير من خلال رؤية محدودة، والتضارب بين القدرة والرغبة، وكذلك التفكير القائم على أن الفرد يستطيع أن يعرف بما يفكر فيه الآخرون أو أن يقرأ عقولهم.

النشاط التطبيقى:

أولا: سمعت أحد الأصدقاء يقول:

«عندما كنت صغيرًا لم أعتقد على الإطلاق فى التشاؤم ولا فى التفاؤل، إلا أننى ومنذ سنتين أصبحت أتشاءم كلما رأيت القطة السوداء التى تجلس أحيانا على باب منزلنا، فأول مرة أشاهدها تعثرت قدماى فوقعت على الأرض فانكسرت ذراعى اليسرى. وفى المرة الثانية التى شاهدت فيها القطة السوداء أصابنى مرض شديد ألزمنى الفراش لمدة شهر تقريبا. أما فى المرة الثالثة فقد انقطع التيار الكهربائى عن منزلنا لمدة عشر ساعات تقريبًا.

يقرأ الطالب الجمل الآتية، ثم يضع علامة (√) أمام الجملة التى تعبر عن رأيه المنطقى حول قضية القطة السوداء.

١ ـ وقوع الحوادث الثلاث يؤكد أن القطة السوداء نذير شؤم.

٢ ـ اعتقاد غالبية الناس بأن القطة السوداء نذير شؤم يجعلنى أنا أيضا أعتقد فى صحة هذا الاعتقاد.

٣ ـ من الجائز أن تكون القطة السوداء نذير شؤم بالنسبة لبعض الناس دون البعض.

٤ ـ لا يمكن الاعتقاد بأن القطة السوداء هى السبب فى وقوع هذه الحوادث.

٥ ـ اللون الأسود للقطة يدل على أنها نذير شؤم.

٦ ـ لا يمكن أن يكون هذا الاعتقاد صحيحا؛ لأن القطة السوداء حيوان برىء من وقوع هذه الحوادث.

٧ ـ انتشار هذا الاعتقاد بين الناس ينبغى أن يكون فيه عبرة لكل إنسان لكى يتجنب رؤية القطة السوداء.

ثانيا: يضع الطالب علامة (√) أمام العبارات الدالة على استدلال أو تفكير منطقى فيما يلى:

١ ـ بالأمس تقابلت مع صديقى الذى لم أره منذ خمس سنوات.

٢ ـ قرأت بالتفصيل نظرية دارون فى التطور.

٣ ـ شعرت أمس بألم شديد فى معدتى، فذهبت إلى الطبيب لكى يشخص أسباب هذا المرض.

٤ ـ رسب زميلى فى امتحانات نهاية العام الدراسى بالرغم من أنه كان يقضى وقتًا طويلا فى مراجعة الدروس.

٥ ـ ذهبت صباح اليوم إلى مكتبة مدرستى لكى أبحث فى المراجع التاريخية عن نتائج الحرب العالمية الثانية.

٦ ـ لابد من القضاء على جميع الأسود والنمور والفهود والضبع؛ لأنها حيوانات مفترسة، وقد تفترس الناس.

٧ ـ أودع المتهم السجن بعد اعترافه بارتكابه جريمة القتل.

ثالثا: ضع علامة (√) أمام الجملة التى تعتقد بصحتها وإنها منطقية، من الجمل الآتية:

١ ـ يمتلك صديقى قدرة على معرفة ماضى ومستقبل الناس (تفكير غير سليم).

٢ ـ يستطيع الكثير من الناس أن يتفاهموا عقليا مع الآخرين عن طريق الإدراك فوق الحسى (تفكير سليم).

٣ ـ أنا لا أعتقد فى تحضير أرواح الموتى (تفكير غير سليم).

٤ ـ أخبرنى صديقى بأنه يستمتع بالقصص الخرافية إلى درجة أنه يعتقد أنها حقيقية وأنها قد حدثت بالفعل (تفكير غير سليم).

٥ ـ يوجد بعض الأشخاص لديهم قدرة على التنبؤ بالكوارث ونتائج الانتخابات، وما سوف يحدث خلال العام القادم (تفكير غير سليم).

٦ ـ أستمتع بالتفكير فى الأساليب الحديثة لعمل الأشياء (تفكير سليم).

٧ ـ أتمنى لو أننى قفزت من النافذة بالطابق الخامس ولم يصبنى شىء (تفكير غير سليم).

٨ ـ أحب أن أجرب الأفكار والأساليب الجديدة فى حل المشكلات (تفكير سليم).

٩ ـ عادة ما أثق فى آراء الآخرين أكثر من ثقتى فى نفسى (تفكير غير سليم).

١٠ ـ أحب الجدية والالتزام والنظام، ولكنى أحيانا أتلفظ بألفاظ نابية وغير لائقة (تفكير غير سليم).



الفصل العاشر



برامج قياس اتجاهات التفكير لدى الطلاب

البرنامج الأول: برنامج (ع. م. ل) لقياس اتجاهات التفكير باستخدام دلالات الرموز.

البرنامج الثاني: برنامج (ر. ج. ع) لقياس اتجاهات التفكير باستخدام دلالات الرموز.

البرنامج الثالث: تحديد الهدف من الأداء.

البرنامج الرابع: برنامج بطاقات تعلم المهارات.

ينبغى على المعلم أن يقدم برامج متنوعة لقياس اتجاهات التفكير لدى الطلاب، على أن تتضمن هذه البرامج الآتى:

١- التعريف بكل برنامج وتقديم معلومات عن كل برنامج.

٢- تحديد أساليب التدريب على كل برنامج.

٣- دور الطالب فى تنفيذ كل برنامج.

٤- كيفية الاستفادة من مهارات كل برنامج واستخدامها فى المواقف الجديدة.

٥- منح الفرص الكافية لكل طالب لاستخدام المهارات بمفرده وبشكل مستقل، وكذلك استخدام كل مهارة على حدة.

كما يجب على المعلم أن تكون لديه إستراتيجيات يستطيع من خلالها شرح وتفسير وتنفيذ كل برنامج بهدف قياس اتجاهات التفكير لدى الطلاب، ومن أهم تلك الإستراتيجيات ما يلى:

١- تخطيط المعلم لكل مهارة.

٢- تحديد الوقت المناسب للطلاب لاستيعاب المهارة.

٣- تفكير الطلاب فى كيفية تنفيذ المهارة

٤- كيفية استفادة الطلاب من المهارة فى حياتهم الدراسية وفى حياتهم الخاصة.

وهناك أساليب عديدة تسهم فى اتجاهات التفكير لدى الطلاب مثل:

١- اكتشاف الطالب للمعلومات بنفسه.

٢- كيفية الحصول على المعلومات.

٣- اكتشاف وجهات النظر والآراء الأخرى.

٤- البحث عن الأسباب والأدلة التى تؤيد استنتاجاته.

وجدير بالذكر أن عملية التعلم لا تحدث بشكل آلى ، بل تتطلب جهدا من الطالب نفسه. ولكى تحدث عملية التعلم، يجب على الطالب أن يمتلك العمليات والمهارات الأساسية المطلوبة من أجل التعلم، حيث إن مشكلات التعلم وصعوباته ليست بالضرورة ذات صلة بالموضوع المطروح، أو بميل الطالب إلى ذلك الموضوع. ومعظم مشكلات التعلم ذات صلة بعجز الطالب فى مهارات معرفية محددة ومطلوبة فى تعلم ذلك الموضوع والاستفادة منه.

وتُعرف هذه المهارات المعرفية المحددة بالضوابط المعرفية. وتقوم هذه الضوابط المعرفية بدور إيجابى فى تقدير مستوى التفكير لدى الطلاب. هذه الضوابط هى مهارات تفكير أساسية يستطيع الطالب أن يتعلمها، أو يتدرب عليها لكى يستخدمها ويختبرها ويوجهها فى معالجة معلوماته.

وهناك عدد كبير من الطلاب فى المدرستين الإعدادية والثانوية لا يعرفون كيف يتحكمون فى عمليات اكتساب المعلومات، ويرون أن عملية التعلم تحدث نتيجة الصدفة. وهؤلاء الطلاب يعانون من صعوبات كبيرة فى الاستفادة من المعلومات الجديدة ودمجها بالمعلومات السابقة وحفظها فى الذاكرة طويلة المدى. وعليه فإن عملية التعلم تعتبر عملية صعبة لهذه الفئة من الطلاب، وذلك لأن بنية المعلومات التى تم اكتسابها لم تكن منظمة وغير ثابتة.

وعملية التعلم هى نظام معرفى يستخدم الإدراك الحسى مع استقبال المعلومات والمعالجة والتخزين واسترجاع المعلومات بواسطة العقل. وحيث إن عمليات اكتساب المعلومات بواسطة العقل تمثل نظاما، فينبغى على المعلم أن يحدد ملامح البرامج التى تستخدم لقياس اتجاهات التفكير لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الملامح ما يلى:

١- الأساسيات التى يقوم عليها برنامج التفكير بهدف تحقيق التعلم الجيد.

٢- الوقوف على القدرات التى يمتلكها الطالب من أجل فهم واستيعاب القضايا والمشكلات التى يتضمنها البرنامج.

٣- الوقوف على القدرات التى يمتلكها الطالب لاستنتاج أفكار جديدة وللربط بين المعلومات والمقارنة بينها.

٤- مدى إسهام نظام التعلم المطبق على الطلاب فى تنمية تفكير الطلاب.

ولا شك أن المعلمين يرغبون فى أن يكون الطلاب قادرين على اكتساب المعلومات واستخدامها وتوظيفها فى جميع المناهج الدراسية. وفى الوقت نفسه يجد المعلمون أن هناك طلابا لا يستطيعون التعلم، ومع ذلك لم يستطع المعلمون التوصل إلى إجابة قاطعة فى حل مشكلات التعلم، ولكن فى استطاعتهم قياس اتجاهات تفكير الطلاب على جميع المستويات ابتداء من الضعيف إلى الممتاز.

وفيما يلى بعض البرامج التى يمكن أن يستخدمها المعلم لقياس اتجاهات التفكير لدى الطلاب.

البرنامج الأول

برنامج (ع.م.ل.)

لقياس اتجاهات التفكير باستخدام دلالات الرموز

الرموز المستخدمة ودلالاتها فى تحديد مستويات التفكير:

أولا: الرمز(ع) ويعنى أن الفكرة المطروحة عادية، أى غير مثيرة للتفكير.

ثانيا: الرمز (م) ويعنى أن الفكرة المطروحة ممتازة ومثيرة للتفكير وتشمل الآراء الإيجابية تجاه الفكرة.

ثالثا: الرمز (ل) ويعنى أن الفكرة سلبية، وتشمل الآراء غير المقبولة تجاة الفكرة.

يستطيع المعلم أن يستخدم الرموز السابقة(ع.م.ل) مع دلالاتها على أنها أسلوب تعليمى يعالج به مجموعة الآراء التى يتم طرحها على الطلاب. كما يستطيع أن يستخدمها على أنها أداة لقياس تفكير الطلاب.

نموذج من معالجة الأفكار:

يطرح المعلم على الطلاب الفكرة التالية، ثم يرصد اتجاهات تفكير الطلاب حول الفكرة ويقيس ردود أفعالهم:

«يجب أن تكون الإجازة الصيفية للمدارس ثلاثة أسابيع فقط».

ثم يقوم كل طالب بتطبيق دلالة الرموز(ع.م.ل.) على هذه الفكرة. وفيما يلى مثال على عملية التطبيق لكى يسترشد به المعلم والطالب عند تنفيذ البرنامج:

الرمز (ع) = فكرة عادية، وهذه تتطلب الآتى:

١- إعادة النظر فى نظام التعليم فى جميع المراحل الدراسية.

٢- تعديل المناهج فى جميع المراحل الدراسية.

٣- إعادة النظر فى أساليب تأهيل المعلم.

٤- تخصيص ميزانية أكبر لمواجهة نفقات التعليم.

الرمز (م) = فكرة ممتازة، وهذه تتطلب الآتى:

١- اختصار مدة الدراسة فى كل مرحلة دراسية.



٢- سوف يستفيد المعلمون من الرواتب الإضافية.

٣- الحد من شغب الطلاب فى المنازل والشوارع والأندية فى أثناء الإجازة الصيفية.

الرمز (ل) = فكرة سلبية، وهذه تتطلب الآتى:

١- إرهاق للطلاب والمعلمين.

٢- صعوبة إجراء صيانة للمبانى المدرسية فى الصيف.

٣- تعطيل المصايف على شواطئ البحار.

٤- تعطيل للحركة التجارية فى المدن التى تقع على البحار.

مميزات استخدام الرموز (ع.م.ل.)

١- تعمل على إثارة تفكير الطلاب.

٢- تحدد موقف الطالب تجاه الأفكار المطروحة بالاستحسان أو القبول أو الرفض.

٣- تدرب الطالب على اكتشاف السلبيات والإيجابيات التى تتضمنها الأفكار المطروحة عليه.

٤- عدم التسرع فى إصدار الأحكام على الأفكار المطروحة إلا بعد فهم مضمون كل فكرة، وكذلك فهم أبعادها وآثارها السلبية أو الإيجابية.

النشاط التطبيقى:

يستطيع المعلم أن يطبق دلالة الرمز(ع.م.ل.) على الأفكار التالية:

١- يضع كل طالب متميز فى الدراسة شارة التميز.

٢- يضع كل طالب راسب فى الدراسة شارة توضح أنه راسب.

٣- سوف تقوم محافظة المدينة التى تعيش فيها بتغيير أسماء جميع شوارع المدينة.

٤- سوف تفرض إدارة المدرسة رسوما باهظة على طالب يريد أن يتردد على مكتبة المدرسة من أجل القراءة أو الاستعارة.

٥- إلزام جميع الأطباء فى مدينتك بطلاء عياداتهم الطبية باللون الأزرق.

٦- يجب أن يعمل الموظفون ثلاثة أيام فقط فى الأسبوع.

البرنامج الثانى

برنامج (ر.ج.ع.)

لقياس اتجاهات التفكير باستخدام دلالات الرموز

الرموز المستخدمة ودلالاتها فى تحديد مستويات التفكير:

أولاً: الرمز (ر) ويعنى دراسة الفكرة المطروحة.

ثانياً: الرمز (ج) ويعنى جميع عناصر الفكرة المطروحة.

ثالثاً: الرمز (ع) ويعنى العناصر الأساسية.

الرمز	مدلول الرمز	الهدف من دلالات الرمز الثلاثة
ر	ويعنى دراسة	دراسة جميع العناصر المطروحة بهدف استقصاء جميع العوامل التى تتضمنها مشكلة معينة. وكذلك معالجة المشكلة معالجة شاملة من جميع الجوانب، مع الأخذ فى الاعتبار عدم إغفال دراسة أى عنصر من عناصر المشكلة.
ج	ويعنى جميع	
ع	ويعنى العناصر	

يوضح المعلم للطلاب أن برنامج (ر.ج.ع) لقياس اتجاهات التفكير يعتبر تنبيها للطالب لكى لا يغفل أو يترك أى عنصر من عناصر الفكرة أو المشكلة المطروحة عليه من أجل التفكير فى أبعادها وآثارها ومدى قبولها أو رفضها.

كما يوضح المعلم أن هذا البرنامج يستخدم الرموز كأداة(ر.ج.ع)على اعتبار أنها عملية فكرية من شأنها أن تنشط ذهن الطالب وتجعله يضع احتمالات الصواب والخطأ، كما تجعله يفكر فى السلبيات والإيجابيات للفكرة أو المشكلة المطروحة للتفكير.

لذلك فإن من واجب المعلم أن يشير إلى ضرورة تركيز الطالب عندما يفكر فى جميع عناصر الفكرة أو دراسة متأنية، ومن ثم طرح الحل المناسب بالإضافة إلى حلول



بديلة . كما يجب على الطالب أن يكون حريصا على تركيز جميع عناصر الفكرة أو المشكلة، وأن يسأل نفسه باستمرار هل من الأفضل دراسة جميع العناصر أو أن أضع في الاعتبار أكثر هذه العناصر أهمية؟

النشاط التطبيقي:

يستطيع المعلم أن يطبق دلالة الرموز(ر.ج.ع) على الأفكار التالية:

أولا: قرر الزوجان شراء منزل في ضاحية المدينة، مع العلم بأن ليس لديهما سيارة وأن مقر عملهما في وسط المدينة.

ثانيا: أراد الوالدان إرسال ابنهما البالغ من العمر (١٧) سبعة عشر عاما إلى بريطانيا بمفرده لدراسة اللغة الإنجليزية.

ثالثا: قررت إدارة مرور العاصمة منح أي طالب رخصة قيادة سيارة إذا تجاوز عمره الرابعة عشرة، بشرط أن يجتاز اختبارات القيادة طبقا لقانون المرور.

رابعا: تنوي إدارة مرور العاصمة تحديد اتجاه واحد لسير السيارات في الشوارع الرئيسية في العاصمة والمدن الكبيرة.

البرنامج الثالث

تحديد الهدف من الأداء

عندما يفكر الطالب فى تحـديد هدفه من أى عمل يقوم بإنجـازه، فإن ذلك سوف يساعده كثيرا على تحقـيق هذا الإنجاز، بالإضافة إلى أن تحديد الهدف يوسع دائرة إدراك المواقف التى يفكر فيها الطالب، ومن ثم فهمها فهما سليما يستند إلى قاعدة عريضة.

ويعتـبر برنامج تحديد الهدف وسـيلة للتركيـز على ما يتم إنجازه، وكذلك تركـيز الاهتمام نحو مـا يمكن تنفيذه. ولتوضيح ما سبق يمكن طـرح الأسئلة التالية على كل طالب:

١- هل سألت نفسك ما الموضوع الأكثر أهمية والذى تسعى إلى إنجازه؟

٢- ماذا تهدف من هذا الإنجاز الذى يشغل تفكيرك؟

٣- هل حددت الخطة التى تناسب تنفيذ هذا الإنجاز؟

٤- هل تعتبر نفسك قادرا على تنفيذ هذا الإنجاز؟

٥- هل لديك إمكانيات مادية ومعنوية تساعدك على تنفيذ هذا الإنجاز؟

نموذج من تحديد الهدف:

يطرح المعلم الأسـئلة التالية على الـطلاب، ثم يرصد اتجاهات تفكـير كل طالب إزاء الهدف من إجابة كل سؤال.

١- ماذا تفعل لو تم اختيارك مشرفا على الأنشطة بالمدرسة؟

٢- هل يمكنك تحديد الأنشطة الأكثر أهمية بالنسبة للطلاب؟

٣- هل لديك خطة لتنفيذ برامج الأنشطة بالمدرسة؟

٤- هل تعتبر نفسك قادرا على تنفيذ خطة برامج الأنشطة؟

وعندما يفكر الطالب فى تحديد هدفه، فينبغى أن يضع فى اعتباره ما يلى:

١- هناك أهداف قد ينجح فى تحقيقها.

٢- هناك أهداف قد يصعب تحقيقها، فلا يستسلم لليأس.



٣- يختلف الهدف من شخص إلى آخر طبقا لإمكانات الشخص نفسه

٤ - قد تكون هناك أهداف متعددة يفكر فيها الشخص. ولكنها تختلف فيما بينها من حيث أهميتها ونتائجها

٥- قد يقوم الطالب بإعداد قائمة بمصادر تساعده على بلوغ الهدف. وقد ترجع إلى المعلم لمزيد من الإرشاد والتوجيه.

٦- قد يقوم الطالب بإعداد أنشطة يمكن توظيفها فى تحديد الهدف مثل:

«تحديد الأفكار الرئيسية المتعلقة بموضوع الهدف».

«استنتاج بعض الأفكار من موضوع الهدف».

«إعداد أسئلة تتطلب الإجابة عليها من أجل توضيح الهدف».

«المناقشات المقترح طرحها من أجل توضيح الهدف».

«البحث عن معانى ومفاهيم محددة ومختارة من مصادر المعلومات التى تساعده على تحقيق الهدف».

النشاط التطبيقى:

يوجه المعلم كل طالب باستخدام الأسئلة السابقة، ويطبقها على النماذج التالية:

أولا: توصل أحد العلماء إلى اختراع حبوب يتناولها الإنسان فلا يشعر بالجوع لمدة ١٢ ساعة اثنتا عشرة ساعة كاملة.

ثانيا: لم يستحسن المعلم سلوكيات أحد الطلاب، فجأة منحه المعلم هدية قيمة، كما وعده بأن يشترك مع زملائه فى رحلة الأسبوع القادم.

ثالثا: طلب المعلم من بعض الطلاب تنظيم اجتماع لمناقشة أمر هام.

البرنامج الرابع

برنامج بطاقات تعلم المهارات

تتمثل الفـروق الفردية بين الطلاب فى الجوانب الفعلية والانفعـالية، وتظهر تلك الفروق على هيئـة اختلاف فى نسب الذكاء فى القدرات المرتبطة بالذكاء وفـى مستويات الفهم والاستيعاب والتذكر. . إلخ.

ويتمـيز الطلاب فى الصف الواحـد والفئة العـمرية الواحدة فـى الأساليب التى يتعلمـون بها، وبالتالى يخـتلفون فى سرعة التـعلم ومسـتوى التحصيل وفى دوافـعهم وحاجاتهم للتـعلم. لذلك، فلابد للمعلم أن يعتـرف بوجود هذه الفروق بين الطلاب، وعلى ذلك فينبغى عليه أن يحدد مجالات ومظاهر الفروق بين الطلاب، ومن ثم العمل المخطط والمنظم من أجل تكييف الجهـود التى يبذلها نحو مراعاة هذه الـفروق بما يساعد على المعلم والطلاب على تلبية حاجاتهم المعرفية والتـعليمية بالطريقة والسرعة والمستوى الذى يناسب إمكاناتهم وقدراتهم.

ومن هنا كـان لابد من إعداد بطاقـات تعلم تقيس اتجـاهات الطالب فى التفـكير بهدف إتاحـة الفرصة لكل طالب أن يتعلم مـهارات التفكيـر السليم ويحقق ذاته ويلبى حاجاته إلى أقصى ما تستطيعه قدراته.

وتعتـبر بطاقـات تعلم المهارات عمـلا متـميزا يمـارسه الطلاب، عمـلا يتناسب وميولهم وقدراتهم، حيث يكون التعليم موجها ذاتيا وفى نطاق ما يناسب سرعة الطالب فى التعلم وفى طريق أدائه.

وتعمل بطاقـات تعلم المهارات على تحرير المعلم من الوظـائف الروتينية المتكررة، كـما تعـمل على توفيـر الوقت الذى يسـتطيع توظيفـه فى الابتكار فى أسـاليب تعليم المهارات ومـراعاة الحاجـات الفردية، وكذلك توفـير فرص النمـو المتكامل لكل طالب، والتدريب على استـخدام مصادر التعلم، واكـتساب مهارة الحـصول على المعلومات من مصادر متنوعة(مـصادر بشرية أو مصادر مقروءة أو سمعـية أو بصرية) وكذلك التدريب على التقـويم الذاتى فى إطار التعلم الـذاتى، وأيضا التواصل الاجـتماعـى والعمل مع الآخرين.

ولبطاقات تعلم المهارات مزايا تربوية عديدة، من أهميتها:



١- تسمح لكل طالب بأن يتعلم بالقدر الذى تسمح به قدراته، وبأن يتقدم بالسرعة التى تناسبه والتى يتطلبها إتقان الأعمال المطلوبة فى كل بطاقة ومن ثم تحقيق أهدافها.

٢- تيسر للطالب ممارسة عمليات وأنشطة عقلية تعمل على تحقيق نتاجات تعليمية إيجابية.

٣- تعمل على تنمية مهارة التعلم الذاتى لدى الطالب.

٤- تدريب الطالب على استنباط الأفكار الرئيسية وتنظيمها، والتعرف على أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الأشياء والأفكار والآراء.

٥- تدريب الطالب على الحصول على المعلومات والحقائق والبيانات حول موضوعات أو مشكلات معينة.

ويستطيع المعلم إعداد بطاقات تعلم المهارات حول موضوعات متنوعة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، مثل:

١- بطاقة الفهم.

٢- بطاقة التحليل.

٣- بطاقة الملاحظة.

٤- بطاقة الاستيعاب.

٥- بطاقة التذكر.

٦- بطاقة التصنيف.

٧- بطاقة القراءة السريعة.

٨- بطاقة القراءة النقدية.

٩- بطاقة القراءة والبحث.

١٠- بطاقة التعلم الذاتى.

١١- بطاقة التقويم.

أولا: بطاقة الفهم

الهدف : اكتساب مهارة الفهم

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- فهم الأفكار الرئيسية والفرعية للمادة المقروءة.

٢- فهم العلاقة بين التعبير والتفكير.

٣- فهم العلاقة بين الفقرات للمادة المقروءة، من حيث الإجمال والتفصيل، والسبب والمسبب، والعام والخاص.

٤- توقع الأحداث مستعينا بالأحداث الواقعة أمامه حاليا.

٥- فهم الدوافع من الأحداث أو الدلالات الخاصة بها.

٦- المقارنة بين رأى وآخر، أو فكرة بغيرها.

٧- الموازنة بين المفاهيم الفكرية والثقافية والعملية.

ثانيا: بطاقة التحليل

الهدف : تدريب الطالب على تحليل المقروء والمسموع:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- تحليل المشكلة إلى أسبابها وظواهرها، ونتائجها ومقترحات علاجها.

٢- تحليل المواد المقروءة وما تشتمل عليه من الرمز يخفى وراءه طرحا لمشكلة تتعلق بقضية ما.

٣ تحليل الجملة للوقوف على مكوناتها والعلاقات بين أجزائها.

٤- تحليل الأساليب للوقوف على مظاهر الجمال فيها.

٥- إدراك الأخطاء فى قضايا الاستدلال والاستنتاج.

٦- التمييز بين الرأى والحقيقة وانتقاء الأصوب من بين مجموعة الآراء المطروحة.



ثالثا: بطاقة الملاحظة

الهدف: توحيد الذهن والحواس نحو الظواهر العلمية والقضايا الفكرية:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- اهتمام الطالب بدراسة الظواهر التى يشاهدها.

٢- إحساس الطالب بالمشكلات موضوع الدراسة، ومدى قدرته على تحديد أبعادها والوصول إلى حلول لها.

٣- دقة وعمق ملاحظات الطالب للظواهر التى يشاهدها.

٤- شعوره بالمشكلة، ومدى استعداده إلى متابعة الملاحظة.

٥- إقامة الدليل على صدق وصحة المعلومات المتعلقة بالظاهرة.

٦- قدرة الطالب على تحديد المشكلةوفرض الفروض وتصميم التجارب واستخلاص النتائج.

٧- قدرة الطالب على جمع وتصنيف وتفسير البيانات.

رابعا: بطاقة الاستيعاب

الهدف: استيعاب العلاقات بين أنواع المعرفة المتعددة:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- استيعاب مفهوم العلاقات الاجتماعية.

٢- استيعاب مفهوم العلاقات بين المعانى والأفكار.

٣- استيعاب الأحداث والمواقف وتحليلها بهدف الوصول إلى الأسباب والنتائج.

٤. استيعاب نتائج النظريات العلمية التى أحدثت تغييرا فى مجتمع ما.

٥- استيعاب الحقائق العلمية والتفاعل معها.

٦ - الطلاقة فى التفكير والبحث عن العلل والأسباب.

٧- البحث عن حلول غير تقليدية للمشكلات التى تواجهه فى حياته الدراسية وحياته الخاصة.

خامسا: بطاقة التذكر

الهدف: تنمية القدرة على استدعاء المعلومات من الذاكرة:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١-تسجيل الطالب للأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية للمادة المقروءة أو المسموعة.

٢- تلخيص الأفكار وتصفحها بهدف إبراز الملامح الرئيسية للمادة.

٣- تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية.

٤- تحديد الهدف من المادة المقروءة أو المسموعة.

٥- تكرار قراءة النص ومراجعة ما تم استيعابه بأسلوب منظم.

٦- تحليل المعلومات والبيانات، محاولة الربط بين عناصرها بهدف الوصول إلى نتائج سليمة.

سادسا: بطاقة التصنيف

الهدف: تصنيف الأفكار والمعانى والمعلومات

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- التفكير المنطقى والسلوك المنظم.

٢- تجنب المشكلات الناجمة عن فوضى التفكير وفوضى السلوك.

٣- الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت وأقل مجهود.

٤- ممارسة الطالب لمهامه اليومية بتلقائية.



سابعا: بطاقة القـراءة السريعـة

الهدف: اختبار درجة الفهم فى القراءة وقياس سرعة القراءة:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- القراءة السريعة لمساعدة الطالب على قراءة أسرع وتفكير أفضل.

٢- القراءة السريعة لمساعدة الطالب على تعلم أسرع وتحصيل أكثر.

٣- القراءة السريعة لمساعدة الطالب على تركيز أفضل ومتعة أكبر فيما يقرأ.

٤- لتحديد السرعة فى القراءة، يتبع الطالب الخطوات التالية:

أ- ضبط الساعة عند بداية القراءة.

ب- التوقف عن القراءة بعد دقيقة واحدة،ثم يلحظ رقم السطر الذى توقف عنده.

جـ - يضرب عدد السطور فى عشرة(متوسط عدد الكلمات فى السطر الواحد) فينتج السرعة المبدئية فى القراءة.

د- يمكن تصنيف القُرّاء كما يلى:

من ٥٠٠ إلى ١٥٠٠ كلمة فى الدقيقة = قارئ سريع.

٢٥٠ كلمة فى الدقيقة = قارئ متوسط.

١٥٠كلمة فى الدقيقة = قارئ بطىء.

ثامنا: بطاقة القراءة النقدية

الهدف: القدرة على الحكم على الأفكار وتقويمها:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- دراسة الطالب للحقائق دراسة دقيقة.

٢- عقد المقارنات بين الأفكار، وبين المعلومات.

٣- الوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذى يؤدى إلى حل المشكلة.

٤- فحص المادة المقروءة وإقامة الأدلة والبراهين.

٥- تحليل المعلومات بهدف الوصول إلى قراءة مناسبة فى الوقت المناسب.

٦- طرح الأسئلة التى تدعو إلى عقد المقارنات التى يمكن استنتاج إجاباتها من مصادر المعلومات المتنوعة.

تاسعا: بطاقة القراءة والبحث

الهدف: تحسين العملية التعليمية من خلال التعرف على مصادر المعلومات وتوسيع دائرة معلومات الطالب.

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة والمعلمين إلى مرحلة الاعتماد على نفسه فى اكتساب المعلومات.

٢- الاستخدام المثمر لمصادر المعلومات المتنوعة.

٣- الاستفادة من القراءة فى معالجة مشكلات الطالب الخاصة مما يساعده على تنمية التفكير لديه.

٤- النقد والموازنة بين الآراء المختلفة نتيجة القراءة والبحث مما يساعده على الفهم الصحيح.

٥- الاستقصاء المنظم والدقيق لجمع الشواهد والأدلة بهدف اكتشاف المعلومات والحقائق.



عاشرا: بطاقة التعلم الذاتى

الهدف: استثارة الطالب إلى التعلم بالاعتماد على نفسه متفاعلا مع مصادر المعلومات المتنوعة:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- تدريب الطالب على المبادرة القرائية.

٢- إنجاز الطالب لأعماله الدراسية بشكل مستقل.

٣- اكتساب المعرفة والمعلومات بهدف استخدامها فى حل المشكلات.

٤- اشتراك الطالب فى المناقشة والحوار وإبداء الرأى وتدعيم الأفكار.

٥- طرح المشكلات والتفكير فى حلول مناسبة لها.

٦- تعرف الطالب على حقول متسعة من المعرفة بهدف اكتساب ثقافة واسعة تمكنه من توجيه الموقف التعليمى.

٧- البحث عن طرق جديده لاستثارة دوافع الطالب للتعلم.

حادى عشر: بطاقة التقويم

الهدف: إصدار أحكام منطقية تجاه القضايا والمشكلات:

وتشمل تدريب الطالب على الآتى:

١- تقويم مدى صحة نتائج معينة اعتمادا على بيانات ومعلومات سليمة.

٢- إبداء الرأى حول مشكلة أو قضية ما.

٣- تقويم قضايا ومشكلات المجتمع الذى يعيش فيه.

٤- الحكم على سلوك معين إيجابى أو سلبى فى ضوء المعايير والقيم السائدة.

٥- الحكم على نص مقروء أو حديث مسموع فى ضوء أدلة مستخلصة من الموضوع نفسه، أو فى ضوء معايير من خارج الموضوع المقروء أو المسموع.



قائمة المصادر

أولا: الكتب والدوريات:

١ . **إبراهيم بسيونى عميرة:** تدريس العلوم والتربية العملية، تأليف: إبراهيم بسيونى عميرة وفتحى الديب، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م.

٢ . **إبراهيم وجيه محمود:** التعلم: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.

٣ . **أحمد حسين اللقانى:** المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦م.

٤ . **أحمد خيرى كاظم:** تدريس العلوم، تأليف أحمد خيرى كاظم وسعد يسى زكى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦م.

٥ . **أحمد زكى صالح:** الأسس النفسية للتعليم الثانوى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨م.

٦ . **أحمد زكى صالح:** علم النفس التربوى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦م.

٧ . **جابر عبد الحميد جابر:** علم النفس التربوى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨م.

٨ . **جابر عبد الحميد جابر:** النمو النفسى والتكيف الاجتماعى، تأليف جابر عبد الحميد جابر ومحمد مصطفى الشعبينى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١م.

٩ . **جابر محمود طلبة:** البحث التربوى فى مصر وعلاقته بالممارسة التربوية فى النظام التعليمى، المنصورة (جمهورية مصر العربية): دار الوفاء، ١٩٩١م.

١٠ . **حامد عبد السلام زهران:** علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣م.

١١ . **حامد عبد العزيز الفقى:** دراسات فى سيكولوجية النمو، دولة الكويت: مؤسسة العتيقى، ١٩٨٧.

١٢ . **حسن شحاته:** المعلمون والمتعلمون، تأليف حسن شحاته ومحبات أبو عميرة، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٤م.

١٣ . **حسن عبد الشافى:** دراسات فى المكتبات المدرسية، القاهرة: دار الكتاب المصرى، ١٩٩٠م.

١٤ . **حسن عبد الشافى:** المعلومات التربوية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م.

١٥ . دليل الباحث لإعداد البحوث الصفية والتربوية / إعداد قسم المتابعة والتطوير (إدارة المكتبات بوزارة التربية والتعليم) دولة الإمارات العربية المتحدة: د. ت.

١٦ . دليل المكتبات المدرسية / إعداد إدارة المكتبات (وزارة التربية والتعليم) دولة الإمارات العربية المتحدة: د. ت.

١٧ . **الدمرداش سرحان:** التفكير العلمى، تأليف الدمرداش سرحان ومنير كامل، القاهرة: د. ن، د. ت.

١٨ . ديفز، رث آن: المكتبة المدرسية الشاملة، تأليف رث آن ديفز، ترجمة أحمد محمد عيسوى وعونى شحادة، دولة الكويت، دار البحوث العلمية، ١٩٨٦م.

١٩ . رشدى لبيب: معلم العلوم: مسئولياته وأساليب عمله، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.

٢٠ . سيد صبحى: دراسات وبحوث فى الابتكار، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٢م.

٢١ . شاكر عطية قنديل: برنامج لتنمية القدرات الابتكارية لدى تلميذ مرحلة التعليم الأساسى (ندوة اكتشاف الموهوبين) الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٤١٨ هـ. ١٩٩٧م.

٢٢ . شكلز، مارى: تكوين مدركات الأطفال العلمية، تأليف مارى شكلز، ترجمة محمد صابر سليم ومحمد السيد روحة (مجموعة الكتب الدراسية والمراجع الأمريكية المترجمة عن سلسلة التعليم فى ضوء التجارب) القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦م.

٢٣ . صبرى الدمرداش: أساسيات تدريس العلوم، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧م.

٢٤ . عادل بباوى خليل: تدريس العلوم بالمدارس الإعدادية، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٨٨ .

٢٥ . عبد الرحمن عيسوى: سيكولوجية الإبداع، دار النهضة العربية، ١٩٩٥م.

٢٦ . عبد السلام عبد الغفار: التفوق العقلى والابتكار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨م.

٢٧ . عبد السلام عبد الغفار: طبيعة الابتكار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣م.

٢٨ . عبد الصاحب الموسوى: الأهداف التربوية لتدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، دولة الكويت: وزارة التربية (إدارة المناهج والكتب المدرسية)، د. ت.

٢٩ . عبد العاطى محمد عبد العال: القراءة الحرة فى المرحلة المتوسطة، دولة الكويت: وزارة التربية (مركز بحوث المناهج) ١٩٨٨م.

٣٠ . عبد العليم إبراهيم: الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، د. ت.

٣١ . عبد المعطى سويد: مشروع إدراج تنمية مهارات التفكير فى التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة، دولة الإمارات: وزارة التربية والتعليم والشباب، ١٩٩٧م.

٣٢ . عزيز حنا داود: دراسات وقراءات نفسية وتربوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.

٣٣ . فاطمة إبراهيم حميدة: مهارات وأساليب إلقاء الأسئلة فى تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٣م.

٣٤ . فهيم مصطفى: أنشطة ومهارات القراءة فى المدرستين الإعدادية والثانوية، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١م.

٣٥ . فهيم مصطفى: الطفل ومهارات التفكير، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١م.

٣٦ . **مارزانو، روبرت:** أبعاد التعلم: تقويم الأداء، تأليف روبرت مارزانو وآخرون، ترجمة صفاء الأعسر وجابر عبد الحميد ونادية شريف، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٣٧ . **مجدى عبد الكريم حبيب:** التفكير: الأسس النظرية والإستراتيجيات، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦م.

٣٨ . **مجدى عبد الكريم حبيب:** دراسات فى أساليب التفكير، القاهرة. مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٥م.

٣٩ . **محمد أمين البنهاوى:** عالم الكتب والقراءة والمكتبات، القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.

٤٠ . **محمد بن الشحات الخطيب:** التفكير العلمى لدى طلاب التعليم العام، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٧م.

٤١ . **محمد صلاح الدين مجاور:** تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دولة الكويت: دار القلم، ١٩٨٦م.

٤٢ . **محمد عبد الغنى حسن هلال:** مهارات التوعية والإقناع، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، د. ت.

٤٣ . **محمد محمد الهادى:** الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٠م.

٤٤ . **محمد مصطفى زيدان:** النمو النفسى للطفل والمراهق، جدة: دار الشروق، ١٣٩٩ هـ - ١٩٨٠م.

٤٥ . **محمد مهران:** التفكير المنطقى، تأليف محمد مهران وآخرون، دولة الإمارات العربية المتحدة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥م / ١٩٩٦م.

٤٦ . **مدحت كاظم:** المكتبة فى المدرسة الابتدائية، القاهرة: مكتبة الثقافة، ١٩٨٤م.

٤٧ . **مصطفى عاشور:** كل سؤال له جواب، القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٩٨٨م.

٤٨ . **مورجان، كليفورد:** كيف تذاكر: الأسس العلمية للاستذكار، تأليف كليفورد مورجان وجون ديز، ترجمة أحمد محمد عيسوى، دولة الكويت: مؤسسة دار الكتاب الحديث، ١٩٨٥م.

٤٩ . **وهيب سمعان:** دراسات فى المناهج، تأليف وهيب سمعان ورشدى لبيب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩م.

٥٠ . **يوسف صلاح الدين قطب:** تدريس العلوم فى المدرسة الابتدائية، تأليف يوسف صلاح الدين قطب والدمرداش عبد المجيد سرحان، القاهرة: مكتبة مصر، د. ت.



ثانيا: الدوريات:

١ - **عبد السلام عبد الغفار:** عن الابتكار. صحيفة التربية، القاهرة: ع ١، نوفمبر ١٩٩٤م.

٢ - **ماجد أحمد:** توظيف الأسئلة فى تنمية تفكير التلميذ. مجلة التربية. اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم. الدوحة (قطر): ع ١١٠، س سبتمبر ١٩٩٤م.

٤ - **نسيم رأفت:** دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب وطالبات المدارس الثانوية العامة. المجلة الاجتماعية القومية. المركز القومى للبحوث الاجتماعية. القاهرة: ع ٢ مايو ١٩٨٧م.

٥ - **أحمد إبراهيم أحمد:** صناعة القرار التربوى فى الإدارة المدرسية. مجلة دراسات تربوية. القاهرة: مجلة رابطة التربية الحديثة. مج ٢، مارس ١٩٨٧م.

٦ - **يوسف قطامى:** نموذج فى التدريب على التفكير. مجلة رسالة المعلم. وزارة التربية والتعليم. عمان (الأردن): ع١، ٢ مج ٣٢، يونيو (حزيران) ١٩٩١م.

٧ - **عادل عبد الكريم ياسين، كمال جبرى أمين:** دروس فى تعليم التفكير. مجلة رسالة المعلم. وزارة التربية والتعليم. عمان (الأردن): ع١، ٢ مج ٣٢، يونيو (حزيران) ١٩٩١م.

رقم الإيداع	٢٠٠١ - ١٤٥٤٤
I.S.B.N. الترقيم الدولى	977-10-1495-1

دار الفكر العربي

مؤسسة مصرية للطباعة والنشر والتوزيع

تأسست ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م

مؤسسها : محمد محمود الخضرى

الإدارة وإدارة التسـويق : ٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - ٢٧٥٢٧٩٤ فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com.

الإدارة المـاليـة: ١١ ش جواد حسنى - القاهرة
ص. ب : ١٣٠ - الرمز البريدى ١١٥١١
فاكس : ٣٩١٧٧٢٣ (٠٠٢٠٢)
ت : ٣٩٢٥٥٢٣ - ٣٩٢٠٩٥٦.

هذا هو كتاب (مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام) نقدمه إلى المعلم والإخصائى الاجتماعى والإخصائى النفسى وإخصائى المكتبات والمعلومات ومصادر التعلُّم فى جميع المراحل التعليمية، كما نقدمه إلى التربويين المهتمين بتطوير التعليم فى جميع المراحل الدراسية بوجه عام، وإلى القائمين على تخطيط ووضع المناهج الدراسية بوجه خاص.

جاءت جهود المؤلف فى هذا الكتاب تأكيدا على ضرورة إعداد المتعلم إعدادا سليما لكى يستطيع أن يبتكر ويبدع ويكتشف من خلال اكتسابه لمهارات التفكير، وكذلك إعداد المتعلم الذى يستطيع ترجمة الأهداف والخطط والبرامج إلى واقع الحياة العملية.

والكتاب جديد فى مضمونه حيث يقدم فكرا جديدا وقضايا تربوية معاصرة تتناسب ومتطلبات عصر الفضائيات والإنترنت والتكنولوجيا المتطورة فى العقود الأولى من القرن الحادى والعشرين.



I.S.B.N. 977-10-1495-1

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث